

رقم ۱ -
المكان علوم تاريخية

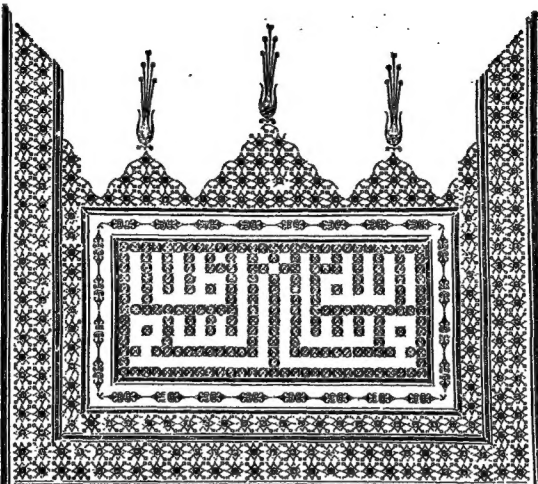
* (فهرست محاضرة الاوائل) *

صفحة	
٥	القسم الاول وفيه فصول الاوائل
٥	مقدمة كلية
٦	الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بألفاظ الاوائل
٧	الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث
٨	الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة بسد الخلوقات وأوائل الكلمات الكلية
٢٢	الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة باللسن واللغات ومن تكلم بها أولاً هل هي نوقية أو وضي وما جرى فيها من أوائل الاختلاف
٢٦	الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أى كتاب نزل أولاً ومن كتبه أولاً وعلى من نزل
٢٧	الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع الكتابة وما يتعلق بها كالمخ
٢٩	الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالشعر والشعران ولواحق الشعر من العروض وفنون الكتاب وختمه
٣١	الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولاً وأظهر الاسلام من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم
٣٣	الفصل التاسع في الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدى مما نزل أولاً من الآيات والسور وفي أى محل نزلت أولاً ومن سعى المحقق معصفاً ومن جمعه وكتبه أولاً بحضرة الحماية رضى الله عنهم أجمعين
٣٧	الفصل العاشر في الاوائل المختصة بالحضرة الابراهيمية الخليلية وأهل بيته عليهم السلام
٤٠	الفصل الحادى عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والسجدة الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر
٤٤	الفصل الثانى عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله من الإبطال والسلاح وما يتعلق به
٥٠	الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة والامارة والحكماء في الممالك وما يتعلق بأحوالها
٦٢	الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والرشا والارتشاق والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل
٦٥	الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من أنواع العلوم والفنون ومن صنفها أولاً ودونها من الكتب الاسلامية والحكمة قبل ظهور الاسلام وبعده
٧٦	الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالأسماء واللقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده

محاضرة الاوائل
ومسامرة الاواخر تأليف
العلامة الشيخ علاء الدين علي دده السكواوي
البنسوي خادم مشهد المرحوم المبرور السلطان
سليمان بقرب حسن سكواوي
وشيخ زاوية تغمده
الله برحمته
آمين

(قال في كشف الظنون فرغ من تأليفه في شهر رجب سنة ٩٩٨)

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية بولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

باسم الاول الاسر الباطن الظاهر فحمده بلسان الحمد وكل حامد عماد في الوجود من غائب وشاهد الله لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط نوره رحن يسع كل الوجود من بحر رحمته قطرة صانع حارث علوم العلية في حسن ترتيب صنعته قادر هامت فهم العقلاء في اتقان حكمته فأقر كل عارف حكيم سبحانه ما عرفناك حق معرفتك ونادى كل واهب عليم سبحانه ما خلق هذا باطلا نأولا بلا بداهه وبآثر ابلانهاه لك الحمد أولا وآخرا على ما أنعمت علينا من الآلائك باطنا وظاهرا اللهم افتح أوائل أمورنا بالخير والعافية يا أول الاولين واختم أواسر أعمالنا بحسن الخاتمة يا اسر الاسرين اللهم صل وسلم وبارك على الافضل الاكل الاول خلقا وخلقنا والاسر الجلمع بعنا وختما سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحبيب المحبتي المنعوت في التوراة ومحمد حبيب الرحمن الذي قلت له جعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعنا وجعلتك فاتحا وختاما وأرسلتك للناس كافة وجعلت أمته هم الاولون وهم الآخرون وجعلت أمته لا تحوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى وعلى آله الاتقياء وصحبه الاضياء خصوصاً منهم رضى الله تعالى عنهم على الصديق الاكبر أول من آمن وصديق من المسلمين وعلى القاروق الازهر أول من سعى بأمر المؤمنين وعلى ذى النورين الشهيد أول من جمع القرآن المبين وعلى الوصى الوفى أول من آمن وصلى من أهل الفتوة واليقين وعلى ابنه الحسين الاحسين سبطى سيد المرسلين وعلى جميع صحبته وورثته من علماء الدين الذين أنعم عليهم رب العالمين ثلثة من الاولين وثلثة من الاسرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل أمتى كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره وجعل أمتى خيرة أمة وجعل أمتى وسطا وجعل أمتى هم الاولون

والآخرون صلوات الله عليه أولاً وآخراً (أما بعد) لما طلعت على كتاب لطيف في معرفة
 الأوائل للامام الخبر الهمام والعالم المتقن الفهم استاذ المتأخرين خاتم المجتهدين جلال
 الملك والدين عبد الرحمن السيوطي تقدمه الله برحمته جعلت كتابي هذا ولخصته من كتابه المذكور
 وحذفت أساسيد الاخبار والزوائد التكرار وأسماه الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل
 وتسهيلاً للضبط والنقل وزدت في كتابي هذا من الاخبار والآثار من متعلقات الأوائل
 والآخر أصنافاً مما استخرجته من الكتب المعبرة من محاضرات التواريخ كخفة الالباب
 وتاريخ الخلفاء وسر الملوكة وكنز الاسرار ومسالك الممالك وبهجة التواريخ وتاريخ
 الحكمة والفتوح والخفا وأصول التواريخ وتاريخ الجوهر الثمين في الخلفاء الراشدين
 وكتاب المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة وكتاب من هز اللغة وغيره من الكتب المتداولة بين
 الفضلاء والعلماء رحة الله عليهم أجمعين (ورتبة على قسمين) الاول في الأوائل والآخر
 في الاواخر وفي كل قسم فصول ترتيباً لطيفاً وتسويماً منقفاً مرعياً أوائل ألقاظ الاخبار
 في أوائل الاسطر ما خال أحد أسبقني اليه وذيلت في آخر كتابي من أواخر الاخبار من أنواع
 المحاضرات من التواريخ مما لم يودع في غيره من كتب الأوائل كالسيوطي والعسكري وغيرهما
 من أجله الأئمة عليهم الرضوان والرحمة لاني رأيت كتب التواريخ مبسوطاً لا تستحضر
 الاصول منها ومنحصرة في أحوال الملوكة والممالك وأهاليها لا تستحضر القروع عنها فاحتلت
 رسالة جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية بما يتعلق بأحكام العلوم والعبادات والبرزخ والحشر
 والآخرة قصارت بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن أن يستحضر من لقاطها أوائل أحكام
 العارفين والقصرت على أصول كل تاريخ من العلوم والعبادات وأعزضت عن فروع القصص
 والحكايات بخبر أن تنمي عن التواريخ وأصلها جامعة بين بدايات العالم وأوائله ونهايات
 الكون وأواخره والله الموفق (وسميته) بمحاضرة الأوائل ومسامرة الاواخر وله نسخة من
 النسخة الاولى التي مختصرة من هذه النسخة وانتشرت منها نسخ كثيرة قبل تبليغي اياها في زمن
 اشتغالي فيما لا يعني وكان قد عاقني عن اتمامه أمراض مختلفة وأشغال مرهقة فلا آن
 بحمد الله وعونه وفضله ومنه هاج عزمي وقام جرمي باختتامه بزادات كثيرة على النسخة
 الاولى والله الموفق (وقد تم) فصيل في جمع احاديث الأوائل الشريفة الواردة على لسان
 حضرة النبوة المحمدية أخرجه من الكتاب الجامع الصغير وزيادته عليه السلف المتقن الاستاذ
 العلامة السيوطي رحة الله عليه ونفعنا بعلومه وديننا واستفقاظهم من الاحاديث الاحمدية
 صلوات الله وسلامه على أكرم رسله وأفضل خلقه قل في فضل الحديث

حديث المصطفى خير الخطب * فضل بداء الكتاب

له نطق بالهام ووجي * رشيد سائق نحو الصواب

فهرست الكتاب وبرنامج وهو على قسمين (القسم الاول) في فصول الأوائل مرتب على سبعة
 وثلاثين فصلاً (القسم الثاني) في فصول الاواخر وفيه أربعة فصول (القسم الاخر من الكتاب)
 (الفصل الاول) في الاحاديث المصدرة بالاوائل من أنواع الاخبار النبوية المحمدية (الفصل
 الثاني) في الاحاديث المتعلقة بأوائل أحوال الآخرة (الفصل الثالث) في الأوائل المتعلقة ببدء

قوله في اوائل الاسطر لم
 يتيسر لنا ذلك في الطبع
 فجعلنا قبل اوائل ألقاظ
 الاخبار فجمعة كبيرة بدل
 كونها في اول السطر اه

الخلوعات وأوائل الكلمات الكلية (الفصل الرابع) في أوائل الالسة واللغات (الفصل
 الخامس) في أوائل الكتب الالهية ونزولها (الفصل السادس) في أوائل الخطوط والاقلام
 وأهلها (الفصل السابع) في أوائل الاشعار والشعراء (الفصل الثامن) في أوائل الاسلام
 والولادة الاسلامية وأوائل الهجرة وما يتعلق بهما (الفصل التاسع) في أوائل الوحي وأوائل نزول
 القرآن وآياته وسوره (الفصل العاشر) في أوائل المختصة بحضرة الملة الابراهيمية وأهل بيتها
 صلوات الله وسلامه على حبيبه وخليله وأهلها (الفصل الحادى عشر) في أوائل المتعلقة
 بالكعبة المعظمة والمدينة المنورة ومتعلقتهما من الحرم (الفصل الثانى عشر) في أوائل الجهاد
 ومتعلقاه من رجاله وأبطاله وآلاته (الفصل الثالث عشر) في أوائل الخلافة والسلطنة والامارة
 وأنواع الاحكام ومتعلقاتها (الفصل الرابع عشر) في أوائل القضاء والاستقصاء والارشاد
 والارشاد والقوى والاستفتاء (الفصل الخامس عشر) في أوائل المختصة بالكتب الاسلامية
 وأنواع مصنفاتها من العلوم الحكيمة والفلسفة (الفصل السادس عشر) في أوائل الاسماء
 والكنى واللقاب والاعلام في الاسلام وقبله (الفصل السابع عشر) في أوائل اللباس والتهجين
 وما يتعلق بهما (الفصل الثامن عشر) في أوائل النكاح والزواج وما يتعلق بهما (الفصل التاسع
 عشر) في أوائل الاطعمة والاشربة ومتعلقتهما (الفصل العشرون) في أوائل الطهارات
 ومتعلقاتها (الفصل الحادى والعشرون) في أوائل الأذان وما يتعلق به (الفصل الثانى
 والعشرون) في أوائل الصلوات والجمعة والجماعات والمساجد والعبادات (الفصل الثالث
 والعشرون) في أوائل الزكاة والصدقات (الفصل الرابع والعشرون) في أوائل الصيام
 ومتعلقاته (الفصل الخامس والعشرون) في أوائل البيوع والمعاملات (الفصل السادس
 والعشرون) في أوائل القراض والوراثه (الفصل السابع والعشرون) في أوائل الجنائز
 والاحراض (الفصل الثامن والعشرون) في أوائل الحدود والجنابات (الفصل التاسع
 والعشرون) في أوائل ضروب الامثال (الفصل الثلاثون) في أوائل الابنية والامكنة والمآثر
 (الفصل الحادى والثلاثون) في أوائل الصيود والطيور (الفصل الثانى والثلاثون) في أوائل
 الثغنى والحداء (الفصل الثالث والثلاثون) في أوائل الصنائع والحرف وأربابها وما يتعلق بها
 (الفصل الرابع والثلاثون) في أنواع مختلفة من الاوائل وهو فصل جامع لقضون الاوائل
 (الفصل الخامس والثلاثون) في أوائل أشرط الساعة والوقت وعلامات القامة والبعث
 والنشور (الفصل السادس والثلاثون) في أوائل الجنات والنيران دخولاً (الفصل السابع
 والثلاثون) في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والخصائص الاحمدية دنيا وآخرة وبه
 اختتمت فصول الاوائل لانه خاتم المرسلين وسيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه
 وعليهم أجمعين * (القسم الثانى من الكتاب فى الفصول المتعلقة بالاواخر) وفيه أربعة فصول
 (الفصل الاول) فى الاواخر المختصة بحضرة القرآن من أواخر السور والآيات نزولاً (الفصل
 الثانى) فى الاواخر المتعلقة بالخلافة والمولود والبول وطبقاتها (الفصل الثالث) فى الاواخر
 المختصة بأنواع الاواخر وهو فصل جامع لأنواع الاخبار (الفصل الرابع) فى الاواخر المختصة
 بدخول الجنان وخروج النيران آخر من الاشخاص المختلفة نسأل الله تعالى الجنة ونعوذ به من

- ٨٣ الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة بالباس وما يتعلق بمن التاج والعملة وغيرهما
- ٨٧ الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به
- ٩٠ الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعام والاشربة ومتعلقتهما
- ٩١ الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بهما من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية
- ٩٢ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق بهما
- ٩٥ الفصل الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق بهما من الاحكام
- ٩٧ الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة بالسدقات والزكاة وما يتعلق بهما
- ٩٧ الفصل الرابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به
- ٩٨ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات
- ١٠٠ الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالقراض والمواريث وما يتعلق بهما
- ١٠٠ الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالخنازير والامراض وما يتعلق بهما
- ١٠٥ الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنائيات وما يتعلق بهما
- ١١٣ الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضروب الامثال في الاسلام وقبله
- ١١٦ الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالانبياء والمساكن ومن سكن الممالك والاقاليم ومن في البحار والبلاد والامن اولادهم
- ١٢١ الفصل الحادي والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالصيد ومنع لقائه كالطيور والكلاب والسباع
- ١٢٤ الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالغنم والحداء وما يتعلق بهما
- ١٢٧ الفصل الثالث والثلاثون في الاوائل الحرف والصنائع
- ١٣٤ الفصل الرابع والثلاثون في الاوائل المتعلقة من جميع القنون
- ١٤٤ الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة باشرط الساعة واول القنن وما يتعلق بالباب من البعث والقصور والحساب والسؤال
- ١٤٧ الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان واليران وشفاعتهم حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه
- ١٤٩ الفصل السابع والثلاثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة الاحمدية في الفضائل الدينية والاولية الروحية والخصائص الاخروية
- ١٥٢ (القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول)
- ١٥٢ الفصل الاول في الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والقرآن الحكيم من اواخر السور والايات نزولها مكية كانت او مدنية عرسية كانت او أرضية
- ١٥٢ مقدمة كلية

صحيحة

١٥٥ الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والمالوك والدول وطبقاتها

ورجالها وما يتعلق بالباب

١٦٧ الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع الاواخر

١٦٨ الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخرا

ودخول الجنان وخروج النيران آخرا وما يتعلق بالباب

(تمت)

التبران اللهم اختم وأخر بنا الخير والعافية في الدين والدنيا والآخرة آمين

(القسم الاول) وفيه فصول الاوائل

(الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالقائ الاوائل)

وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية من الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه وهما للامام الحافظ جلال الدين السيوطي رجة الله عليه وتقعنا بعالمه أخرجت هذين الفصلين من الكتابين الشريفيين في احاديث سيد المرسلين

(مقدمة) قال المحققون ان للاوائل وجوها مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون لشيء واحد نسب معتدق واعتبارات شتى فيكون الشيء من وجه اول او من وجه آخر او قد يكون لشيء واحد اوائل متعددة من حيث تعيينه من جهة الاظهرية والاشهرية كنسبة اولية الخط والخطاطة الى ادريس عليه السلام وضرب الدينار والدرهم الى افريدون الملك وان كان قد سبقهما في وضع الاولية آدم ابو البشر عليه السلام لاهور في الخبر المشهور ان الله تعالى علم آدم الف حرف فبشر به حين علمه الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون والادوار من اولاده قرنا بعد قرن فخصا بعد شخص فبدا من ذلك تطبيق ووفق بين الاخبار الواردة المتعددة بالقول والنسبة الى الاشياء من جهة النسبة الى الشخص الشهيرة لان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء يعلم ازل في الحضرة العلية فيها يظهر الاشياء ويوجد هافي الكون بحسب المصالح الملكية والبشرية ومقتضيات حقائقها بحسب القوة القابلة في الاشخاص العنصرية والهياكل النورية الملكية من الامور الدنية والنبوية عصر بعد عصر وقرنا بعد قرن حكمة منه سبحانه وتعالى العباد على يد من شاء او ارا من الانبياء والحكماء على احتياج اليه بنو آدم الى يوم القيامة كالخط والخطاطة على يد ادريس عليه السلام والهندسة والحساب والكتابة على يد يوسف عليه السلام والسهم والقوس على يد ابراهيم عليه السلام والدرع والمغفر على يد داود عليه السلام وغيرهم صلوات الله على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على لسان الانبياء والرسل من الاحكام الدنية والمصالح الدنيوية لكل مال الغنمة لنينا محمد صلى الله عليه وسلم والواضحة والنواهي والحكم والقصص الالهية ظهور كل ذلك بحسب قابلية الامة واستعدادها للكلمات وتحمل عقولها حكمة الهية بالغنمة منها سبحانه وتعالى

(مقدمة علمية كلية) قال تعالى وتقدس في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى في الخبر القدسي كنت كرا مخفيا فاحيت ان اعر في خلقت الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان على ما عليه كان يعني انه تفرق في حضرة كونه وبطونه المكث عنه باللسان القدسي بالكثرة الخفية فاقضت المحبة الالهية بحال اسمائه وشؤون خلق الخلق بالمحبة السابقة الازليقة في الحضرة العلية اولافا ولا حتى انتهت الى ايجاد الى آخره على جامع من الخلقين وهو الانسان وهو اول العلق والسيرة وآخر بالشخص والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقتضيات كلمة للانسان فهو النتيجة الكبرى وأتم فرج الكون وبرناجه (اتفق أهل الحق) وبرزت الشرائع وأهاليها من ظهورنا نبأ في البشر وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض

من هذا النوع البشري قالوا وصدقوا فيما نطقوا ان العالم بأسره ورسمه حادث أو جلد الحق
 القادر القديم الحكيم العلم تعالى وتقدس عما سواه صفاته قديمة أزلية قائمة بذاته قبل ظهور
 الكون وبقائه العيني أبدي الكون وأظهر العن حكمتها الغفوة وعنايته السابقة في علمه القديم بالقيض
 الاقدس الأزلي حاشا كما أشار سبحانه بقوله فأحييت أن أعرف تخلفت الخلق جودا مطلقا
 منه سبحانه كما قال في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون أي ليعبود
 واحدا أحقر صمد فتنظر العاقل الحكيم الى صنعه ونادى سبحانه ما خلقت هذا باطلا ولكنه
 سبحانه وسم عقول البشر بالعجز في كيف زمان ظهوره وكيفية أولية ابدائه وانشائه فتقرّر
 بوجوده المتبصرة في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ﴿تسبحه على﴾ قال أهل العلم
 من أهل السنة والجماعة يجب أن يعلم أنه قد ثبت بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود حوادث
 لا أول لها الا لكل حادث أولا هو حادث كما ثبت في علم العقائد وجب انتهاء الناس الى الانسان
 الاول سيرة صورته وهو آدم الصني من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم كما روي عنه في الخبر المشهور أنا أبو الارواح وآدم أبو الاشباح وماتوا في كذب
 المورثين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما أنه قال قد اقتضى من قبل آدم الذي
 هو أبونا آلف آدم وأما نقل عن الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه
 شاهدنا ناسا تناولوا عند الكعبة في الطواف فسألهم عن مدة أعمارهم فقالوا قرب من أربعين
 ألف سنة فقال الشيخ فنذكر حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة آلف آدم فسألت عن صدق ذلك
 ادر يس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء آمنّا بحدوث العالم وما تعلق علمنا بأوله والله الباقي
 انخلقا وما سواه حادث فانه (خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الاول والآخر) قال أهل التحقيق
 الاول ما يترتب عليه غيره وأسبق غيره بنوع ما من الحالات أو يكون محطبا بسبق شيء على غيره
 ويستعمل لفظ الاول في التقدم الزماني والرياسي والوضع النسبي والتقدم الصناعي شهرة ونسبة
 وزيادة لا يشترط التقديم مطلقا لان أصول الاوائل العلمية البشرية صدرت من آدم عليه السلام
 حين عمله الحق الاسماء كلها فعمل جميع الصنائع والحرف وما يليق من الاساسي والاعلام والاحكام
 والاطلاقات الى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين أولاده ولكنه قد اشتهر بعض
 الاوائل الكلمة من أولاده كما سبق ويستعمل أيضا لفظ الآخر في جميع ما يستعمل الاول
 ويستعمل أيضا في انتهاء الشيء كما يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك

﴿التصل الاول في الاحاط بالصنعة بألفاظ الاوائل﴾ وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية
 من الكتاب الجامع الصغير في احاديث البشر النذير وزيادته عليه وهما اللامام جلال الدين
 السبطيني رحمه الله عليه ﴿اول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول الانبياء نبي اسرائيل موسى
 وآخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه ﴿اول
 نبي أرسل نوح الحديث عن انس رضي الله عنه ﴿اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت
 راحة الله وآخر الوقت عفو الله عن أبي محمد ورضي الله عنه ﴿اول مسجد وضع في الارض
 المسجد الحرام ثم المسجد الاقصي وبينهما أربعون سنة ثم آيتنا أدركت الصلاة بعد فصل فان
 الفضل فيمنع أبي ذر رضي الله عنه ﴿اول بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها

الأرض وأول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قيس ثم ملئت منه الجبال عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ❦ أول الأرض خرابعتها ثم يسراها عن جرير رضي الله عنه ❦ أول
 العبادة الصمت عن الحسن مرسل ❦ أول الناس هلاك قرش وأول قرش هلاك أهل بيتي
 عن عمرو بن العاص ❦ أول الناس فناء قرش وأول قرش فناء بنو هاشم عن ابن عمر رضي
 الله عنهما ❦ أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا وأول جيش يفرون مدينة قصر
 مغفور لهم عن أم حرام ❦ أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار أبو هريرة
 ❦ أول ما تنفقدون من دينكم الامانة شداد بن أوس ❦ أول ما يرفع من الناس الخشوع حتى
 لا ترى شائعا أبو الدرداء ❦ أول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة أبو هريرة ❦ أول ما نهاني
 عنه ربى بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال أبو ذر ❦ أول من قتل لسانه بالعربية
 المينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن عشرين عن علي رضي الله عنه ❦ أول من خضب بالحناء
 والتكم إبراهيم وأول من خضب بالسواد فرعون عن أنس ❦ أول من دخل الحمام وضعت
 له التوراة سليمان بن داود فدخله وجد حره ونغمه فقال أومن عذاب النار أو قبل أن يكون آية
 أو موسى الأشعري ❦ أول من غدر بن إبراهيم عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف عن ابن عباس
 ❦ أول من سدل ستر رجل من بني أمية أبو ذر ❦ أول ما رفع الركن والقرآن ورؤيته النبي
 في المنام عن عثمان رضي الله عنه ❦ أول ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول
 ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس وأول ما يستلون عن الصلوات الخمس من كان ضيع شيئا منها
 يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافله من صلاة تهمون بها ما نقص من
 القربضة وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون
 لعبدي نافله من صيام تهمون بها ما نقص من صيامه وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي
 نافله تهمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فراض الله وذلك برجة الله وعده فان وجد
 له فضل وضع في ميزانه وقبل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزانية
 فأخذ يديه ويرجله ثم قذفه عن ابن عمر رضي الله عنهما ❦ أول ما يرفع من الناس الامانة
 وآخر ما يبق من دينهم الصلاة ورب مصلا لا خلاق له عند الله زيد بن ثابت ❦ أول ما يهراق من
 دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الدين رواه سهل رضي الله عنه ❦ (قائمه) ❦ قال أهل العلم الذين
 الذي لا يغفر دين ما هم بآداة عند القدرة وأما الدين الذي اهتم بآداة فيه فجزع عنه فهو عن العبد
 لما ورد في الصحيح من أخذ أموال الناس ليؤتيم أداها الله تعالى عنه يفضله
 ❦ (الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث) ❦ من الكتاب
 الجامع وزيادته للسيوطي رحمه الله ❦ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها عن أبي أمامة
 ❦ أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه عن أنس ❦ أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد
 الحوت عن أنس ❦ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان
 فسدت فسدت سائر عمله رواه زيد بن ثابت ❦ أول خمسين يوم القيامة طاران عشة بن غاصر
 ❦ أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب رواه أنس رضي الله عنه ❦ أول من
 يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها ❦ أول من يصالحه الحق عمر

سبحانه فافتقر الى موطنه وبارئته تعالى وقتئذ ذكره الشيخ في البقرة البيضاء ﴿ أول ما خلق الله تعالى العقل يعني بعد القلم واللوح المحفوظ خلق العقل وقال له أقبل فأقبل ثم قاله أدر فأدبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت أجلك منك شيأك آخو بك أعطى بك أحاسيبك أعاقب الغزالي في سبيل الملوك ﴿ أول ما خلق الله من الأشياء الثمانية البراق أي القصب ثم خلق القلم من ذلك البراق ثم قال أكتب ما يكون الى يوم القيامة سيوطي في الهبة السنية ﴿ أول المخاطبين هو أول المخلوقين وهو العقل الهولي النوراني ولما كان لا تظهر له في المختبرات الاوتيل كانت مخاطبة الحق له بما فيه من معاني الحروف في سر العقل ألفا واحدا لاه حقيقة مجمع الحروف بالقوة فسمع أسرار العلوم بمقتضى الحروف قبل وجودها لعالم الاسماء فهو صاحب رمز وإشارة وأدراك من شمس المعارف ﴿ أول ما خلق الله تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهولي ثم الجسم الكلي ثم الافلاك ثم الأركان ثم المولدات وهي المعادن والنبات والحيوان وآخر موجود الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من مرتبة العقل الى مادون من البقرة البيضاء للشيخ الأكبر ﴿ أول فطرة الانسان خلقه الله تعالى جوهر اساذجا خاليا لاجرمه من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصى الا الله تعالى كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو فترقى الانسان طورا بعد طور بواسطة الادراك الى أن ينتهي الى طور العقل فأول طور الادراك العقل وراه طور آخر يصير بعوالم الغيب بالحواس الباطنة بعين الفؤاد وسمعه هاله الغزالي ﴿ أول ما خلق الله من الحواس الباطنة العقل ومن الحواس الظاهرة اللمس هاله الغزالي ﴿ أول ما خلق الله تعالى القلم كاسبق جري بما هو كائن ثم الجوهر المذاب وهو من التجلي تصيب عرفا فتكون الماء ثم رفع البضار من الماء خلقت منه السموات كاسبق ﴿ أول ما خلق الله السماء يعني بعد الماء ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض على ظهره فحركت فالت الارض فاثبت بالجبال وان الجبال لتغير بذلك على الارض وسأل بعض الحوارين عيسى عليه السلام فقال أتسروح الله وكلته ماتحت هذه الارض قال بجر من ماعحق بلغ سبع أرضين وسبعة أبحر قبل فالتت هذه الارض السابعة هاله حخرة مجوفة قبل فالتت الحخرة هاله على منكب ملك قبل فالتت الملك هاله هو على ظهر ثور قبل فالتت الثور هاله هو قائم على ظهر حوت وقد التقي طرفا تحت العرش قبل فالتت الحوت هاله الماء قبل فالتت الماء هاله الريح هاله فالتت الريح هاله هو عظملة قبل فالتت ذلك هاله الى هنا انتهى علي وعلم العلماء عن مجاهد كثر الاسرار ﴿ أول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق القلم واللوح وسطر في الذكر ما هو كائن الى يوم القيامة هاله القاضي عياض رحمه الله اختلف العلماء في أول المخلوقات فقبل العرش وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الماء وقيل العاص وهو السحاب الرقيق ويسمى عند الحكماء الهولي الكلمة الجامعة المسماة بالقوة القابضة وقيل الهواء وفي التفسير في قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي قبل خلق السموات والارض لانه لا يمكن تحت العرش سوى المبحر وكان ذلك على مثال الريح قبل خلق الله تعالى يا قوته خضراء ثم نظر اليها بالهبة فصارت ما يرتعد ثم خلق الريح قبل الماء على متناهم وضع العرش على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم واللوح فكتب بمما هو كائن من

خلقه ثم ان ذلك الكتاب سيج الله ومحمد الله تعالى قبل أن يخلق شيأ من خلقه فالعنان العرش
 كان على الما قبل خلق كل شيء ولا دليل فيه على قدم الماء لقوله تعالى هو الاول والاخر تفسير
 الشيخ **✴** أول شيء خلقه الله تعالى من الاكوان الفلكية الملكية القدسية قال ابن عباس
 رضي الله عنهما هو العرش خلقه من نور الكرسي ثم ألوح المحفوظ من ددة يصفاه من
 باقوة جواهله نور وكأنته نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة
 ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع أقواما ويخفض أقواما ثم خلق قلوبا من نور طوله خمسمائة عام
 وعرضه كذلك فقال له اكتب قال ما أكتب قال علمي في خلقي الى أن تقوم الساعة وسن القلم
 مشقوق ينسج منه المداد يعني فيض الفيض المطلق وتفتح الرجن الحق منصبة متوجهة
 على الدوام على مخلوقاته بحسب سؤالهم بالنسب الاستعداد الالهي في كون علمه تعالى كما أشار
 إليه في كتابه الحكيم يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان الآية كثر الاسرار
✴ أول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نور العرش ملتصق بالكرسي وهو فرش الجنان
 والعرش سطحه والاعراف جوف الكرسي والما على الرمح قال وهب والسموات والارضون
 والنيا والاشرة والجنة والنار في جوف الكرسي وهو من نور بلا ثم خلق الله تعالى لوسا من
 ددة يصفاه قلوبه من نور فخلق من نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
 يحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع أقواما ويخفض آخرين ويحكم ما يشاء ويعمل ما يريد من كثر
 الاسرار **✴** أول ما خلق الله تعالى عرشه خلقه من نور حين حبيبه كما قال صلى الله عليه وسلم في
 انوار العرش من نوري فقال ملائكة مقرب من الملائكة اني أريد ارب العزة ان أرى العرش خلق له
 ثلاثين ألف جناح فطار ثلاثين ألف سنة فقال تعالى هل بلغت الى أعلى العرش فقال يارب لم أقطع
 بعد عشر فائتم من قوائم العرش وقوائمه ثمانية عشر ألف فائتم فاستأذن الملك أن يعود مكانه فعاد
 متعبرا في عظمة ملكوته ورهوب جبروته معتزفا بضعف عبوديته وفي الخبر ان علي كل فائتم
 قنديلا وفي كل قنديل من قناده ثمانية عشر ألف عالم يامن له العظمة والكبرياء حارث العقول
 في عظمة ملكوته فاني للعقول قدم في ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس ولذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تشكروا في الآلاء الله ولا تشكروا في ذات الله سبحانه وتعالى كثر الاسرار
✴ أول ما خلق الله تعالى جوهرة فتنظر اليها بظلال الهيبة فذا بت وارتعت من خوف ربه فصار
 ماء ثم تنظر اليها بظلال الرحمة فيمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه
 لا اله الا الله محمد رسول الله فسكر العرش وترك الماء على حاله يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله
 تعالى وكان عرشه على الماء وفي رواية كان عرش ربه على الماء ثم خلق السموات والارض
 أي تلاطم الماء أي عوج وصعدت عنه أذخنة وارتفع بعضها مترا كما على بعض وكان له زيد
 فخلق منه السموات والارض طباطا فكانت ارتقاء خلق الريح فيها فتعقبت بين أطباق السماء
 وأطباق الارض كما أخبر سبحانه بقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال أهل الحكمة
 انما خلق السماء من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق مقسدا الاجرام مستقر منتهاه
 والبخار متراجع وذلك من كمال علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى الى الماء بعين الرحمة فيمد
 حكماء في الحديث من تفسير عين الحياة عند قوله تعالى أن السموات والارض كانتا

رتقا الآية ﴿ أول ما خلق الله العرش خلقه أعظم الاكوان فقال العرش لم يخلق الله خلقا
 أعظم مني فاهتز فطوقه الله بحصاة لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل
 ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج من
 أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وورق الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد
 أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين فالتفت الحصة بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية
 عليه حيلة الحيوان ﴿ أول ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى من نوره طوله
 خمسمائة عام فقال له اجر فخرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق النون وهي الدواة قبل المراء
 من القلم القوة الكلية الصاعدة ومن الدواة المائدة الكلية الهيولة القابلية ثم خلق الهواء
 أى الزمان ثم العرش من ألوان مختلفة من ذلك نوراً أخضر ومنه أخضر الخضر ونور
 أصفر ومنه أصفر الصفرة ونوراً أحمر ومنه أحمر الحمر ومنه نوراً أبيض فنه نور الانوار ومنه
 ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبقة ليس من ذلك طبقة الا تسبح الله تعالى وتحمده وتقديسه
 بأصوات مختلفة لو أن الله للانسان أن يسمع ذلك لهدت الجبال والقصور وخسفت البحار وعين
 جعفر الصادق رضى الله عنه في العرش ثمثال ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهوناً ويل قوله
 تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الآية كثر الاسرار ﴿ أول ما علقت به القدرة الالهية من
 عالم الخلق وهو عالم الاجسام جوهره قدسية نورية مسمية بالعنصر الاعظم وحقيقة الحقائق عند
 المحققين من أهل الله تعالى وبالهوى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء
 وعند بعضهم تسمى بالجواهر الفرد التي لا يتجزأ وهو المخلوق الاول من وجهه وهو جوهر قائم بنفسه
 متعز في مذهب وغير متعز في مذهب وهو الاصغر عندا كثر المشايخ والوجود الاول اسام كثيرة
 ولشرفه اختلفت عليه الاسماء والالقب كالقلم والعقل والجوهر الفرد والروح والروح
 الكلى والحق المخلوق والعدل قال الشيخ الاكبر وأوصافه كثيرة لا يحصى الا خلتها ولكن أشد
 ظهور الموجود الاول في الحقيقة المحمدية والحضرة الاحمدية كانه لى لكل اتصافها به فافهم
 من البدر البضاء للشيخ الاكبر ﴿ أول ما خلق الله تعالى يعنى من العناصر الكلية الجامعة
 قال ابن وهب خلق الله تعالى أولاً جوهره مضيئة طينة خاتم الانبياء وعنصر سيد الاصفياء محمد
 صلى الله عليه وسلم كفضة خاتم وتطرق بها الهبة فذابت وصارت ماء وهو الذى استوى العرش
 عليه ثم تخرج الماء واجتمع في وسطه قطعة بياض فقلقت أربع قطع خلق من كل قطعة حرام حرم
 التكعبة والمدينة والقلم والكوفة وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي
 رضى الله عنه ولذا اتخذها على دار الخلافة وستخذها المهدي خليفة آخر الزمان ثم تلات
 الارض من تلك الطينة فلما ركب آدم منها من طين تلات حبه من نوره ثم نقل النور من صلبه
 الى صلب طاهر حتى أخرجه من بين أوبه لم يلق على سفاح قط كاذرة في الشفاء وغيره قال
 الحافظ الدمشقي في وصف آتاه من نوره صلى الله عليه وسلم

تقل أجد نوراً عظيماً * تلاتاً في جباه الساجدين

قلب فيهم قرناً قسراً * الى أن جاء خير المرسلينا

ول بعض الفضلاء

حفظ الاله كرامة لمجد * آباءه الامجاد صونا لاسمه

تركوا السفاح فلم يصهم عاره * من آدم والى آية وأمه

وقال السيوطي نقل عن الامام الفخر الرازي

وفيها الامام الفخر رآني الورى * مني به السامعين تشنف

قال الاول ولدوا النبي المصطفى * كل على التوحيد اذ يتعنف

من آدم لآيه عبد الله ما * فيهم أخو شرك ولا مستنكف

فالشرك كون كالبسورة قوية * نجس وكلهم يظهر بوصف

وبسورة الشعراء فيه تغلب * في الساجدين وكلهم متعنف

هذا كلام الشيخ فخر الدين في * أسرار هطلت عليه الفزق

وجزائب العرش خير جزائه * وجزائب جنات النعيم تزخرف

فلقد تدن في زمان جهالة * فرق بين للهدى وتحنوا

زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق * ما شرك عليه بعض

صلى الاله على النبي المصطفى * ما جند الدين الحنيفي أحنف

ذكره السيوطي في كتاب الحقائق القصيدة طويلة * أول ما تعلقت به القدر من عالم الامر

الالهى الروح هو المسيح بالروح المحمدي الكلي تكونت الارواح منه قبل الاجسام كما أشار

صلى الله عليه وسلم أنا أبو الارواح وآدم أبو البشر (تحقق) اختلف أهل التحقيق في تعريف

الروح قيل للامام الغزالي ما معنى قوله تعالى قل الروح من أمر ربي وما معنى عالم الامر وعالم الخلق

فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن المحس والخيال والجهة والمكان والتعيز وهو

ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل ما يقع عليه مساحة وتقدير من

الاجسام وعوارضها وقال الروح أمر رباني وحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بعرض

ولا جسم ولا هو متعيز ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا

هو داخل في أجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح تتجرد بآية ولطيفة انسانية سارية في عالم

البدن نيران التصرف والتدبير من السلطان الى ممالكه تحت تصرفه وحكمه وقيل جوهر

مجرد غير متعيز وقيل جسم لطيف وراء هيكل المحسوس له هيكل نوراني وجسم روحاني سرياته فيه

كلما في الورد والنار في القهم والسلم في البدن وقيل سرياته في البدن تعلق التدبير والتصرف

كأنه في يد الصائد الاقليم تحت حكم الملك الجنود من القوى الباطنة والظاهرة مسخرة

تحت حكمه بأمر بارئ ثم يبدعه على خمسة عشر وجهاً بل أكثر راضع تعريفاً السكوت

وتعويض أمر الى موطنه وبارئ من العدم والوقوف عند قوله تعالى قل الروح من أمر ربي

* أول ما نفخ الروح في آدم في رأسه فجعل يطر وهو يخلق وبقيت جلالة فقال يارب بعمل قبل

الليل وردني الحديث عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * أول ما قال

آدم بعد نفخ الروح الحمد لله رب العالمين وهي أول كلمة نزلت على لسانه فقيل له ولهذا خلقت يا آدم

وردني الحديث الصحيح عنه * أول حركة صدرت من آدم بعد نفخ الروح العطاس لم يسرى

الروح في أعضائه بعد دخوله من الخيشوم وصل الى الدماغ فعطس وسجد الله تعالى فصار الحمد

أول سنة بشرية ظهرت على لسان آدم فكانت أفضل من الفرد المقابل من الرد الحامد للعاطس
 من تشبه الملائكة فلهذا ورد أفضل القرآن لانه ورد في الحديث أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فكل من الأفضل من
 الملائكة بالأفضل من القرآن لانه ورد في الحديث أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فبدأ به
 أولا ويحتم به آخر كما قال تعالى في أهل الجنة وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين الآية
 قاله بعض المحققين في أول من أفضى السلام وبادر بالسلام آدم لما قام على رجله بعد نفخ الروح
 والتفت عيننا وشمالا فرأى في الجنة مجالس الذكر من الملائكة تثنى فحوج مجلس الذكر فهي أول
 مشية صدرت منه ثم استأنس بالذكر والذاكرين فسبى انسانا من الانس فصار السلام سنة ثانية
 جرت على لسان النبوة وفي الخبر اعلم اني انسانا لا تثنى ما عهد مع الله تعالى من أكل الشجرة
 ونسي ما عهد من عمر ولولده وادعاهما السلام سن سنة كما ورد في الحديث في أول من رآه
 التسليم والترجم للعاطس الحامدا للملائكة على آدم عليه السلام فكان ذلك الرذائل والقروض
 الكفاية على بني آدم فأنس الشريعة من السلام والحمد عند العظام أفضل من القرض الملكي
 من حيث التسبب فانهم سر تقضيل آدم عليه السلام وتعليه الملائكة وتشريع الاحكام
 من السنن والقروض ذكره الامام النوري في أول جل حواء عليها السلام جل خفيف
 مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما تشاها حلت جلا خفقا الآية قبل في تفسيرها فلما تقرب
 وضع أول ولد لهما ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما أدري فقال أخاف أن تكون جمجمة
 أو قال أخاف أن لا يعيش كما ورد في الخبر واني من الله بمنزلة وقرية فان دعوت الله وولدت انسانا
 صالحا اتسمينه باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبد الحارث فكتب ابليس وكان اسمي في الملائكة
 حارث فخدعها فهو أول خدعة في الارض كانه أول خدعة في أكل الشجرة في الجنة وفي السماء
 ذكره أهل التفسير في أول ما يخلق في الانسان عند تكوّن في الكون الشهادة حاسة اللمس
 فسدل بها أعضاها من الموجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللمس فاصر عن
 الألوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدل بها الألوان وهو أوسع عالم الحسوسات ثم ينفع السمع فيسمع
 الأصوات ثم يخلق الذوق ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من سميع سنين ولذا أشار النبي صلى الله
 عليه وسلم مر وأصباكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ثم يرقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدل
 الواجبات فيصير مكلفا بعد عشر سنين فيقبل التأديب والتكليف ولذا قال واضر بوجههم اذا بلغوا
 عشر افاظهم سر التشريع النبوي ذكره الغزالي في القسطاس في أول ما خلق الله تعالى من
 أعضاء الانسان فرجه ثم قال هذا ما تى عنك فلا تضعها الا في حلقها أخرجه السيوطي في
 الاوائل في أول من يجيدين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل عليه السلام ولذا أوكل
 بالارواح الانسانية بالصور واللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان سيوطي في أول مخلوق
 على صورة الانسان قبل خلق البشر اسرافيل فان الله خلقه على صورة الانسان وهو أقرب
 الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي لا تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل عليه
 السلام قال المحققون كل مخلوق في مرتبة من صورته تظاهره بالجنة فحسن ولكن
 الانسان خلق في أحسن تقويم ولم يخلق أجل منه ولا أحسن قبيلا الله أحسن الخالقين
 روضة المعارف في أول يوم خلقه الله يوم الأحد سيوطي في أول ابتدأ خلق العالم كان في

يوم الاحد والقرآن في يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء من آدم عليهما السلام
واسكا الجنة ثلاث ساعات وهو يوم من أيام الآخرة ما تناسه وخسوس سنة من أعوام الدنيا
من أصول التاريخ أول ما خلق من الزمان الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء
والقمر نوراً يعني لاهل الدنيا وأما الآخرة فليس فيها شمس ولا قمر لأن الجنة نور كلها كذا الاسرار
﴿ أول ما خلق الليل مظلماً وخلق النور فطرد الظلمة الى حيث شاء الله ثم خلق الشمس والقمر
والنهار وليس لله خلق أعظم من الليل والنهار وكان يقول بعض الاعيان اذا جاء الليل جاء مخلق
الله الاعظم وذكر بعض المفسرين ان الله خلق جوهرتين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة
فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل
ظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك كان
الانسان بالليل أكثر وهو محل المعراج وأنس المحبين ومرآة المشاهدة ومحل التزلزلات الربانية وكلها
في الجنة كذا الاسرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلاً وجعل
النور نهاراً سيوطي ﴿ أول شيء بناه الله السماء وجعل في التوراة أوائل السبوطي ﴿ أول
ما خلق من الحيوان الحلة وأمر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الأكبر ﴿ أول ما خلق
من النبات الكعبة ذكره الشيخ أيضاً ﴿ أول تكوين في الارض العادن ثم النبات ثم الحيوان
ثم الانسان وهو آخر مخلوق الشيخ الأكبر أيضاً ﴿ أول بيت في الكعبة قال تعالى ان أول بيت
وضع للناس للنبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أولاً قال المسجد
الحرام قال الحسن رضي الله عنه انه أول مسجد عبد الله تعالى فيه في الارض بعث الله جبريل
الى آدم عليه السلام فأمره ببناء الكعبة فبناه آدم ثم أمر بالطواف به وقيل له أنت أول الناس
وهذا أول بيت وضع للناس سيوطي ﴿ أول جبل وضعه الله على الارض جبل أبي قيس ثم
مات منه الجبال الحديث سيوطي ﴿ أول من وضع مقام إبراهيم للناس بعد الطوفان الياس
ابن مضر ولم تزل العرب تعظمه ومضركان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه من
تاريخ مكة ﴿ أول بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة قال علي رضي الله عنه وابن عباس رضي
الله عنهما هو أول بيت وضع في الارض بناه آدم عليه السلام وعن قتادة والحسن كان قبله بيوت
كثيرة ولكنه أول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا البيت أحد خمسة
عشر يتأقي كل سماء بيت فوق كل أرض بيت بعضهن مقابل بعض ولكل بيت زوار بل ابن عباس
يزوره مثلي قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الله بعث ملائكة فقال ايها البيت ايتاني في الارض
بمثل البيت المعمور وقد ربه وأمر أن يطوفوا به كما يطوف أهل السما بالبيت المعمور قال وهذا
كان قبل آدم عليه السلام وانفقوا على انه أول بيت وضع للعبادة وانما اختلقوا اهل هو أول
بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه أول بيت وضع مطلقاً تاريخ مكة ﴿ أول من في بيت
القدس وهو المسجد الأقصى قال بعض المحققين شبه الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله على
الجن بعد عصيانهم وقل أنبيائهم كانوا اقد استقر وأعلى الارض قبل آدم وعبدوا الله فيها وقال
ابن عباس أول من بناه آدم عليه السلام ثم بنى سام بن نوح ثم نوح من أولياء الله تعالى ثم داود
ابن داود فقامت عليهم عليه السلام ذكر في تاريخ القدس كان داود عند بنيته يتعجب ويروى

لحراهما بحجار الطبقية فقال تعالى اداود اناك آثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على ثباته سينيه
 ابنك سليمان فلما بلغ سليمان مبلغ الحلم سئلوا سئل في الجنة والنفاريت وحكمة الارض فلما
 فرغ من ثباته ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعائة ألف شاة للقرآن شكر الله تاريخ القلس
 في أول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة
 وسُميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة كانوا سريانيين وهو منسوب الى سورية وهي
 أرض الجزيرة وكان نوح وقومه قبل الفرق فيها وكان لسانهم سريانيا الارجل واحد ايقاله
 جرحهم فكان لسانه العربي اوائل السبوطي أول ما نزل نوح عليه السلام من السفينة
 على جبل يقال له الخودي بقرب الموصل ودجلة نزل وبه أولاده سام وحام ويافت وبثاته الثلاث
 وأزواج أولاده وأربعون رجلا وأربعون امرأة فابتوا مدينة الثمانين وقطع نسل هؤلاء
 الثمانين وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام ومن أولاده الثلاثة كما أخبر تعالى
 وجعلنا ذريته هم الباقين ثم قترق نسله وقسم الارض بينهم وعاش نوح عليه السلام بعد
 الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وجميع عمره الشريف وهو الجد الثاني تسعمائة وخمسون سنة
 أصول التواريخ أول وصي من أوصياء بني آدم ووليه شيث عليه السلام وذلك ان آدم
 عليه السلام لما مات عن أربعين ألفا من أولاده وأولاد أولاده في زمنه أوصى شيث أن يحكم
 بعنه المدة عليه وأوصاه بشان الودعة المودعة وهي النور المحمدي والسر الاجلي وان يوصى
 ولده بعد موته يحتفظ بكنونها فكانت وصية جارية تنقل من قرن الى قرن الى ان بدت في القرن
 القرشي الهاشمي صاوات الله عليه كلب بدء الخلق في أول من أعطى التوبة من بني آدم ادريس
 عليه السلام وهو جد نوح عليه السلام يقال له أخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من
 الدراسة لكثرة قدره الصف فلما رأى الله تعالى من أهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم
 في أمر الله رفعه الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس كان
 بين نوح وادريس عليهم السلام ألف سنة اتقان أول حائط على وجه الارض حائط حتران
 ودمشق ثم بابل لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أشرف من تل حران فأتى حران فخطها ثم
 أتى دمشق فخطها فكانت حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق اوائل السبوطي
 أول مدينة مدينتي زمن الصحابة رضي الله عنهم البصرة وهي مدينة عمر بن الخطاب في خلافته
 لم يصل فيها صنم ولم يكن بها كنيسة كان بها سبعة آلاف مسجد مسالك الممالك وعجائب البلدان
 أول مدينة مدينتي بعد البصرة في الاسلام الكوفة يقال لها العلوية مدينتها سيدنا علي رضي
 الله عنه وفيها مشهد عظيم يقال فيه امامنا علي رضي الله عنه مع جم غفير رضي الله عنهم عجائب
 البلدان أول موضع أهدى الله فيه آدم جبل يسمى الراهون في جزيرة من جزائر الهند في مملكة
 سرديب يقال له الدهناء وعليه أثر قدمه عليه السلام وعلى القدم نور لماع يحضف البصر
 لا يتمكن أحد ان ينظر اليه طول قدمه في الحضرة سبعون شهرا وعلى الجبل ضوء كالنور ولا بد لكل
 يوم فيه من المطر يغسل قدمه وان آدم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي
 مسيرة يومين فلما أهدى حتران ساجدا على حضرة بيت المقدس وكان يسبح رأسه الشريف السحاب
 وكان يشرب من السحاب وكل طول جسمه ثدي ذراع والله أعلم بأى ذراع ثم تضع ستين ذراعا

وعلى هذه الصورة المقتدة المعينة يدخل أهل الجنة مقامهم الموعود في طول أيامهم آدم عليه السلام وهو أول من تضلع في الدنيا وعاش ألف سنة قال ابن عباس وقيل الاستين عاماً التي كان وهما لابن خلفة الله دأود عليهم السلام ومات يوم الجمعة آخر النهار في الساعة التي خلق فيها والتي أخرج فيها من الجنة فلما مات نزلت الملائكة مع أكتفه ولو أزمه من التجهيز وصلى عليه ابنه الوصي شيت بأمر جبريل عليهم السلام وأمره أن يكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقيل أربعاً وفي الخبر صلى عليه شيت مع الملائكة بعدد كل صلاة تصلى على كل مسلم من أولاده الموقى إلى يوم القيامة ودفنه في غار جبل أبي قيس وهو أول جبل خلق في الأرض ولهذا السر دفن فيه ثم أخرج نوح ناوله زمن الطوفان وخلق السفينة ثم أعاده إلى مكانه وذكر أهل التاريخ في تاريخ مكة شرفها الله أن نوحاً دفنه بعد الطوفان بمضى في مسجد الحيف قبل سترته الشريفة تحت المنارة التي فوق الباب الكبير اليوم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وردت على مبشرة في ذلك المكان الشريف ورأسى على عتبة الباب الكبير ليلة من الليالي مدح مجاور في سنة ثلاث وعشرين هجرت ليله مع بعض الإخوان من الفقهاء المجلوبين إلى منى وغنا قدم باب المسجد فرأيت في ما يرى التأمم كائناً أكلم مع أبي صفي الله وأسلم عليه تارة فاستيقظت وأناها تم وجل فأتتلاً بأعلى الصوت السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا آدم فتعجبت رفقاء الذين كانوا معي من ذلك وقالوا قد صبح واشهر عند بعض المؤرخين من الثقات كشفوا قسلاً أن عنصره الشريف وبجسمه اللطيف في المحل المذكور والله أعلم بمرج أول ما خلق الله آدم عليه السلام خلقه في حنة عدد ذكره جمهور العلماء وقيل في سعة الدنيا وقيل غير ذلك والاول أنسج وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه أربع جمع من جمع الاسرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لما خلق الله تعالى الجنة وأسكن فيها آدم بقي فيها وحده وما كان معه من ناس به فيها قال الله تعالى عليه النوم ثم أخذ ناضاًها من أضلاعها من الجانب الأيسر ووضع مكانه لما خلق حواء أمته فلما استيقظ آدم وجدها عند رأسه فاعده فسألهما من أنت قالت اني امرأة قال لم خلقت قالت لتسكن إلى وأسكن اليك فقالت له الملائكة يا آدم ما اسمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لانها خلقت من حى قال أهل التاريخ وأما عمرها فتسعمائة سنة وسبع وتسعون وقيل وسبع وسبعون سنة وعاشت بعد آدم سبع سنين وستة أشهر كثر الاسرار في أول ما أهيط من الجنة آدم وحواء أهيطاً متفرقين فتعارف بالموضع الذي يسمى عرفات وتعارفهما أولاً فسمي بهذه التسمية فلما اجتمعافهما ناقى أي اشتاق إلى حواء فغشيها فاشتلت على ذكر وأتى قسمي الذكر قايين والاثني اقليميا واختلف في الذكر الاول فذكر الاكثرون ان اسمه قايين ومنهم من قال قاييل وهو الاشهر والغلب وفي الاخبار ان الولد الاول مات ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فاول ولدتاش قاييل كذا ذكره بعض المحققين توفيقاً وتطبيقاً في أول ما أهيط آدم وحواء من الجنة أهيطاً متفرقين فتعارف بالموضع الذي يسمى عرفات ونزلت حواء بمجة فصر بهما من الحرم وأدم على جبل الراهون كما هو عليه الورق الذي خصه قيس فندته الرياح في بلاد الهند فتصكوت الزوايح الطيبة بأرض الهند من ذلك الورق ولذلك خصت بالعود والقرنفل والمنك وسائر الطيب وأيضا ذلك الجبل سب عليه البواقي وفيه الماس وغيره من الجواهر

زبدة التواريخ ❦ أول ما اختار آدم عليه السلام عند عرض الأشياء كلها عليه الخليل ورد في
 الخبر لم تعرض الله تعالى على آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقى ما شئت
 فاختار القمر فقبل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلقوا وباقي ما بقوا أبا الأبادين شفاه
 الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما ❦ أول من أسكنه الله تعالى الأرض قبل آدم عليه
 السلام طاقم من الجن خلقهم من نار وابلis فهم فيها هم الله عن سفك دماء البهائم
 فسفكوا وعد بعضهم على بعض فلما راهم ابلis لا يقطعون سأل الله تعالى أن يرفعه إلى السماء
 فصار مع الملائكة بعد الله تعالى أسبق عبادة فأرسل الله تعالى إلى الجن قبلا من الملائكة
 فطردوهم إلى أقصى جزائر الدنيا وقتلوا منهم ما شاء الله وجعل الله ابلis على سماء الدنيا خازنا
 فوق في صدره كبريائي واستكبر في ربي فمقدرا لله تعالى ما حكمه عنه سبحانه من الطرد
 والكفر قال أهل التفسير إن الجن أوال الجن كإن الإنسان أو الأناس وسمي بالجناء لأنه عن
 الأعين وفي ابلis ثلاثة أقوال أنهم الجن ففسق أو من الملائكة فسحق أو من الجنائين فطرد
 والعباد يذكرون كثرة الأسرار ❦ أول موضع اتجهت فيه بنايع الحكمة الهند على لسان آيينا
 آدم عليه السلام أصول التواريخ ❦ أول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود والزعفران وغيرهما
 بالهند لما بيك آدم عليه السلام على خروجه من الجنة مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك
 الأشياء وفي بعض التواريخ أنه كان عليه قصص من ورق الجنة فيس الورق من هوا الدنيا
 لما خرج اليها فيلوي ونسف من حر الشمس فاشتريت منه نار الأرض بالهند وما يلها فتكون منه
 شيء بعد شيء من العقاقير بحسب طبائع الأرض وهوائها كما أمر أصول التواريخ ❦ أول
 ما يكون الجنين في الرحم يكون في الشهر الأول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير المشتري وفي
 الثالث في تدبير عطارد حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لأن خلقه قبلت
 واستوفت طبائع الكواكب وقواها بالشمس والتميم لأن كمال الوجود بينهما وأما الشهر
 الثامن فيستولي عليه البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيستولاه المشتري
 فيكتسب المولد قوة وحرارة وصلا حادًا ولعاش فأقل مدة الحمل ستة أشهر وأربعة سنين
 من شرح لامية العجم ❦ أول ما ظهر للولود والمرجان قبل لما أهبط حواء عليها السلام
 بساحل جدة بقرب مكة شرفها الله تعالى بكت سنين ثمانية غرسه شمسًا قحينة إلى آيينا
 فرحم الله تعالى غرسها وقبل يوتها فكل ما وقع من دموعها في البحر خلق منه الدر والمرجان وما
 وقع في البر خلق منه الحناء فقه الخالق الحكيم أسباب خفية وجبلة لتكون الاشياء في الكون
 وظهورها أصول التواريخ ❦ أول شجرة استقرت على وجه الأرض النخلة خلقت من بقعة
 طينة آدم عليه السلام فانها عشنا كما ورد في الحديث خلقت النخلة والمران والعنب من فضلة
 طينة آدم ذكره السيوطي وغيره عن أبي سعيد رضي الله عنه وفي الخبر عن أبي موسى الأشعري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أخرج آدم من الجنة زود من غل الجنة وعلم صنعة
 كل شيء فشاركهم هذه من غل الجنة غير أن هذه تغرت وتلك لا تغبر سيوطي ❦ أول من غرس
 من أصناف الفواكه آدم عليه السلام حكى في أصول التواريخ أن آدم عليه السلام لما أهبط
 من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة فيها أصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز

والوزر والفسق والبندق والشاه بلوط والصوبر والزمان والنارج والموز والخشخاش ومنها
عشرة لاقتصر لها ولقرها نوى وهي الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاباص والعناب
والغير او العزاق والزعرور والتبى ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى
والسفرجل والتين والعنب والارج والقتاء والخروب والبطيخ والخيار خريدة العجائب
﴿ أول كل بذر من السماء ينزل مع المطر ثم يتكون منه النباتات طورا بعد طور ثم يتكون من
النبات سائر البزور قال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل مطر من السماء الا معه البذر اما انكم
لو بطم قطعتم الارض في اقصاها وفي الخبز المطر اثنان مطر من السماء فنه البذر والنبات ومطر يسوقه
القيم من الجرف فلا يكون معه البذر ولا النبات من الهيئة السنية للسيوطي ﴾ أول ما يخرج
المطر يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجمع في سماء الدنيا في موضع يقال له
الابرم فتجي السحابة السوداء فتدخله فتشرب منه مثل شرب الاسفنج فيسوقها الله تعالى
حيث شاء (سئل) الحسن عن المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب
عليه ينزل عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نزل الله من السماء من ماء الا بجمالك الحديث سيوطي ﴾ أول ما يتكون السحاب من شجرة
في الجنة تنمو السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد تضجبت التي تحمل المطر والبيضاء التي لم تضج
لا تحمل المطر وعن ابن عباس رضي الله عنهما السحاب الاسود فيه مطر والابيض فيه النسيم وهو
الذي ينضج الثمار وقيل السحاب يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماءيا وبعضه
أرضيا وفي الخبر السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل لافسد المطر ما يقع عليه من
الارض واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ما وردت به السنة من الهيئة السنية
﴿ أول ما يوجد في الارض العسل ينزل من السماء فينبث في أماكن فأتى النحل فيشربه من
تفسير الكواشي ﴾ أول كل وحى نزل بلغة العربية ذكر السيوطي أن كل وحى الى كل نبي انما
نزل بلسان عربي لكنه ترجم لكل أمة بلسانها غير العربية وما ينزل من السماء الا بلسان أهل
السماء وهو العربي اتقان ﴾ أول الانبياء آدم عليه السلام سيوطي ﴾ أول الرسل نوح
عليه السلام سيوطي عن أنس رضي الله عنه ﴿ أول نبي بعث بعد آدم يعني بالسيف والجهاد
لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح
ثم شعيب ثم موسى وهرون فين آدم ونوح عشرة آباء كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا وهو
جدا في نوح ولم يكن بين آدم ونوح نبي مرسل ذكره أبو الليث في تفسيره وذلك ألف سنة يعني
بين آدم ونوح وبين ابراهيم وموسى عليهم السلام سبعة آباء ذلك ألف سنة وبين موسى
وعيسى ألف وخمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين مائة سنة وهي الفترة
﴿ أول هرمن من الهرامسة الأول يقال له عند الحكماء هرمن المثلث ادريس عليه السلام
لأنه نبي وملك وحكيم وهو أول من جمع بين الملك والنبوة ﴿ أول من تكلم في الاشياء العلوية
من الحركات النجومية أو أول من نبي الهياكل والاهرام وصورة جميع المصنوعات وأشار الى
صفات العلوم لمن بعده ثمثقة منه وحرص على تحليد العلوم بعلمه وخيفة أن يذهب رسم ذلك
من العالم الهرم الأول ادريس عليه السلام أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورضعه مكانا عليا

* (قائدة) قال أهل التفسير في تفسير الآية أى رفع الى الجنة حياة وقبل رفعه الى السماء السابعة
 روى انه أدين الموت ساعة ثم أحيى وأدخل الجنة وقبل صعوده الى السماء ومات بين جناحيه
 ثم أحيى وهو أول من حل السلاح وقاتل الكفار وأول من نظر في علم الحساب وأول من خط بالقلم
 وأول من لبس ثوب القطن ومن خاط الثياب وكلوا البليسون الجلود قبل وسعى ادريس لكثرة
 درسه كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ سبط شيت وجد أنى نوح * (سكنة) قبل انه هو الياس
 المرسل الى يعقوب قال أهل التحقيق لا يلزم من هذا الخلال ولا التنازع كظهور جبريل في صورة
 دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الآن الواحد في مائة ألف ممكن بصورة وشي وفيه
 مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من أهل الله لا يسعه المقام * أول من تزهب وتخلي من
 الملك والام طائفة يقال لهم الشعبة من الذين آمنوا من السجرة حين رجوا الى مصر فاستأذنوا
 موسى عليه السلام في الخلوة فترهبوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية
 بعدهم حتى ابتدعها بعدهم أصحاب المسيح عليه السلام فكان أول من سن الخلوة والترهب
 لظنق موسى عليه السلام وأول من اتخذ الخلوة الاربعينية التي هي طريقة الصوفية الخلوتية
 الى يومنا هذا محاضرة مصر * أول ما ظهر النوع الانساني ظهر في أول دور السنبلة بموجب
 الامر الالهى ومدة سبعة آلاف سنة وبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الاسرة من السبعة
 قال أهل التحقيق ثم يعود الدور من السنبلة الى المثلثة ومبدأ الدورة العرشية كل من الميزان
 ومنه الى الحوت فأخذت الادوار العرشية أحكامها من الزمان الى الدورة السنبلة مما قدره الله
 واستأثر بعلمه تعالى ويقتضى فعود الدور من السنبلة الى الميزان المختص بالاسرة هو امتزاج الدنيا
 بالاسرة فمعطى الميزان حق كل شئ من الاعيان والاحكام في آخره كما أعطى حق كل شئ في أوله
 من الافلاك والاملاك والادوار والله أعلم بحقيقته صدر الدين القنوى * أول من بعث على
 رأس الاف من مئة عمر الدنيا آدم عليه السلام كما ورد في الحديث النبوى مدته عمر الدنيا سبعة
 آلاف سنة والى بعثت في الالف الاخيرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا كم هذه أسبوع
 من أسابيع الاسرة وانكم في آخر يوم من نوان الله تعالى يبعث في كل ألف سنة نبيا معجزات
 واجمة وبراهين قاطعة لرفع أعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف
 الاولى آدم عليه السلام وفي الثانية ادريس عليه السلام وفي الثالثة نوح عليه السلام
 وفي الرابعة ابراهيم عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه السلام وفي السادسة عيسى
 عليه السلام وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وتمت به آلاف الفيا
 أصول التواريخ * أول من بعث على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز فقام بعد الصحابة
 أول الإبرار ويزيد بن معاوية أول الاشرار والرجال خاتم الاشرار ككذافي الجفر الجامع
 وعلى رأس المائة الثانية المأمون بن هرون الرشيد ولكن أعلم الخلفاء العباسية * (قائدة)
 ذكر السيوطي نقلا عن بعض الاولياء انه رأى قائل في الهواء يقول ان الله تعالى يبعث على رأس
 كل مائة سنة لهذه الامة من يجتهد لها دينها بنى بهم وختم بهم يعنى بنى على رأس القرن
 الاول بهم بن عبد العزيز وختم بهم بالقبني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن
 اللطائف ان شطر المبعوثين على رؤس القرون مصر يون عمر بن عبد العزيز في الأولى والشافعي

في الثانية وابن دقي العبد في السابعة وعمر البقي في الثامنة * أقول والامام الفريد والحبر
الوحيد من المصريين لاشك عندي انه المبعوث على رأس المائة التاسعة أعني جلال الدين
السيوطي فعنه الله بعدنا وآخرة وقال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على رأس المائة الخامسة
وعلى رأس كل مائة رجال مبعوثون في أقطار الارض من العلماء والمبعوث من الافراد الكامل
من الاولياء صرا وجها ابراهيم الشج اكبر والمسك الاذفر والكبريت الاحمر على
رأس المائة السادسة كما أخبر عن نفسه انه بعث خلفه الولاية الخاصة على رأس المائة السادسة
والمبعوث على رأس المائة التاسعة من المولود السلطان سليمان بن سليم خان عليهم الرحمة
والرضوان قال أهل التحقيق لكل دولة من دول المولود خاتم لا يزل من يكون في آخرهم
بل يشترط كونه منفردا ببعض القنوجات وكثرة الخطب في زمانه سمعت من الثقات أن السلطان
سليمان نفرد بين المولود العثمانية بالفتوح حتى حدث في دولته مقدار عشرة آلاف خطبة فعلت
ووجدت تلك الخطب والقنوجات في زمانه وكفاه ذلك نفرا ﴿١﴾ أول الانبياء خلقا سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بعنا وعن كعب الاحبار لما أراد
الله تعالى أن يخلق جسدا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء سيدنا جبريل بقبضة نقية ضامن
نورا الارض من موضع قبره وكانت تلك القبضة في موضع الكعبة فغسلت في أنهار الجنة وبغيت
بماء الرحمة وطيف بها عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمه ونعته قبل اسم آدم بألف عام
ولذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا و آدم بين الماء والطين ﴿٢﴾ أول ما خلق الله تعالى
من الاجسام جوهره قنطرة ثلاث فكانت طينة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منه ونظر اليها
بالهيئة فصارت ما هو كان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات ثم توج الماء فخلق الارض منه
فكان تلالا نور الطينة النبوية لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة
آدم فكان تلالا نور من جبهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل موضع
من الجنة وعلى محور الحور العين وجبين الملائكة وساق العرش وأبواب السموات وكان
في الارض في موضع قبره بالعلي نور الشمس حتى انتقل الى جبين آدم حين خلق اصول التواريخ
﴿٣﴾ أول ما بدا وسرى من حضرة الكمون نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو لما قبل قابيل
أخاه هابيل اغتم آدم بذلك فأمره الله تعالى أن يغشى زوجته وأوحى اليه قم فتطهر وتطيب
وتوضأ وصل واغش زوجتك على طهارة فاني مخرج منك نوري أحله خاتم الانبياء وخيار الخلقاء
وأختم به الزمان فواقع آدم حواء عند ذلك فحملت لوقتها وأشرق نور هجينها فوضعت شيئا
عليه السلام ثم انتقل نور صلى الله عليه وسلم من صلب طيب الى طاهر حتى أنجبه من بين
أبويه لم يلصقا على صفاح قلب صلى الله عليه وسلم أبجين ﴿٤﴾ أول من قال لي يوم السبت ربكم روح
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أشار في الحديث المشهور أول ما خلق الله وحي أول ما خلق الله
نوري قال أهل التحقيق لاشك انه صلى الله عليه وسلم مبدأ كل كمال ومنشأ كل خصال
وله السبق والتقدم والنفوذ والتميز وظاهرا وباطنا في جميع الفضائل والكمال كما ورد أول ما خلق
الله جوهر يعنى عنصره الشريف مقدم على عوالم عنصريه رتبة وظهورا وروحه الاعظم
مقدم على عوالم الادواح رتبة وظهورا وكذلك نور مقدم في الأنوار وعقبه في العقول

وكلمه المعبر عنه بالقلم مقدم في الكالات فكأن خطوط العلوم تصدر بواسطة القلام تصدّر
 الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية كما أشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم أنما أنا قاسم والله معط
 ﴿خاتمة الفصل﴾ * أتم هذا الفصل الشرقي في بدء الخلاق بمحدث جامع من بدء خلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه العلماء عمروا يعن جابر الانصاري رضى الله عنه حين سئل
 عن بدء خلقه فقال ﴿ أول شيء خلقه الله تعالى نور نبيك جابر خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق
 بعده كل شيء وحين خلقه أهامه قدما في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم قسمه أربعة أقسام
 فخلق العرش من قسم والكبرى من قسم ووجه العرش وخرقة الكرسي من قسم وأقام القسم
 الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوح
 من قسم والحنطة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله
 أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس والقمر من جزء والكواكب
 من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الربا اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق
 العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة
 اثني عشر ألف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترحم النور عرقا فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا
 وأربعة آلاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تشقت أرواح الانبياء فخلق الله
 من أنفسهم نوراً وروح الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة
 فالعرش والكرسي من نوري والكرويون والرواين من نوري وملائكة السموات السبع
 من نوري والجنّة وما فيها من النعم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري
 والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الرسل والانبياء من نوري والشهداء والسعداء
 والصلحون من تسامج نوري ثم خلق الله اثني عشر ألف مجلب فأقام النور وهو الجزء الرابع
 في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرام والقوا السعادات والهيبة والرجة
 والرافة والعلم والحلم والوفاء والسياسة والصبر والصدق واليقين فعبداً لله ذلك النور في كل حجاب
 ألف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبته الله في الارض فكان يضيئ منة ما بين المشرق والمغرب
 كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم من الارض وركب فيه النور في جينته ثم اسقل منه
 الى حيث فكان ينقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى أن وصل الى صلب عبيد الله
 ابن عبد المطلب ومنه الى رحم أي آمنه ثم أخرجه الى الدنيا فخلق سيد المرسلين وخاتم النبيين
 ورجة العالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك جابر أخرجه الشيخ الاكبر
 ومصنف كشف الكشاف في شرح البردة وغيرهما من العلماء رجحوا الله فثبت بذلك ان جميع
 المكونات تكونت باقضية قبض نور الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو القاسم المستفيض
 من قبض الاول الاقلس وأخرج القاضى في الشفا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم أهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح
 في السفينة وقذفني في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل يثقلني في الاصلاص الكريمة الى الارحام
 الطاهرة حتى أخرجني من بين أيوى لم يلتقيا على سقاى قط قال القاضى والى هذا أشار عمه
 العباس رضى الله عنه في قصيدته الشريفة في مدحه صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبقت في الظلال وفي * مستودع حيث يخفف الورق
ثم هبطت البلاد لأبشر * أنت ولا مضغة ولا علق
بل نقطة تركب السفن وقد * ألجم نسرا وأهله الفرق
وردت نار الخلسل مكنما * تجول فيها ولست تحترق
تنقل من صائب المرحم * إذا مضى عالم بدا طبق

(الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة باللسن واللغات ومن تكلم بها أولا
وهل هي توقيفية أو وضي وما جرى فيها من أوائل الاختلاف) *

﴿ أول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها حدثت بعدها أما توقيفا أو اصطلاحا واستدلوا بأن القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الأنبياء إلا بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما أشار سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ذكره السيوطي في الاقان ﴾ أول من تكلم بالعربية وغيرهما من السريانية والعبرانية أبونا آدم عليه السلام لأن الله تعالى قال وعلم آدم الأسماء كلها وذلك يعني أنواع اللغات والأسماء فعلم معانيها وعلم حساب الزمنة والشهور والسنين ذكره السيوطي في الاوائل وذكر الامام الرازي في تفسيره ان المراد أسماء كل ما خلق الله تعالى من أجسام الخلق فمن جميع اللغات المختلفة التي تكلم بها ولده اليوم من العربية والرومية والارمنية والفارسية وغير ذلك وكل ولد آدم عليه السلام يتكلمون بأنواع اللغات فلما مات آدم وتفرق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرن بعد قرن وجيل بعد جيل نسوا سابق اللغات فهذا هو السبب في تغير الالسنه في ولد آدم عليه السلام من كثرة الاسرار ﴾ أول ما نزل على آدم عليه السلام حروف الهجاء العربية ففهم آدم منها لغة العربية وسائر اللغات فلغة العرب أصل وسائر اللغات فروع لها وسميت حروف الهجاء بكتب المعجم لولود في حديث أبي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله أي كتاب أنزل على آدم قال كتاب المعجم قلت أي كتاب المعجم قال اب ت ح ج الى آخرها قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله عددت عمانية وعشرين فغضب حتى اجترت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله أليس فيها ألف ولا م فقال عليه الصلاة والسلام لام ألف حرف وحده قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك من خالف لام ألف فقد كفر بما أنزل على ومن لم يعتد لام ألف من الحروف فهو بريء مني وأما ري منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار أبدا فكتبه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزله على أيك يعني آدم الصفي عليه الصلاة والسلام شمس المعارف ﴾ أول تكون من الحروف الاكاف ومعه ثلاثة آلاف ملك وعمانية أملا ولا جعل فيها مراتب العالم كله وكانت الحروف في سر العقل ألفا واحدا لانه حقيقة جميع الحروف بالقوة وقال أهل التحقيق ان أول المخاطبين هو أول الخلقين وهو العقل الأول المحمدي وهو أول من قال لي عند خطابي ألسن بر بكم شمس المعارف

﴿١﴾ أول من تكلم بفنون اللغات وأوصاها آدم الضيق عليه السلام وذلك أنه لما خلق الله تعالى
 الأحرف جعل لها أسراراً فلما خلق آدم بث تلك الأسرار فيه ولم يفتأ في واحد من الملائكة
 فخرحت الأحرف على لسان آدم بأنواع اللغات فجعل لكل لغة صورا وقد ورد في الخبر أن الله
 تعالى علم آدم سبعمائة ألف لغة فلما وقع في الخطيئة سلب اللغات كلها إلا العربية فلما قبلت
 نوبته ردها الله عليه يعني جميع اللسان ذكره الإمام البوني وغيره ﴿٢﴾ أول من تكلم بالعربية
 من ولد إبراهيم عليه السلام اسمعيل عليه السلام لأن اسحق بن لسانه سرياً وان اسمعيل
 ألهم من يوم ولد لسان العرب وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأولاد إبراهيم جميعهم ما عدا اسمعيل
 فكان لسانهم على لسان إبراهيم وكان عوانيا وتزوج إبراهيم بعد وفاة سارة بجارية من التمه
 يقال لها قنطورا فولد منها سبعة أولاد أصول التاريخ ﴿٣﴾ أول من تكلم بالعربية بلسان
 فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب بما قد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح فأعرب
 أي أظهر وبين يعرب أوائل السبوطي ﴿٤﴾ أول من فتح لسانها العربية المينة على ما هي
 عليه من النظام والقصاحة اسمعيل عليه السلام تكلم بالعربية الخصة التي نزل القرآن بها
 رواه ابن عباس وقال لما أنزل أبو مع أمه هاجر بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فقالوا ناد بهم أي
 نزلوا منزلهم حتى إذا شب اسمعيل وعلم العربية منهم وفتح الله لسانها القصاحة ففارق العرب
 العاربة فكان لسانه بين أظهرهم معجزة بدعوة أوائل السبوطي ﴿٥﴾ أول من تكلم بالعربية
 حين ظفروا من بابل علقين بن لوز بن فوح عليه السلام وكان يقال له لجرهم العرب العاربة وهم
 الخلف أوائل السبوطي ﴿٦﴾ أول من تكلم بالعربية هو د عليه السلام يعني بعد آدم عليه
 السلام ولا خلاف بين الأمة أن لسان عاد وثور و فوح وصالح وشعيب ومدين عرني كله ما أرسل
 منهم من أرسل إلا بلسان قومهم وكانوا من العرب سبوطي ﴿٧﴾ أول من تكلم بالعربية حوراء
 من حوراء الجنة يعني من الأثاب وذلك أنه جاء في الخبر أن آدم عليه السلام لما مرض مرض الموت
 تنحنى من ثمار الجنة فأرسل أولاده في كل طريق أن يأثوا بمنزل هذه الثمار وكان شئت عليه السلام
 عنده فقال ادع الله أن يرسل من ثمار الجنة فقال شئت ادع أنت يا صني الله فقال آدم أني أستحي
 من الله لغيري إلى من أكل الشجرة بلا أمر فدا شئت عليه السلام فصد الجبل تطلع على شيء
 من الثمار فرأى أن جبريل عليه السلام يجي يطبق من ثمار الجنة على رأس حوراء من حوراء
 الجنة فأكل آدم من تلك الثمار وسأل الله تعالى أن يزوجه تلك الحوراء من شئت عليه السلام
 فأجابته تعالى فكانت أول من تكلم بالعربية من النساء من هذا الاعتبار لجهة الأولي قال
 أهل التحقيق يمكن التوفيق والتطبيق بين الأوائل بالوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة
 فيكون كل من تلك الأوائل مقدماً بالنسبة إلى غيره فالنبي عمقهم من وجهه ومؤخر من وجهه فمن
 مشى على المراتب والتسب فقد نجا من كثير المضلات والمشكلات تطبقا وتوفيقا بين الأخبار
 المختلفة وقيل ولد إدريس عليه السلام من تلك الحوراء ولهذا السر إلى صعد السماء ودخل
 الجنة وبقي فيها مخلداً الغلبة الملكية الجنانية المشهور الأصح أنه سبط شيت ويمكن أن يقال إن
 أمه من بنات شيت وفي قول الحوراء الجنة قطرو ويمكن أن تكون معجزة لا آدم عليه السلام ذكره
 بعض المحققين في النص الإدريسي من شرح قصص الحكم ﴿٨﴾ أول من تكلم بالعربية

المحضة اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام العلامة في كتاب عجائب
 اللغة أراد به ابن عباس عريته قريش التي نزل بها القرآن وأما عريته قطان وجهر فكانت قبل
 اسمعيل عليه السلام وأخرج الامام في الزهر نقلا عن أبي الحسن الأشعري أن الله تعالى علم آدم
 أسماء جميع اللغات وأسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسرانية
 والعبرانية والرومية والتركية والقبطية وغير ذلك فكان آدم وأولاده يتكلمون بأنواع اللسان
 ثم إن أولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه
 ما سواه البعد عندهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما إن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة
 العربية المحضة فلما عصى سلب العربية وتكلم بالسرانية فلما تاب رداً الله عليه العربية حزن
 له اللغة السيوطي أول اللسان الذي أنزل به آدم من الجنة عربي إلى أن بعد وطال العهد حزن
 وصار سرانياً وهو منسوب إلى أرض سورية وهي أرض الجزيرة كل منها نوح عليه السلام
 وقومه قبل الفرق وكان يشاكل اللسان العربي لأنه محترف وكان لسان جميع من في سفينة نوح
 الأرحل واحد يقال لهم هم فكان لسانه لسان العربي الأول فلما خرجوا من السفينة تفرق
 أرم بن سام بعض بناته فتمت اللسان العربي الأول وبني اللسان السرياني في وادي الرافدين
 سام إلى أن وصل إلى قطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة وعرباء وهم النخلص من
 العرب وهم تسع قبائل من ولد أرم بن سام بن نوح عليه السلام وهي عاد وثمود وأميم وعيل وطسم
 وجديس وعليق وويار وجرهم التي نشأ اسمعيل عليه السلام فيهم وتفرق منهم حين نزلوا عليه
 بمكة المشتقة من العن من اليمن إلى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم
 الذين ليسوا بخلص أيضاً وهم بنو قطان والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص أيضاً
 وهم بنو اسمعيل ولهم معدن عدنان بن أدد قال ابن دريد في الجهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد
 وثمود وعليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا مشقرة في القبائل
 ذكره السيوطي في الزهر أول من اتعدل لسانه من السريانية إلى العربية يعرب بن قطان
 ولذا سمي يعرب وهو أول من تكلم بهم قبل في حبب العدول ما أخرجه العسكري في تاريخه عن
 أنس قال لما حشر الله تعالى الخلائق إلى باب بلعث اليهم يحافوا فاجتمعوا ينظرون لماذا حشر واله
 فنادى مناداً لأم من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقصد إلى البيت الحرام بوجهه
 فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قطان فقيل له يا يعرب بن قطان بن هود أنت هود فكان أول
 من تكلم بالعربية فلم يزل المتنادي ينادي من قبل كذا فله لسان كذا حتى اقتربوا إلى اثنين
 وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل فكان اللسان يومئذ بابل فاقطع
 وتفرقت اللسان بعد الحشر المذكور

* (مطلب بشرى علي) * حكى الامام عن الاستاذ أبي منصور المازندراني قال في شرح الاسماء
 الجهور الاعظم من الصحابة والتابعين من علمه المفسرين قالوا ان اللغات كلها توقفت من الله
 تعالى اما بالوحي إلى بعض الانبياء أو بعلم ضروري الذي خلقه في بعض العقول السليمة أو بخلق
 الاصوات في بعض الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول الأشعري ان اللغات باسرها كلها توقفت
 كما سبق واختلفوا في لغات العرب ففهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حديث فندوها

اما توقفاً واصطلاحاً واستدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة
 العرب أسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوعان أحدهما عربية جبروتية التي
 تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله وبقية بعضها التي وقتناها هذا والثاني العربية
 المحضة التي نزل بها القرآن وأول من أطلق لسانها اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون
 توقف اسمعيل على العربية المحضة اما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرحه النازلين عليه بجملة
 واما أن يكون توقفاً من الله سبحانه وتعالى وهو الصواب عند المحققين من الأشاعرة الجهابذة
 ولا عبرة لمن قال إن أصل اللغات انما هو بواضع واصطلاح لا وحي وتوقف (مطلب وتنبه) *
 قال السموطي في كتاب عجائب اللغات ولعل غلاتنا ينظرون أن اللغة التي دللتنا على أنها توقفت انما
 جاءت بجملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله تعالى آدم على ما شاء ان يعلمه
 اياه مما احتاج الى علمه في زمانه واكثر من ذلك ما شاء الله ثم علم الله تعالى بعد آدم من عرب الانبياء
 نبياً بعد نبي صاوات الله عليهم ما شاء الله ان يعلمهم حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلى
 الله عليه وسلم فأعطاه الله من ذلك ما لم يوت أحد قبله تماماً على ما أحسنه من لغات العرب
 العاربة والمستعربة قال القاضي في الشفاء لقد أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم
 وخص بداية ونهاية سيدنا مع الحكم وعلم السنة العرب العاربة والخص وغيرهما من القبائل
 بأسرها فكان يحتاج كل أمة بلسانها وبحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن
 جميع الاسن بل عن أسن الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق الجادات وأنواع تسميتها
 (قائلة) * قال أهل التحقيق لقد تقرر الامر قراره وأحاط كل مركز سداره في خبر القرون وهو
 القرن المحمدي فلا تعلم لغتهم بعد حدثت فان تعلم اليوم متعلم وجعل من تقاد العلم من يقبه
 ورده وقد كن في زمن العصبية من اللغات والتخصص من النظر في العلوم الشريفة ما لا يخافه
 وما علمناهم اصطلاحاً على اختراع لغة أو أحداث لفظ لم تقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم
 لا تنقضي الاباقضائه ولا تزول الابرزاله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهبنا اليه من أن اللغات
 توقفت وحي والهام فليحفظ ذلك وأما سبب اختلاف الاسنة وتفرقها ما ذكره أصحاب
 التفاسير في قوله تعالى فخر عليهم السقف الآية قالوا ان غروذين كنعان بن صرحا سابل طوله
 في السماء خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف وكان لسان الناس ومثلاً السريانية فأهب
 الله تعالى الريح عليهم فأثرت رأسه في البحر وخر عليهم السابق وهم تحته وسقط الصرح وتبليت
 أسن الناس من الفزع وصباح الريح فاختلط لسانهم فتكلموا بثلاثة وسبعين لساناً بحيث
 لم يعرف أحدهم لسان الآخر لتبليت أسن الناس ولذا سميت تلك البقعة سابل (في أول من
 تكلم بعد اندراس اللغة الاسماعيلية المنتهية في قريش سيد الكونين والقرقيين من عرب يوم
 يحم روى انه قال عليه الصلاة والسلام كانت لغة اسمعيل قد درست فها في بها جبريل فحفظها
 فحفظها وقال مثلثي أمي في الماء والطين وعلت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها وعن
 جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله تعالى آدم الاسماء كلها بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وبذلك
 القلم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسماء كما أشار الى ذلك سبحانه في كتابه بقوله علم بالقلم وهو
 القلم الالهي القدرى الاطلى اللوحى الاولى النورى الاحدى وعن ابن عباس رضي الله عنهما

في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي تعارف بها الناس كاتسان
ودابة وأرض وسما وسهل ووعر وجر وبر وجبل وأشباه ذلك من الامم وغيرها وعنه أيضا
قال علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصعة والفسوة والقسمة وعلمه في تلك الاسماء ألف حرف
وعن سعد بن جبير رضي الله عنه علم آدم من أسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملائكة فسمي كل شيء
باسمه وألحأكل شيء إلى جنسه فكل شيء سماه آدم فهو اسمه إلى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء
باسمه وهو عزير بين يديه فقلت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم وعن بعض المفسرين
علمه أسماء خزائنه وأسماء الملائكة والتجويم والافلاك وما فيها لانه خلقته في خلقته ذكره في المزهر
وقال وفي هذا فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة وأهلها لانهم آمن العلوم ومدارها

﴿الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أي كتاب نزل أولا
ومن كتبه أولا وعلى من نزل﴾

﴿أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها يعني بأنواع الاقلام والالسن آدم
عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين ثم طبعه فلما أصاب الارض الفرق وجد
كل قوم كتابا فكتبه ومن خطه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من
مجزات آدم عليه السلام وكان وجدان اسمعيل الكتاب العربي بمحزة باهرة له عليه السلام
من هر اللغة ﴿أول ما نزل على آدم عليه السلام عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان
وكان فيها سورة مقطعة الحروف وهو أول كتاب نزل وفيه ألف لغة وفيه القرآن والسنة وتفسير
الحروف والوعد والوعيد وأخبار الدنيا والآخرة وقديين في ذلك أهل كل زمان وصورتهم
وسيرتهم مع أنبيائهم وملاكهم وما يحدث في الارض حتى الماء كل والمشرق فأبصر آدم ذلك كله
وعرف ما يكون في أولاده وكان في الصحف الحروف التسعة والعشرون من تفسير القصول
﴿أول كتاب أنزل على آدم عليه السلام حروف المعجم وكانت الحروف تتشكل في قوالب
نورانية عند اذنه سمها وهي خاصة اختصه الله تعالى بها وأنزل عليه تحريم الميتة والدم
ولحم الخنزير وحروف الهجاء في إحدى وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في علم الحروف لاجد
البوني ﴿أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه وكتابه
كلن موصولا يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن
الرحيم ثم تفرقة ابناهما هيسع وقيدار ذكره السبوطي في المزهر ﴿أول من وضع الكتاب العربي
أبيدوهوز وحطى ولكن وسعص وقريش وكانوا ملوكا فسمي الهجاء بأسمائهم قال المسعودي
في تاريخه كان أبيدوهوز ملكا مكرما بالحجاز وكان هووز وحطى ملكين بأرض الطائف ويحسد
وكن وسعص وقريش وكانوا ملوكا عصر وكانوا آل مرامر من مروة من العرب العاربة
وقد كان يسمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبيدوهوز وهم ثمانية من علماء الشأن من جعلها كلمات
عربية ومنهم من جعلها هجيات وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السبوطي في عجائب
اللغة ﴿أول كتاب أنزله الله تعالى من السماء أنوباد ذكره السبوطي عن ابن عباس رضي الله
عنهما وقال قد جرى أو ساد على لفظ لا يجوز أن يكون الاعراب يقول هذا أبو جادور أيت أبا جاد
ومررت بأبي جاد واختلف في معناه قال ابن عباس أي جد أي أبي آدم من النهي بسبب شيبانه

وجدت في أكل الشجرة هو زأى نزل من السماء الى الارض حطى حطت عنه ذنوبه
بالتوبة كلن أى أكل من الشجرة ومن عليه به التوبة معفوص أى أخرجه من نعيم الجنة
الى كبد الدنيا قرشت أى أقر بالذنوب وسلم من العقوبة وقيل كلبت أى جدد أسماء مولد أصحاب
الايكة من العمالة وقيل من غيرها وورد في الخبر خذوا معنى الجحش فسموا بحاشب كثيرة آلف
آلا الله باسمه جبه الله جيم محمد الله دال الدين الله هاء واوية واو ويل زأى زاوية في النار ولها سبعة
أواب الى غر ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير ١ أول موضع وضع فيه الكتب وانجبرت عنه
ينابيع الحكمة كان الهند على لسان آدم وحج البيت مراراً وجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف
لشرفه وفضله على جميع الارضين وهو أول المهاجرين لشرف المكان والجوار فالهجرة من سنة
الانبياء والمرسلين صلات الله عليهم أجمعين أصول التواريخ

*(الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع الكتابة

وما يتعلق بها كآداب الكتاب وختمه)*

١ أول من كتب آدم عليه السلام ولا شك أن كل كمال بشري من الحرف الالدية والصناعات
البشرية التي تحتاج اليها تدبر من جهة المعاش كان أو نافع أخذها وكشفها من حضرة تعليم
الاسماء الكلية علمه الله تعالى حين علمه الاسماء ألف حرفه من هاء الالف ٢ أول من خط بالقلم
ادريس عليه السلام عن أبي ذر رضى الله عنه ٣ أول من كتب العربي والسرياني والكتب
كلها آدم عليه السلام قيل كان آدم يحفظ بالبنان ويرسم الخطوط على اللبن ويطنجها
ويكترها لاولاده وكانت اولاده تلقاها بالوصية منهم وبعضهم بالقوة القدسية القابلة البشرية
من معادن تعليم حضرات الاسماء الكلية ولكن أقرب عهدا اليه ادريس عليه السلام ولذلك
اشتهر عنه من الحرف ما لم يشتهر عن غيره كالخط والخياطة والسيوف والسرج وألأ الحروب
أصول التواريخ ٤ أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية قيل لابن عباس رضى الله عنهما
معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وتجمعون
منه ما اجتمع وتفرقون ما افرقتم مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فن أين
أخذته قال من عبد الله بن جدعان وهو أخذ من طريق كتاب الوحي لهو دعله السلام
ذكره السيوطي في المزهري ٥ أول من كتب بخطنا هذا رجلان طليان من احر بن مزروع سلم
ابن حذرة ثم علما أهل البصرة فعلمه حرب بن أمية بن أخت أبي سفيان فعلمه جاعلة من أهل
مكة فلذلك كتب من يكتب بمكة من قريش من هراء السيوطي ٦ أول من كتب بمكة باسمك
اللهم أمية بن أبي الصلت الى أن جاء الاسلام فكتب في أى في صدور الكتب وأوائلها مقامه
لما نزلت آية الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم من هراء ٧ أول من اشتهر بالكتابة في الاسلام من
العصب الكرام عمرو عثمان وعلي وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله عنهم من هراء السيوطي
٨ أول من زاد في صدور الكتب بعد الجملته وأسأله أن يصلي على محمد عليه الصلاة والسلام
هرون الرشيد أوائل السيوطي ٩ أول من كتب في آخر الكتب كتب فلان بن فلان أى
ابن كعب رضى الله عنه ١٠ أول من ختم الكتاب من قريش سيدنا العالمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أراد ان يكتب المولى يدعوهم الى الاسلام فقيل لهم لا يقرؤن كتابا لا يحتموا

فاتخذ الخاتم الشريف فكتب الى الملوكة يدعوهم الى الاسلام وكان خاتمه من فضة فحسه منه
وفي رواية كان قصه جشيمان بن زرع أو عتيق عليه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وكان اذا دخل الخلافة ينزعها لان فيه اسم الله الاعظم وكان يقتسم في عينه ثم بعد رحلته الى جوار
رحمة الله وقربه كان خاتمه الشريف في يد أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم فوقع من يده
في بئر اريس فلذا اختل أمر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه كما اختل ملك سليمان
عليه السلام بنهاب خاتم الملك قبل كان هذا سبب اختلال أمر الخلافة ولولم يقع خاتمه صلى الله
عليه وسلم في البئر لانتظم أمر الخلافة في أمته الى يوم القيامة ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا
لامر قضاائه ﴿١﴾ أول من ورث بالهجرة عمر رضي الله عنه بمشورة علي رضي الله عنه سنة
ست عشرة وسبب ذلك انه كتب أبو موسى الأشعري الى عمر رضي الله عنه انه يائسا كتب
ما تعرف تاريخها ٢ فاستشار عمر فقال بعضهم أترخ بمعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه فرق
بين الحق والباطل فأرخبه أوائل السيوطي ﴿٢﴾ أول من أترخ الكسب يعلى بن أمية وهو باليمن
في زمن عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿٣﴾ أول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله
أثارا جعل يعرف بالاحول المحرمين جماعة البرامكة فلما قرب الاقلام جعل أول الاقلام قلم النقال
وقلم الطومار وقلم الثلث وقلم السجلات وقلم العهد وقلم المؤامرات والامانات وقلم الديساج
وقلم المديح وقلم المرمع وقلم الرايش وهو أحسن الاقلام وقلم الفيل والرجس والبياض
والحواشي وغير ذلك يتفرع الى عدة أقلام سيوطي ﴿٤﴾ أول من نقل الخط الكوفي الى الخط
المعهود الا أن الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسن وقيل باقون المستعصي سيوطي
﴿٥﴾ أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل أن يبيض زياد حين أملى كتابه كتابا للمعاوية فسها
فكتب الكتاب بسهوه فلما وصل الى معاوية قرأه يسهوه وخله كتب الخيزلان لا تكتبوا كتابا
الاجلتم له نسخة يعنى مسودة فكان أول من وضع هذه النسخ معاوية بأمره الكتاب عند أمره
خلافة أوائل السيوطي ﴿٦﴾ أول من اتخذ القاتر لأمور المملكة يوسف الصديق عليه السلام
حين ولي خزائن ملامصر كما قال تعالى حكاية عنه اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم
أي كاتب حاسب وقال تعالى يزيدني خلقا ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال
بعضهم الصوت الحسن قال حكيم القلم طيب الكلام وصانع الكلام القلم لحمة الضمير ووسى
الفكر ومضيق العقل ومستودع السر وترجمان الهمم وعنوان المعارف قال ارسطاطاليس
الحكيم يحول الرجال تحت أسنان أقلامها الخط للبدلسان والظدر ترجمان وهو قيد
العلوم والحكم ﴿٧﴾ أول من وضع الكتابة بالخط العربي اسمعيل عليه السلام وكان للأنبياء
عليهم السلام أقلام مختلفة كان قلم آدم عليه السلام سريانيا وقلم نوح صوليانيا وقلم ادريس
برياويا وقلم نوح حرزما وقلم ابراهيم برهميا وقلم اسحق يونانيا وقلم موسى عبريا وقلم داود
عزيريا وقلم سليمان كاهنيا وقلم عيسى روميا وقلم شعون افرشيا وقلم جرجيس قطيا
وقلم دانيال أرمينيا وقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أربعين عربيا وهو أفضل الاقلام
كما أنه أفضل الاقلام عليهم الصلاة والسلام ذكره أحمد البوني ﴿٨﴾ أول من كتب بالفارسية
طهمورث ثالث ملوك القصر وطهمورث بن أبي جهان أخو جشيد جمع بين الحكمة والخلافة

٢ قوله فاستشار عمر الخ عبارة
القسطلاني على البخاري
الجميع الناس فقال بعضهم
أترخ بالبعث وقال بعضهم
بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت
بين الحق والباطل فأرخوا
بها وبالحرم لانه منصرف
الناس من محهم فاتفقوا
عليه رواه الحاكم وغيره ١٨
ويتم تعلم ما في عبارة هذا
المؤلف

وكان يحارب الجن وأول ملوك بني آدم كيوم ميث وكان ملكه ثلاثين سنة والساق هو شيخ وكان ملكه أربعين سنة وكان ملك طهمورث ستين سنة ذكره الامام الغزالي في سير الملوك وكان الملوك الدادانية على شريعة آتينا آدم عليه السلام لهم وراثته حكيمه وأسرا راعية وتصرفات روحانية وإذا كانوا يحاربون الجن إلى أن غر الدين جشديق آخر عمره تيجر ويطي وأرسل إليه شذاد من الجن الضحاك فقتله شر قتلة ففسدا الذين في ممالك الجحيم إلى أن أقامه آخر يدون فكان صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر المعادن وضرب بياضه الدراهم والدنانير فشكره العالم بأسرهم كما ذكره أصحاب التواريخ ﴿ أول ما خلق الله تعالى من الاشياء الثمانية اليراع وهو القصب ثم خلق من ذلك اليراع القلم ثم قال له اكتب ما يكون إلى يوم القيامة ذكره السيوطي عن مجاهد في الهيئة السنية ﴿ أول ما خلق الله القلم فخرى بما هو كائن إلى يوم القيامة كذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شيء أفضل من القلم من الكمالات الصناعة البشرية لأن به يمكن إعادة السلف والماضي وكنتي في فضله وشره فما أقسم الله تعالى به في كتابه فقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال عز من قائل الذي علم بالقلم (ما قبل في القلم لغزا)

وأهق منبوح على صدر غيره • يترجم عن ذي منطق وهو أيتكم
ترامقيرا كلباطال عمره • ويضئ بليغا وهو لايتكم

(لبعض الفضلاء)

بصير عابوحي إليه وماله • لسان ولا قلب ولا هو سامع
كان ضمير القلب ياح بسرّه • إليه اذا ما حركه الاصابع
(ولبعضهم)

وفى لحوول ماجدرا كع • أعني بصير دمع معاري
ملازم الخس لا وقاتها • مجتهد في طاعة البارئ

يقال يرى القلم اذا قطه

• (القصل السابع في الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعر او لواحق الشعر

من العروض وفنون الشعر) •

﴿ أول من نطق بالشعر أبو البشر آدم الصني عليه السلام ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال لما قتل قاتيل أخاه هابيل بكى آدم عليه السلام عليه وجرع وأأسف على فقد مورثه شعر يميز إلى (وهو هذا)

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر تقيع
تغير شكل ذي طم ولون • وقتل بشاشة الوجه الصنيع
وبتلأ أهلها أنكلا وخطا • يجتات من القردوس فجع
وجاورنا عنق ليس فيسي • لعين ما يموت قنستريح
وقتل قاتيل هابيل ظلما • فوا أسفا على الوجه اللعج
نخل إلى لأجر دبسكبدمي • وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة على تنما • وما أنا في حياتي مستريح

قال المسعودي وجدت في عتمة كتب التواريخ والسرمان آدم عليه السلام لما نطق بهذا الشعر أجابه بلقيس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول أي هتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تمنع عن السلا وساكنتها • فقد في الأرض ضاق بك القسح
وكنتم وزوجك الحواء منها • وآدم من آذى الدنيا مريح
فلما التمكيدني ومكرى • إلى أن فانتك الثمن الربيع
فلولا رجة الجبار أخشى • بكفك من جنان الخلد ربح
أباها ميل قد قسلا جعجا • وصار الحق بالموت الذبح

فلما سمع آدم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم أن القاتل مقتول فأوحى الله تعالى إليه أن يخرج منك نوري الذي أريد به السؤل في القلوب الطاهرة والأرومات الشريفة وأباهي به الأنوار واجعله مجمع الأسرار ومطلع الأنوار وأجعله خاتم النبيين ورجة للعالمين وأجعل له خيار الأمة وأخيار الأئمة الخلفاء الراشدين أحتم الزمان بعثتهم وأعص الأرض بدعوتهم وأتبرها بشيعتهم يا آدم قم فشر وتطهر وقدر وسبح ثم اغش زوجك على طهارة من فأن ودبعت تنقل منك إلى الولد الكائن منك فواقع آدم حواء عليهما السلام فحملت فولمها وأشرق جبينها وتلا لا النور في مخايلها حتى إذا انتهى حملها وضعت شيئا أتم الذكران وقاروا أحسنهم صورة فأعد لهم خلقا وخلقاً مجلداً بالنور والهبة فأتقتل النور إليه ثم بعد ذلك اتقل من صلب طاهر زكى إلى رحم طاهر سنى فكانت الوصية جارية مستقلة في القرون السالفة بين الأنبياء النبوية والاسلامية إلى أن أدى الله تعالى النور المنجى والجوهر الأول الاجدى إلى عبد الله بن عبد المطلب إلى محله المهيا وهو الوجود الاكمل والجوهر الأول أى سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم زبدة التاريخ في أول قرن قصدت فيه القضاء بطول الشعر على عهد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واستل الكون من الشعراء والقصص حتى صار الشعر كالدين يتخرون به ويتسبون إليه إلى أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجز القرآن فعارضوا بالشعر فاعجزهم بنصاحته وبلاغته وقطع دعاوى معارضيه فلم يأنوا بمثل أقصر سورة منه ولا بما يقارب فصاحته وبما حازه فصار القرآن بمنزلة مفاضة في صفات الكون إلى آخر الدهر فأنهم منزهة اللغة في أول من قصد القضاء وذكر الوقائع أمر القيس ولم يكن لأوائل العرب من الشعراء إلا آيات يقولها الرجل في حاجته وتغزى به وتاريخه وغير ذلك منزهة اللغة في أول من لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطول وصف النساء اللطيف والمها والمبيض أمر القيس قال على رضى الله عنه رأيته أحسن الشعراء لانه قال ما لم يقولوا أحسنهم زلدرة وأسبقهم بادرة لم يقل لرغبة ولا رغبة وقال العليل بالشعر إن أمر القيس لم يتقدم الشعراء ولم يكن سبق إلى الأشياء فاحسن الشعراء واتبعوه فيها وهو أشعر الشعراء في الجاهلية وقبل في حقهم لسان النبوة أن أمر القيس يمد لواء الشعراء الحديث منزهة اللغة في أول من أحكم قوافي الشعر أمر القيس وهو مقدم الشعراء على البصرة والاعشى عند عمل الكوفة تغزى به عند أهل الجبال وأهل البادية منزهة اللغة في أول من طول الرجز

الأغلب العجلى وقيل هو أول من ربح والاعلى في صنعة الرجز كما مرئ القيس في صنعة الشعر
والشعر والرجز قديعان والأولى بالنسبة إلى الأزمنة المختلفة والطبقات المتفرقة من هرا اللغة
﴿ أول من أرق الشعر والمراني سهل بن ربيعة وكان امرئ القيس بعده زمان أوائل السيوطي ﴾
﴿ أول من كذب في شعر مهمل بن ربيعة ولا شك أن أشعرهم أكنهم وجاء في التوراة آية
وهي أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية وقيل الشعراء أربعة امرئ القيس
والنافعة وطرفة ومهمل وأشعر الاسلامين بل جاع الأئمة الفضلاء محسان بن ثابت رضي الله
عنه والشعراء أربع طبقات جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام واسلامي
ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء هذا الشأن في كتبهم وانما سمي شاعر الامة شعر
بما لا شعر غيره من طبقات الشعراء ﴿ أول الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت
رضي الله عنه ﴾ أول الشعراء المحدثين بشار بن برد أوائل السيوطي ﴿ أول من نظم الشعر
القاسمي أبو العباس بن حنوز المروزي ذكره السيوطي وغيره في طبقات شعراء العجم
﴿ أول من وضع المعجم الحسين بن عبد السلام الجندي ساوري وهو أول من ذكر المعجم في المشرق
ويعل بن سعيد في المغرب ذكره السيوطي وغيره ﴾ أول من فسر الشعر تحت كل بيت أبو
الخطاب الاخفش وما كان الناس يعرفون ذلك قبله من هرا اللغة ﴿ أول من صنع الموشحات
الاندلسية أبو عمرو صاحب العقد في صدر المائة الثالثة أوائل السيوطي ﴿ أول من وضع علم
العروض ورتن أو زان الشعر الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة من هرا اللغة ﴿ أول طبقة
من الشعراء الذين يقولون على كلامهم ويستشهد به طبقة امرئ القيس شاعر جاهلي قديم ثم طبقة
المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحدثين ولكل واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء
الاعشى أشعر شعراء الجاهلية فقيل له فأن خبر النبوي أن امرئ القيس يمدحوا الشعراء فقال
بهذا الخبر صرح لا أعشى ما قلت وذلك انما من حمل لواء الاعلى رأس أمير قاهر والقيس حامل
اللواء الاعشى الأمير من هرا اللغة

هـ الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر الاسلام
من الرجال والنساء والصبيان وأهل القفرة والمهجرة وما يتعلق بهم

﴿ أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من أسلم
من الصبيان علي الوصي رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من أسلم من النساء خديجة
الكبرى رضي الله عنها أوائل السيوطي ﴿ أول من أسلم من العبد بلال الحبشي رضي الله
عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من أسلم من الموال زيد بن حارثة أوائل السيوطي ﴿ أول
امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل زوجة العباس رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول
أهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال
الواقدي اختلف أصحابنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا واتفق أصحابنا على خديجة أنها أول الناس
اسلاما واختلف في علي وزيد وأبي بكر رضي الله عنهم أوائل السيوطي ﴿ أول من أسلم
من الناس بعد خديجة علي رضي الله عنه قاله ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ أول من أظهر
الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأم سلمة وصهيب بن زلال والمقداد

قوله ابن حنوز في نسخة
جيوذ بالجيم والخصبة
وسر راه

رضي الله عنهم أجمعين قال المجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول من
أسلم من الأنصار معاذ بن عمرو بن لؤي رضي الله عنهما خرجا إلى مكة معقرين فذكر لهما
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أوائل من أسلم وقعا
المدينة المنورة أوائل السيوطي ❀ أول من أظهر التوحيد في الفترة في حوالى مكة والحجاز
قس بن ساعدة الأيادي من أباد وكان حكمه مقرر بالبعث وقد ضربت العرب المثل بحكمته وعقله
وجا في الخبر النبوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قساني لا رجوان يسعنه الله
أمة وحده الحديث أصول التواريخ ❀ أول من آمن من الجن هلمة بن الهام بن لاقيس
ابن أبيس الصقي بالمؤمنين من الجن ومن بقي على كفره وعترته كان شيطانا فعوضا عنه وهي
مسئلة خلاف بين العلماء لانه قال بعضهم لا يسلم الشيطان أبدا ذكره الشيخ في القنوطات المسكية
❀ أول من قدم المدينة بالإسلام أسعد بن زرارة وذكر أن بن عبد قيس خرجا إلى مكة فتنصرا
إلى عبدة بن ربيعة فسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما
القرآن فأسلما ولم يبقا عبدة ورجعا إلى المدينة فكانا أوائل من قدم بالإسلام إلى المدينة المنورة
أوائل السيوطي ❀ أول من أسلم من الأنصار بمكة أبو الهيثم بن التيهان وكان يكره الاصنام
في الجاهلية يقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول
دار من الأنصار أسلموا جميعا رجلا يهوديا هم صككت خاربى عبد الأشهل أوائل السيوطي
❀ أول ما ظهر الإسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر رضي الله عنه أوائل
السيوطي ❀ أول من هاجر بأهله في أوائل الإسلام إلى الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان لا أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام أوائل
السيوطي ❀ أول من أتى الحبشة من المهاجرين طابطين عمرو أوائل السيوطي ❀ أول
من هاجر إلى المدينة بأوسلة بن عبد الله وفيه نزل فأما من أوفى كتابه بميمنه الآية وهو أول من
يؤتى كتابه بميمنه يوم القيامة من الأمة كلب أسباب النزول ❀ أول من بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحديبية أبو سفيان الأسدي وفيه نزل بقدر رضي الله عن المؤمنين الآية أسباب
النزول ❀ أول من خرج إلى الحبشة في الهجرة الثانية خالد بن سعيد رضي الله عنه أوائل
السيوطي ❀ أول من بايع ليلة العقبة البراء بن عازب وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة
قال العباس رضي الله عنه حين تفاخر الأوس والخزرج لأخذ أحدا علمي بأول من ضرب على يده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضرب وبايع أولا أسعد بن زرارة ثم البراء ثم أسيد بن حضير
رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❀ أول من قدم المدينة من المهاجرين بأوسلة بن عبد الأسد
رضي الله عنه ❀ أول طعينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة وقيل بنت أبي خيثمة أوائل
السيوطي ❀ أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوسلة ثم عامر
ابن ربيعة معهما إلى بني خيثمة وهي أول طعينة قدمت المدينة وقال البراء بن عازب
أول من قدم عليهما من المهاجرين منصور بن عمرو وابن أم مكتوم فجعلوا يقرئان الناس القرآن
أوائل السيوطي ❀ أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان أوائل السيوطي
❀ أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الأشهلية وقيل أم سعد بن معاذ رضي الله عنهما

أوائل السبوطي ❀ أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر أربعة أنفس
يعني مسلمين أوائل السبوطي ❀ أول بكر هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ولا يعلم
قرشيتها خرجت من بيت ألوهم مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله الأم كلثوم هذه رضي الله عنها
خرجت من مكة وحدها أوائل السبوطي ❀ أول من هاجر من الانبياء بعده إبراهيم الخليل
عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة أو سبعين قالوا الكل نبى هاجر تولا إبراهيم هجر تان وهو قدوة
المهاجرين هاجر من كوفى بقرب كوفة إلى حوران ثم هاجر منه إلى فلسطين من الشام تفسير
الشيخ ❀ أول من آمن بإبراهيم سارتموهى ابنة عمه عليهما السلام تفسير الشيخ ❀ أول من
آمن بإبراهيم من الرجال ابن أخته لوط عليه السلام وكان سبب إيمانه حين رأى النار لم تحرقه
تفسير الشيخ ❀ أول مولود فى الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو من
العبادة السادة الصحابة الذين هم وآباؤهم من العصب الكرام رضى الله عنهم أوائل السبوطي
❀ أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة المولد شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وهو أيضا
من العبادة أخرجه البخارى رحمه الله ❀ أول مولود فى الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير
وهو أول من تصدق بزنة شعره فضة وهو من السنة أوائل السبوطي ❀ أول مولود بالبصرة
عبد الرحمن بن أبي بكره التابى أوائل السبوطي ❀ أول مولود فى الاسلام بالغرب عبد الرحمن
ابن زياد الافريقى أوائل السبوطي ❀ أول مولود بمصر أدهم بن محمد الباهلى التابى
أوائل السبوطي ❀ أول من أتر العزلة وانخلو عن الخلق فى الاسلام من العصب الكرام
أبو ذر الغفارى وهو قدوة زهاد هذه الامة يأتي امام العلماء الزاهدين رضى الله عنهم أوائل
السبوطي ❀ أول من أفضى القرآن بحكمة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أوائل السبوطي
❀ أول من آمن بعيسى صلوات الله عليه الخوايون وهم اثنا عشر رجلا وخواير الرجل صفه
المصافى من فردوس المجاهدين ❀ أول من تصدق وآمن بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله
عليهما وهو ابن ثلاث سنين وقال بعضهم صدقه وهو فى بطن أمه كانت أم يحيى عنده ريم فوجد
يحيى لعيسى وكل واحد منهما كل فى بطن أمه تفسير آى اللث ❀ أول من آمن من الملوكة
يعيسى الملك قسطنطين وهو أول من ثبت على دين النصرانية وأمر بقطع الاوثان وهدمها كلها
وكان فى أول أمره مجوسيا مجذوما فعوفى على يد أسقف عيسوى نودى فى النوم فتبصر وآمن
وهو أول القضاة وأول من لقب بقبصر تاريخ الميرى ❀ أول من أظهر دين النصرانية
من الملوكة وقهر اليهود وقاتلهم ليدسه الملك قسطنطين وهو الذى بنى حصن قسطنطينية وكان
مؤمنًا بعيسى عليه السلام قبل أن يحتل حكم الانجيل ويغدر دين عيسى وقبل فى التاريخ دخل
عيسى قسطنطينية ودعا لها بالبركة ولحقه أول أخبار فى تاريخ البلاد مسامرة الشيخ الاكبر

(الفصل التاسع فى الاوائل المختصة بحضرة الوحى والبعث المجدى عما نزل أولا
من الايات والسور وفى أى محل نزلت أولا ومن سمى المحض معضا
ومن جمعه وكتبه أولا بحضرة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين)

❀ أول ما خلق الله تعالى بعد القلم الاعلى اللوح المحفوظ حفظه بما كتب الله تعالى فيه مما كان

ويكون لا يعلم مافيه الا الله عز وجل كثر الا سرار **﴿** أول من مجبلن الملاشكة لا كم اسرافيل
 ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ أخرجه في حياة الحيوان **﴿** أول سورة كتبت في اللوح
 المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان **﴿** أول ما بئى بين الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان
﴿ أول شيء رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علام النبوة أن قيل له استمر وهو غلام صلوات
 الله وسلامه عليه فخرؤيت عورته من حيثئذ من السررة الشريفة الى الركبة المنيفة
 أوائل السبوطى **﴿** أول خبرا شهر بالمدينة عن البعث النبوى ان امرأة كان لها تابع من
 الجن فجاءه يومافى صورة طائر فوقع على الحائط فقالت المرأة انزل فقال لانه بعث بكم نبي هاشمى
 أى خريش يحرم الزنا للجن والانس أوائل السبوطى **﴿** أول من قرن نبوته صلى الله عليه
 وسلم اسرافيل عليه السلام أخرجه الامام في الاتقان عن أحمد بن حنبل رجه الله قال أنزل الله
 على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن نبوته اسرافيل ثلاث سنين
 فكان يعلم الكلمة والثبوت ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن نبوته
 جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة اتقان **﴿** أول ما نزل به
 جبريل على رسول رب العالمين أن قال يا محمد استعنا بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اتقان
﴿ أول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اتقان **﴿** أول سورة نزلت بكم سورة اقرأ باسم ربك
 الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكبر الذى علم بالقلم وقل المذثور قبل الفاتحة
 اتقان **﴿** أول ما نزل من القرآن عن ابن عباس اقرأ ثم المزل ثم المذثر اتقان **﴿** أول
 حرفا المتشابهات من القطعات في أوائل السور الا وهو سدا الحروف كما أن آية الكرسي
 سبعة آيات القرآن كما ورد في الحديث وقال تعالى في كتابه العزيز الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 من الاقان في نوعي الحكم والمتشابه **﴿** أول سورة نزلت فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من أهل
 التفسير فله الكشف عن ابن عباس في تفسيره **﴿** أول ما نزل للنبوة مطلقا سورة اقرأ أو أول
 ما نزل للرسالة مطلقا سورة المذثر وقيل في تطبيق الاولية بين الاخبار الواردة أول ما نزل
 بغرض متقدم موجب سورة اقرأ ويسبب متقدم المذثر وقيل أيضا في التوفيق بين الروايات
 أول ما نزل في البيت المذثر وأول ما نزل خارج البيت اقرأ أو أول ما نزل للصلاة والثناء الفاتحة
 والمفسرين أقوال غير ذلك في تطبيقه ذكرها السبوطى في الاتقان وغيره **﴿** أول سورة نزلت
 بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر أوائل السبوطى **﴿** أول آية نزلت في القتال
 قوله تعالى اذن للذين يقاتلون انهم ظلوا وقيل قوله تعالى فأتوا الذين يوفونكم من الكفار وقيل
 غير ذلك اتقان **﴿** أول آية نزلت في الخبر قوله تعالى يسألونك عن انحر والمسر الاية اتقان
﴿ أول آية نزلت في الاطعمة بكم قوله تعالى قل لأجد فيما أوحى الى محمدا الاية وبالله نبوة قوله
 تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية اتقان **﴿** أول مصدب المدينة قرئ فيه القرآن مجدي
 ذريق أوائل السبوطى **﴿** أول سورة أنزلت فيها بصد سورة التجم أوائل السبوطى **﴿** أول
 ما نزل من سورة آل عمران هدايان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقية ما يوم أحد
 اتقان السبوطى **﴿** أول ما نزل من سورة براقة قل نصركم الله في مواطن كثيرة اتقان **﴿** أول
 خاتمة من أمر الشريعة القليلة اتقان **﴿** أول ما نهي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم

حين بعث شرب الخمر وملاحة الرجال أي المخافرة بأنساب الجاهلية أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع القرآن بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجة زه أو بكر الصديق رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه رجة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله بالترتيب المخصوص القبول المجمع عليه عند الأمة كافة وكان كاسه عند جعه زيد بن ثابت وكان لا يكتب آية إلا بعد لعين شاهدين أن عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لأنه كان وحدهم زيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقان ﴿ أول من جمع القرآن عثمان رضي الله عنه واقتصر من سائر اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتبل العلم والمعلون في خلافة كان يقول بعضهم بعض أن قرأه خير من قرأه لم يبد لنفسه فسمع عثمان رضي الله عنه ذلك الاختلاف فقال وهو ضاحك كأن يكون كفا لجوعهم على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فخر قها من خشية الفتنة عند اختلاف الناس وجههم على القراءات وجه واحد وأمر بإرسال المصاحف إلى أطراف الأرض وإن كان المشهور بين الناس أنه جامع القرآن مطلقا وليس الأمر كذلك بل الجامع الأول على السور المرتبة الباقية في المصحف الشريف المجمع عليه إلى زمانها هذا وهو سنة سبع وتسعين وتسعمائة هو الصديق الأكبر وهو أكمل الخلق جراحا حسنا غدا في ذلك وأكثرهم نوابا وكان جعده أو لا على سبع لغات لأنه كان نزل على لغات قبائل شتى من أهل الحجاز والبقا لآل أبي بكر رضي الله عنه منه سبحانه فكانت كل قبيلة تدول لغتها وترجمها على غيرها فخرى الاختلاف بذلك فاندفع جميع عثمان رضي الله عنه (وأما ترتيب القراءات على لغة خاصة قرشية فهو لعثمان رضي الله عنه ولهذا ينسب إليه الرسم فيقال هذا رسم عثمانى وكلا المجمعين يوقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاه كما أخبر بجبريل عليه السلام عن ربه ترتيب السور وهو هكذا عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب فنقدم أو أخر سورة من موضعها فقلنا خلف نظم القرآن اتفق المحققون من المفسرين والمحدثين على أنه أنزل القرآن أو لأجله واحدة من اللوح المحفوظ إلى معية النبي صلى الله عليه وسلم نزل مفرقا فجمع على حسب المصالح ثم أنشأ في المصحف على التأليف المرتبة والنظم المثبت في اللوح المحفوظ كذا في الاتقان فليطلب تفصيله منه ﴿ أول من نقط المصحف اختلاف فيه قال السيوطي في الاتقان أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك وقيل أول من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ﴿ أول من وضع الهزمية والتشديد والروم والأشعار لنظير النحوي وقيل أول ما أحدثوا النقط عند آخر المائة الأولى ثم أحدثوا الفواحي والنحو وأما ما كان يعرف قبل ذلك إلا النقط الثلاث على رؤس الآيات كذا في النوع السادس والسبعين في هر سوس الخط اتقان ﴿ أول ما تبي بهما الروايات قبل الوحي كان في شهر مولده قال صلى الله عليه وسلم بعثت في شهر ربيع الأول وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى معية النبي فاندفع إلى جبريل ليلة القدر ليلة واحدة فوضعه في بيت العزة ثم جعل يثنيه تزيلا من رأم أربعين إلى ثلاثة وستين سنة منجما اتقان ﴿ أول من سمى المصحف مصحفا حين جعه ورتبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال للأصحاب اتسموا له اسما فقال بعضهم هو مصفر فقال الصديق فهو مصحف وأما كانت الحسنة ينعمون مصحفا فوافقهم فتسميته مصحفا رضي الله عنه اتقان ﴿ أول ما أنزل الله تعالى في التوراة

من سورة الانعام عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا آتوا ما حرّم بكم عليكم قال بعض
المفسرين ان تلك الآيات اشغلت على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى عليه السلام في
التوراة أول ما كتب وهي توحيد الله تعالى كما ذكر في الاثني عشر في النوع الخامس عشر ﴿ أول
ما فتح به التوراة ما روى عن كعب بن جابر رضي الله عنه قال فتحت التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذي ادى
قوله بعد لون اثني عشر ﴿ أول ما قرئ وحفظ من القرآن يعني في أول الاسلام السور العناق
التلاد كما روى في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنهما انهم من العناق الاول وهن من
التلاد يعني سورة نساء اسراييل والكهف ومريم وطه والانبيا يريد انهم من أوائل السور المنزلة
في أول الاسلام أراد بالعناق جمع عتيق والعرب تسمى كل شيء يبلغ الغاية في الجود عتيقا والتلاد
ما كان قديما من المال يريد تفصيل هذه السور لما تضمنته من ذكر القصص وأخبار الانبياء
عليهم السلام وأخبار الامم ذكره في حياة الحيوان في باب العين منه تفصيله ﴿ أول ما نزل من
القرآن سورة من الفصل في ذكر النار والجنة حتى اذا ثاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام
ولونزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقال الانع الخمر أبدا ولونزل لاتزولوا لقال الانع الزنا أبدا قال
الامام رأيت هذه الحكمة مصر حليها في التاسع والمتسوخ للمكي أخرجه البخاري عن عائشة
رضي الله عنها اثني عشر ﴿ أول من رفع رأسه جبريل عند مجيئ الملائكة عند نزل الوحي من
حضرة الغيب أخرجه الامام الطبراني في الحديث المرفوع اذا تكلم الله تعالى بالوحي أخذت
السماير بقية شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك أهل السما صعدوا وخرقوا وجمعوا فكون
أولهم رفع رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وجهه بما أراد فينتهي به على الملائكة كل واحد
بسم الله ما أهلها ما ذاقا لربنا فيقول قال الحق حتى ينتهي به حيث أمر قلت قوله أول من رفع
رأسه جبريل هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليها لان الامام المتقدم
هو أول من رفع رأسه فافهم وفي الاثني عشر عن بعض الثقات انه لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم ترجم
كل شيء لقومه بلسانهم ﴿ أول من نسخ به الشرائع فوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يصر ترجم
الاحاديث والامات والاخوان فاختر الله تعالى فوح عليه السلام بخمسة أشياء جعلها الله للشر لان
الناس كلهم غر قوافصارت خدريتهم الباقين وأطال عمره وهو شيخ المرسلين وحسن عمله واستجاب
دعاه على الكفار والمؤمنين وجهه على السفينة تفسيره في البيت ﴿ أول من نزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أغفل الناس آية من
كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا أن يكون سليمان بن داود وفي
الحديث لم تنزل على نبي بعد سليمان غري اثني عشر ﴿ أول ما نزل الوحي في شهر رمضان كما روى في
الاخبار أنزل على آدم عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة على موسى لست
خاؤون من شهر رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لاثني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل
الزبور على داود لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن على محمد صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروى الحديثون ان
عند الكتب المنزلة مائة كتاب وأربع كتب وخالوا خمس نزل الكتب بشهر رمضان لانه أفضل
الشهور عند الله وأول من اختص بصومبه أمية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء كتابا

*) الفصل العاشر في الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية الخليلية وأهل بيته عليهم السلام *)

﴿ أول من هاجر في سبيل الله وتزديته الى الله تعالى ابراهيم خليل الله عليه السلام وكان مولده على أربع الاقوال بكوثي من اقليم بابل من أرض العراق وهاجر معه لوط نبي الله وهو ابن أخيه خرج معه تابعه على دينهم هاجر امعه الى الشام وكان يحبه حباً شديداً ولداً سمي لوط لانه لوط جبه أي تعلق واصق بقلبه فترك ابراهيم بفلسطين ووزل لوط الاردن عليها السلام من تاريخ القدس ﴿ أول من جرد في سبيل الله من ثيابه ابراهيم عليه السلام فلذلك كساه الحق في ذلك المحل بقصا من الجنة وكسوه آتوا في المحشر جزاء موافقاً وكان حين وضع في التحنيط وري بمجر دغى آتوا به سوى السراويل فقص بعض السفهاء فرغعه فثلبت يده وتخلت الثياب على وجه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك بقرئك السلام وبقولك أما علمت ان النار لا تضر أجابى فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل تاريخ القدس ﴿ أول من جعله الله آباء الانبياء ابراهيم الخليل اختاره الله بجمسة أشياء جعله آباء الانبياء لا يروى انه خرج من صلبه آلف نبي من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال أنادعوه ابراهيم واتخذته خليلاً وأتبعه من النار وجعله للناس اماماً وابتلاه بكلماته فوفقه حتى آمنه تفسير أبي الليث ﴿ أول من هاجر عن وطنه في ذات الله حفظاً لآيائه ابراهيم فلذلك جازاه الله بان جميع الملل يسعون نحو حضرته ومشهد من جميع الاقطار حتى قال له نمر وذعدوا الله حين رأى جبل فعل الله تعالى معه وذلك حين خرج مع خنمته وخدمه لينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد ثلاثة أيام فلما انقار رأى مع ابراهيم عليه السلام شخصاً فقال يا ابراهيم من الذي رأى سمعتك في صورتك فقال ملك الظلم أرسله ربي ليؤنسني فيها فقال اني مقرب الى الملك قرباً بالمرأيت من حسن صنعه بك وقدره فقال لا يقبل الله منك ما لم تقار قد يتك الى ديني قال لا أستطيع ترك ملكي ولكن أذبح أربعة آلاف بقر فذبحها فكف عنه وقال أسألك الخروج من أرضي الى حيث شئت فاجاب فخرج مع أهل بيته ينتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة منه حين وصف له جمالها وشلل يده حين مدها اليها ثم أكرمها ووهبها هاجر أم اسمعيل عليه السلام ثم آذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور الى الآن عليه وعلى نبينا أفضل الصلوات والسلام تاريخ القدس ﴿ أول من أضاف الضيقان خليل الرحمن وهو أول من سمي بأبي الضيقان قال الامام الغزالي في الاحياء ان ابراهيم عليه السلام كان اذا أراد اكل شيء خرج ميلاً وميلين يلتمس من يأكل معه فيصدق فيه دامت خياقته في مشهد الى يومنا هذا فلا يتقضى يوم وليلة الا وياكل ضعف عنده أصول التواريخ ﴿ أول من بنى دار الاضاف وجعل لها بابين خليل الرحمن عليه السلام أخرجه العسكرى عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ان الله تعالى وسع على خليله في المال والخدم فأتخذ بيتاً للضيافة له بان يدخل الغرباء من أحدهما ويخرج من الآخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة الصيف وما تدفعه منة عليها طعاماً فأكل الضيف ويلبس ان كان عرباً وان وجدده ابراهيم عليه السلام كل حين أصول التواريخ ﴿ أول من ابتلى من الرسل وأولى العزم ابراهيم كما أشار سبحانه بقوله وإذا تبلى

ابراهيم ربه الاله ومدحه بالوقاف بقوله سبحانه عز ربه انه و ابراهيم الذي وفي ومعنى التوفية هو
 الاقامة المطلوب به في دينه وتقربه وماله وولده فاقم الجميع على الوجه المطلوب ولم يأت في النار
 استغاثت الملائكة وقالوا يا ربنا قد نزل جليلك ما انت أعلم فقيل لجرير بل أعنته قعر من فقال
 هل لك من حاجة فقال أما اليك فلا وأما الذي في قلبى حسبي عن سؤالي علمه بحالى ثم جاءت
 الطيور عند أجنتها اليه فأنى متوكلا على ربه في مقام الشهود الكلى غابا بوجده المسبب عن
 الاسباب فأبى الطيور عن تلاطم أمواج النيران فدخل الليل معه فقداه بنفسه فخماه الله
 تعالى بالصخرة الخلية عن نيران الأعداء وعوضه حسن الصوت والصباح في موسم الورد لانه
 نبت شجر الورد عند دخوله ففاض وفرخ وأطرب بأصوات الحبة والاشتياق الى الحضرة الخلية
 لا الى موسم الورد كما يظنه أكثر الخلق مما لا يعرف لهم بمحققات الاشياء في الاخبار امتنعت
 النوايا عن حمل الخطب الا البغال فجوزت بالعقم وهمت حشرات الأرض باطفاء النيران الا
 الوزغ سام أبرص فجوزى فاطه في لسان الشرع بأن يكون كاتما قتل مشركا كذا في حياة الحيوان
 وتاريخ القدس أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام كان كثيرا الحامى حتى كان يستحي
 ان ترى الأرض ماذا كبر فاشتكى الى الله تعالى فهبط عليه جبريل بخرقة من الجنة فصلها
 جبريل لسراويل وقال ادفعه الى سارة فخطبه فلبسه فقال ما أحسن هذا وأستره باجرير ثم
 السيرة المؤمن اذا تمت فاعسا لى من تحته فكانت سارة أول من خاطبت من النساء ثم صار الغزل
 أفضل الحرف للنساء والخطابة للرجال كما ورد في الخبر النبوى تاريخ القدس أول من
 قاتل بالسيف ورفع الاعلام والالوية وقسم النى فى سيد الله تعالى ابراهيم عليه السلام تاريخ
 القدس أول من كسر الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام خليل الله عليه السلام
 تاريخ القدس أول من رفع يديه في الصلاة وصلى أول النهار أربع ركعات ابراهيم عليه
 السلام جعلهن على نفسه فسماه الله رفيا تاريخ القدس أول من اختن ابراهيم اختن
 بموضع سعى القدم وهو ابن ثمانين سنة وختن بمجمل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن امحق
 وهو ابن سبعة أيام وأما سبب ختانه فانه أمر بقتال الكفرة فقتل خلق كثير من القرى
 فلم يعرف أصحابه ليدفونهم فأمر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه بالقدم جمع غرله
 وضرب قدمه بعود كان معه فدفن بين يديه بلا ألم ولا دم صلوات الله وسلامه عليه تاريخ
 القدس أول من اختن من النساء أول من جرت له حارة فصار سنة في النساء
 فصار سنة من جرت لها وحلفت انها تخضب يدها من دمها فقال ابراهيم عليه السلام خذيها
 فاختميا كى تكون سنة من بعدكم وتخلصين من عيبتك ففعلت فكانت هاجر رضى الله عنها
 أول من اختن من النساء كذا ذكره السيوطى في أوائله أول من شاب خليل الرحمن فقال
 يا رب ما هذا فقال تعالى هذا وار قال ابراهيم ربه زنى وقار يا جبريل حتى ايسب لحبسه
 الشريفة المنيفة وعن على رضى الله عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشرب وكان فى القوم والده
 وولد فلا يعرف الابن من الاب فقال ابراهيم ربه اجعل لى حسبا أعرف بها أصبح راسه الميارك
 وحبته الشريفة أيضا زين آزر بن أنورين تاريخ القدس أول من لبس الثعلين وفرق
 الشعر ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس أول من قلم الثفرو قص الشارب ابراهيم عليه

السلام تاريخ القدس ٥ أول من استنق بالمعوص الابط ابراهيم عليه السلام تاريخ
 القدس ٥ أول من استنق وحلق العانة ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ٥ أول من رزق
 التريديواضاف الاضاف ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ٥ أول من تخضع واستنق
 بالماء ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ٥ أول من صانع وعائق ابراهيم عليه السلام حكمي
 بعض الثقافات من المؤرخين انه اجتمع في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبير وعائقه
 وصاحفه وأعطاه الراية وتشعر بشر بعنه ودخل ملته ودعا الناس الى أحكام شرعه تاريخ
 القدس ٥ أول من أهام نمامك الحج وخصى ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ٥ أول من
 خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام كما ورد من حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني اتخذت المنبر فقد اتخذته ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ٥ أول من
 سعاد الله تعالى حنفا وبرأه من دعاوى اليهود والنصارى ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى ما كان
 ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنفا مسلما تاريخ القدس ٥ أول من ألقى في النار
 في ذات الله فكانت عليه ردا وسلاما وأخيه الموقى بصفاته ابراهيم عليه السلام ٥ أول من
 تكفل بصيان المسلمين تسليقة وتزينة ووجهة الى يوم القيامة ابراهيم مع زوجته سارة عند سيرة
 المنتهي رضعون من لبن الجنة لكل واحد شئ ويقرب سيرة المنتهى جبل من الكتيب الايض
 فيه بيوت عليهم ملائكة يعلمونهم القرآن الى يوم القيامة وعليه ابراهيم الخليل وهو الاب الثاني
 كذا ذكره السيوطي ٥ أول من يكسى حلة يضاف يوم القيامة ويوضع له منبر على يسار العرش
 ابراهيم عليه السلام اذ هو أول من خطب على المنبر من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم
 أجعين تاريخ القدس ٥ أول من قبل بين العينين عند المصافحة والمعاقبة ابراهيم عليه
 السلام تاريخ القدس ٥ أول من اعتقل البغية وهاجر في سبيل الله خليل الله قيل لكل
 نبي هجرة وله هجران وهو سيد المهاجرين وقدوتهم كذا في تاريخ الانبياء عليهم السلام ٥ أول
 من أذن في الناس بالحب ابراهيم أذن في الناس بالحب فأجاب كل شئ سمعه ورجع الى الشام فتوفاه
 الله به وهو ابن مائتي سنة فأول من أجاب ربه قبل المعاقبة ثم أسلوا الاول فالاول اجابة وبها
 واسلاما فكل من سارع الى اجابة ابراهيم فهو المسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى ألسنت بر بكم
 خافهم سرا اجابة والمسارعة اليها كذا ذكره المؤرخون في تاريخ مكة ٥ أول من سعى المسلمين
 حنفا ابراهيم عليه السلام تاريخ مكة ٥ أول من يكسى يوم القيامة بخلته ابراهيم ثم
 أناب سقوتى ثم على بن أبي طالب بنى بني وبين ابراهيم زفا الى الجنة ورواها بن عباس رضي الله
 عنهما تاريخ القدس ٥ أول من يكسى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة بقطعة والنبي
 صلى الله عليه وسلم حجرة وهو عن عيين العرش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه تاريخ القدس
 ٥ أول من يكسى ابراهيم قول الله تعالى اكسوا خيلى فموقى ربطتين يضاورن فيلبسهما ثم
 يقبلن مستقبل القبلة ثم أوفى بكسوة كسى فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد فيبطى فيه
 الاولون والآخرون الحديث بقلمه في تاريخ بيت المقدس للشيخ شهاب الدين المقدسى رحمه الله
 ٥ أول من تجلى له الحق تعالى بهوته الذاتية السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله
 صلوات الله وسلامه عليه وهو أول من خلق الله عليه صفاته القنوتية الحقيقية من أولاد آدم

عليه السلام بعد القنصا فتم البقا به كما وردت به الاشارة في الحديث الصحيح ان ابراهيم اول من
يذكر يوم القيامة ليكون الاخر مطابقا للاول واظهار للسلطان فافهم شرح القصص
للقصير

*) الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحق والبيت الشريف والطواف
والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر *

❦ اول من أتى المسجد وطاف بالبيت المبكى الملائكة عليهم السلام كذا في تاريخ مكة ❦ اول من
سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسمعيل عليه السلام ذكره السيوطي في الاوائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما ❦ اول بيت وضع للعبادة والبركة مكة وقيل اول بيت بناه آدم واتخذه قبلة ورد
في الخبر لما وصل آدم عليه السلام الى مكة استقبلته الملائكة وقالوا يا آدم ربنا رحمتك وطقت
طفتنا قبلك بالتي عام قال المفسرون انه اول بيت وضع للناس ينجون اليه ويعبدون الله فيه
وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجوهري على انه اول بيت وضع للناس مطلقا تاريخ
مكة ❦ اول من أجاب نداه ابراهيم عليه السلام حين أذن بالحق أهل اليمن وقيل اول من أجاب
جرهم وهم أيضا من اليمن تاريخ مكة ❦ اول من أهدى البدن الى البيت اليا من مضر
وكان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من ضلوه وهو اول من وضع مقام ابراهيم عليه السلام
للناس بعد الطوفان ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الناس
ابن مضر وهم من مؤمني أهل الفترة حكاه الدميري ❦ اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم
عليه السلام أراه ذلك جبريل فلما كان يوم القتيص بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد
الغزاني فحدد المشاعر والانصاب أوائل السيوطي ❦ اول من سعى عرفة بعرفات جبريل
حين علم ابراهيم المشاعر فلما انتهى مع ابراهيم الى عرفة وهي آخر المشاعر قال له عرفتها يا ابراهيم
فقال عرفتها فسمى جبريل عرفات بها لتعرف الناس من صوب جبريل وابراهيم عليهما السلام
تاريخ مكة ❦ اول من بنى البيت على القواعد الاولى الملكية الائمة ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام وكان موضعه بعد الطوفان مكة حراء لا تقاها السور وكان يأتيها المطاوم
ويدعو عندها المكروب وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال لما ماتت الملائكة أن جعل فيها
من يسد فيها غضب الرب عليهم فلا ذواب بالعرش المجيد مستحبر بن بطوفون حوله يسترضون رب
العالمين فرضى سبحانه عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به كل من سخط عليه كما فعلتم أنتم
بعرضي خريدة الخائب ❦ اول من أخرجت له زمزم اسمعيل عليه السلام حين سعت أمه بين
الصفا والمروة تلتس ما حولها فكانت أول من سعى بين المروتين فلما أشرقت في المرة السابعة
من جبل الصفا رأته مائة مجرى عند قدم اسمعيل عليه السلام وفي الخبر النبوي زمزم هزيمة جبريل
وسبق اسمعيل ماؤها لطعام طعم وشفا سقم الحديث وكما أرى الله به من سقم عجزت عنه الاطباء
وفي الخبر لو تركته أم اسمعيل حين سألت لكاتب عينا جارية وبوا ترأخا من أهل مكة ان في حجره
ثلاث عيون عين من تحت الكعبة قبل هي من الجنة في لون اللين وطعمه وعين من صوب الصفا في
طعم الماء العذب وعين من نحو المروة في طعم الماء الملح قال أهل التحقيق في العيون الثلاثة

أسرار وأشارات دينية عرفانية الفتوحات ❀ أول من قام بالفاذة عبد المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من الحجاج وهي أعلى مرتبة المشيخة المكية القرشية سنها ولا عبد المطلب حين حضر ترز زمزم وكانت معطومة مستورة فاستخرج منها غزالين من الذهب عليها الدر والجوهر وسبعة أسياق وخمسة أدرع سوانح فضرب من الأسياق باب الكعبة ومن الغزالين صفائح الذهب وجعل الآخر للكعبة وقتنا تاريخ مكة ❀ أول من كثر الكثر الخزون في الغارفت البيت الحرام ابراهيم الخليل عليه السلام رواه الامام البيهقي في شعب الايمان وغيره تاريخ مكة والكثرة الى الآن مكثون ومكثون روى ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس يلقون فيه الحلي من الذهب وأنواع الجواهر الجليلية والالواح الجوهريه عليها أعلام وخواص تتركب خضرة المقام وتقر بالديوبه ومحبة لبايته فامتلا البيت فكل من قصد أن يسرق شيئا منه سقط على رأسه فهلك كثير من الناس في طلبه وبعث الله تعالى عند ذلك حية يعض أسود الرأس والذنب فحسرت البيت خمس مئة عام لا يقربها أحد الا هلك فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجهم ويتفقهم ثم بدا له في ذلك مصلحة المهمة فكره ثم أراد عررض الله عنه فاستمع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية ان الله تعالى أكرم بني بلوحي من ذلك الكثر بنى به الى وأتوا ثونس سنة ثمانية وتسعين وخمس مئة فبه شق غلط اصعب عرضه شهر وطوله شهر مكتوب فيه بقلم لا أعرفه فسألت الله ان يرده الى موضعه ولو أخرجه للناس لشاركت قننة عما فكرته لتلك المصلحة واتعا لسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبامعه فانه ما تركه سدوا وانما تركه ليضربه الخليفة الذي يكون في آخر الزمان عيا الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاحمدية قافهم ❀ أول شارب ابن السيل يعني من زمزم وحزن السنة النبوية لاهل مكة ان يفتقروا القادع ويؤثروا والوافدين في شرب ما من زمزم عند قدمهم مكة ورد ذلك في الحديث ابن السيل أول شارب من ما من زمزم ❀ أول من سقى من زمزم اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفا مقم وعن ابن عباس رضي الله عنهما سميت زمزم لانها زمت القرب لئلا يسبح الماهي يمنا وشعلا ولوتركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شئ وهي هزمت جبريل وسقيا اسمعيل حكي بعض العلماء في تاريخ مكة لما ترك ابراهيم الخليل اسمعيل مع أمه ومعهما شئ أي جلد فبمها فلما فرغ ماها صعدت بين السفا والمروة لطلب الماء فاجبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر الماء فجفت القربا عليه خشية قوات المائقبيل ان تأتي شنها فاختفت وألا ابنها اسمعيل ثم سكن قوم من العرب حول زمزم فقصوا توهموا ووا بجرمة الكعبة فأخذ الله تعالى زمزم منهم فسميت مضنونة لانه من بها على غير المؤمنين ❀ أول من حضر ترز زمزم عبد المطلب قبل له في المنام احضر المضنونة فمضت بها على الناس لاعطيت فاستيقظ ولم يدرو موضعه فقبل له ثانيا اخرطية فلم يدرو موضعه ثم قبل له في الثالث احضر زمزم بين القريش والدم عند قرة القربا الاعصم ففقد من الغد متفكرا في الحرم فدر وياه فقامت بقرة فافلتت من جازر فسقطت في موضع فماتت فباعه غراب فوقع بين القريش والدم عند قرة في الليل فخرق هنالك شق وصل الماهي فوجد كثر كما مر تاريخ مكة ❀ أول من حل ما من زمزم عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا وامتنعاه لما ورد في الحديث الصحيح

ما من من لم يشرب له في الخبر شفا معقم وعلى هذا جرت أكار الصحابة والصلحاء يشربونه ويحفلونه
والنساء عند شربهم من مواضع الاجابة روى عن أبي حنيفة انه شربه للعلم والفقاهة فكان آفقه
أهل زمانه ففي هذا اخبار شجرية عن السلف تاريخ مكة * أول ما حدث بعد الطواف روى
الجارحين عرض الشيطان لابراهيم حين أمر بذيح استعسل فرما حين تمسك له وقطع احدى
عينيه كان يتعمعن الذيح فيما كان من أمر الرؤيا تاريخ مكة * أول من عمل الزحام على
زعمهم وفرض أرضها بالمرم أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية تاريخ مكة * أول
من ركب عندهم الجار ذاهبا وارجاعا معاوية وكان الناس يشنون أوائل السبوطى * أول
من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما لها الوليد بن المفضل فخرى ذلك سنة أوائل
السبوطى * أول من كسا الكعبة سبع ملك اليمن ثم كسا الانطاخ أى العربى الجاهلية ثم
كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية ثم كساه عمر وعثمان رضى الله عنهما
القباطى ثم كساه ابن الزبير ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة بالديبايح لكسوة الكعبة أوائل
السبوطى * أول من كسا البيت بالديبايح والدة العباس بن عبد المطلب حين أضلت العباس
صغيرا فنذرت ان وجده تكتسوت الكعبة فوجده ففعلت أوائل السبوطى * أول من
أجرى الزيت للقناديل المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجموعاوية أوائل
السبوطى * أول من اتخذ القناديل للمسجد معاوية أوائل السبوطى * أول من جرد
الكعبة وكشفها وطرح عنها كسوة الجاهلية وكانت قبل ذلك لا يجرد بل يحقف عنها بعض
كسوتها معاوية أوائل السبوطى * أول من كسا الكعبة بكسوتين يعلى بن شبه عامل عثمان
على اليمن فعل ذلك بأمره أوائل السبوطى * أول من أسرج وانقط لى الحج بين المأزمين فى
طريق عرفة المعتمد بالله فى سنة تسع عشرة ومائتين فخرى ذلك الى اليوم وكما نوايضون
المصابيح للمعتمر بن مخافة السراق أوائل السبوطى * أول من استلم الركن الاسود من الائمة
قبل الصلاة بعدها ابن الزبير زمان خلافة فاستحسن ذلك الوا لا تبعده فاستبعوه أوائل
السبوطى * أول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف وكذا يطوفون مختلطين خالد بن
عبد الله القسرى حينولى مكة فى زمن عبد الملك وأجلس عند كل ركن حرسا معهم السباط
يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم وسبب ذلك انه بلغ خالد قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد * وحيد الكعبة من مشهد

وحيد الاقربا جنتنا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد ما انهن لا يراجنك بعده هذا أمر بالترقيق بين الرجال والنساء فى الطواف أوائل
السبوطى * أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله المذكور * أول من نقل
أساطين الزحام وسقفه بالساح المزخرف وزخرف فى بنائه وعمل للمسجد شرايف الوليد بن عبد
الملك فى خلافة وكان العلما الاعلام فى زمانه لا يشكرون ذلك أوائل السبوطى * أول من عمل
مظلة للمؤذنين التى على سطح المسجد يؤذنون فى يوم الجمعة والامام على المنبر هارون الرشيد
فى خلافة وكذا يجلسون فى الشمس صيفا وشتا والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر
أوائل السبوطى * أول من حفر بئر ابكة قصي بن كلاب وقيل حفرت امرأته يقال لها

السمر فخرج الحرم أوائل السيوطي ❀ أول من خطب بمكة على المنبر معاوية حين قدم من الشام وبني منبر على ثلاث دحرج وكان الخلفاء مولاهم يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر الشريف الذي من البيت أوائل السيوطي ❀ أول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي أوائل السيوطي ❀ أول من نزل مكة مضرب نخيعة بن مدركة وقال ابن عباس أول من نزل قصي بن كلاب نارب بمكة ❀ أول من زار البيت الحرام من البحر فوح عليه السلام لما صنع الفلق طاف به ابن معمر مليا ساجدا أوائل السيوطي ❀ أول من ولد بمكة من العرب النازلي كعب بن لؤي فأصاب ملكا أطاعه به قومه فكان شرف أهل مكة لا تنازع فيها فأتى دار الندوة وجعل يلبسها إلى البيت فقصها كان قريش يجمعون لما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فمينا بنوهم تشريفه وتينابرايهم معرفة بفضله يتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت له الجاية والسقاية واللوا والندوة وحكم مكة كله أوائل السيوطي ❀ أول من بنى بمكة بلاء عبد الرحمن بن سهل أتى عمر رضي الله عنه فقال إن الرجل ينزل علينا معه خدام فيترك رجليه ونافسه ثم يخرج وأنت ترضعنا وانما خلق اللصوص فأذن له فتكلفت قريش فجعلوا الابواب تنفتح وتغلق أوائل السيوطي ❀ أول من بنى بالابطح سقاية للعاج قصي قبل أن يحضر عبد المطلب بئر زمزم أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ الحمال الجاج وكانوا يجيئون على الراجل قبل زمنه قال الشاعر

أول عبد عمل الحمالا • جزاه الله عاجلا وأجلا

أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ الرجال إعلان بن زيات أوائل السيوطي ❀ أول من حيطت وسترت له الراجل في طريق الحج عثمان بن عفان رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من كسب من المسجد النبوي قبضة عثمان أوائل السيوطي ❀ أول ما اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أهل عثمان بحجة وعلى بعرة رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول من خلق وأخلفن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج فأخفن شعره المبارك ثم قام الناس فأخذوا أوائل السيوطي ❀ أول من قصر من شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما ورد في صحاح المصابيح قال ابن عباس رضي الله عنهما قال معاوية أتى قصر من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة وتمنقص فكان معاوية أول من قصر من شعره الشريف ومعه ابن عبد الله القرشي أول ما خلق رأسه الشريف صلات الله وسلامه عليه ما زار زار البيت الحرام جبرور الأيام كذا في شرح المصابيح وأخذ خلقه شعره الشريف وقسمه أو طيلة الانصاري بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فجعل الحلاق وناول الحلاق شق رأسه الامن فخلقته ثم دعا أاطلحة فاعطاه اياه أي شعره المبارك فقال أقسمه بين الناس واتحاشم شعره الشريف في أفعجابه ليكون برصكة ناقة بين أظهرهم وندرة لهم ومعجز نياقية حيث يوجد حشروهم يدعي انهم من شعره لأنه لم يحرقه النار إذا ألقى فيها وانما يخص أاطلحة بالقسمه لأنه حرقه المنور ولخده وفي فيه اللين شرح المصابيح ❀ أول من خلق جبريل خلق رأس آدم لما خرج من الجنة وساح في الأرض فبث شعره واشتكي منه فجاء جبريل بإقوطة من الجنة فخلق رأسه كذا ورد بعنه في الخبر النبوي ذكره السيوطي ❀ أول ما نزع من آثار الجنة من وجه الأرض الركن لانه

خرج من الجنة تاريخ مكة ﴿ أول من جلد بناء الكعبة بعد إبراهيم قصي بن كلاب وسقطها
 بنحش الروم وجر يد القتل ثم بنته قريش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين
 سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالأرض في عهد إبراهيم عليه السلام وفي عهد جرهم ومن بعدهم
 إلى أن بنت قريش فرفعت يدها وجعلت لها سقف ولم يكن لها سقف وتنافسوا فمن يضع الحجر الأسود
 موضعه من الركن واتفقوا بأن يضعه أول من يشرف من باب السلام فقطع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا هذا محمد الأمين فرضوا بأن يضعه فوضعه موضعه عليه السلام تاريخ مكة
 ﴿ أول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام عمر رضي الله عنه دون القامة وكانت المصاييم وضع
 عليه فلما استخلف عثمان أتباع منازل حوله ووسعه وبني المسجد الحرام والأروقة فهو أول من
 اتخذها ثم إن ابن الزبير وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره عبد الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره
 وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم إن الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وجعل إليه أعمدة الحجارة
 والرخام ثم إن المنصور العباسي زاد في المسجد وبناه وجعل فيه عمدا الرخام وزاد فيه المهدى بعده
 مرتين مرة بعد ستين ومائة وأخرى سنة سبع وستين ومائة وفيها توفي المهدى واستقر بناؤه
 إلى يومنا هذا طاله النور وفي كبة ثم جدد بعض مواضعه ملوك مصر من الفاطمية والهاشمية
 والتركبة عصر بعد عصر حتى انتهى إلى وقتنا هذا فبقيده فاطمة خيرة قبرس السلطان سليم خان
 العثماني في سنة تسعمائة وثمانين ومات قبل اكماله فأتته بعده ولده فاطمة بلاد العراق وقامع عروق
 الرقص والتناق امام الله الحنفية السنية أعلى الله اعلام قنوسه شرفا وغويا أعنى السلطان
 مراد خان عليه ما الرحمة ﴿ أول من بنى القباب حوالى حرم المسجد الحرام سلطان الحرمين
 الشريفين وخاتان العراقين السلطان مراد خان العثماني أيد الله بعين عنايته أتم الحرم
 الشريف بأحسن الاعمال بناءه مقببا وكان قبل مسقفا بشراريف وفتح بابا عند باب السلام وزاد
 في أعمده وهو أول من فتح جبل الفتح واستولى عليه نصب الوزارة في ملكه وهو أول من جمع الله
 بين العراقين وأيد بالقوة القدسية في قتال الطائفة الرافضة واستقر على جهادهم وازالة فسادهم
 وإفسادهم من البلاد العراقية والخراسانية لازال إلى يومنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة
 من ابتداء حولته المؤيدة بفضل الله وعونه هو وندريته مؤيدا منصورا

*) (الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله من الابطال والاسلح وما يتعلق به) *

﴿ أول من قاتل أولاد آدم من أولاد آدم شئت عليه السلام أول الانبياء والاولياء أمره الله
 تعالى أن يقاتل أولاد قاتل فقتل منهم خلقا كثيرا وأسر خلقا كثيرا كانوا يأسرون ولا يغنون
 لم تحل الغنائم لاحد سوى خاتم الانبياء موسى من خصائصه كما سمي ان شاء الله تعالى وقال أكثر
 المؤرخين أول أهل النسل من شيث حون سائر ولد آدم وغير ذلك كذا في أصول التواريخ في أول
 من استحق القتل وعدل عن الحق وأحدث الملامى وابتدع البدع قاتل أخيه تاريخ
 الجوهر الثمين ﴿ أول من اتخذ السلاح السيف وجاهدوا سترق ادريس عليه السلام قاتل
 أولاد قاتل ومنه أخذ الملوك صنائع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسياسة الالهة فأول من
 أخذ منه السيف والحكمة وقلد أمور السلطنة هو شنت شاه ثاقب ملوك بني آدم ذكره السيوطي
 في تاريخه ﴿ أول من قاتل وأغار على الأعداء واستغذ الأسارى وخصد الأولاد ورفع الاعلام

ابراهيم صلوات الله عليه أوائل السبوطي ﴿ أول من رتب العساكر مئة وميسر ثور قلبا وخلفا
 وقدام وخشفة وسعى الجند خسا ابراهيم عليه السلام حيث أسرا ابن أخيه لوط في يد الروم
 فغزاهم حتى استنقذه فهو أول من استنقذ أسرا من أيدي العدو والاستنقاذ ما بالسيف واما
 بالنقد من أجل الفضائل المحمدية لما ورد في الخبر النبوي من فدى أسرا من أيدي العدو فأذاك
 الأسير وقال لأن أفدى أسرا من أيدي العدو من المشركين أحب إلى من عزيرة العرب
 أنخرجه السبوطي ﴿ أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما
 أوائل السبوطي ﴿ أول من عمل الدروع داود وكنت قبل ذلك صفايح وذلك انه سمع رجلا
 يتذاكر ان من أخواله يقول أحدهما صاحبه لا ودعيب ان لم يكن فيه ذلك لكان أفضل أهل
 زمانه وهو أنه لا يأكل من كسبه فآل الله تعالى ان يعلمه حرفة فأجابه كما أخبره سبحانه في
 كتابه علما منه صنعة لبوس كذا في التفسير الشريفة ﴿ أول من ركب الخيل اسمعيل وكانت
 قبل ذلك وحشا كثر الوحوش فلما آذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت
 قال تعالى اني معكم كما كنتم أوصى الله تعالى الى اسمعيل أن يخرج قاعد بذلك الكثر فخرج
 اسمعيل الى أجدكم فآلهمه الله تعالى الدعاء فمرق على وجه الأرض فرس يارض العرب الا
 أجابته فأمكنه من واصلها وذلها له أوائل السبوطي ﴿ أول ما خلق الله الفرس خلقه
 من الرمح الجنوب لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد الله تعالى ان يخلق الخيل
 أوصى الرمح الجنوب اني خالق منك خلقا جنتي فأني جبريل فأخذ منها قصعة فخلق فرسا كبتا
 فهو أول جنس خلق من أجناس الخيل يقال فرس كبت بين الحمرة والسواد واغلب الحمرة
 يسمى أشقر وفيه عين بين الخيل حياة الحيوان ﴿ أول ما اختار آدم عليه السلام من الحيوان
 الفرس ورد في الخبر المشهور لما خلق الله تعالى آدم قال لها آدم اختري العاين أحبتي يعني
 الفرس أو البراق على صورة البقل لا ذكر ولا أنثى فقال جبريل اخترا أحسنهما وجها وهو الفرس
 فقال تعالى آدم اخترت عزلا وعزأ ولأدك ماداموا حياة الحيوان ﴿ أول ما خلق آدم عليه
 السلام يوم الجمعة فخلق الخيل قبله يومين فآدم آخر الخلق والخيل آخر الدواب وبآدم تم كمال
 الوجود وما سواه هي لمن حيوان وبجاءوا فكان الخيل أحب الاشياء للأنبياء لقرب عهده
 بعنده ويسمى الخيل بحب الخير لان الخير معقود بنواصي الخيل وخلق الله الحياة في صورة
 الفرس والموت في صورة الكباش فذبح الموت ويدخل فرس الحياة الجنة وكان جبريل يركب
 فرس الحياة حياة الحيوان ﴿ أول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس آدمهم
 اشترا من أعراقي بعشرة أواق من فضة سماه سكر وسابق عليه فسبق قهر ح يصلي الله عليه
 وسلم حياة الحيوان ﴿ أول بغلة تشبه برتج المدينة البغلة التي أهداها قرة ابن عمر والحذاق
 للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت دليل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم أول بغلة أهداها الله للموقد
 ملكهم وكانت تحببت الى زمن معاوية ﴿ أول من أتبع البغال فاروق بن قيس الغريدون وهو
 الأصغر من حياة الحيوان ﴿ أول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح
 في المشارف ﴿ أول جيش يغزون القسطنطينية مغفور لهم حديث صحيح ﴿ أول من رعى
 بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴿ أول من أراق دما بالسيف في سبيل الله

وسل السيف الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى سيفك
 أوائل السيوطي (١) أول من شهر سيفه في الاسلام الزبير بن العوام قيل له قتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج يسعي وهو غلام ابن إحدى عشرة سنة وهو يقول لا ترك مشرك الا قتله
 أوائل السيوطي (٢) أول من قيل في حقه لافى الاعلى على رضى الله عنه يوم أحد وثلاثه
 صلى الله عليه وسلم أعطى الراية لعل حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروى انه لما
 اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وأرسل الى علي أن
 قدم الراية فقدمه ونادى بين الصفوف أنا أبو القصم وقاتل وبارز حتى قيل في حقه لافى الاعلى
 وزيد بعد ذلك لما استقل اليموصاية ووراثه السيف الشهير المسمى بنى القنار قول الاخبار العلوية
 لاسيف الاذواقار وهو كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم أهذاه المقوقس وفي بعض
 الاخبار أصابه في غنمة خيبر فردوس المجاهدين (٣) أول ما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالعلماء الى الاسلام من غير قتال وأقام على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل فاصدع عاتقهم الآية
 وقوله تعالى فاصفح عنهم واصلح فلما هاجر الى المدينة أذن له والمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين
 لا يؤمنون الى غير ذلك من الآيات فضل الجهاد (٤) أول ما عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قدم المدينة لتجزئ بعضه بسرية في ثلاثين راجا حتى بلغوا قريسا من سيف البحر يعترض
 غير قريش وهي مخدرة الى مكة جاءت من الشام وفيها أبو جهل في ثلثمائة ركب فأنصرف حمزة
 رضى الله عنه ولم يكن بينهم قتال سيوطي (٥) أول من بارز قرنه من الابداء عليهم السلام داود
 بارز ابوت فقتله بشرط من طالوت يتزوج ابنته وقوله نصف ماله كدوا القصبة بسبولة
 في الكعب وغرضنا بيان جهة الاولوية من زبدة النوايح (٦) أول من بارز من الاصحاب قيل
 على وقيل حمزة رضى الله عنهم وقيل غيرهم ونزل فيه ما هذان خصمان اختصموا في دينهم الآية
 فكانت المبارزة قد علموا حد شمس من الرمال وشيم الابطال فضل الجهاد (٧) أول من اتخذ
 دكب الحديد المذهب بن أبي صفرة وكانت دكب العرب من الخشب أوائل السيوطي (٨) أول
 من جلبت له السوف سعد بن سبيل أوائل السيوطي (٩) أول من ذلل القيلة وقاتل عليها
 الاعداء افريدون شامك القرس والذين رجهم الذي كان ظهوره في بعثته موسى عليه السلام
 أوائل السيوطي (١٠) أول من اتخذ أسنة الحديد ورن الجبري وكانت أسنة العرب قبل قرون
 البقر الوحشة أوائل السيوطي (١١) أول من اتخذ القسي الفارسية فمروذ ذكره ابن عباس
 رضى الله عنهما أوائل السيوطي (١٢) أول من اتخذ القسي من العرب ما سخر رجل من الازد
 فلذلك قيل للقسي ماخضة أوائل السيوطي (١٣) أول من وضع المتخيط خرقة من مالك
 أوائل السيوطي (١٤) أول من استشهد في الاسلام الحارث بن أبي وقيل سمية بنت عمار طعنها
 أبو جهل حين أظهرت الاسلام أوائل السيوطي (١٥) أول من رمى مشركا في حق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طلي بن عجير وهب منع مشركا يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ طلي جل
 فضر به فتجبه أى شج رأسه أوائل السيوطي (١٦) أول امرأته قتلت رجلا من المشركين صفية
 عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود الذين طاف بهم في الحصن حول الخندق
 وقلج بن عنه حسان رضى الله عنه أوائل السيوطي (١٧) أول فرس عقر في الاسلام فرس جعفر

ابن عبد الرحمن في غزو وموتة أوائل السوطي في أول رأس خل في الاسلام وقتل من بلد الى بلد
 رأس مجدين أبي بكر في زمان معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما في أول رأس علق
 في الاسلام رأس أبي عزة الجعي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم جعل رأسه على رمح
 ثم أرسل به الى المدينة فكان أول رأس أهدى في الارض أوائل السوطي في أول من سن
 جل الرأس في الاسلام ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما جل اليه رأس زياد وأصحابه قال
 السوطي في الاوائل نقلا صحبا عن الثقات لم يحمل رأس الى المدينة ولا الى غيره ولا يوم بدر
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يحمل بعد ما من قط الى زمان القتيبة في عهد ابن الزبير
 فحمل اليه رأس زياد وأصحابه فهو أول من سن ذلك أوائل السوطي في أول رأس جل في الاسلام
 ابتلاء بعض الأئمة وقتة عياض بين الملة رأس سيد الشهداء سيدنا الحسين بن علي رضي الله
 عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على رأس ثلاثين
 سنة وهو صاعد صوب العرش الأعلى فقبل والقائل ابن عباس أين تروح عنا ومن بين أظهرنا
 يا رسول الله فاجاب مقتضاة طائفة من أمم قتالوا بني حسين اطلب وعدوا نازدا الله فقتلهم
 حكام القراني وقتل بعده بقصاص لحضرته الشريعة مائة وأربعون ألفا ورد في الخبر المشهور
 أخبر جبريل عليه السلام بقتل سبعين ألفا لقصاص يحيى عليه السلام ولقصاص الحسين رضي
 الله عنه مائة وأربعون ألفا كما مر ذكر في أوائل النبوة ان أهل الشقاوة ومرة التفاقدا
 قدموا برأسه الشريف مرفوعا على خشبة الى الكوفة داروا بها في الطريق ولذا خرب الله تعالى
 بلاد الكوفة وطرقها وما اجتمع شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليها الجحاح والجبارة وأشار الى
 ذلك علي رضي الله عنه بقوله أهل الكوفة أهل الشقاق وفي نصرة الأدلة ودلائل التوقيع
 زبير بن رقيم الصحابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا متحفا في غرق من بني جعي محذائي برأسه
 الشريف اذ سمعت الخطاب المستطاب عنه رضي الله عنه بقوله تعالى أم حسبت ان أصحاب
 الكهف والرقم كانوا من آيات عجبا فتناديت مضطربا بحباب مدتها مصابا يا ابن رسول الله أمرنا
 أعجب من أعجب المحاب ومصيتنا فقل من أعظم المصائب وأشد التوابع فلما جئت الليلة
 الليلة في ذلك اليوم البهيم هتفها تفي الكوفة فسمعه الأعدا والاحباب يقول
 أيها القاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالعذاب والتسكيل
 كل من في السماء يدعوا عليكم * من نجي وملاك وقبيل
 قد لعنتم على لسان داو * ديموس وصاحب الانجيل
 وقد سمعت هواتف الجن والارواح الفلكية في ذلك اليوم من المرائي والاراجيز في سلالا الحضرة
 الأجدية وقرة العين المحمدية حريته هي

سمع الرسول حينه * فله يرق في الحدود

أواء من أعلى قريش وجهه خير بالحدود

وذكر في شواهد النبوة انها أمطرت السماء ما وشوهها لا تقمصها بالعلم في ذلك اليوم وما رفع
 حجر من جدار بيت المقدس وكافوا في بناءه ذلك اليوم الا وجد تحت دم خفيد وفي الخبر ما يحكي من

قاتليه أحد الأتلي بحسية وبلية فاضحة فادحه قبل موته . والالحسين رضي الله عنه في المدينة
 المنورة في السنة الرابعة من الهجرة النبوية ورجلته سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها
 ستة أشهر وما مع مولود في ستة أشهر إلا يحيى بن زكريا عليهم السلام وكان له جلال عظيم ونور
 يتلأ في جبينه وخده يضي مجوانه في الليلة الطليلة . وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله
 عليه وسلم رضوان الله عليهم أجمعين . أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
 الأبواء سنة اثنين من التاريخ بضم واو آخرها غزوة تبوك سنة تسع قاتل في تسع من غزواته وبعث
 من البعث والسير المأخوذ حسين وأفضل غزواته بدو قال مقاتل في تفسيره لم يجمع قط منذ
 كانت الدنيا أكثر من يوم بدو ذلك أن ابليس جامعته وحضره الشياطين وحضره كفار الجني
 كلهم وتسماتهم من المشركين وثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وتسعون من موثقي الجني
 وألقى من الملائكة وهي أول غزوة حضرها الملائكة قال الحسن البصري رضي الله عنه
 في غزوة بدر طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم أسد الله وولي الله
 وجهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله وجاسوسهم أمين الله ونوابهم رضوان الله . تفسر أي
 الليث رضي الله عنه . أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة كانت في صفر ولم
 يحصل فيها نفاق قال صلى الله عليه وسلم قتل كفرة يعني في الإحزان الأعمال بالنيات
 أوائل السيوطي . أول غزواته التي فيها القتال غزوة بدر أوائل السيوطي . أول من قتل
 يد من المسلمين مصعب بن عمير رضي الله عنه . أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن
 عمرو بن حرام والمهاجر رضي الله عنه أوائل السيوطي . أول جمع من جوع مواطن الجهاد
 جعت فيه الجماجم يد تفسر أي الليث . أول سير أمار رسول الله صلى الله عليه وسلم سر به عبد الله
 ابن جحش في جادى الأولى إلى بطن نخلة فقتل فيها من المشركين منهم عمرو بن الحضرمي وهو أول
 قتل من المشركين أوائل السيوطي . أول من أسرى في الإسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله
 والحكم بن كيسان هما أول أسرى في الإسلام قال المحققون والأسرى في الكفار من أجل مواطن
 الجهاد بعد الشهادة والظفر إذا كانت القلب من الأعداء للجهاديين أن يقاتل ويستشهدوا إن
 يستأسرى أيديهم والشهادة أفضل من الأسر ولا سير فضل عظيم يكتب للسير المسلم ثواب الجهاد
 مادام فيه وأما القدامى يد الأعداء من أفضل الفضائل وأجل النصال لما ورد في الحديث
 الصحيح من فدى أسير من أيدي العدو فأن ذلك الأسير وفي الخبر أيضاً لأن أفلى أسيراً من أيدي
 المشركين أحب إلى من خيرة العرب أخرجه السيوطي وغيره . أول غزوة فيها المسلمون
 صرة عبد الله بن جحش رضي الله عنه أوائل السيوطي . أول شخص شخص عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معان عبد الله بن جحش قال أهل التحقيق يخص المغانم والأكل منها من
 خصائص سيدنا رسول الله صلوات الله عليه ما كانت تحمل لنبي قبله كما في القرآن وبأسرون
 ويجمعون المغانم المجاديت من الامتعة والذهب وغيره فقتل نار من السماء فتأكله وأما إذا أخفنه
 أحد فلا تنزل ولا يقبل منهم جهادهم حتى يلقوه من بينهم فيبكره سيد المرسلين وشفاعته الخاصة
 ورجته العامة حلت المغانم لأمته أوائل السيوطي . أول من قتل مشركاً قاتل عبد الله
 الحبابي البدرى رضي الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

على طريق القال واقدمت الحرب والحضرى حضرت الحرب أوائل السيوطى قال أهل
التحقيق ان أعلى المطالب في طريق الجهاد قتل الكافر لانه تقليل ظلمات الكفر وتقوية الدين
ولذا كان أفضل القضايا في الاجرام ورفى الصحيح لا يجمع كافر وفاته في النار بأدنى قتله دليل
على ان الغازى فدى نفسه من النار وسائر أهل الجنة سيفدون في الآخرة قال لكل من دخل
الجنة يامومن هذا أفد أول من النار فأخذ كافر اقرنه في مقامه المهياله في النار لانه وردان
لكل واحد من بني آدم مقامين مقام في الجنة ومقام في النار فيلحق المؤمن الغازى فدا من الدنيا
ويرث مقام الكافر في الآخرة فافهم سرارتها في الحقائق دنيا وآخرة ظاهرها وباطنها ﴿ أول يوم
عقدت الرايات فيه يوم خيبر وكان قبل ذلك الأولوية وأول من سنها ابراهيم عليه السلام أوائل
السيوطى ﴿ أول من ضرب عنقه في الاسلام النضر بن الحرث من أسارى يوم بدر أوائل
السيوطى ﴿ أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جيش اسامة رضى
الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول أمير أمر في سبيل الله للجهاد عبد الله بن جحش رضى الله عنه
أوائل السيوطى ﴿ أول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش أوائل السيوطى
﴿ أول سلب خسر في الاسلام سلب البراءة من مالك في زمن عمر رضى الله عنه لانه استكثره وفيه
اختلاف الأئمة والامم فيه لاجتهاد أمير الجيش في أنواع السلب وما يبعد عنه عادة ولا يبعد
والمسائل مبسطة في كتب الفقه فليطلبه أوائل السيوطى ﴿ أول أمير استهدف في سبيل
الله ابراهيم بن حسين المهران عند فتح عقلا ن كذا في تاريخ القدس ﴿ أول من افتتح حرب
الفرس في الاسلام المنبى بن حارثة الشيباني رضى الله عنه كذا في التواريخ ﴿ أول يوم جعل
الصفوف فيه في سبيل الله يوم بدر وقبل لهم تسو مواطن الملائكة قد تسومت أوائل السيوطى
﴿ أول يوم انصف فيه العرب من العجم يوم ذي قار في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله
عنه في جادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عروب العاص أوائل السيوطى
﴿ أول من جمع البعث فرعون والقرن أن يلزم أمير الجيش في الثغر ولا يأذن لهم في القبول إلا
بأمره أوائل السيوطى ﴿ أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج بن يوسف وفيه تثبيت
القلوب وتقويتها على الحرب أوائل السيوطى ﴿ أول من حر ناصية الخيل وعقدت بها الحرث
ابن عبد الله من حكام بريعة وفرسانها أوائل السيوطى ﴿ أول من أمر بانخذ السبوف
الخفيفة الاخف بن قيس التابعي المشهور ذكره صاحب القاموس ﴿ أول من أخذ بركاب
المجاهدين عند خروجهم الى الغزوات ترك لهم ابن عمر حكي مجاهد رضى الله عنه قال أردت الركوب
للفرويض ابن عمر ليأخذ بركابي فأبى لجلالة قدره فقال تكرملى الاجر وقد بلغنى ان خلد الغزاة
في الارض بمنزلة خير بل في السماء من فردوس المجاهدين ﴿ أول فرس غزا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اسمه (٢) السكب اشتراه صلى الله عليه وسلم من أعرابي وكان اسمه عند
الأعرابي النضر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وكان له خمسة عشر فرسا غيره
سبعة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرجه والمرحز والرازز والطرب والصف والسرطان
واليعسوب والبحر وكان كيتا وهو أول ما خلق وكان ذكر أول مخلوق والاشي بعده
والطرب والسحا والمراوخ والقديم والمندوب والورد والادهم والفرس العربي

(٢) قوله السكب من سكب
الماله كانه سليل والمرحز
لحسن صهيله والرازز لانه
لا يسابق شيا الا زه أى أئنه
والصيف كانه يلطف الارض
يجري بهو قال الصيف بالحاء
المجبة والطرف بكسر الطاء
المهمله والطرب سعى به
لكبره ومعناه وقوته انظر

شرح المواهب

مخاضة الاوائل (٧)

فضيلة لا يدخل جن ينافيه فرس عربي عتيق وهو أول جنس اختاره آدم من الحيوان وكان
وحشا إلى زمان اسمعيل فهو أول من ظلهما ورکہما أي الخيل وكان أحب الأشياء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان سليمان عليه السلام خيل ذوات أجنحة أخرجهما الجن من البحر وقيل
كان له مائة فرس جمع خيل الدنيا منه تناسل ذكره الحميري أول من خاصم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو أول مجاهد في دين الله ودعوه ورسوله صلى
الله عليه وسلم فردوس المجاهدين أول زمرة تدخل الجنة من أمتي المجاهدون يأتون يوم القيامة
إلى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة أوقد حوسبتم قالوا بآي شيء نحاسب وإنما كانت
أسيافا على عواتقنا في سبيل الله قال فتفتح لهم فيقولون فيها أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس
الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضائل الجهاد أول قطرة تقطر من دم الشهيد
يحيط الله تعالى خطاياها كما يحيط القصص من ورق الشجر وتبتدر اثنتان من الحور العين يسبحان
التراب عن وجهه وتقولان له اتالك ويقول أالك فكسبي مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين
لوسعناهما ليست من نسج بني آدم ولكنهما من ثياب الجنة مكتوبة عند الله باسمائكم وسمائكم
فضل الجهاد أول دفقة من دم الشهيد يقر له ويرى مقعد في الجنة ويجاز من عذاب
القبر ويأمن من الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوار الباقوة منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في أهله بأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح

*(الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة
والامارة والحكم في الممالك وما يتعلق بأحوالها)*

(مقدمة سنية) ذكر الامام العلامة في كتاب محاضرة مصر في ذكر الفرق بين الخلافة والملك
والسلطنة من حيث الشرع نقل عن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال بعض الصحابة أملك
أنا أم خليفة فقال له اذا وضعت شيئا من بيت المال في غير حقه وأخذته من غير موضعه مصادرة أو
غصباً قصد الاخطا فانت ملك غير خليفة الخلافة هو الذي يأخذ بحق ويضع في حق والملك هو
الذي لا يملك من أين يأخذ بعسف الناس يأخذ من هذا ويعطى هذا والسلطان هو الذي يكون
في ولايته ما لو لم يكن ملك الملوكة ويكون عسكر عشرة آلاف فارس أو نحوها وملك الممالك
متعددة كالشام ومصر وقرمان فان زاد مملكة أو جيشا كان أعظم في السلطنة وجاز أن يطلق
عليه السلطان الاعظم وسلطان السلاطين ويشترط ان يحظ به في ممالك متعددة أقلها ثلاثة
أيام أو أكثرها ثلاثة أشهر أول من ملك على وجه الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من
الجن ويقال لآبي الجن جان خلق من نار السموم كما أشار سبحانه وتعالى والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وفي الخبر ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من لهبها والشياطين
من دخانها وقد جافى الاخبار ان الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا سكانا في الارض قد
طنبوا بها وعمرها بارو وبحر اسهل وجبلها وكان فيهم الملك والتبوة والدين والشر بعة وكانوا
يطيرون الى السماء يسلطون على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله تعالى
عليهم الى أن طغوا وبغوا وتركوا وصايا أنبياءهم فأرسل الله تعالى عليهم جندا من الملائكة فحصل

بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردهم الى أطراف البحار وأسرهم وأما كثيرة وكان لكل
 قبيلة ملك وأمير وكان ابليس من ملوكهم يصعد الى السماء ويختلط بالملائكة فيعنه الله فيجوش
 من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وتلك الارض ممتدة طويلة الى أن خلق الله تعالى آدم عليه
 السلام واتفق لهما اتفاق وأهبط الى الارض للخالقة الكاملة والسلطنة الجامعة وعظم شأنه
 فعند ذلك انتقل ابليس الى الجحيم وسكن هناك وجعل عرشه على الماء مقلداً لبحر عرش
 الرحمن يدعى الربوبية بين مرده ونحن نستعبد الله منه ومن مرده كذا في كتب التواريخ
 أول خليفة في الارض آدم الصفي كما قال تعالى اني جعل في الارض خليفة فهو أول من جمع
 بين الخلافة والنبوة وأول من علم الاسماء الالهية وعلم الملائكة كلها فهو أول معلم أظهر
 العلوم الالهية المكنونة في خزائنه حضرة الغيب ما طلعت الملائكة ولا الجن عليها اختصه الله
 تعالى بها واجتبا من المخلوقات كلها فهو حاتم الخلائق شخصاً وطاقم الكل كمال الاعرفانا
 وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما أشار في الخبر القدسي كنت كزائخاً فاجيت ان أعرف
 خلقت الخلق فكانت الحقيقة الانسانية محلي المحبة ومركز العرفان كذا حقق المحققون في
 كتب المعاني أول خليفة ووصي بعد آدم الصفي شيث النبي عليهما السلام أكبر أولاد آدم
 من جهة النبوة والدين وأما من جهة الملك والسياسة البشرية واقامتهما فكورث أول ملوك
 بني آدم حكى الامام الغزالي رحمه الله في كتاب سير الملوك أن آدم لما كثرت أولاده وبلغ حدتهم
 أربعين ألفاً اختار من جميعهم اثنين أحدهما شيث والآخر كورث وأعطاهما أربعين صحيفة
 ليعمل بها فولى أولاً شيثاً لحفظ أمور الدين والآخرة وولى أولاً كورثاً لحفظ نظام الممالك
 والسياسة لضبط وتبصر العالم وكان ملكه ثلاثين سنة وسند ذكر ان شاء الله تعالى أعاد ملوك
 الطبقات في قسم الاواخر من كلنا والله الموفق أول من فرق أولاد آدم الى أقطار الارض
 مهلايل بن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت أولاد آدم في زمانه وتضايقوا وتراجوا
 وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات والجبال فزل مهلايل مع أولاد شيث أرض بابل فبنى
 أولاً مدينة سوس وبابل فهو أول من بنى المدن وكان شيث أول من سكن مصر زلها شيث مع
 أولاد أخيه وأسكن أولاد قاييل أسفل الوادي وسكن هوفوق الجبل فلما مات وعمره اثنتا عشرة
 وتسماًتة دفن بقرب أبيه آدم عليهما السلام ثم انتقلت الوصية والعهد الى ابنه أوفش ثم الى
 ابنه قينان ثم الى ابنه مهلايل ثم الى ابنه يزد ثم الى ابنه اخوخ وهو اديس النبي عليه السلام
 ثم الى عتوشلخ ثم الى ابنه لامل ثم الى ابنه نوح النبي عليه السلام فكانت الوصية نارة تتجمع
 مع النبوة وتضع الولاية والحكمة الملك فمهم عشرة آباء من كبار أولاد آدم كانوا على شرع آدم
 وعهد ووصيته وكان فيهم النبوة والولاية والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على
 شرائعهم الى آخر أيام نوح وكان ملك زمانه فرعان جال الطوفان على قومه قال ابن عباس جله
 الوحي الى نوح عليه السلام وهو ابن ثمانين وأربعاً مائة عام ودعا الخلق الى الله تعالى مائة وسبعين
 عاموا آمن به في تلك المدة الا ثمانون نفساً من أهل بيته وأطام الطوفان سنة أشهر وعاش نوح
 بعد الطوفان ثلثمائة سنة كذا في تاريخ البضاوي وغيره أول مدينة أسست فيها قاعدة
 الخلافة المحمدية المدينة النبوية صلوات الله على صاحبها ومن حل بها وذلك ممتد خلافة أبي بكر

الصديق الاكل والامام الاول رضي الله عنه ومدة عمرو عثمان رضي الله عنهم فلما انتهت
 الخلافة الى علي رضي الله عنه انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة لخلافته وربما
 استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن وبتخذها قاعدة للخلافة الخاتمة الامام الخاتم المهدي
 رضي الله عنه في آخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين
 رضوان الله عليهم أجمعين فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تزل الى آخر
 الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور
 بن بغداد وسكنها فاصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى أيام المعتمد بالله فبني ببلدة سمر من رأى
 فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت الى بغداد الى وقعة التتار ثم انتقلت الى مصر فانظر قلب
 قواعد الخلافة من بلد الى بلد يتقل الزمان وقد كانت بخيار قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم
 صارت غزنة زمن محمود بن سبكتكين ثم همدان زمن دولة السبوقية ثم خوار زمن ملوك
 الخوارزمية ثم دمشق زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين
 ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلطنة بمصر الى أن سلها الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني
 فانتقلت الى القسطنطينية أيدها الله تعالى وأيدها فيها اليوم القرار ❀ أول طبقة من طبقات
 ملوك القروس الطبقة الأولى الشهيرة بلسان العجم طبقة دادانيان اتفق المحققون من أصحاب
 التواريخ أن ملوك القروس أربع طبقات الأولى دادانيان الثانية يانيان الثالثة اشكانيان الرابعة
 ساسانيان آخر ملوكهم يزيد بن شهر بار وسند كوفي فصل الاواخر عديم ملوكهم وأولهم
 وأواخرهم ان شاء الله تعالى كاذكره القاضي البيضاوي في نظام التواريخ ❀ أول طبقة من الملوك
 الاسلامية المجيدة طبقة الخلفاء الراشدين أولهم أبو بكر الصديق وآخرهم الحسن بن علي رضي
 الله عنهم كاذكره البيضاوي في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلاميين ثلاث طبقات كلهم من قريش
 وهو من نسل اسمعيل عليه السلام والثانية طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية وتفرقت في
 خلافة طبقة العباسية من الملوك والولاة في الممالك الاسلامية تسع طوائف الصفارية
 والسمانية والغزنوية والديلمية والسبوقية والسفريه والخوارزمية والمغولية والعمانية
 أي بالله دولتهم ورفع على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام أما الدولة العثمانية فهي
 مجاز زمن الدولة السبوقية في زمن الملك المجاهد السلطان علاء الدين أجاز عثمان الغازي بالدعوة
 والسيف والخطبة والسلطنة وخلع عليه وناحه في الله وأخذ البيعة منه الخلافة العباسية
 فالدولة العثمانية على عهد العباسية الى يومنا هذا ثابت منابها واستقرت محقرها أدامها الله تعالى
 الى يوم القرار ونحن اليوم بمحمد الله ومنه في زمان دولة الملك المجاهد طامع عروق الرض ورافع
 اعلام السنة شرفا وغربا فرسا وعربا في سنة سبع وتسعين وتسعمائة أعنى السلطان مراد خان بن
 السلطان سليم بن سليمان خان على أجداده المجاهدين الرحمة والرضوان ❀ أول الخلفاء الخلق
 المتفق الصريح بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق فتمت الامة المجيدة ورضوه
 امام الملة الاجدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام أوائل السبوقية ❀ أول خليفة ولي
 وأبو موسى أبو بكر رضي الله عنه أوائل السبوقية ❀ أول من عهد بالخلافة أبو بكر لمريض
 مرض الموت عهد بالخلافة لعمر فقبل له وليت وعهدت شديدا على الامة فقال ان عدل واستقام

فذلّطني به والافلا أعلم الغيب وقرأ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ومات أبو بكر
 رضي الله عنه يوم الجمعة وعمره ثلاث وستون سنة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة
 أيام ولما مات ورثه أبو جعفر ومات بعده سنة ولم يزل الخلافه من أئمتنا حتى مات أبو بكر وكان نقش
 خاتمته نعم القادر الله وكان في يد خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كاتبه عثمان رضي الله
 عنهما كذا في أصول التواريخ ❦ أول من ولاه أبو بكر شيأ من أمور المسلمين عمر رضي الله عنهما
 ❦ أول خليفة سمي بأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ومات وعمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده
 أمر الخلافه شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وطه والحذالبي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
 وقاص رضوان الله عليهم فاتفقوا على عثمان وله الفتوحات الجليلة والسير السنية كان نقش
 خاتمته كني بالموت واعطا كذا في أصول التواريخ ❦ أول من اتخذت المال عمر وقيل أبو بكر
 رضي الله عنهما لكنه كثرت عليهم في زمن عمر أوائل السيوطي ❦ أول خليفة مصر الامصار
 في الاسلام عمر رضي الله عنه مصر في الشرق ثم فسطاط بعصر ثم وثم أوائل السيوطي
 ❦ أول خليفة أخرج من الهجرة واتخذ الدرّة عمر أوائل السيوطي ❦ أول خليفة رتب الناس
 والجند وشرفا وغيرا عمر أوائل السيوطي ❦ أول خليفة نزل الطعام من مصر الى المدينة عمر
 حفر خليجا من النيل الى بحر القانم بمكان السويس كان يحمل منه الى بضع وسنه الى المدينة
 والى بحة ومنه الى مكة استقدم عمرو بن العاص بحفره وقصه وكان هذا الخليج حفره ملك مصر
 في زمن اسمعيل عليه السلام ثم انشدتم جلد في خلافة عمر ثم انشد في خلافة الفاطمية الى يومنا
 هذا أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال يوم واحد وأجرى
 الارزاق على العساكر الاسلاميه من بيت المال عمر أوائل السيوطي ❦ أول من فتح القنوج
 من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر وسير الاعلام ورتب الاوقاف وسير الجيوش شرقا
 وغربا عمر تاريخ الخلافه ❦ أول من فرض القرائض وعرف العرفاء عمر أوائل السيوطي
 ❦ أول خليفة وفي حياة أمه عثمان أوائل السيوطي ❦ أول من بايع لعثمان علي أوائل
 السيوطي ❦ أول من اقتطع الارضين للمجاهدين عثمان رضي الله عنه قال أهل الضبط لم
 يقطع غير من قبل بل هو أول من أقطع القطائع من المزارع والقرى أوائل السيوطي ❦ في
 اليوم السابع من جادى الآخرة سنة سبع وتسعين وتسعمائة وقعت له حادثه غير فوقت
 بغير هذا المحل وانتهى خطي لهذا الكتاب الى آخر هذه المحققه ففكرت في شهادة عثمان لاي
 سبب طرأ عليه من جرأة الخلق فعزم خاطري الى خروج ببلد بجوى في تلك الصبيحة فشرعت في
 مطالعة تاريخ الجواهر الثمين في سير الخلفاء الراشدين وأتانا كعب على العجالة السهامة للترك
 بقوى فيمنأنا بطرق التاريخ المذكور وصلنا مع قري الى محل فيه خبيصة الإعدام وخاطري
 متعلق بمحققه شهادته إذ طلعت سرية أهل الحرب من الكمين فنشروا البنادق على من غير
 تردد ووقفوا واستشهدوا رجل مناشير بالاقدام في تلك الساعة في ذلك المحل وخرج مناصحاب
 رايته ووقع بيننا حرب عظيم وحصل التلف وقتلنا منهم قروسا وأسرنا قروسا وأما مستعلمي
 الحضرة العثمانية الشهادة ونسال الله ونسأله ان يرقن شهادته كاملة وخاتمة خاتمة آمين اللهم
 آمين ❦ أول وهن وبلاء نزل بالامة قتل عثمان وهو خليفة ثم حقا ذكره صاحب حياة الحيوان

❦ أول خليفة من بني هاشم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عبد المطلب بن هاشم وهو أول
 امام من الأئمة الاثني عشر من أهل البيت المحلى صلوات الله عليه وسلامه وعلى أهل بيته
 أوائل السبوطي ❦ أول من بايع عليا طهمة وكانت أصبعه مشاولة فقال بعض الناس تشاؤما يد
 شلاء وأمر لا يتم فحري ما قدره الله تعالى من ترويح القنمة الباغية وغيرهما من الفتن حتى استشهد
 يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بدار الامارة وغيب
 قبره لئلا يسترا من الخوارج والاموية وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات وهو ابن
 ثلاث وستين سنة وكان نفس خاتمه الملك الله الواحد القهار كان فاضيه مشرح وحاجبه قنبر
 غلامه رضي الله عنه تاريخ الخلفاء ❦ أول الخلفاء ورودا على الخوض على رضي الله عنه
 لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكم واردا أولكم اسلاما علي وهو ولي كل مؤمن
 ومؤمنة من بعدي أوائل سبوطي ❦ أول من فرق بين الخصوم على رضي الله عنه أوائل
 سبوطي ❦ أول من اتخذ يناظر فيه الناس القصص على كذا ذكره السبوطي وهو
 المسني اليوم عند الملول العثمانية فخرته ❦ أول خليفة خلع نفسه من الخلافة وجادها
 اصلا حابن المسلمين الحسن بن علي رضي الله عنهما اقتداء بقول جده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ابني هذا سيد وسيلع الله به بين فتن عظيمين من المسلمين وذلك لما ولي الخلافة
 بالكوفة فسار الى الشام ليأخذها من معاوية وسار جيش الشام اليه فلما تقارب الجيشان رأى
 المصلحة في جمع الكلمة والصلح فترك القتال وأرسل معاوية اليه لينزل عن الخلافة وان يكون ولي
 عهده وأن يمكنه من بيت المال فقبل الصلح فكان الحسن أول خليفة خلع نفسه باختياره وأول
 ولي عهده وأول من جاد بالخلافة ما سمعت بمثله نفس سامع قال له معاوية حين رضي بالصلح
 يا أبا محمد سمعت بشي مما سمع بمثله لله ذلك أيقظت بالجو دهره والحسين رضي الله عنه آخر
 خليفة خلع الناس الخلافة عنه فلما لان أهل العراق كانوا قد أعطوه العهد والبيعة له
 فسار عازما لمقام الخلافة فقطع القطاع الباغية والاشراء الطاغية طريقه اليها واستشهد فصار
 سيد شهداء الامة المحمدي فحاش حسن في الحسين جبهة أولية الخلافة وآخريتها بهم ثم الكمال
 وختم الوجود صلوات الله على جدهم وأبيهم وعليهم وعلى آلهم أجمعين كذا ذكر في سير
 الخلفاء الراشدين ❦ أول مخلوع من الخلفاء الراشدين الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو
 السادس للخلافة النبوية والمخلوع السادس من العباسيين محمد بن هرون والسادس من المروانية
 فليس بمخلوع وهو سليمان بن عبد الملك أقول الخلع في السادس تعالاهل البيت والمروانية
 ليسوا على طريقة المودة لاهل البيت فذلك ماجرى فيهم الخلع في السادس والمخلوع السادس
 من القروية علي بن سعود والسادس من السجوقية معز الدين أبو الحارث والسادس من
 التركية السلطان سلامش بن الظاهر بيبرس والسادس من الايوبية بصر الملك الصالح مان
 مخلوعا على سر السلطنة والخلع في الاكثر جرى لافي الكل فلعطي حكم الاكثر للكل عند
 الذكر وهذا الخلع تعالاهل السلالة الاجدية أعني الامام الحسن عقوبة للمتعلين بعده وتشر بناله
 فاقهم سر الخلع بين الملول الاسلامية الى يوم القيامة فكل عايد بعده مخلوع تعالاهل وتشر بناله
 وهذا سر في الخلافة فاهل غير واحد من المحققين ديد وغيه ❦ أول الملول الاسلامية

معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية تولى الخلافة واجتمع له الامه بعد الصلح الحسنى
 فى سنة احدى وأربعين من الهجرة ولعله تاب بمافعل فى حق أمير المؤمنين سيدنا على رضى الله عنه
 لانه قال ما زالت أطمع فى الخلافة مذ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذما ملكت
 فأحسن وقال لم يدعوا اللهم اجعله هاديا مهديا واهديهم ~~ص~~ كراما ترمى فى بحجه وكان كاتب
 وحبه وصهره وأقام خليفة تسع عشر قسنة وناى بالظلمة عشر من سنة اجمع تحت حكمه
 من حدود وجزائر من المشرق الى حد القروان من المغرب وكان نقش خاتمه لكل على ثواب
 من تاريخ سيرة الخلفاء ❀ أول خليفة جلس بين الخطيبين وسن ذلك معاوية رضى الله عنه
 تاريخ الجوهر الثمين ❀ أول خليفة وضع البريد فى الاسلام معاوية رضى الله عنه أوائل
 السيوطى ❀ أول خليفة اتخذ صاحب حرس وجب معاوية رضى الله عنه أوائل السيوطى
 ❀ أول من اتخذ اخفيان خاص خدمته معاوية رضى الله عنه أوائل السيوطى ❀ أول
 من اتخذ ديوان الخاتم معاوية وسببه انه أمر لرجل بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائة ألف
 فلم يرفع الحساب الى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ واستمر فى الخلفاء الى
 وقتنا هذا وكان على فسه لكل عمل ثواب أوائل السيوطى ❀ أول من بنى دار العدل لكشف
 الظلمات السلطان الصالح نور الدين الشهيد بسبب ما جرى له بعشق لما ظلم بعض أمرائه
 الناس فكان يقتصف من وزرائه وأمرائه للرعية وهو محمود بن زكى بن أقسقر وهو الذى
 أنشأ هذا الامام فى تاريخه سمعت من جماعة من أهل دمشق ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد
 جرب ذلك فصيح وكانت دولته ثمانية وعشرين سنة أبطل جميع المكوس من مملكته وأخضع
 الاخرى نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه فى الصفوف يعرض للشهادة ويسأل الله تعالى
 ان يحشره ممن يطون السباع والطيور وله سند ورواية فى الحديث وكان كثير المطالعة ملجئ الخط
 قال السيوطى فى تاريخه نقل عن بعض الثقات انه كان من الاولياء وكذلك السلطان محمود بن
 سبكتكين تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة ركب البحر وغزا فمعاوية فتح قبرس وبنى بها جامعا
 وسرى فى سفره ألف مراكب تاريخ الجوهر الثمين ❀ أول من قبل له السلام عليه بأمر المؤمنين
 ورجة الله وبركاته معاوية أوائل السيوطى ❀ أول من انتقش على خاتم الخلافة تزورا
 وأصابه ما لا من الخراج معن بن زائدة فى أيام عمر فضر به وجسه أوائل السيوطى ❀ أول
 من استخلف بالخدم معاوية استخلفهم بالله وبالطلاق والعناق أوائل السيوطى ❀ أول من
 عهد بالخلافة فى محضه معاوية عهد ليزيد وكان بالسلطنة من الخلافة وكان أول
 الاشرار من الملوكة تاريخ الملوكة ❀ أول من اتخذ الخاقى والندماء للتمر ومجلس التصوق يزيد
 عليه من الله ما يستحق أوائل السيوطى ❀ أول من لعن من الملوكة وأهان أهل البيت
 وأتعب الكرام ورميت الكعبة فى زمنه بالمخنيق حتى انه سد جدارها ونهت المدينة
 وقتلت الصحابة فى عهده يزيد عليه ما يستحق أوائل السيوطى ❀ أول ملك جبار من بنى
 آدم وليس تاج الكبر غر ودين كنعان أوائل السيوطى ❀ أول خليفة أحدث الركوب على
 خلسة الذهب المعتز بالله ذكره السيوطى فى أوائله ❀ أول ملك نال الملك من ولد النضر بن
 كنانة قصي وهو الذى بنى دار الندوة لما استوى أمر مكة له كذا فى تاريخ مكة وأوائل السيوطى

أول من عقد الرايات السود وسود شابه وخرج من خراسان أبو مسلم الخراساني فوطأ السلطان
 للدولة العباسية والخلافة الهاشمية جرى الله سبحانه خيرا أول الخلفاء العباسية عبد الله
 السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ولقب السفاح لكثرة ما سقى من دماء
 المبطلين وأظهر الله تعالى بني هاشم على الأموية وكانوا أحقهم بأهلها وكانت سبعة عبد الله
 السفاح بالكوفة العلوية قصعد المنبر وخطب فأثما وكان نوا مية يحيطون بقعد أفنادي الناس
 بابن عمر رسول الله حيث السنة حياك الله كذا في تاريخ خير الملوكة أول من لقب بالوزير
 في الاسلام أبو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح أول خلفاء بني العباس قال السيوطي
 في المحضرات المصرية لم تكن رتبة تعرف بالوزارة مدة بني أمية بل كان من أعان الأمراء
 على أمرهم يسمى بالعالم والحاكم وأول من فخم الملك في هذه الامم وعظم قواعده السلطنة
 عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب لاحد الامر بعد عثمان رضي الله عنه كما استتب فخا أول من دعى
 على لسان العامة والخاصة بالوزير أبو سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجري
 لها القوانين وتنظيمها اللوازم وان كانت الوزارة وظيفة فنية كانت للملوكة قبل الاسلام
 بل من قبل الطوقان وكان للانباء عليهم السلام الوزراء كما أخبر سبحانه تعالى عن موسى عليه
 السلام واجعل لوزيري من أهلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله آتيتي باربعة وزراء
 اثنين من أهل السماجيزيل وميكائيل واثنين من أهل الارض أبو بكر وغيره وفي الباب أخبار
 كثيرة مجازية فمصر للسيوطي أول خليفة لقب نفسه هو أبو الخلفاء العباسية الى اليوم
 أبو جعفر المنصور أخو السفاح تبع بالخلافة بعده أخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار كسرى
 والمدائن وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة وكان يحاط رتبة الملك برتبة الفقراء
 تاريخ الخلفاء أول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين لقبه القادر بالله
 وكان يلقب قبل بين الدولة فلم يعظم أمره الديار وشروهم حتى خشي على الخليفة منهم أظهر الله
 عليهم السلطان بين الدولة محمود بن سبكتكين وأمكنه من رقابهم وسلط عليهم السيف وصب
 أعينهم من الروافض والزنادقة والمجوس الدهرية فأيد الله الاسلام به وهو أول من سل السيف
 على المجوس وخرب بيوت الاصفهان وجرى له ما جلا الكون فقار تاريخه تاريخ الخلفاء
 أول السلاطين الايوبية عصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان هو والدومعه من
 أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكا مجاهدا عادلا وكان صلاح الدين أول من
 تسمى بالسلطان من ملوك مصر لان الملوكة القاطمة كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة
 الشيعة تاريخ الخلفاء أول سلاطين الدولة عماد الدولة أو الحسن علي بن بويه هو أول من
 لقب بالدولة لقبه المكي بالله وكان يدعوه في بغداد وكان ناصر الدولة العباسية ومحبيها ذكره
 البياض في تاريخه أول سلاطين العثمانية سمي بالسلطان الغازي الملك المؤيد المنصور
 عثمان خان كان محبا للمشايخ مستغدا منهم وكان في رتبته شيخ شيوخهم يادعيا بان لله في رايته
 وكان يجلب الدعوى كرامات مشهورة فرأى روبا كان القمر طلع من حرم الشيخ ودخل
 في حوضه فاستضاءت منه الاطراف وعند ذلك نبت من سرته شجرة قد سدت الافاق أغصانها
 والانهار تجري من تحتها والناس يتبعون من حوالها فقص رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس

الله سرهم بما لرؤياه تلت الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوح الشيخ ابنته
 من عثمان فكان من أمرهما ما كان عليهم على أجداده الرحمة والرضوان وأبدولتهم
 وأصلح سريرتهم الى انقضاء الازمان والله العليم المستعان كذا نقل في تاريخ آل عثمان
 أول من تجبر بطغي ورفض أحكام الشرع وغوى وخان الله الاسلام خلة لم يسمع
 بمثلهما من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وأبطل الخطب في الجوامع كلها ومنع الانكحة في محال
 القضاء وأغشى منعة النكاح بل عدل عنها الى الزنا وأباح فروج النساء حتى بالجمع بين الاخوات
 والبنات والمواطعة لردته الاشقياء الملك الشقي القوي الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد بن
 ابراهيم بن الشيخ خواجى بن صدر الدين بن الشيخ ضنى الدين الارديلى قطع الله أعراقهم من
 العراق بجمع عمال الآفاق وأسناهم الشيعة المجوسية الدهرية بل همأ خبث من جيع
 الفرق الضالة المضلة أهله الله أشراهم ومجانين وجه الارض آثارهم بسوق الملوك العثمانية
 السنية السنة المؤيدة بالقوة القدسية آمين أول من بقي وعمر من الطائفة القزلباشية الشيخ
 جنيد مرید الشيخ الحيدى الشطافى وهو أول من اشتهر بالبقى لاهل الايمان وتلك العراق
 بمكة وتونجيه لم يسمع بمثلهما وهو آفة شبة نفسه بمشايخ أهل السنة وأظهر السمعة الزنا وعلم من
 أقوال الصوفية واصطلاحهم فاجتمع بخواص السلطان حسن خان بن علاء الدين الباسدى
 وأخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار الى أن تزوجت السلطان وسلط طريق الامارة
 وتجير وادعى السلطنة وأظهر البدع فغضه الله تعالى على يد الملك الصالح خليل خان الشروانى
 ثم بعد ذلك كفر الزنادقة بوله حيدر ومكث زمانا الى أن بلغ وسى في صورة الصوفية وقصد
 بذلك كيدا وجمع الاشقياء من أعوان آييه واتخذ التاج من الجوخ الاحمر باثني عشرة رقعة
 وسعى سلاح حديدية وهجم على أهل شروان بالقتال والحرب ثم خرج شروان سامع سليمان خان
 المبخاني فهزموا الملاحدة وقتل حيدر الشقى في المكان الذى قتل أبوه فيه ثم أخذ بعض حردته
 ابنه الشقى الشهير بشاه اسمعيل وقرأ به وأخفوه بين النصارى ثم ظهر بعض سنين وجمع الملاحدة
 واغتنم فرصة واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى أن قهره وهزمه الملك
 الغازى السلطان سليم خان العثمانى عليه الرحمة ثم مات خنق آفة اسمعيل شاه الشقى ثم جلس
 ابنه القوي طه لها سب مكانه ونشر الرقض في محال خراسان الى أن قهره السلطان سليمان خان
 رحمه الله ثم جرى ما جرى بين الرافضة من الفتنة والنرا الى ان اتقم الله منهم بصاكر الاسلام
 في دولة السلطان مراد خان أعلى الله أعلام نصرته آمين أول من دخل مصر وفتح محالها
 قهرا وفرق جنود الجراكسة ومات ملكها القوي يوم المصافى خنق آفة وسعى سلطان
 الخرمين السلطان سليم خان العثمانى وهو أول من دخل العراق من ملوك العثمانية وفرق جنود
 الرافضة أول وزير في الدولة العثمانية غزاجيل القتم وباب الابواب واستولى عليه عثمان
 باشا بن أوزدمور وهو الذى قهر محال العراق واستأصل عروق الرافض من محالها وبني
 حصونا على جبل القتم وغلب على بلاد شعنا وسيمون ولوند وتزوج من بناتهم وتكن منهم
 بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة عقا الله عنه وكان في الدولة العثمانية كخمود بن سبى كن
 في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين أول خليفة بجل عبد الملك بن مروان

نسخه البائى دوى

وأول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه أوائل السيوطى أول من غدر في الاسلام عمرو بن سعد بن العاص كان ممر وان جعله ولي العهد بعد ابنه فغدر وقتله عبد الملك غدرافه وأول غدر في الملوكة الاسلامية أوائل السيوطى أول خليفة كتب في صدور الدراهم قل هو الله أحد عبد الملك بن ممر وان أوائل السيوطى أول من نقل الديوان من القارسية الى العربية ومن الرومية الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمرو بن عبد العزيز كان كاتبهم سليمان بن سعد رجعهم الله أوائل السيوطى أول ما تفرقت الدعوة في دولة السفاح رجعهم الله أوائل السيوطى أول من أوقع القرقة بين ولد العباس وولده علي رضي الله عنه السفاح أوائل السيوطى أول خليفة قرب المحبين وعمل في أحكام التجوم السفاح أوائل السيوطى أول خليفة ترجته الكتب من السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجته كليله ودمنه وكاب اقليلوس وغيرها من الحكيمات أوائل السيوطى أول خليفة عمل البريد من الحجاز الى العراق المهدى العباسي أوائل السيوطى أول من سجن خليفة الله الامام المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام الممن لان دولته كانت ثمان سنين وعملية أيام وهو ثمان الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات وهو ابن ثمانية وأربعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ووقف بابه ثمان مائة وخلف ثمان بنين وثمان بنات وخلف من أنواع الاموال الثمانيات وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب شيئا عامهيا ذكره السيوطى في تاريخ الخلفاء أول من اتخذ الاتراك واستعملهم على الاعمال وترك العرب المنصور العباسي أوائل السيوطى أول من أدخل الاتراك الديوان وأكثر من جلبهم وشراهم المعتصم وهو أول من تزيار برى الاتراك وليس لباسهم ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد وانتقل الى سرمن رأى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة القاطول في العراق أوائل السيوطى أول من دخل من الخلفاء لمذهب الشافعي المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد وهو أول خليفة غير زي النصارى واليهود وأمرهم بشد الزنا وان ينقشون على أبوابهم صور الشياطين كيلا تشبهوا في اللباس والسكن بزى المسلمين هم ونسأؤهم وأخرجهم من خدمة الديوان وأمرهم أن يسووا قبورهم ولا يعلموا أولادهم في مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى الاقاق ورفع المحنة والقول بخلق القرآن وأظهر السنة الحنيفة والعقائد الأشعرية أوائل السيوطى أول من قتل أباه من الخلفاء العباسية المتعصم بالله ولم يأت الى الخلافة رأى أباه في المنام وهو يقول له ويا محمد قتلتني وظلمني والله لا تمتع بالخلافة الا أنا ما قلائل بسيرة ثم مصيرك الى النار ولم ينل منكسرا الى أن مات أصحابه على الخوانيق تاريخ الخلفاء أول خليفة قهر وحجر عليه واكل به المعتد قبل قتل وقبل سم وقبل حبس في البر ومات غما تاريخ الخلفاء أول خليفة مملت عيناه وحمل بممارمحي بالنار فسالت عيناه القاهرة بالله فاجتمع بغداد ثلاث خلفاء عيانا في الحياة في سنة ثلثمائة وثمانية وثلاثين تاريخ الخلفاء أول من ملك العراق من ملوك الديلم غز الدولة في خلافة المستنكى أوائل السيوطى أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد السلطان أوشجاع الملقب بعبد الدولة هو مقدر السلاطين من آل بويه من الديلم كان عالما بالحملابلا متخيا مجاهدا وهو أول من عبر الفرات تاريخ البيضاوى أول من اتخذ من الملوكة الديوان

المقرد المسمى اليوم بيت مال الخاصة الحاكم يا الله العبدى القاطمى جعله لقبض أموال من
 يغضب عليه أوائل السيوطى ❶ أول من ولى بيت المال أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
 لا يكره الصديق رضى الله عنه أوائل السيوطى ❷ أول الأمر اعلى مكة عتاب بن أسد رضى
 الله عنه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من حجة الوداع بعد الفتح المكي أوائل
 السيوطى ❸ أول الأمر اعلى المدينة تسهل بن خنيفة ولاء على بن أبى طالب حين خرج إلى
 البصرة لقتال أصحاب الجمل والفتنة الباغية من الرواية أوائل السيوطى ❹ أول الأمر اعلى
 الكوفة سعد بن أبى وقاص ولاء عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى ❺ أول الأمر اعلى الشام
 أبو عبيدة بن الجراح ولاء عمر رضى الله عنه ❻ أول الأمر اعلى مصر عمرو بن العاص ولاء عمر
 رضى الله عنه أوائل السيوطى ❼ أول من سلم عليه بالأمر تقبل السلام عليك أيها الأمير
 المغيرة بن شعبه وكانوا قبل ذلك يقولون للأمر اكلمهم السلام عليكم كغيرهم أوائل السيوطى
 ❽ أول من ملك مصر من الجراكسة الملك الظاهر برقوق بن يوسف سنة سبع مائة وأربع وعشرين أوائل
 السيوطى ❾ أول من ملك مصر من جري عليه الرق من الأتراك شجرة الدر زوجة الملك الصالح
 ثم تزوجها المغزايا بك مملوك الصالح أوائل السيوطى ❿ أول من جمع له العراقان البصرة
 والكوفة زباد بن أبيه أوائل السيوطى ⓫ أول أمير مات بالبصرة بشير بن مروان وبالكوفة
 المغيرة أوائل السيوطى ⓬ أول من اتخذ العسس وسير بين يديه بالضرب موسى بن يزيد بالاعمة
 زباد بن أبيه أوائل السيوطى ⓭ أول من أخذ الناس بقانون الجهم زباد وأختن من أهل السوق
 أجر من جهة العسس أوائل السيوطى ⓮ أول من سعى الكتاب بالزمام عبد الملك لضبطه
 مائمه كائن ضبط الدابة بالزمام وكان يعرف بديوان الحماصة عند الملوكة أوائل السيوطى ⓯ أول
 من عرف العرفا على الناس ظلم الملك مصر قبل زمان فرعون أوائل السيوطى ⓰ أول من شرط
 الشرط في الاسلام عمرو بن العاص لما ولى إمارة مصر لتوسع القرى أوائل السيوطى ⓱ أول
 ملوك الارض من بنى آدم باتفاق أهل التواريخ كيوم مرت بن آدم الصنى عليه السلام وكان ملكه
 ثلاثين سنة فأول الخلافة ثلاثون سنة وآخرها ثلاثون كما ورد في الخبر الخلافة بعدى ثلاثون سنة
 انقضت بموت على بن أبى طالب رضى الله عنه فافهم قال الغزالي في سير الملوك لما كثروا ولاد آدم
 عليه السلام اختار منهم اثنين أحدهما شيت والآخر كيوم مرت وأعطاهما ريعين بحصة ليعلا
 بمائهم من الأحكام ثم ولى آدم شيتا أمورا الدين وولى كيوم مرت أمور نظام الدنيا وكان بعده هوشنج
 ثم طهمورث ثم جشيد ❶ أول ملك في الارض حارب الجن والعفاريت المتجسدة طهمورث وهو
 الثالث من ملوك بنى آدم وهو أول من بنى البلاد العالية كنيسا وروى في زمانه ظهر القط
 لبنى آدم وحدث الو باقى الارض وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك انه لما حصل القط
 كان رجل صالح متعب قدم مات من قبل فالتخذ الناس صمغا على صورته فكأنوا يصنعون
 لديه ويصعدون عنده وتسلا به وطهمورث كان أخا جشيد بن أبى جهان وهو الأصغر عند أهل
 التاريخ ❷ أول ملك من ملوك الارض أظهر السروج والسلاح واستبسط الصنائع وأعد
 آلات الحروب وسير الجيوش وعمر الأمصار جشيد وهو الرابع من ملوك بنى آدم وكان حكما
 منجما عادلا في غاية الحسن والجمال أطاعه ملوك الارض في منابر عالمة في انصاف لم يبين مثلها

المشهور في كتب السيران
 آخرها مدة إمارة الحسن
 ابن على وهي ستة أشهر
 بقراره

على وجه الارض فلما وصلت الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي جلس على سرير العرش وأظهر
 زينة وسهي الجميل ذلك اليوم نوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبعمائة سنة تغير وطني وأمر
 باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خرامسكروا هو أول من اتخذ فلكا سب
 طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد للوزن فسلط الله عليه الفلك العالوي فقتله شر
 قتله كذا ذكر في أصول التواريخ في أول من سعى ذلك الملوكة العادلة اسكندر الملقيب بذي
 القرنين لقب بملك الملوك لما أهده ملك الهند قدحا كان يشرب منه جميع عسكره وكان قدح
 آدم عليه السلام محكما بالجواهر الحكيمة مجموعا من الكواكب الملكية منقوشا بالخطوط
 القدسية والاشكال الاسماوية الوفقة وأخذ في من الهدايا النادرة ما بهر العقول وأهدى
 حكما فاضلا يعرف لسان الحال والاشارة كاسي في فصل العلم ان شاء الله تعالى قال القاضي في
 تاريخه اختلفوا في الاسكندر الذي بنى السوسما الله تعالى في كتابه بذي القرنين قال السيوطي
 في كتاب محاضرة مصر حدثني شيوخ الاحاديث عن الاعلم فيما توارثوا من علوم التواريخ
 ان ذا القرنين رجل من أهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال بعضهم
 انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله باصلاح العالم براويجرا سد اوجها وهو المروى عن عمر
 رضي الله عنه قال السيوطي سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينادي بذي القرنين فغضب وقال تسفهون
 باسمه الملائكة انه منهي شرعا وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبيا وهو المروى
 أيضا في تفسير ابن حاتم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عنه فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله ونامع الله
 ففأحبه الله قيل ملكه الله الارض وأعطاه العلم والحكمة والهبة وسخره النور والظلمة فإذا
 أسرى به النور من أمه وتحوطه الظلمة من ورائه قيل سعى بذي القرنين بلوغه قرني الشمس
 مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم النور والظلمة وقيل كان له ذواتان حفتان وقيل كان له
 قرنان توارثهما العامة وهو أول من نعم وكان يخفي قرنيه أن يطلع أسد عليه ما قد دخل الحمام يوما
 ودخل كاتب سر عليه فراهما فعاث به وبعثها ان يكشف سره وبعده القتل فاضطرب كاتبه
 ونرجع يوما الى الحرام ووضع خض على الارض وهو يقول ان للملك قرنين فنب في ذلك المكان
 قصب فقطعه راع من الغنم واتخذ منه منارا كان يخرج منه صدان للملك قرنين فقشا الخبر
 واطلع الخلق وقيل في ذلك كل شر تجاوز الاثنين شاع وقيل سعى بذي القرنين لانه رأى في المنام
 انه أخذ بقرني الشمس وكان بخلامة شلدين ابراهيم عليه السلام فأمر قومه بتقوى الله
 ففقر بومع قرنيه الامن فقلت فبعته الله تعالى ثم أمرهم ثانيا فضر بومع قرنيه الايسر فقلت
 فأخياه الله تعالى وغاش بخل ذلك ألفا وسفائة سنة وقيل ألف سنة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام
 في سفره بقرب الحرم المكي فأعطاه الراية وعاقبه وصاحف وقيل بين عينيه فلذلك جرت السنة
 في ذلك عند قدوم المستقر واجتماعه وذكر صاحب من آثار الزمان في تاريخه ان ذا القرنين مات
 بأرض بابل وجعل في تابوت وتطلى بالصبر والكافور وحل الى الاسكندرية فخرجت أمه لاستقباله
 سعي وقت على تابوته وأمرت بدفنه وكان الاسكندر من الهرامسة الاول جمع بين الحكمة
 والتلطفة والنبوة كالدرجس عليه السلام وانتهى عمره الى آخر طريفة ملوك الكيانسة وساح

في وجه الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا بر اويحرا وني مدائن كثيرة كدمشق وهراة واصفهان
 وبخارا وسمرقند ومرو وعدنا اكثر المورخين حتى سديا جوج وما جوج وكلان الخضر في عسكره
 ودخل معه القلعة وشرب من عين الحياق وجرى لهما ما اشتهر في حكاية التواريخ والله اعلم
 بحقيقة الحال فلما رجع من سفر الاستوصل الى رجة الله في مدينة شهر زور ذكره البضاوي
 أول من ملك الارض شرقا وغربا عمرو بن كعبان قتل ملك الارض كلها مؤمنان وكافران
 فالؤمنان سليمان والاسكندر عليهما السلام والكافران عمرو بن جحتمر أوائل السبوطي
 أول ملك وصل في عصره جبل قاف وأخبر عنه ذو القرنين لما أشرف على جبل قاف قال
 أخبرني بشيء من عظمة الله تعالى قال قاف ان ورائي أرضا مسيرة خمسة ايام في خمسمائة
 عام بين جبال تلج بحطم بعضها والواهي لاحترق من حر نار جهنم ذكره الفزالي في البذور
 السافرة أول ملك اختار السباحة على وجه الارض بالجنود وخضر الممالك هو الشيخ
 رجة الله بهجة التواريخ أول ملك تقرد على وجه الارض بالملك وسخر له الشياطين
 ونقرهم من العران الى القياق والبراري والجبال هو الشيخ شاه بهجة التواريخ أول
 ملك من ملوك الدادانية اختار التجرد والتعب في الجبال هو شيخ قتل في جبل كان يتعبد فيه
 وهو في سجوده فاظهر الله قائله لظهوره فأتهم منهم وأقنهم وبنى بلد يلقي مقام قائله
 وكان تلميذا دريس جرجين الحكمة والملك وقيل انه بن فيكون هرمس مثلثا اكثر من عليه
 السلام ولقب ببيس داد يعني صاحب العدل وهو أول من أخرج الخليجين البحر والتخذ السلاح
 منه ذكره القاضى في تاريخه أول من ملك مصر قبل الطوفان قراوس بن مصر وصل
 في سبعين رجلا فلما نزل على النيل أقام ومن معه وبنوا بنية وقالوا هذا بلد زرع فيها مصر
 باسم أبيهم مصر تبركاه أوائل السبوطي أول آل ساسان أزنشير بابك هو أول من رتب
 الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب من الاداب الملوكة كمن أحوال الدين والدنيا وعلم
 مراتب الخلق في الديوان والبول ونصب الموذنان يعني كبير القضاة وكانا رجلين يديران من نصب
 علمائهم أول من قام النيل وخضر الخليجان بنى القناطر على النيل ووضع مقاييسا بعلم
 الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن الملك الريان بن
 الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملكوت السماء تاريخ مصر أول امرأة
 ملكة مصر حبر وباءت طيطيس التي وهبت هاجر لسارة امرأة ابراهيم عليه السلام وملكه
 أيضا لو كابد غرق فرعون وكانت ساحرة فعملت قصر بالقيوم وصورت اشكال ملوك
 الارض وعساكرها كلها أراد ملك سوءا فعملت بصور الجند من الجرح والقتل فبثاثر بذلك الجند
 في الخراج تاريخ مصر أول ملك من ملوك الكليشة عزل نفسه عن السلطنة بالاختيار
 اسكندر وزل عن الخلافة وتحتل للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة وذلك انه لما رجع من سد
 يا جوج وما جوج ومريابيل فأخبر بها هناك وبه آثار عظمه فلما وقف على بابها فاعلمه مكتوب
 بالسرياني ما من نال المني وأمن القنا وصل الى هنا اقرا وأفتكر وأخذل الباب واعتبر
 وأعلم اني ملكك البلاد وحكمت على العباد وماتت من الدنيا المراد فلما دخل رأى شخصا
 عظيم الهامة طويلا القامة على سر من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى مقبوضة

ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة ولوح مكتوب فيه عند رأسه قبل ذلك المال وجعنا وعلى يساره ثم رخاوتر كاهه وعند رأسه لوح مكتوب فيه

لقد عمرت في الزمن السعيد * وكنت من الحوادث في أمان

وقارت الثريا في علو * فصرت على السرير كاترا

فلما شاهدوا عند ذلك قال سبحان الملك الباقي الذي لا عزل له ووقع الوحل والخوف والوله في ناله فترك كل ما كان له وفزع عن الملك وتخلّى للعبادة ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك الابد ففاز بالسعادة وظفر بالفضيلتين شكر الله سعيه وجرأه خيرا وعليه سلام الله ورجحه كذا في خريدة العجائب

(*) الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقصاء والمرشاة

والارتشاة والاقتضاء والاستقصاء وما يتعلق بالفصل (*)

❦ أول من اجتمع في حكم القضاء في صدر الاسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي حاز أوائل الفضائل وقاتل مانعي الزكاة وقال لومنعوني عقالا وعباها كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها فقال عمر رضي الله عنه قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق وبالحق قضى فهو أول من قضى وفاز رضي الله عنه بفضل السبق بكل فضيلة تليق بالامة المحمدية والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها وناصره ولو محبها من الاوائل والاواخر من أهل البواطن والطواهر ذكره الامام الفيروز آبادي أبو اسحاق في تاريخ الفقهاء ❦ أول من أفتى من الصحابة الاجماد رضي الله عنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال الامام أبو اسحاق الفيروز آبادي في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتي أحد بمض رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه روى انه لما أقر ما عمن الزنا ثلاث مرات قال الصديق ان أقرت زنا عا ربك رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أول قاض في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يكرهين استقصاءه فهو أول قاض وذا أول مستقص رضي الله عنهما من تاريخ الفقهاء ❦ أول من استسقى عمر رضي الله عنه حتى اذا كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت النخعي كفى بعض الامور يعني ضغارها وردتني الناس في الدرهم والدرهمين سكي عن الزهري وابن المسيب قال اما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر رضي الله عنه قال لعل اكفى بعض الامور لان عليا رضي الله عنه كان أقضى الصحابة وأعلمهم رضي الله عنهم تاريخ الفقهاء ❦ أول من فرض رزقا للقاضي من بيت المال عمر رضي الله عنه استعمل يزيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تاريخ الفقهاء ❦ أول قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أبعثني الى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى اليمن فان الله سيهيئ قلبك ويثبت لسانك فكان عمر يقول في خطبته على أفضانا وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على أعلم الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أعطى على تسعة أعشار العلم وهو أعلمهم بالعشر الباقي تاريخ الفقهاء ❦ أول من استسقى اجتمع العلماء فيه قال العراقيون عمر رضي الله عنه

بعشر رجلا إلى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدية يزيد بن أخت التمر وقال الإمام في سيرة الخلفاء
 أول من استقضى أبو بكر رضي الله عنه وكان نقش خاتمه ثم القادر الله وقيل كان في يده خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاضيه عمرو كاتبه عثمان رضي الله عنهما وكان نقش خاتم عمر
 رضي الله عنه كفي بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه محمد رسول الله وقيل كان
 في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يده في البئر بقاء وقيل كان خاتمه خاتم علي
 وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك الله الواحد القهار وكان قاضيه شرح بن الحرث
 رضي الله عنه تاريخ الخلفاء أول من استقضى قال مالك رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه
 والاصح عند الثقات أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمر اشترى فرسا فركبه
 فغضب فقال لصاحبه خذ فرسا فقال الرجل لا فقال عمر اجعل بيني وبينك حكما فقال الرجل
 شرح فقاما إليه فقال شرح يا أمير المؤمنين خذ ما أنت أوردت كأخذت فقال عمر وهل
 القضاء الا هكذا سر إلى الكوفة فبعثه قاضيا قال وانه أول يوم عرف فيه شرح يعني عرفه
 الناس بعلم القضاء وأوائل السيوطي أول قاض في الاسلام قال أبو هريرة رضي الله عنه
 عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب استقضاء معاوية سنة اثنين وأربعين بالمدية يعني
 استقل بالقضاء وأوائل السيوطي أول من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين
 يوما لا يتبعه خصم وأوائل السيوطي أول قاض بالبصرة أبو هريرة بن صبيح الحنفي وأوائل
 السيوطي أول قاض بالكوفة جابر بن القيس ربه الله وأوائل السيوطي أول قاض
 بالشام أبو الدرداء رضي الله عنه وأوائل السيوطي أول قاض بفلسطين عباد بن الصامت رضي
 الله عنه وأوائل السيوطي أول قاض بمصر قيس بن أبي العاص السهمي وأوائل السيوطي
 أول من ولي قضاء مصر كعب بن يسار العبسي وهو صحابي كان قاضيا في الجاهلية وقيل أنه أبا
 عن القضاء حين كلفه عمر رضي الله عنه من محاضرة مصر أول قاض في الدولة المنصورة
 العثمانية القاضي طورون نسبة الفارزي عثمان أول سلاطين العثمانية أيدها الله بعونه والقاضي
 المذكور خطب أول خطبة حين فتح قرصار كذا في تاريخ آل عثمان أول من ولي قضاء
 قسطنطينية بعد الفتح العثماني المنجلى السلطاني أيده الله تعالى دولتهم القاضي محمد الدين كان عالما
 فاضلا رجه الله وكان معيد تدرسه ملا خيال وخواجه زاده يبر صهرها الله تعالى تاريخ
 آل عثمان أول من تولى تدريس المدارس العثمانية في قسطنطينية مولانا محي الدين الشهير
 بخطب زاده تاليات رائقة وتصنفات فائقة مقبولة بين العلماء رجه الله تاريخ آل عثمان
 أول من خطب بقاضي القضاء أبو يوسف القاضي وهو أول من غير لباس العلماء بهذا الزي في
 خلافة الرشيد وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة وأمل المسائل
 ونشرها وبث علم أبي حنيفة وقيل لولا أبو يوسف القاضي ما ذكر أبو حنيفة رضي الله عنه
 من تاريخ الخلفاء أول من قلد القضاء من أصحاب الشافعي الإمام أبو العباس بن شرح فهاب
 عليه الاحباب وقالوا هذا أمر كان في أصحاب أبي حنيفة فادخلته فبينا وأوائل السيوطي
 أول من جعل القضاء أربعة من كل مذهب الملك الظاهر يبر من عصر في سنة ست مائة وثلاث
 وستين وسبب ذلك أن سال القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز في أمر فامتنع من الدخول فيه

وقال له من نأبك الحقني وكان القاضي هو الشافعي يستنبط من شام من المذاهب الثلاثة فامتنع
من ذلك أيضا فقول من كل مذهب فاضيا وأشد الامام البوصيري في ذلك

غدا جامع ابن العاص كهف آتمة * فقه صكهف للائمة جامع
لقد سرت أن القصة ثلاثة * وألك تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا * قصص وهم أركنهم والطابع
فكم رخص أبدوا لنا وعزائم * هدي شامهم في النجوم الطوالع
فلان لنبتن ابن وسع الله في الهدى * مذهبنا بالعلم والله واسع
تفرقت الآراء والدين واحد * وكل الى رأى من الحق رابع
فهذا الاختلاف جبر للخلق راحة * كما اختلفت في الراحتين الاصابع

ذكره السيوطي في الاوائل * أول قاض جاري القضاء بلال بن أبي بردة كان أمير البصرة
وقاضيا وكان يقول ان الخصمين يتقدمان الى قاض جدي أحدهما أخفى على قاضي من الآخر
فاقتضى له أوائل السيوطي * أول من قال القاضي كالترياق في البحر الأخضر الى متى يسبح
وان كن سايجا الامام الاعظم أبو حنيفة قاله بعد ما ضرب بها ابن هيرة أمير البصرة أن يتولى القضاء
فأبى وضرب بها السياط حتى اتفخ وجهه فقال ضرب السياط على أهون من مقامع الحليدي
الاشجرة ومن أن أكون للناس جبر يوم القيامة كما ورد في الخبر القضاة جبر للناس يوم
القيامة يبرون على ظهورهم ذكره صاحب المستطرف * أول من سأل في السر يعني الجرح
شرح قيل له يا أبا أمية أحدث فقال ان الناس أحدثوا فأحدث ذكره السيوطي في الاوائل
* أول من قضى بشهادة الغلبك مر وان بن الحكم ذكره السيوطي في الاوائل * أول من
سأل الطالب الينة أن غريمه مات ودين عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه أوائل السيوطي
* أول من نسي ووجد آدم عليه السلام لما وهب من عمره لداود أربعين سنة حين أشهد الله
تعالى بالشهادة الأعلى في عالم الغر فشهدا عملا وديانة باخراجه من المقام البرزخي المثالي فن
عمة أمر بالكتابة والشهود فكان هذا أول سبب من أسباب التسجيل والاشهاد كما ورد عن
ابن عباس رضي الله عنهما * أول من فرق بين الشهود انبئال عليه السلام أوائل السيوطي
* أول من عين الشهادة فيغدا لقوم باعينهم هو خطر على غيرهم القاضي اسمعيل المالكي
صاحب أحكام القرآن وقال ان الناس قلدوا ولا سبيل الى ضبط الشهادة الا بهذا أوائل
السيوطي * أول من قال الينة على من ادعى والعين على من أنكر قس بن ساعدة كان من
حكمة العرب وهو أول من أظهر التوحيد بكرة وحوا إليها وكان من أهل الفترة أوائل السيوطي
* أول من ضمن القضاء مع الدولة تولى عبد الله بن الحسين بن أبي الشوارب قضاء القضاة على ان
يؤدى كل سنة مائتي ألف درهم أوائل السيوطي * أول من ولي القضاء من الخسبان جوهر
خازن دار الملك الاشرف ولامه قضاء صباط ولم يل القضاء خصي قبله أوائل السيوطي * أول
قاض حلف الجند بالطلاق من نسايتهم أن لا يبروا سنين ثلثة في أيام معاوية رضي الله عنه
حين أتى الثغور ومصر هاو أظامها وهبط البلاد أوائل السيوطي * أول قاض سأل عن الشهود
في السر غوث بن سليمان وكانت القضاة اذا شهد عند أحد منهم شاهد وكان معروفا بالسلامة قبل

وان كان غير معروف بها وقف وان كان مجهول لاسال عنه جيرانه فان ذكره وبغيره وأشر على به
 أوائل السيوطي ❊ أول القضاة بمصر سبيل جبال بقضائه سليم بن غرقضي في ميراث وأشهد فيه
 وكتب كتابا بالقضاء فهو أشهد فيه شيوخ الجند فكان أول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من سنة
 أربعين الى عتوت معاوية رضي الله عنه سنة ستين أوائل السيوطي ❊ أول قاض نظر
 في أموال النباي عسدا الرحمن بن معاوية بن خديج بمصر في زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان
 وكتب بذلك كتابا جفري الامر على ذلك أوائل السيوطي ❊ أول من فرق بين التهودا نبال
 عليه السلام جني يشاهد بن فقال لاحدهما ما الذي تشهده فقال أشهد أني رأيت سوسن ترضي
 في البستان برجل شاب قال في أي مكان قال تحت شجرة الكمثرى ثم دعا بالآخر فقال تم تشهد
 قال أشهد أني أبصرت سوسن ترضي تحت شجرة التفاح في البستان فتناقصا في شهادتهما فدا الله
 عليهما ما جلت نار من السماء فاحرقتهما وبرأ الله سوسن وهو اسم امرأة ذكره السيوطي في
 الاوائل ❊ أول قاض أمانه الحكم من قبل الامام وأول قاض رأى الهلال في الشهور أو الحسن
 علي بن نعمان وهو أول من نهي بقاض القضاة بالنيار المصرية وما كان قبل الابداد أوائل
 السيوطي ❊ أول قاض كلف القضاء في وجس وضرب بالسياط الامام الاعظم أبو حنيفة
 الكوفي رحمه الله كلفه القضاء المنصور فقال يا أمير المؤمنين لا أصلي له فقال الخليفة كذبت فقال
 الامام قد حكم علي أمير المؤمنين باني لا أصلي للقضاء لا ينسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا
 أصلي فرتبه الى السجن من تاريخ بغداد ❊ أول من أعرض عن القضاء نصر بن علي أرادوه
 بالبصرى على القضاء واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما ألحوا عليه دخل بيته ونام على
 ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقضني اليك فقبض من ساعته رحمه الله
 عليه من تاريخ قنصان ❊ أول من أفتى وقضى من العصب الامجاد بعد الخلفاء الاربعة سيد
 العبادة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والعبادة رضي الله عنهم طائفة من الصحابة كانوا
 يفتون بالحق ويقضون بين الناس محبتين أفضلهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم عبد الله
 ابن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكلهم عصب أبناء صحب ذوو الفضيلتين
 رضي الله عنهم تاريخ الفقهاء ❊ أول القضاة في صدر الاسلام قاضي أبي بكر عمر رضي الله
 عنهما وقاضي عمر بن زيد ابن أخت التمر وشريح وقاضي عثمان كعب بن سوار وكان قاضي على
 شريح بن الحر رضي الله عنهم

❊ (الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من أنواع
 العلوم والتقنون ومن صنفها أولاد وقنه من الكتب الاسلامية
 والحكمة قبل ظهور الاسلام بعده) ❊

❊ أول من جمع القرآن وسماه مصحفا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❊ أول من جمع اللغات في القرآن على لغة واحدة بلغة قریش عند ظهور الاختلاف في اللغات
 السبعة عثمان رضي الله عنه ذكره السيوطي ❊ أول كتاب أنزل الله تعالى على آدم كآب المعجم
 كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل يم يرسل قال بكتاب منزل
قلت يا رسول الله أي كتاب أنزل الله علي أيما آدم قال كتاب المجسم قلت أي كتاب المجسم قال
اب ت ح الخ قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله اني
عددت غلبة عشرين حرفا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا
ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله علي آدم الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله ليس
فيها ألف ولا م فقال عليه السلام لا م ألف حرف واحد قد أنزله الله تعالى علي آدم في صحيفة
واحده ومعه سبعون ألف ملك من خالف في لام ألف فقد كفر بما أنزل علي من لم يعد لام ألف من
الحروف فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج
من النار أبدا قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزلته علي أيك آدم ذكره العارف
أحمد البوني قدس الله سره ﴿ أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن
مروان وقيل أول من نقط الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي
﴿ أول من تتبع وجوه القراءت وألفها وتبع الشاذ منها وبحث عن أسنادها وجمع القراءات
السبع الموجودة الآن هارون القاري الأعور رجه الله وأوائل السيوطي ﴿ أول من برز في علم
القرآن والسنة بالدينه الأعرج بن عبد الرحمن قال السيوطي نقل عن طبقات الذهبي قال كان
الأعرج أول من وضع العربية أدخله أبو الاسود كان وافر العلم من أنواع الفنون خرج الى
الاسكندرية فقاتلها سبع عشرة ومائة من محاضرة مصر السيوطي ﴿ أول من صنف تفسير
القرآن ما للثلاث أنس بالأسناد على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة الحفاظ قتل حافظ الأوله تفسير
مسند أوائل السيوطي ﴿ أول من صنف غرب القرآن أبو عبيدة معمر بن المنذر أخذ ذلك من
أسئلة تافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ﴿ أول من صنف أحكام
القرآن الإمام الشافعي رجه الله أوائل السيوطي ﴿ أول من أحدث رواية القرآن ببشق
هشام بن اسمعيل عليه رجة الله ولفلسطين الوليد بن عبد الرحمن رجه الله أوائل السيوطي
﴿ أول من ألف التفسير وروى بمصر شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام رجه الله أوائل
السيوطي ﴿ أول طبقة من المفسرين طبقة الصحابة رضي الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في
النوع الثمانين في طبقات المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة اثنى عشر من الاربعة واثني
مستور واثني عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأكثر
من روى عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال في خطبة سألوني عن كتاب الله تعالى فوالله
ما من آية تسألوني عنها الا أخبركم وما من آية الا وأنا أعلم ابطل نزلت أم بنهار أم في سهل أو جبل
وقال رضي الله عنه والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ان الذي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا سمعولا وأما طبقة التابعين قال أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة أهل مكة لانهم
أصحاب عبد الله بن عباس كجاسد وعطاء وعكرمة ومولى ابن عباس وسعيد بن جبر وطاوس
ثم بعد طبقة التابعين أكمل التفاسير تفسير أبي جعفر بن جرير الطبري لم يؤلف مثله فكتبه أجل
التفاسير ثم تفسير أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حبان ثم ألف في التفسير خلائق كل منهم

يقتصر في تفسيره على القرن الذي يغلب عليه من القصة والقصص والخبار والنحو وأقوال
 الحكماء كالنظر الرازي ذكر في تفسيره أشياء كثيرة لا تعلق لها بالتفسير والكشاف ذكر في تفسيره
 من أقوال الفلاسفة والمعتزلة وتذهب بها حتى قال بعض الأئمة استخرجت من الكشاف
 اعتزالا بالنقاش كذا ذكر في الاتقان ❊ أول من دون الحديث ابن شهاب بن خزيمة بن
 عبد العزيز بأمره رجه الله أوائل السيوطي ❊ أول من دون علوم الأحاديث ابن شهاب قال
 مالك في الموطأ ان عمر بن عبد العزيز رجه الله كتب إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر فيما
 كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته أو حديث عمر أو أخبار الخلفاء
 الأربعة وفقهاء الصلبة أو نحو ذلك اكتب لي فاني قد خفت دروس العلم وذهب العلماء قدون
 كثير من العلوم في خلافة رجه الله ورجاه الله خيرا الجزاء ورفع الله درجاته أوائل السيوطي
 ❊ أول من صنف في علم الحديث ورسمه على الأبواب مالك بن دينار بن جريز بمكة والرياح بن
 صبيح وغيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والأوزاعي بالشام وهشيم واسط ومعمري باليمن
 وجرير بن حديد بالري وابن المبارك بنجراسان قال الحافظان العراقي وابن حجر وكل هؤلاء في عصر
 واحد فلا يندى أيهم أسبق وذلك في بضعة وأربعين وما تنسنة أوائل السيوطي ❊ أول
 من أقراد الأحاديث المستندون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى
 بالكوفة ومسددا بالبصرة وأسدي بن موسى الأموي بمصر أوائل السيوطي ❊ أول من صنف
 المستنعم وقيل غيره من الأئمة أوائل السيوطي ❊ أول من صنف في الصحيح الجزر الضاري
 واحتسب بن الجزر الذي زاد على الموطأ فانه أيضا صحيح لكنه محتوي على الموقوفات والمقاطيع من
 الأحاديث النبوية أوائل السيوطي ❊ أول من تكلم في الرجال من الرواة حرا وتعد بلا شبهة
 أوائل السيوطي ❊ أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سبأ الذي
 قسب إليه السائية وهم من غلاة الروافض من اليمن كان يهوديا أظهر الاسلام وطاف ببلاد
 المسلمين ليضعهم عن طاعة الأئمة المحمدي ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد دخل الشام ثلاث في زمن
 عثمان رضي الله عنه فلم يوافقهم أحد فخرج إلى مصر وذكر عنه كلاما كثيرا وكتب المعروف على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طعن على الصديق الأكبر والامام الاقدم الازهر رضي الله عنه
 فهم على رضي الله عنه بقتله فقتل وأخذوا قتل شر قتله عليه اللعنة أوائل السيوطي ❊ أول
 من صنف في غريب الحديث النضر بن شميل وقيل غيره أوائل السيوطي ❊ أول من تكلم
 في مختلف الحديث وصنف فيه الامام الهمام والخبز القهقام أعني الشافعي رجه الله أوائل
 السيوطي ❊ أول من رتب أنواع الحديث ونوعها الأنواع المشهورة إلا ان الصلاح
 في مختصره المشهور أوائل السيوطي ❊ أول من رتب أنواع الحديث على حروف التهجى
 وأشار بالحروف المركبة والبسطة إلى المستخرجات من الكتب الامام الهمام والجهيد الخبر
 القهقام الاستاذ المقتن العلامة جلال الدين السيوطي رتب الجامع الصغير وتلحقه ترتيبا ماسقة
 أحدثت من الأوائل وما يلحقه فرد من الاواخر وهو خاتم المجتهدين كليل عليه أكثر تصنيفه
 القريدة كالاجتنان والمزهر في عجائب اللغة وتفسير الدر المنثور وجميع الجوامع وغيرهما من أنواع
 الفنون ❊ أول من صنف في علم البدع الأوائل الامام العسكري صنف رسالة في الأوليات

ثم لخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلاث كرايس وأما الفقير رتب كتابي هذا وزدت فيه من أخبار الأوائل والآخر أضعافا كثيرة مما لا يتجمل في غيره ﴿ أول من أدخل علم الحديث الى المغرب في القرن الثاني صحبة بن سلام النمشي رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من خرج الاربعين حديثا على البلدان الحافظ أبو الطاهر السلفي رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من بنى دار الحديث على وجه الارض نور الدين الشهيد بمسقط ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مصر ﴾ ﴿ أول من سن تخريج الفتاوى وسمع الرجال والصحيح بهراة الحافظ أبو الفضل الهروي مات سنة ثلاث عشر قواربماتة أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن إسحق رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول طبقة من الصحابة طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر وعثمان وعلى وسجدة وبلال قال الاستاذ ابن حجر في طبقات الصحابة المكرام رضوان الله عليهم وأما عدد طبقاتهم فبالنظر الى السبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهدة فطبقاتهم اثنا عشرة طبقة الاولى قوم أسلموا بمكة كابي بكر وعلي والثانية أصحاب دار الندوة الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة والثالثة الذين هاجر والى مكة والرابعة الذين تابعوا عند العقبة الاولى يقال فلان عقي والخامسة أصحاب العقبة الثانية من الانتصار والسادسة أول من صلى بقباء من المهاجرين والسابعة أهل بدر والثامنة مهاجر وبدر والحديبية والتاسعة أهل بكة الرضوان والعاشر المهاجرون بين الفتح والحديبية والحادية عشرة أصحاب أسلموا قبل الفتح والثانية عشرة أطفال وصبيان رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وأما عدد الصحابة ممن رأى ويحسب وسمع وقيل ثمانية آلاف وأربعة عشر ألفا رضى الله عنهم من طبقات الصحابة ﴿ أول طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة فخرج أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن فقهاء الصحابة العبادة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان الى الموالي قال مالك بن أنس أفتى عبد الله ابن عمر رضى الله عنهم بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة وقوفي وهو ابن أربع وثلاثين سنة وكان في الصحابة فقهاء مجتهدون كآم المؤمنين عائشة وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رضى الله عنهم ثم انتقل الفقه في الامصار الى طبقة التابعين ثم الى تابعي التابعين رضوان الله عليهم أجمعين من تاريخ الفقهاء ﴿ أول من بعث بعد المائة الاولى من المجتهدين الفقهاء عمر ابن عبد العزيز رأى بعض الاوليا من أهل مصر قائلا يقول ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجد لها دينها بدت بعمر وختمت بعمر يعني عمر البلقيني من أهل مصر كان على رأس المائة الثامنة وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى ذكره السيوطي في الحاضرة ﴾ ﴿ أول من صنف في الفقه بعد المائة الاولى أبو حنيفة رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من صنف في أصول الفقه الامام الشافعي رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود أبو زيد البوسني من أئمة الحقبة مات في سنة ثلاثين وأربعماتة أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول علم نفع من هذه الامة القرائض الحديث عن أبي هريرة أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من أظهر علم الفقه بعمر بن زيد بن أبي حبيب رحمه الله أوائل السيوطي ﴾ ﴿ أول من أدخل

فقه مالك مصر عبد الرحمن بن خالد رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من وضع علم النحو على بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو الأسود الدؤلي رحمه الله دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقرأت عليه مطراً فامتكر افعلت فمكر فاسدى فقال اني سمعت يلدكم هذا الجناء فارت أن أضع كتاباً في أصول العربية فقلت ان فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة العربية ثم أتيت به بعد ثلاث فأتيت الى صحيفه فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أتى عن المسمى والفعل ما أتى عن حركة المسمى والحرف ما أتى عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال ان تتبعوه زدي فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهري ومضمري وشئ ليس بظاهر ولا مضمري قال أبو الاسود فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليست ولعل وكان ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسب لها منها فقال لي هي منها فزدها فم أوائل السيوطي ❀ أول من وضع العربية أبو الاسود الدؤلي له الزيادة بالبصرة فقال أصح الله الأمير اني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم أقنأندني ان أضع للعرب علماً يقيمون به كلامهم فقال لا ثم بيده الى زياد رجل فقال أصح الله الأمير وقي أبو ناوتر ترك بنون فقال زياد ادع لي أبا الاسود فاجاب فقال له زياد اصنع للناس ما هم يشك عنك فوضع لهم النحو فقيل لمن أين لك هذا العلم أي النحو فقال أخذت حدوده عن علي رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول باب وضعه أبو الاسود في النحو التعجب ثم وضع النحو بعد أبي الاسود ميمون الاقرن ثم عبد الله بن اسحق وقيل غيره ثم وثم أوائل السيوطي ❀ أول من وضع كتاباً في النحون أهل الكوفة أبو جعفر الواسي استاذ الكسائي أوائل السيوطي ❀ أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم رحمه الله مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد أن عمر كثيراً ومات أولاداً وأولاده هو باقي قال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل * قد صم من طول عمره الابد

أوائل السيوطي ❀ أول من أفرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف والتبويب أبو عثمان المازني كذا ذكر في كتاب تقسيم العلوم أوائل السيوطي ❀ أول من وضع كتاباً في النحون أهل الكوفة أبو جعفر الراسي استاذ الكسائي أوائل السيوطي ❀ أول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد القادر الجرجاني أوائل السيوطي ❀ أول من صنف البديع وألف فيه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز هو أول من اخترع البديع وألف فيه كتاباً مستقلاً في خمسة وأربع وسبعين ومائتين ولم يضعه غير خمسة أنواع من البديع وهو الاستعار وتورده المجز على الصدور والتجسيم والمطابقة والمذهب الكلامي وهو أول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة الذهنية من لغة العرب أوائل السيوطي ❀ أول من وضع المثلث قطرب رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من جمع بالعراق قولهم عصاني أوائل السيوطي ❀ أول من قص عبيد بن عمر على عهد عمر رضي الله عنه قال عطاء دخلت أنا وعبيد بن عمر على عائشة رضي الله عنها فقالت من هذا فقال أبا عبيد بن عمر فقال رضي الله عنها فاص أهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر قفل وأخرج الآفاق في أوائل من الثقات قالوا لم ينقص أحد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا

في زمن أبي بكر ولا عمر رضي الله عنهما وإنما القصص أحدثت في زمان معاوية حين كانت الفتنة
 بين الصحابة رضي الله عنهم أوائل السبوطي ❀ أول من قص بحكمة عبيد الله بن عمر وقبل
 الأسود بن السريع الصحابي رضي الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول من قص بحرص سليمان بن عمر
 سنة تسع وثلاثين أوائل السبوطي ❀ أول من تكلم بحرص في ترتيب الاحوال ومقامات
 الاولياء قدس الله سرهم ذوات النون المصري قدس الله سره ونفعنا بعلمه آمين أوائل السبوطي
 ❀ أول من تكلم بغداد في مذهب الصوفية من صفاء الفكر والشوق والنزق والقرب والانس
 والمحبة والمعرفة والقناء والبقاء وغيرها من المقامات والمنازل أو حجة محمد بن ابراهيم البغدادي
 الصوفي من أقران السري السقطي ومات سنة تسع وثمانين ومائتين أوائل السبوطي ❀ أول
 من سمى بالصوفي وتكلم في علم القلوب أبو هاشم الصوفي كوفي المولد شامي المقام قال أبو هاشم قطع
 الجبال بالابرأيس من اخراج الكبر من القلوب وقال الثوري لولا أبو هاشم الصوفي ما عرفت
 دقيق الرياء وما كنت عرفت من الصوفي لولم أراها هاشم قدس سره من طبقات المشايخ أوائل
 السبوطي ❀ أول من تكلم بالعراق في بلدة مرو في الاحوال الصوفية وكان فقيهاً محمداً اماماً
 أبو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه مات سنة ثلثمائة أوائل السبوطي ❀ أول شرط في
 طريق الصوفية تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجارية منها يجري الخيرية
 من الصلاة استغراق القلب بذكر الله وآخرها التناهي في الله قاله الغزالي رحمه الله ❀ أول من
 تكلم على علم القناء والبقاء أبو سعيد الخزاز البغدادي شيخ الفقهاء الصوفية تلميذ النون
 المصري رحمه الله أوائل السبوطي ❀ أول بدايات الانبياء عليهم السلام آخرها بدايات الاولياء
 الكرام قاله الغزالي ❀ أول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو حيث قبل الى جبل حراء
 حين كان يتخلو به ويتعبد حتى قالت العرب ان محمداً عشق ربه قاله الغزالي ❀ أول من أثار العزلة
 والوحدة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أبو ذر الغفاري رضي الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح
 في حقه يمشي في الارض برهذه عيسى بن مريم عليهما السلام وهو سيد أهل الخلو من الصوفية
 وفي الحديث المشهور انه ما بقي قدام العلماء يوم القيامة ذكره السبوطي ❀ أول موضع التقرب
 منه يتابع العلوم والحكم الهندسة الحزم المكي على لسان المعلم الاول أبي البشر آدم الصفي
 صلوات الله على نينا وعليه وعلى جميع الانبياء ذكره الشيخ الاكبر قدس سره ❀ أول من
 دون منافع الاشجار وأمر بكتابة الطب سليمان عليه السلام لما روى عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان بنى الله اذا قام في مصلا رأى شجرة نابتة بين يديه
 فيقول ما اسمك فيقول كذا فيقول لا ي شيء أنت فتقول لك كذا وكذا فان كانت لدواء كتبت
 وان كانت لغرس غرست فيمنها هو يصلي يوماً اندرأى شجرة قال ما اسمك قالت الخروب فقال
 لا ي شيء أنت فقالت لخرب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام عند ذلك اللهم ضم على الجن
 موق حتى يعلم الانس ان الجن لاتعلم الغيب قال فتحت اعصا ووقى كل عين افا كلهم الارضة حين قام
 في شجره قائماً متعبداً فقطع بعلمه فسبوه فوجدوه حوله كاملاً لم تكنه مقصية بذلك
 فتشبهت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب بالشواحي لاقوا العذاب المهين قال ابن عباس
 فشكرت الجن الارضة فكانت نائيتها بالمحبة كتبت من حياة الحيوان الكبرى ❀ أول من دل

على ترتيب الافلاك وقدر مسير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها وتكلم في الجواهر العلوية
والحرركات النجمية وتطرق في الطب وخواص العقاقير النباتية ووركب من أنواع الاشربة
والمعاجين ما يلائم الامزجة الانسانية مما يعدل الطباع البشرية ويصفيها عن الكدورات
الغضبية الطبيعية فانسج من الهيكل الجسماني الظلاني وتعلقت نفسه الغضبية الناطقة
الكلمية بفلك الافلاك فدارت بها فتعق بمحاث الاشياء الكونية وخواصها وتأثيراتها فرسم
العلوم الحكيمية حرصا على تخليدها كما رسم آدم عليه السلام أنواع الاقلام والكتب في العجائب
اللبنية والجبرية والجوهرية فأصاب بعده بعض الطوائف بعض الكتب فأصاب اسمعيل عليه
السلام كتاب العربية ففتق الله لسانه بالعربية المينة ممجزة مؤيدة بالآلة على كمال نبوته عليه
السلام كذا ذكره السيوطي وغيره من المؤرخين ﴿ أول من أسس الهياكل ومجداته تعالى
فيها وبنى الاهرام والمنائر وصور فيها جميع الصنائع والالات ورسم فيها صفات العلوم حرصا
على تخليدها لمن بعدهما شاهد وقوع الطوفان ادريس عليه السلام وموسى ادريس لكن قد رده
في العلوم العلوية وهو الهرمس الاول والعقل المجرد المكمل خصه الله تعالى بالعلوم القدرية
المسكينة والفلكية وهو المسمى بالهرمس المثلث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة
كذا ذكره السيوطي في محاضرة التواريخ ﴿ أول من نظر في الطب أفريدون وكان ملكا
حكما عادلا من ملوك الدادانية كان فراعونا من الفخاك وكان من أسباط جندوهو قاتل الفخاك
الظالم ومهلك الطائفة الطاغية العادية وعمر خمسمائة سنة ذكره الغزالي وغيره ﴿ أول من أحدث
الفلسفة والحكميات الروم في عهد موسى عليه السلام المراد بما يتخلف حكميات الهرمس
الاول وهو ادريس عليه السلام ذكر في الاوائل السيوطي ﴿ أول من ترجمه كتب الطب
والتجوم خالد بن يزيد بن معاوية رضي الله عنه وقبل المنصور العباسي عفا الله عنه وأوائل السيوطي
﴿ أول ما ظهرت منفعه الاطريقل ويعرف بالنيار المصرية برجل الغراب وهو نبت يشبه النبت
بالمغرب الاوسط من قبيلة بالبر يعرف ببني وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدونه لمداواة
الهبق والوضوح ما كانوا يتناولونه ويخفونه عن الناس الى ان أظهر الله عليه بعض الناس فعرفوه
واتشددت معرفتهم بين الناس عظيم فضعه أوائل السيوطي ﴿ أول من أدخل علم المنطق
وسائر العلوم اليونانية في الملة الاسلامية وأخضرها من جزيرة قبرس المأمون العباسي فترجمه
كتب كثيرة أوائل السيوطي ﴿ أول من أخرج علم المنطق ارسططاليس الحكيم في عهد ادريس
ابن دارا أوائل السيوطي ﴿ أول من تكلم في هيات الفلك وأخرج علم الهندسة بطليموس
الحكيم من تاريخ الحكمة ﴿ أول من تكلم بالرياضات وأقردها علما اقليل من الحكيم أوائل
السيوطي ﴿ أول من شهر بالفلسفة ونسب اليه الحكمة فلو طر خيس عصر أوائل السيوطي
﴿ أول من صنف في الكلام والجدال مع أهل السنة والجماعة أبو حذفة واصل بن عطاء
وهو أول من سمي معتزليا اعتزل من مجلس الحسن البصري فسمي بذلك أوائل السيوطي
﴿ أول هرمس من الهرايمسة الاول صنف علم المنطق بأنواعه وبين موضوعه وصنف في علم
الحساب والهندسة وأصول الاخلاق فمتا غورث الحكيم قبل انه وامن بكر عيسى عليه السلام
ووصل الى مرتبة انسلاخ البشرية واستعج حركات الافلاك وعمل من العلوم الفلكية

ثمانين حكايا وتكلم في أسرار الاعداد والحروف والاسماء ووضع الظلمات والنجائب
وذكر السوطي في محاضرته ممران فيناغورث تليدهم من الاول ولهم من العلوم صنعة الكيمياء
والعلوم وذكر الشيخ الاكبر والنور الازهر والمسك الاندلسي الله تعالى عنه في الفتوحات
المكتبة في باب ممرات الاولياء قال ومنهم رجل واحد مكب محتجب عن الروح والبشر كما يحكي
عن بلقيس فولدت بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له أب بشري مخلوق من ماء
أمه كسطيح وجرهم خلافا لاهل الطبائع لان عندهم لا يتكون ولهم ماء المرأة بل الله سبحانه
على كل شيء قدير وذكر العمري في كتاب حاسة الحيوان انه ذكر رجل عند عمر رضي الله عنه باسم
الاسكندر فقال ما لكم تسمون بأسماء الملائكة وذكر في كتابه أيضا وقال كان في الزمان الاول
بعض الملائكة يتلون بالناسل وذكر منهم جرهماء وبلقيس واسكندرا وفيه خلاف بين العلماء
والله أعلم **أول من وضع علم الوقوع** عمل صداندر صلو وضع هزاراندره ارفيناغورث المذكور
وله في الاوقاف العنيدية بمحاث تاريخ الحكماء **أول من اتخذ الشراب المسكر والمسك المعول**
وأشواع الطب والاسفنداج واستخرج الدر والمربان من البحار فيناغورث وهو أول من اتخذ
الخلم من تاريخ الحكماء **أول من وضع الكتب في أنواع الطب والتشريح وخواص**
العروق والعقاقير الارضية من النبات والاشجار وأوراقها بقراط الاول الالهسي الاشراق
لان السمي بقراط أربعة وهذا المذكور هو مصنف الحقنة تعلمها من طبريق بقرب النيل يدخل
الماء في دبره من كثرة ما كل من لحوم السمك فاسهل ذلك قل هذا الطير كان ملكا يعلم علم الحقنة
والحكمة فكان حكيما ملهما الهيا ان صنع ذلك وقيل كان تابعه الموكل به من الجن تمثل في
صورة الطير لان القتل من عادة الجن وهو الاشبه لانه مطعون في اعتقاده كما قاله الفزاري رحمه الله
تاريخ الحكماء **أول من صنف العلاج المشهور بدارو وعمل القصدين سمعها** فيناغورث
في بعض عضوه يقول له اعلم القصدي على النضر والنصر جالينوس الحكيم كان حكيما الهيا في
ذمن عيسى عليه السلام أرسل ابن أخته الى صحبة عيسى عليه السلام وكان اسمه فولوس قالت
النصارى فولوس نبي بعد شعون وفي ايمان جالينوس أقوال ذكرها المؤرخون تاريخ الحكماء
أول من وضع في خواص الاحجار كائنا وأظهرها للخلق ارسطو تليد أفلاطون الالهسي قبل
لارسطو هو عقل مجتهد وهو من أساسيات القرنين في بدء الحكمة وفي نهايتها كان الاسكندر أعلم
منه في العلوم كلها قيل اجتمع له نبوة شرعية على مله ابراهيم أو فوج علمها السلام وحكمة
وسلطنة وهو أيضا كلدريس مثلث اختلف فيه لان ادريس عليه السلام متفق على حكمته
ونبوته **(نكتة شريفة)** ذكرها السوطي في الاتقان في علوم القرآن في طبقات الوصي قال
وكل ذي القرنين ملك يقال له رايقل الذي يطوى الارض ولذا كان يسير الجيوش فوق الارض
وتحتها وأدنى من كل شيء سبيبا يتوصل به الى مراد في سفره **أول من صنف في خواص**
الاشجار والاوراق والازهار والنبور والعروق النباتية هم من ديوقس بن بروس الحكيم
بجهة التاريخ **أول من صنف في منافع الحيوان وخواصها** بقراطيس وهو الذي استخرج
خواص الحيات والافاعي وصنف فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر وأما الترياق القاروق فقد ثبت في
الاسلام عليه محمد بن أحمد المقدسي وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ الحكماء **أول من**

عمل اللعب النار والنخط والبارود أرشيدوس من فلاسفة المجوسية وصف فيه كتابا تاريخ الحكمة ١ أول من وضع آلات الارغول سورطيس الهرميس كانت تسمع من ستين فرسخا قبل وصل الى مرتبة الانسلاخ عن الطبيعية واستمع أصوات الافلاك تاريخ الحكمة ٢ أول من صنف علم الفراسة هرمس أظليون روى انهى اليه برسم صورة بقرات فلما نظر صورته قال صاحب هندج الزنا وفعله فقبل له انه صورة بقرات فلما سمع بقرات بذلك قال صدق كنت أحبه فتركته ومنعني الحكمة الآن تاريخ الحكمة ٣ أول من مخزن له رويته الشمس وشاهدين القطبين أشكال من الادوار الفلكية والاطوار النجومية ما لم يشاهدها أحد من الحكمة الاشراقية زوامت هرمس تاريخ الحكمة ٤ أول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق بين الثوابت في الدوائر وطول الافلاك والاعراض اقراطيس الحكيم بهجة التواريخ ٥ أول من اتخذ الاسطرلاب بطليموس وغيره باليوناني أراد صعود الافلاك وعلم مر فاقم الهندسة بطريق انسلاخ الطبيعة النفسية وليس للحكمة علم الى انسلاخ الملكية الروحية القلبية القدسية ذلك من شعائر النبوة والولاية ٦ أول من اتخذ الطلسمات الروحية ووضع الكتب في الروحية بقرطيس بهجة التواريخ ٧ أول من وضع الدولاب والطواحين أظليون في عهد موسى عليه السلام بهجة التواريخ ٨ أول من وضع النار تحت كيناش الحكيم بهجة التواريخ ٩ أول من فأس أمر الدين برأيه ابليس وما عبت الشمس والقمر بالماقيس وعبدت الحكمة النصر الاظم يعنون النار التي هي روح الشمس عندهم بالمقايس الفلكية والتأثيرات النجومية القياسية فاستدروا استدراجا من حيث لا يعلمون عصمت الله واياكم من زخرفات الفلاسفة أمين ١٠ (قائمة جلية) قال الامام حجة الاسلام الغزالي في المشكلات الحكمة ينقسمون الى ثلاثة أقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون أما الدهرية فكفروا بالمجوس محمد واما نافع العالم وعبثوا بالنيران وكان أكثر ملوك العجم وفراعنة مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم فأتروا الكنوز لذلك بنوا المنائر والاهرام وأما الطبيعية فكفروا بادة اعترفوا بصانع العالم لكنهم أنكروا الحشر والاشرة وذهبوا الى عدم العالم وأما الالهيون فقصصاته عنهم متقدمون في القرن الادريسي كان في محبته منهم طائفة فعبثوا ببركة محبة النبوة منهم متأخرون كسقراط وهو استاذ افلاطون وهو استاذ رسططاليس وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم الفلسفية وخر لهم ما لم يكن مخجرا ثم ردا رسططاليس على سقراط وافلاطون وعلى أكثر الالهيين بأسرهم وتبرأ منهم قال الامام الغزالي وأما متفلسفة الاسلاميين كابن مينا والقارابي وابن خيام ما قام أحيد كقيامهم في احياء مذهبهم وبدعتهم فتخصر في أربعة أقسام قسم يحب التفكير به وقسم يحب التبديع به وقسم لا يحب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يحب تصديقه ولا يجوز انكاره فكفر الانعام في كتبه الفرق الثلاث من الدهرية والطبيعية والالهية من الحكمة الامن نجا منهم ببركة محبة الانبياء وصدق النبوة وأحكامها عملا واعتقادا لان منهم من صعب الهرميس الاول اذريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وعيسى وغيرهم من الالهياء صلوات الله على نبينا وعليهم فآخذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ ذلك ومن أراد تفاصيل عقائدهم فليطلبها من كتب الغزالي رحمه الله ١١ أول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء قد دخل معه

منها وأرسل فهو فيلسوف فاطيها حاذقاً فلو رد ذلك أمر بآثاره دار الضافة والكرامة فاجبه
 القدر حين شرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيء وسعى في الحال إلى الفيلسوف يتجسس
 بلسان الحال والحكمة أن يلا آثام من السمن بحيث لا يحسب أن زاد فيه قطرة فلما وصل إلى
 حضرة الفيلسوف تأمله معتبراً فاخذ أرباصاً كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن
 كالقنفذ ففسر لها إلى الاسكندر فلما شاهد ذلك جعل من الأبركة من حديد فسر بها إلى الفيلسوف
 فلما شاهد ذلك ضرب عنها امرأتى في صورة الناظر لتسدد صفاتها فرددتها إلى الاسكندر فلما
 شاهد هاجلها في طشت فيه ما تنقب الطشت اسكندر وملا ثم أبا فرددتها إلى الفيلسوف فلما
 رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه ففسر لها إلى الاسكندر على حالها من غير تغير فلما كان
 الغد أمر بأحضار الفيلسوف وكان شاباً حسناً فتجسس من حسنه فط الفيلسوف يده على أنفه
 ثم أدى تحية الملوك فأشار إليه بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لم وضعت يدك على أنفك عند
 الوصول فقال استحسن صورتى لما نظرت إلى وخطرت لك هل حكمة الشاب على قدر صورته
 فوضعت أصبعى على أنفى أخبر الملك أنه لم يكن مثلى في الهند فقال صدقت قد خطر ذلك بآلى ثم
 قال الاسكندر حدثني ما جرى بيننا من لسان الحال فقال الفيلسوف علم الحال ولسانه أنطق من
 لسان المقال ولسانه أما الآن المعلوم السمن تختبئ يا من لا تملك من الحكمة لا زار ادعى حكمتك
 فأخبرت أن عندي من دقات الحكم ما يتقضى حكمتك كأنفقت الأبر في السمن ثم راسالك
 بالكر من الأبر تختبئ أن على نفسك من وسم الصدا بقتل العدو وسفك الدماء كأهل الكرم من
 الصدا فأخبرت أن عندي من الحلة والملاطقة ما يجعل نفسك مثل صفاء المرآة عند استعدادها
 حتى تشرف على الموجودات ثم أعلمني بالطشت والمسامان اللبالي والايام قد قصرت عن ذلك
 فأخبرت أنى سأعمل في الحلة إلى إيصالك إلى العلم الكثير في العمر القصير كما أشرفت الحيد الذي
 من طبعه السوي في الماعلى وجهه فتصب المفعر وملا ثم أبا تختبئ بالثوب والقبر فلم أعتر بختبراً
 للملك أن لاحسلة في الموت فتجيب الاسكندر فقال الواقعة ما تركت مما في خاطري وبأى ثم أمره
 بخلعة فاخرة وأموال كثيرة فأبى وقال أنى راغب في ما يدي عقل فكيف فيما ينقصه ولكن
 أيها الملك الكامل العادل أحسن إلى الهندوكف عن معارضة أهله فقبل شفاعته وأكرم أهل
 الهند وملكهم خريدة العجايب ثم أول من نصم بعلم الحال وأوصى بلسان الاعتبار الاسكندر لما
 رجع من سفره من رياض شيقنا بأرجاله كتب كتاباً إلى أمه بصورة حاله وأوصاه أن تهل وليمة عجيبة
 الأسلوب لا يحضرها إلا من لا أصيب بخذل ولا محبوب فلما علمت جل محو أمه في التناوب فلما ورد
 عليها شرفت في عمل وليمة من أنواع الأطعمة والأشربة ونادت بأن لا يحضرها أحد إلا من لا فقد
 محبوباً ولا فارق خلسلاً وليس أحد الا قد أصيب بك مراراً فلم يحضر وليمة أحد فلما سمعت
 بذلك خف بعض ما عندها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت برحم الله ولدى اسكندر لقد
 نصنى أحسن نصيحة لا وعزنى بالطف تفرقة وسلاى بأشرف تسلية فزال عنها حزن المصيبة
 * خاتمة الفصل في ذكرنى القرنين واسكندر * وهما رجلا ن اعلم أن أهل التحقيق من أهل
 التواريخ قديماً وحديثاً اختلفوا في وجودهما زماناً ومكاناً قال المحققون منهم المذكور
 في القرآن هودوا القرنين من العرب العاربة اسمه الصعب بن ذى مرثد كان بغامت وجابعدنوح

من ملوك حبر وهم العرب العرباء المخلص من الذين قولى الملك ويجبر وطقى ثم تواضع وعدل في ملكه ودعا الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحياة وشرب منه وهو الى الآن وسار معه مشارق الارض ومقاربها وبني السدين على ياجوج وماجوج وأوفى من كل شيء سببا كان يتوصل الى مراده وكان الملك الموكل به وقايل الذي لهطى الارض وبسطها برا وبحرا كان يسير الجيوش تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهواء كان ذلك من معجزاته ومن كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر الرومى بن فيلقوش فان لفظة ذوقه عريسة وذو القرنين من ألقاب العرب ملوك اليمن وأما الاسكندر فلفظ رومى يونانى كان رجلا صالحا حكيما أخذ أرض الروم وأتى بجزر المغرب وأكثرت عليه الآثار من المنازل والمدن وعامل على صلاح حاله ما ورد في الحديث النبوى أخرجه السيوطى في جامعه ومحاضراته انه كان غلاما أوفى ملكا وكان من الروم فسار حتى وصل ساحل البحر من أرض مصر فابقى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحسك قال أرى مدني وأرى مدائن معها قال المقرئ في تاريخه ورجال الاسكندر أدركوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس وارسططاليس وكان ارسططاليس ياحره فيأتمر وينهاق فينتهي واعتقاده مشهور وذو القرنين في فكيف يقتدى بي بكافروفيه اشكال ونظر وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن ذي القرنين ممن كان فقال من حبر وهو الصعب بن نى مرثدوكذا قال كعب هو الصحيح عن أسلافنا وعن علي رضى الله عنه ان ذا القرنين ملك أمرط يعنى كان صاحب ذؤاثنين من الشعر وهو المروى عن عمر رضى الله عنه ومروى بعض أوصافه وأحواله في فصل أوائل الخلافة والملك فليطلب غنة خصمته من تاريخ المقرئ ومحاضرات السيوطى وبعض التفاسير وخاتمة الفصل أصح ما قيل فيه والله أعلم بحقيقة الحال

* الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالامه والالقب والاعلام

قبل الاسلام وبعده *

❦ أول من سمي بأدم عند خلقه من التراب لانه خلق من أديم الارض فسمه الله بذلك وسمى بانسان لانه نسي ما عهد اليه من أكل الشجرة أو هبته أربعين سنة من عمره لانه داود عليهما السلام من كذا الاسرار ❦ أول ما خلق الله عليه السلام خلقه في جنة عدن وأسكنه فيها وأتى عليه النوم فكان بين النوم واليقظة يخلق من ضلع من أضلاعه اليسرى حواضلا استنطق قيل لما أدم ماهذه قال امرأة لانها خلقت من المرقع قيل ما اسمها قال حواء لانها خلقت من حى كذا الاسرار ❦ أول من سمي محمد ارسول الله صلوات الله عليه وسلامه عليه عبد المطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة وجاء أن يحمد أهل السموات والارضين وقد حقق الله تعالى دجاءه رأى في نومه أن بسلسلة خرجت من ظهرها لاطرف في السماء وطرف بالشرق وطرف بالمغرب والعالم متعلقون به تعبدون بمولود يعظمه ويحمله جميع الخلق وسمعت أمه آمنت رضى الله عنها عند ولادته من الملائكة والحوار العين والارواح خاطبوها بما عاينة بأن سمىه بأدم محمد محمد فسمته بذلك فوافقت فسميتها رؤا واجته عبد المطلب قال القاضي في كتاب الشفاة

بغير حق المصطفى صلى الله عليه وسلم أما الاسمان الشريفان أعني محمداً وأحمد
فهما بخاصة ويدعى آتاه أن الله جل جلاله حتى أن يسمى هما أحديهما ولم يسم بهما أحسن
العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده وميلادهم رؤيا عبد المطلب ومن مستغربات أهل
الكتاب والكهان أن نبيا سيأتي اسمه محمد فسمي قوم من العرب أبناءهم في تلك السنة رباً أن
يكون أحد اسمهم لاسمعوا رؤياه ثم حتى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعى النبوة أو يدعى أحد
له أو يظهر عليه سبب يتشكل أحدي أمره حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم ولم ينزع
فيهما وسمي الله تعالى أمته في كتب الانبياء بالمجادين فحقق أن يسمى هو محمداً وأحمد صلى الله
عليه وسلم وأخرج ابن حجر في شرح الشمايل قال قال تعالى وعزى وجلالى لأعذب أحد اسمي
باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه أحمداً ومحمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائة وضعت
فيحضر عليهما من اسمه أحمداً ومحمد الا قدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاور أحد من اسمه
محمد الا اورك في مشورته وفي الحديث من ولده مولود فسماه محمد اجابني وتبر كلب اسمي كان هو
ومولود في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من ولده ثلاثة اولاد ولم يسم أحدهم بمحمد فقد جهل
وفي الخبر اذا سميت محمد افقط موم ووقروه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر يتافيه اسمي
وفي كتاب الشرف للمحدثين عن بعض القناوى من شتم رجلاً اسمه محمد أو أحمد فقد كفر
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الاقيم من اسمه محمد فليدخل
الجنة الكرامة اسمه الشرف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف
وشوقه من اسمه ليحمله * فذوالعرش محمود وهذا أحمد

والشيخ الأكبر في اسمه الشريف

فيا خير خلق الله بل خير منى * لقد طبقت في الاعراق نشأ ومحمداً

ويا خير مبعوث الى خير أمة * حنيا وعملاً الحميد محمداً

باسمائه الحسنى دعائه تفضلاً * ونصلي بالنعما وعملاً سداً

أول من سمي أحمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم بهذا الاسم أيضاً أحديهما قال
القاضي في الشفاء منع الله بحكمته أن يسمى بها أحد غيره ولا يدعى بمدموع قبله حتى لا يدخل ليس
على ضعف العقل أما اسمه أحمد فافعل تفضل مبالغة في كثرة الحمد فهو أجل من جدوا أفضل
من جدوا أكثر الناس جدا فهو أحمد المجودين وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة لم يسم به
كمال الحمد وشهر في العرصات نصفه الحمد وسعته به هائل مقام محموداً بكل ما بعده فيقطبه
فيه الآتون والآخرون يشقاعته لهم صلى الله عليه وسلم وبما يقع عليه من الحمد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما سمي في القرآن محمداً وفي الانجيل أحمد وفي التوراة أحمد وانما سميت
أحمد الا في أحد أمتي عن تاريخهم وللمحققين اشارات وأسرار في اسمائه عليه السلام بما
لا تسعه الاقلام كتبت كتب وورعت رسائل في اسمائه صلى الله عليه وسلم وحقائق اسمي محمد
وأحمد اللذين هما في اسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة وجمع بعضهم من اسمائه ثلثمائة وستين
اسماً وبعضهم ألف اسم وبعضهم تسعة وتسعين اسماً بمقابله الاسماء الحسنى ولله در الشيخ الأكبر
القائل في اسميه الشريفين

ادع النبي محمدا أو أحدا * قبايعا تدعوه كنت محمدا
لكلهمما جعية واحاطة * فإذا دعوت به تكون على هدى
أكرمهم من أحرق أبنت لنا * سرا تجلى مطلقا ومقيدا
كل الكماله فليس كئله * شئ تعالى مجيده أن يجمدا
من لم يوجد فذلك ملحد * فاحذر تكن في وصف أحد ملدا
دع ما اتعوه في المسيح ومريم * واحكم بما قد شئت فيه مؤيدا
واحذر من اطراء اليهود عزيرهم * وانسب لما شئت النبي محمدا

❦ أول من سمي يحيى يحيى بن زكريا عليه ما السلام بنص القرآن قال تعالى في حقه لم نجعل له من قبل سميا أوائل السوطي ❦ أول من سمي الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى الخلافة في شهر ربيع الاول فقال عمر رضي الله عنه وددت أني شعرفي حيدر أبي بكر وقال علي رضي الله عنه من فضلي على أبي بكر حلدته حد المقترى وكان يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة أيام وعمره ثلاث وستون سنة ويلقب بنسبه بالاب السابع من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر بن أبي قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تارخ الخلفاء ❦ أول من لقب في الاسلام بالعقيق أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمر أن ينظر الى عقيق من النسا فليتنظر الى أبي بكر أوائل السوطي ❦ أول من سمي أمير المؤمنين عز رضي الله عنه سأل عمر بن عبد العزيز يوما بعض الثقات لاي شئ كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده أبي بكر ثم كان عمر رضي الله عنه سمي يكتب أو لا من خليفة أبي بكر فمن كتب أو لا من أمير المؤمنين فليله ان عمر رضي الله عنه كتب اليه عامل العراق أن يبعث اليه رجلا يسأله ما عن أهل العراق وعملكه فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعندي بن حاتم فقدم المدينة ودخلا المسجد فوجد عمر بن العاص فقالا له استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمر وأتموا الله أصبقا اسمه فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم لتخرج من محافل فأخبره بقوله ما ثم قال عمر وأنت الامير وتم الامير ونحن المؤمنون فخرى الكتاب بذلك من يومئذ وقيل غير ذلك والاصح المذكور أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلا وهو خاتم الاربعين من المؤمنين الأولين وتولى الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه بوصيته منه باتفاق أكثر الصحابة ثم أجعوا عليه وكان نقش خاتمه كفي بالموت واعطا وهو أول قاض في الاسلام وولاه أبو بكر باتفاق الصحابة وفي أيامه كثرت الفتوحات ومصررت الامصار في الاسلام ولما قتل شهيدا كان عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته عشرين سنة وستة أشهر وأوصى أن تكون الخلافة شورى بين المهاجرين الأولين وكان يلتقي بنسبه الى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاب الساسع وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح ابن عدي بن كعب كره الطبري والسيوطي وغيرهما من الاعلام ❦ أول من لقب بالشهيد والادواء في حياته من الصحبة خوال النورين الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كان على جبل أطلع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فبصره من شوقه تحت قدمه فقال له صلى الله

عليه وسلم اسكن احد فاعلمك نبى وصديق وشهيدان وسعى بنى النورين لانه تزوج بانيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثالثة لزوجتك وقال صلى الله عليه وسلم
سألت ربى أن لا يدخل النار احدا صاهرا الى أو صاهرت اليه ويلقى نسبه مع نسب النبي صلى
الله عليه وسلم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن هاشم
وقتل في ذى الحجة وعمره ثمانون سنة وخلافة اثنتا عشرة سنة ولما استشهد وجد قبره مخفورا
وصلى عليه جابر بن مطعم ورثته الهوا تخ يوم شهادته رضى الله عنه ذكره الامام الطبري وغيره
❦ أول من لقب في صباه باسم الاسدى الاسلام من المحب الكرام وهو الخلد من أسماء الاسد
سيدنا علي بن أبى طالب رضى الله عنه كان أبوه غائب حين ولده داخل الكعبة وهي فاطمة
بنت أسد لقبته أمه تقولا باسم أبيه وكل من أعيا بنى هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا
وهو أقرب الخلقه نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وزوج أفضل بناته رضى الله
عنه كذا في تاريخ الجوهر الثمين ❦ أول من سمى الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخرجه السيوطى عن بعض الثقات ان الاممين الشريفين من أسماء الجنة لم يكونا
في الجاهلية سوى الصحيح عن سلمان الفارسي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى
هرون ابنه شيروا وشيروا وانما سميت ابنتي حسنا وحسنا كما سمى هرون ابنه أوائل السيوطى
❦ أول من سمى عبد الرحمن أول ولد آدم وحواء عليهما السلام أوائل ❦ أول اسم سمى له آدم
وحواء عبد الرحمن فلبث ثم سمى صالحا فلبث قبل ثم عاش بعدها قاييل وهاييل وجرى لهما
ما حكى الله سبحانه والاختلاف في الولد الاول الذى عاش فذكر أكثر الموزعين ان اسمه قازن
وقيل قاييل وهو الأشهر وفي اصول التواريخ ان آدم مات عن أربعين ألفا من ولده وولد له
رحمة الله على المؤمنين منهم ❦ أول من سمى محمدا في الاسلام محمد بن حاطب حكمة السيوطى
في الاوائل وفي الحديث عن ولده ولد فسميه محمدا تبركا بى كان هو ومولود في الجنة وفي رواية
لا يدخل الفقير بقائه اسمى وفي رواية لم ير الا فى بركة وفيه اخبار لا تحصى ❦ أول من سمى أحمد
في الاسلام والدنا خليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيدي به عن الحسن البصري
يوقف عبد يوم القسامة اسمه أحمد من أهل الذنوب فيغفر له بركة اسمه صلى الله عليه وسلم أوائل
السيوطى ❦ أول من لقب بلقب من المحب الكرام في الاسلام خالد بن الوليد بلقب بسيف الله
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى من تفسير عين الحية ❦ أول من لقب
بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان أول ملوك الغزوية من افراد الرجال قال الامام
النافعي وغيره من العلماء الاعلام وظهر في خلافة القائد بالله وقتفت الهند والسند على يده وقتل
من الروافض والمعتزة والزنادقة أعياهم وهم بيوت الاصنام وكسرها وأعز الله تعالى
به الدين وقتل ملوك الهند وأعياهم وعظماهم وكان لقبه عين الدولة خرج من غزنة سنة تسع
وأربع مائة وله مناقب جليلة لا تحصى الا في مجلدات ❦ أول ما حدثت الانقلاب في الاسلام من
عبد الله السفاح العباسي وقيل بل كانت الانقلاب لبني اسرائيل أوائل السيوطى ❦ أول من
لقب من الخلفاء بالموفق بالله عبد الملك بن مروان أوائل السيوطى ❦ أول من لقب بقبه
على المنبر وكتب به في اسمه محمد الامين بن هرون الرشيد وهو أول خليفة أبوه هاشم بن

بنى العباس فلبو بيع استناب أخاه المأمون على ممالك خراسان ثم خرج عليه عبد الله المأمون
 أخوه فقتله وقبض على رأسه على رمح وكان لا يصلح للخلافة وهو أول خليفة قتل وشيئ
 رأسه على الرمح بنى العباس والخلفاء كلهم من نسل المأمون وله مناقب جليلة حتى قيل هو
 أجل الخلفاء العباسية وأعلمهم كان مجاهدنا زاجوا إذا أمره نافذ في أقصى بلاد الهند والعرب
 وكان محبا لأهل البيت رضى الله عنهم وهو أول من اتخذ ولي العهد من أهل البيت وهو على بن
 موسى الرضا فمات قبل المأمون والاسكان تولى الخلافة بعده ولكن لا مرقى لقضاء الله
 تعالى تاريخ الخلفاء ١ أول من لقب بشاخي القضاء أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قاضي
 هرون الرشيد رجعهم الله أوائل السيوطي ٢ أول من لقب الوزير في الاسلام أبو سلمة وزير
 السفاح ولقب بالسفاح لكثرة ما سفك من الدماء كان سيد الرأي كريم الاخلاق وكانت خلافته
 أربع سنين وتسعة أشهر من تاريخ الخلفاء ٣ أول من لقب بالصاحب من الوزراء اسمعيل بن
 عباد وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس أوائل السيوطي ٤ أول وزير لقب وزير المأمون
 الفضل بن سهل اجتمع له اللقب والوزارة والتأثير أوائل السيوطي ٥ أول من لقب بالملك
 عضد الدولة رابع ملوك الديلمة وهو أعلمهم وأقدمهم يقال له أبو شجاع كان في زمنه جمع من أعيان
 العلماء كالبضاوي والباقلاني وشيخ الشيوخ أبي عبد الله بن حنيف وكان يكرم أهل العلم
 له مناقب جليلة وخيرات سنية في بغداد وبلاد فارس ذكره السيوطي والبضاوي في تاريخيهما
 ٦ أول من لقب بالامير نظام الملك سنة خمس وستين وأربع مائة وأصله الاطبايك بالتركي
 ومعناه الامير الوالد أوائل السيوطي ٧ أول من لقب بالامير الكبير في مصر شيخو تاريخ
 الكرماني ٨ أول من لقب كاتم السرايا قاضي فتح الدين بن عبد الظاهر وسبب ذلك ان الملك
 الظاهر رفع اليه مرسوم فأنكره فتح الدين وأنكر عليه فقال يا خوند هكذا فقال السلطان ينبغي
 ان يكون الملك كاتب يتلقى المرسوم شفاهوا وكان قلاوون حاضرا من جملة الامر اخفقرت هذه
 الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب السرف كان فتح الدين أول من اشتهر بهذا الاسم أوائل
 السيوطي ٩ أول من سمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدني ولم يكن في العبادة والتابعين
 من سمي عبد الرحيم مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من تاريخ الذهبي ١٠ أول من سمي عبد
 الصمد وثوب آل مروان أوائل السيوطي ١١ أول من سمي عبد الملك وعبد العزيز بن ابي نصر وان
 وذكر الامام ان الفارعة بنت سعد زوجة نبيذ ولدت له ولدا فحياه أبو له الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله سمه فسمه عبد الملك وذكر ايضا أن عمرو بن حزم ولده غلام فسمه محمدا
 وكناه واسم علمه وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمه محمد او كنهه عبد الملك
 ففعل أوائل السيوطي ١٢ أول من منح الناس أن ينادوا باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة
 بعد أبيه وكان أكبر أولاده وهو عند أهل الشام أفضل الخلفاء مروانية وأكثرهم فتوحا
 وأعظمهم نفقة وهو الذي بنى جامع بني أمية بدمشق وعمر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمل
 المنابر وأغنى الجندومين عن السؤال وعين لكل أعني قائد يهوديه من أنواع الخيرات كثير كان
 شديد البطش شجاعا مهيبا كثيرا التلاوة للقرآن يختم في كل ثلاثة أيام وكان نائبه على العراق
 الجراح بن يوسف الثقفي وعبد الملك يقال له أبو الخلفاء ويعرف بابي الموالد تملك من أولاده أربعة

الوليد وسليمان ويريد وهشام وخلف سبعة عشر ولدا ولهم أنواع التصرفات في الملك
والسلطنة وحول الدواوين الى العربية وكانت قبل رومية وفارسية تاريخ الخلفاء أول
من كنى أباه مرة اختلف فيه قبل كذا التي صلى الله عليه وسلم وقبل كذا أهل في صفه كانت له
هرة يلعب بها وهو الأصغر عند أئمة المحدثين طاله النوى وغيره أول من كنى بأبي تراب علي بن
أبي طالب رضي الله عنه كما به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجد مرادقا وعلى جنبه التراب
فقال له ملاطفا قم بأبواب فكان أحب إليه وكان بعد ذلك له كرامة ببركة النفس المحمدي
كان التراب يحمته بما يجري عليه الى يوم القيامة وما جرى فافهم سرا جليا دلائل التوبة
أول من سمي الغالية غالية معاوية رضي الله عنه شهما من عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
وسأل عنها فقال عبد الله انها غالية وقيل غير ذلك أوائل السيوطي أول من علمت له الغالية
النحاشي وأهلى فأورقة منها التي صلى الله عليه وسلم والنحاشي أول ملك جمع الله له دولة نبوية
وأخروية لأنه أول من آمن من الملوأ وأول من صلى على جنازته في الغيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو أول صحابي من الملوأ له رتبة في الصحابة كورقة بن نوفل ابن عم خديجة الكبرى
رضي الله عنهما أثبت بعض النقاد من الجاهلية الحفاظ من جهة الصحابة وللصبر رضي الله عنهم
عند أهل الضبط سبعون رتبة ذكرها ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما أول من سمي
الايوية نظروا الخليل بن أحمد النحوي مؤلف العروض أوائل السيوطي أول من
سمي العطية بآخرة عثمان بن عفان قلت أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال استعمل ابن عامر
قطن بن عبد عوف الهلالي على كرمان فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي
فقطعهم عن طريقهم وخشي قطن القوت فقال من جاز الوادي فلأنا قد حرهم فحملوا أنفسهم
على العظم فكان إذا جاز الرجل منهم أعطوه جازته حتى جاز واجيعا فأعطاهم الجواز فأتى
ابن عامر أن يحسبها فكتب بذلك الى عثمان بن عفان فكتب عثمان أن احسبها فله انما
أعان المسلمين على سبيل الله فن ذلك اليوم سميت الجواز لاجازة الوادي أوائل السيوطي
أول من سمي بأسراييل يعقوب بن أحمد عليهما السلام كذا الاسرار أول من سمي
سؤال الملوأ زوارا خالدين بملك أوائل السيوطي أول من سمي السبا السبا سبأ
يشجب القبطاني لأنه أول من سبأ الخرفسعي سبأ وهو أول من تنوع من ملوك اليمن وكان سبأ
رجلا من العرب ولله عشرة أولاد ينسب اليهم أكثر قبائل العرب العاربة حياة الحيوان
أول من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل من الملوك الايوبية أوائل السيوطي أول
من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن آق سقز كان ملكا
عادلا عابدا أخذ ما تمسك بالشرعية مجاهد ابطلا في المدارس في أكثر البلاد الاسلامية وأخذ
من الفرنج نيفا وخمسين مائة وكان يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ولذا سمي شهيدا والظاهر
مستجاب عند قدره في الشأم وكان يسأل الله تعالى أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطيور
وكان ملج الخط كثيرا المطالعة يكتب أنواع الخطوط رأيت بخطه كتاب الشفاء في خزائن الكتب
في الحرم النبوي المدني وكتب منه نسخة وشاهدت عند كتابته من بر كاهمة مجاوزة في سنة
احدى وعشرين وتسعمائة بقعنا الله به فهو من أجل الكتب المصنفة في الحقائق الاجدية له

قوله السبا كتاب الخمر
وسبأ الخمر شرها كما
في القاموس

خواص شرفة حجر به من طالع الله انشرح صدره واتسبط وزقه وحسن خلقه وفتح الله عليه
من الفتوحات الملكية وفتح القوة الروحية كما سمعته من بعض الاولياء وجرسه والله
الموفق ﴿ أول من لقب بالملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين أيوب ثم الخليفة ابن
الناصر العباسي أوائل ﴾ أول من لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي
الذي سارت الركبان بذكره شرقا وغربا وما أمدا الله تعالى دولة بعد الدولة العباسية مثل الدولة
العمانية أيد الله ملكهم الى يوم القيامة ﴿ أول ما حصل التلقب بالاضافة الى الدين في القرن
الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة معوا بذلك هذا شمس الدين شمس الدولة
ناصر الدولة فنجح الدولة الى غير ذلك ثم فساد ذلك وواظب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس
العوام اليه فلقبوا وان لم يكن لهم خط من الدولة النبوية والراية العلمية لما فيها من التعظيم
والفخر وجبت النفوس بحبهما أوائل السيوطي ﴿ أول من لقب بالدولة أبو الحسن القاسم
ابن عبيد الله لقبه المكتفي بالله بولي الدولة ثم تلقب عضد الدولة في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
ثم لقب بتاج الملك مضافا الى لقبه فصارت الالقب منانة ثم تلقب بها الدولة بآل تلقب ثالث فخلت
اللقب في ولايته وبعده تلقب بالدين واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكتاب والجند
والاعلام وغيرهم كما ناسن كان أوائل السيوطي ﴿ أول من خطب في الاسلام بالملك عضد
الدولة ثالث ملوك الديلمة وقام بعده بها الدولة فزاده الطائع لله في ألقابه قوام الدين غياث الامة
فهو أول من خطب بالدين والامة أوائل ﴿ أول وزير لقب بالقلب كشيرة كالدولة والدين
وأمين الله وشرف الملك وعلم الدين وشرف الدين وسعد الله ونابح الله وغير ذلك هو أبو سعيد
وزير جلال الدين بن بويه الديلمي بعد الاربع مائة وقبل غير ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول من منح
من الملوك أن يسمى أحق تحت دولته من أمير الامراء ووزرائهم بالملك والسلطان ملوك العثمانية
وصناديد سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديلمة والسلجوقية والغزنوية وغيرهم من الدول
فتكبروا على الخلق بسبب ذلك كما ذكر في التواريخ ﴿ أول من سمي شيطانا من الحق الحارث
أبو مرة فأشقى الله ابلهس وذريته به فأبلسه أي طرد من رحمة ومنه تفرقت الشياطين باجمعها
من الفتوحات الملكية ﴿ أول ولد آدم عليه السلام سمي عبد الرحمن فالت ثم صالحات توفي
صحيح الترمذي عن ممرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلب حواء
طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث وذلك
من وحى الشيطان أخرجه السيوطي ﴿ أول من لقب به من الهامسة أي حكيم الحكمة
وهو الهرمس الاول أعني ادریس عليه السلام قال الحكمة الهرمس الاول ثلاث مناصب نبوة
آدمية وحكمة الهية وسلطنة أرضية وكان له بحر ملكي وسباحة فلكية عرج الافلاك وشاهد
أطوارها وأدوارها قد غلبت روحانيته على بشرته فصار كثيرا لا تسلاخ عن البنين وصاحب
المعراج الملكي خالق الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل انه لم يم متة عشرة سنين
ولم يأكل حتى بقي عقلا مجردا وروحا يتف في خلق الشمس وهو قطب الافلاك كما أشار تعالى بقوله
ورفعناه مكانا عليا تحته سبعه أفلاك فوقه سبعه أفلاك كما قاله الشيخ الاكبر في القصص الادرسية
وهو أول من كتب الكتب في أسرار الهياكل وأدوار الافلاك وأطوار الارواح المجردة

وأول من صنف كتاب كثر الاسرار في علم الحروف والمصنف الكتب الكثيرة جامع بيل
وأخذها فاسقط من يده في الجرا أكثرها الحكمة منه سبحانه لما فيه من اظهار اسرار الربوبية
لانه كان حريصا على تخليد علومه فأقتضت الحكمة الالهية اخفاها عن العامة فمن كان يريد
أخذها بأخذها بالقوة القابلة القدسية القلبية مما يليق من كتبه على يده فها انتبت أحكام علوم
القلل وأسرار الحروف والخواص القلبيكية والأرضية ثم خالطته طوائف الحكماء من الدهرية
والطبيعية من المخرقات الفلسفية ما لا يخفى على العقلاء غيب الاحتراز عن علومهم المخرقة
خوفاً من سوء الاعتقاد كما ذكره الامام الغزالي في منهاجه وبعض كتبه وكفر فلاسفة الاسلام
كأبن سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في تاريخ الحكماء ❀ أول من سمي ولقب بذي القرنين
الصعبين من ائمة كان من ملوك العرب العربا من اليمن وأول من سمي بعال كثر ما سابعهم
العساكر وأما تسميته بذي القرنين فقد سبق تفصيله في فصل الخلافة ❀ أول من سمي القرشي
قصي أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحرم وتقلب عليه بالمشيخة والرياسة فعمل
أفعالا جليلة فقبل له القرشي وسأل عبد الملك بعض الاعيان متى سميت قرشي قرشي فقال حين
اجتمعت الى الحرم بعد تفرقها ومعنى التفرش التجمع فقال عبد الملك ما سمعت بهذا ولكني
سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله وقيل لما تفرقت أبنائهم وكافوا
ثلاث قبائل فقولوا مكانا من تهامة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت العرب لقد تفرست بنو حنظلة
أوائل السيوطي ❀ أول يوم كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بأبي حفص يوم بدر فله
صاحب القاموس عن عمر رضي الله عنه ❀ أول من كثر الجربا في جرم موسى عليه السلام
لما ضرب الجرم ولم يلق قارن الله تعالى اليه أن كثر فقال انطلق يا أبا جابر فانطلق فكان كل فرق
كالطود العظيم مستطرف ❀ أول من وضع أسماء الاشياء وسمى كل شيء باسم خاص آدم الصفي
عليه السلام أخرج أهل التحقيق من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي تعارف بها الناس انسان ملك دابة
جن انس أرض سما بصير رجل فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شيء بما سمى وألحا كل شيء الى جنسه
وأخرج المفسرون أيضا في قوله تعالى قال يا آدم أبلغهم بأسمائهم فجعل آدم يدعو كل شيء بما سمى وهو
عزير بين يديه فيقول هذه ناقه فرس جل بقرة نجمة شامة معز الى غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر
ويقول عليه السلام وهو من خلق بي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة فعلمت
الملائكة انما أكرم على الله وأعلم منهم من هرا لغة

❀ (الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس وما يتعلق به من التاج والعملة وغيرهما) ❀

❀ أول من لبس الحلة آدم عليه السلام ألبسها الله تعالى له في الجنة عند دخوله ثم خلعها عنه عند
خروجه من الجنة فقبل أفضل الثياب حلة آدم التي ألبسها الله في الجنة ولما خرج الى
النيا كان عليه من ورق الجنة قص يوفى الذي ألبسه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا وقص
هرون الذي جامع جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شرا كالأخيه في السوء ورتد النبي
صلى الله عليه وسلم الى كفن فيها وطيا فاطمة التي خرجت معها من النيا من المستطرف

أول من كور رأسه بالعمامة أنونا آدم عليه السلام كور جبريل على رأسه لما خرج من الجنة
 الى الدنيا وكان متوجاً بالجنة فلما نزل الى الارض نبت شعره الشريف على رأسه فاجبريل
 يساقوه من الجنة فخلق بهاراً اسمه عليه السلام أخرجه السيوطي أول من خاط الثياب
 ادريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجلود قبله أوائل السيوطي أول من لبس السراويل
 سليمان عليه السلام وفي الخبر أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام فلما رابع ابراهيم
 لبسه سليمان عليهما السلام أو المراد السراويل القوقائي المسمى بالتركي بشلوار فتوافق الخبران
 في الاول فافهم أول من لبس القبا سليمان لانه كان اذا أدخل رأسه للثياب كسفته
 الشياطين استهزاء وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غير مفرقة من قدام ففرقه
 سليمان عليه السلام من الصدر الى أسفل أوائل السيوطي أول من لبس العمامة ذو القرنين
 وكانوا يلبسون التيجان قبله وسببه انه كان طلع في رأسه قرنان كالظلمين يتحرك كان فلسها ستر
 ثم انه دخل الحمام وما معه كاتب سره فوضع العمامة عن رأسه فقال لكاتبه هذا أمر لم يطلع
 عليه أحد غيرك فان سمعته من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهشة الموت فألقى
 الصخرة فوضع فيه في الارض ثم نادى ان للملك قرنين فأبى الله تعالى من كتبه قصبتين فريهما
 راع فقطعهما واتخذهما من مارافسكان اذازم خرج من القصبتين صدى ان للملك قرنين
 فاقتر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا أمر أراد الله أن يديه أوائل السيوطي أول
 من اتخذ القرام والجلود مثل السجباب والعمور والوشق وغيرها من أنواع الجلود لبسها وألبسها
 هو شيخ شاه الملقب عند النجم ببش زاديان كان ملكاً حكيماً عادلاً فظنا وله كتاب عظيم في
 الالهيات وأنوار الالهياكل وبخلف خلافة المأمون واسم كتابه جودان الصغير وترجم له بالعربية
 قال البياض في تاريخه كلبه على حياته وحكمته وحذاقته ولهذا قالت النجم نبوته
 وهو أول من ترك الملك وتخلى العبادة فقتل في معبده ساجداً واتهم بعد طهور من قاتله
 فأأداهم جميعاً وبني في موضعه مدينة طر وكان تلميذ ادريس عليه السلام تعلم أنواع الحرف
 والكالآت من الهرم من الاول وهو أيضاً من الهرامة الاول وهو أول من اختصر بر السلطنة
 ولبس عليه وهو أول من وضع التاج على رأسه من أصول التواريخ أول من وضع الكرباس
 والصوف ولبسهما وعلق الاطياب حول الخيام وصاد الطيور بالسالك طهموز وهو الثالث من
 الملوك الدانية وهو أول من سن الصيام حين وقع القطع في زمانه وأمر الاغنياء بطعام واحد
 في الليل من زينة التواريخ للبياض في أول عربي لبس الصوف عمرو بن عبد بن مضر بن زينة
 أوائل السيوطي أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن ابراهيم الانمالي
 تنسب من دعوى الخلافة لبسوه من ناعليه فصار شعار الهميل لراهم لم يلبسون الثياب السواد
 فقال لانها أشبه ثياب أهل المصيبة لا تجلي فيها عروس ولا يلي فيها حرم ولا يكتس فيها ميت وفي
 الحكم لبس البياض والسواد فان المهر كذا يباح نهار وسوا دليل ذكره السيوطي وغيره
 أول رجل من الخلفاء العباسية لبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما أوائل السيوطي أول من لبس اللباس الأخضر ترك لبس السواد المأمون وهو أول
 من اتخذ الجوايس من الجنة لرجل ألف عجوز وسبع مائة عجوز يتقدم من أحوال الناس

قوله تنسب الخ من قوله
 تنسب العلم تلفظ في طلبه
 كما يؤخذ من القاموس

من الاشقياء ومن يحبه ومن يغضه ومن يفسد حرم المسلمين وكان لا يجلس الى دار الخلافة حتى تأتبه كلهن وكان يدور ليلاً ونهاراً مستريحاً نفسه مخالفة أهل الشر لا زال مثلي في الملوكة الاسلامية مادام القلق دائراً تاريخ الخلفاء * أول من أمر الشرفاء العلوية الحسنية والحسنية بالعلامة الخضراء الاشرف شعبان بن حسن سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ولذا قال فيه الشاعر
أطراف فيجان أنت من سندس * خضر بأعلام على الاشرف
والاشرف السلطان خصمهم بها * شرفاً لفرقهم من الاطراف
(وليعض الفضلاء في ذلك)

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم * نغى الشرف عن الطراز الاخضر
* أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك وذكر الذهبي في تاريخه ان في سنة ثلاث وخمسين ومائة أكرم المنصور عيشه بلبس القلائس الطوال فكانوا يعلمون بالفضة والورق ويلبسونها السواد قال أبو دلالة الشاعر

وكنا نرجى من امام زيادة * فزاد الامام المصطفى في القلائس
تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جلت بالبرانس
* أول من أحدث لبس الاكام الواسعة المستعين بالله من العباسيين فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار أوائل السيوطي * أول من لبس البياض عند الحزن على الميت ملوك العرب من بني أمية قصدوا مخالفة لبني العباس في لباسهم السواد وفي ذلك قيل

إذا كان البياض لباس حزن * بالنس فذا لمن الصواب
ألم ترى لبست بياض شيبى * لاني قد حزن على شيباني
* أول من جعل على رأسه السنجق في ركوبه وأمر الجند بشد السيوف في أوساطهم أخو الملك العادل نور الدين الشهيد ذكره أوائل السيوطي * أول من خلع على أهل العلوية من الخلفاء هرون الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاء الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك أوائل السيوطي * أول من لبس خلعة الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو أول من تابع الرشيد حين بشر بالخلافة عند موت أبيه والبرامكة سارت الركبان بعد حزمهم ووجودهم وكان يحيى من أولاد ملوك السامانية ماسح الزمان بمثله من الوزراء والاحياء قال الشاعر في مدحهم

إذا كنت من بغداد في رأس فرسخ * شمت نسيم الجود من آل برمك
فمن أراد الاطلاع على بعض مناقبهم فليتنظر سير الملوك للفرزاني والمستطرف * أول من لبس الطليسانة المقر من العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي وقيل عبد الله بن عامر رضي الله عنهما وقيل غيره أوائل السيوطي * أول من لبس الخنز عبد الله بن عامر من أمراء مروانية أوائل * أول من لبس الحرير وشرب الخمر في المجالس وطول الشوارب وقص الصبية ولبس بالخناعم قوم لوط أوائل * أول من استخرج الحرير من ديدانه تعلم من الخن وكانوا يصنعون له جسيده كان في أوائل سلطنته ملكاً عادلاً طي وتجر واتخذ الاصنام وشرب الخمر وفسد ملكه وخر إلى الهندومات هجوساً وقد يقاتله الخصال العلوية من ملوك اليمن شرقاً وربة التواريخ

أول من استخرج نسج ألوان اللباس واستخرج القطن جشيد كان ماهر في الحرف والآلات
 والعنة قبل طغيانه هجعة التواريخ * أول ما لبس المسلمون الحرير في خلافة علي رضي الله عنه
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو شئ أن نستحل أمتي فروج النساء والحرير
 وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين أوائل السيوطي * أول من غير لباس العلماء
 بهذا الزي أبو يوسف القاضي في خلافة الرشيد وكان له القضا في المشرق والمغرب وهو أول من
 بث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وقيل لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة اسم أبي يوسف يعقوب
 ابن إبراهيم وهو أول من سمي بقاضي القضاة في القضاء لثلاث من العباسية الرشيد والمهدي
 والهادي مات بغداد سنة مائة وأحدى وعشرين من تاريخ الفقهاء * أول من لبس الثياب
 الحر قارون وأول من أطالها وجعلها أوائل السيوطي * أول ما أخذت العرب جر الذبول عن
 هاجر أم اسمعيل عليه السلام أوائل السيوطي وسبب ذلك أنه لما جعلت اسمعيل عليه السلام
 غارت سارته منها فخلقت لقطعين ثلاثة أعضاهما فأخذت منطقة فشدت وسطها وهربت
 وجرت ذبلها تعني أثرها عن سارته ثم اسحق عليه ما السلام أوائل السيوطي * أول من لبس
 المعصرات بالسام وحشي قاتل حزقي الله عنه وحشي غلام لبني عدى ثم أسلم وقتل مسيلة
 الكذاب وقال هذا ذلك وفيه نزل الأمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا أخرجه السيوطي في
 بعض مؤلفاته * أول من أقر بتغير أهل النعمة زعيمهم ولباسهم الامام المتوكل في سنة خمسمائة
 من الهجرة لبس النصارى الأزرق واليهود العائم الصفرة والسامرة العائم الجرجة وسبب ذلك أن
 مغربيا كان جالس باب القلعة فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي
 وتوهم أنه مسلم ثم ظهر أنه نصراني فدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وقاوضه
 في تغيير زي أهل النعمة ليتماز المسلمون عنهم ويميزوا منهم فأجابته إلى ذلك فاعتناط النصارى واليهود
 من ذلك وعراهم النل والهوان وأنشد بعض الشعراء في ذلك

ماذا الا انهم لما طغوا * وتزدوا في الزي والبنان
 عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا * لما اعتدوا ذلامدى الازمان
 لبسوا شعار شناعة وضراعة * وتميزوا بخالف الاديان
 أما اليهود فقد عظمهم صفرة * برؤسهم لتلبس النيران
 وكذا النصارى خزيمهم أوابهم * زرق كما قد جبه في القرآن
 حكم القضا يجري عليهم دائما * والخزيم معتقن مخ العصيان
 هذا جواء في الدنيا لهم وانهم غدا في زمرة الشيطان

وقال بعض الشعراء في ذلك

لقد أزم الكفار شاشات ذلة * تزيدهم من لعنة الله تشوشا
 فقلت لهم ما ألبسوكم عماثما * ولكنهم قد ألبسوكم شرايشا

أول من فصل وخط من التسامرة رضي الله عنها وذلك أن إبراهيم عليه السلام كان كثير
 الخيام وكان من حياته أنه يستحي أن ترى الأرض مذابكها فاشتكى إلى الله تعالى فأوحى الله إلى
 جبريل عليه السلام فحيط عليه بخرقة من الجنة ففصلها جبريل سرورا وبلا وقال له ادفعه إلى

سارته فلتخطفه فلما خطبته وليس له ابراهيم عليه السلام قال ما أحسن هذا وأشترب يا جبريل انهم
 السرة للمسلم أوائل السيوطي ﴿١﴾ أول من تعمي بعمامة سوداء سيد الكونين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لأن السواد سيد الألوان فتم له السواد الفتح المكي ولهذا دخل مكة يوم الفتح
 وعليه عمامة سوداء وفي الشمال خطب الناس وعليه عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة
 أذرع وتارة أقص من ذلك وتارة متوسطة بزيادة يسيرة وكان إذا اعتم سدل عمامته بين كفيه وقد
 لبس السواد وتعمي به جماعة كعلي وعثمان والحسن وابن الزبير ومعاوية وابن عباس رضي الله
 عنهم كانوا يخطبون بعمامة سوداء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتم يذكر كور العمامة
 من قدام ويقرئها من ورائه ويرخي طرفيها بين كفيه صلى الله عليه وسلم وأفضل السدلين
 كفيه ثم جهة المنكبين من وراءه وأمام ذكره ابن حجر في شرح الشمال النبوية ﴿٢﴾ أول من
 تعمي بعمامة سوداء جبريل عليه السلام لما ورد في شرح الشمال ان جبريل هبط وعليه قباء أسود
 وعمامة سوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الصورة لم أر قط مثل هذا فهو طلق فقال
 جبريل هذه صورة الملوكة من ولدهم العباس فقال يا جبريل هم علي حق قال نعم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر العباس ولده حيث كانوا قال جبريل لباين علي أمك زمان
 يعز الله الاسلام بهذا السواد قال ومن أتباعهم قال من أهل خراسان وفي الحديث إذا رأيتم
 الرايات السود من قبل خراسان فإن فيها خليفة الله المهدي أخرجه الامامان السيوطي وابن
 حجر رحمهما الله ﴿٣﴾ أول ماتهم الملائكة يوم بدر ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من الملائكة تتعمين وقال
 صلى الله عليه وسلم العائم تيجان العرب وكان الزبير بن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء
 فنزلت الملائكة وعليهم العائم الصفراء قد أرخوها وقال عليه الصلوة والسلام تعمووا تزدادوا
 جلالا شرح الشمال ﴿٤﴾ أول من لبس الاخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه
 ويطوف به يوليس الا حرق في العيدين وقال أناني جبريل في حلة خضراء تعلق بها الدر وكان يلبس
 السواد وكان أحب الألوان اليه البياض وكان يقول انها من خير لباسكم من شرح الشمال
 لابن حجر ﴿٥﴾ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلقه لانه أول من جرد من ثيابه في سبيل الله
 وقال صلى الله عليه وسلم ثم أنا بصفوتي ثم علي بن أبي طالب يرفي يني وبين ابراهيم زفا الى الجنة
 وردعن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿٦﴾ أول من يكسى يوم القيامة بعد الخليل حبيب الله صلوات
 الله وسلامه عليه وعلى أخيه ابراهيم وعلى ألهما أجمعين ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم الملائكة
 على شجائب من نور أزمتها من زمردة خضراء رجالها من ذهب يشيعهم من قبورهم سبعون ألف
 ملك الى المحبذ ذكره السيوطي في مواهب الاسرة

(الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به)

﴿١﴾ أول من تزوج وأمه زوجه أبو نادم عليه السلام لما خلقه الله تعالى وخلق مناحوا من
 ضلعه في الجنة حين نام ووجدته عند رأسه قائمة فقيل له هل من زوجتك لتسكن اليها فزوجته
 الملائكة وبعوا امهرا عشر صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى آدم عليه السلام

وجعل نوابها زوجته أنما حوا عليهما السلام كثر الاسرار ﴿ أول امرأته زوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خديجة الكبرى رضى الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة
 وهي رضى الله عنها بنت أربعين سنة فولدت له صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وهو الطبيب
 والظاهر لقبه باللقين الشريفين ومن الأناث زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن
 ولما تعبت خديجة في تربية الأولاد أنما جبريل فقال له أقرئ خديجة السلام من ربها ومنى
 وبشرها ميت في الجنة من قصب لا يصب فيه ولا نصيب ذكره الامام ابن الجوزي في نصرة الأدلة
 ﴿ أول من ولدته خديجة رضى الله عنها في الاسلام عبد الله يعنى بعد العنة أوائل السيوطي
 ﴿ أول من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت له زينب ثم
 رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولدت له في الاسلام عبد الله فسمى الطاهر والطيب أوائل السيوطي
 ﴿ أول امرأته زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة الكبرى سودة بنت زمعة رضى
 الله عنها أوائل السيوطي ﴿ أول أمهات المؤمنين تزوجها بكر عائشة بنت أبي بكر الصديق
 رضى الله عنهما ولم يتزوج بغيرها تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين جامع جبريل عليه السلام
 بصورتها في رقعة حر يرخصه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا
 والآخرة كانت أعلم الناس بالقرآن والقرآن ونواذر العرب وما أشكل علم على الصحابة الأوجده
 عندها جوابه كانت أفصح الناس وأعلمهم بالسنة والحديث وأشعار العرب كريمة قدمت يومها سبعين
 ألفا وهي تزفع درعها لها فضائل جمة لاتسعها الدفاتر جعت الجمال والكمال والذكاء والقصاحة
 والسخاء رضى الله عنها وعن أمها نصرة الأدلة ﴿ أول بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوجت زينب رضى الله عنها تزوجها أبو العاص بن الربيع من بني عبد شمس وأسأت قبله ثم
 أسلم فرجعت إليه ولم يكن لها زوج وهي أكبر بناته وأم كلثوم أصغرهن ولم يبق من أولاده وبناؤه
 بعد موته أحد خبا غير فاطمة رضى الله عنهن توفيت بعد ستة أشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم قال أعطت تفاحة ليلة المعراج فأكلتها فصار ما في ظهري فلما رجعت واقت
 خديجة فمليت بفاطمة فإذا هي حورية أنسية سماوية أرضية وفي الخبر أيضا يناى مناد يوم
 القيامة تكسوا رؤسكم وغضوا أنصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقبيل لها هم
 نلت ما نلت قالت ثلاث خصال ما بت الأعلى طهارة وما أعلنت سر على وماملات عيني من غير
 على إلى غير ذلك ورد في حقها فضائل كثيرة تاريخ الهاشمية ﴿ أول ما خرج آدم عليه السلام
 من الجنة خرج حزينا كئيبا وفي يده سفر جلة من الجنة فشمها فحصل له من طيبها في صلبه منى
 لأجل التوالد والتناسل حتى ورد في الأخبار أنه تناسل في حياته أربعون ألفا من أولاده وأولاد
 أولاده من كلب التعبير لابن سيرين رضى الله عنه ﴿ أول ولد آدم عليه السلام الذي عاش قايلا
 اختلف في الولد الأول قال في الجوهر الثمين إن آدم حوا عليهما السلام لما أهبطا من الجنة
 متفرقين فتعارفا بعد فوات مكة فسميت تلك التسمية فتاق آدم إلى حوا فغشها فاشتقت على ذكر
 وآتى في بطن واحد فسمى الذكر قايلا وقاين وسمى الأنثى أقليا وجرى الاختلاف في
 الولد الأول فذكر أهل العلم والضيبط أن آدم عليه السلام تزوج أخت هابيل من قايلا واخت
 قايلا من هابيل فبقاين البطين في السكاح وهذه كانت سنة آدم عليه السلام في السكاح

احتباطا لاقي ما يمكن من ذوى المحارم لموضع الاضطراب وعجز التسلسل عن التباين وكان من سنة
القرنان عند النكاح فلما هما بالتزوج تحترى هابيل أجود غنمه وأفضل طعامه فقتر به للوليمة وتحترى
قابيل شر ماله فقتر به فكان من أمرهما ما حكمه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قابيل أخاه وكان
ذلك في بلاد الشام بقرب دمشق فلما قتله حقت القوا كدولت المياه واغرقت الارض وهربت
الوحوش والطيور من بني آدم بعد قتله وكانت مؤنسة قبل سمع آدم بقتله اذ ادنا من جرحه تعالى
المأخى والباقي وعلم ان القاتل مقتول فأوحى الله اليه اني مخرج منك نوري الذي أجعله خاتم
الانبياء وخيار الائمة الخلفاء أختم الزمان بعثته فشمري آدم وتطهروا قدس وسبح ثم اغش زوجتك
على طهارة منها فان وديعتي ونوري تنقل الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهما السلام
فحملت لوقتها بشيت عليه السلام وتلا لا التور على جبينها فلما وضعت كان أكل الاولاد خلقا
وخلقاصورة وسيرة فسماه آدم عليه السلام شيئا ومعناه هبة الله فكان وصيه وولي عهده بنوه
ثلاث آدم عليه السلام عن أربعين اقامن وأدموا ولاداً ولاده ثم ان آدم عليه السلام أوصى
لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه التوبة والدين فدخل الى أرض مصر بعد آدم عليه السلام وكانت
تدعى أرض ايلون قتر لها هو وأولاد أخيه قبيل أسفل الوادي واستخلف شيث ابنه أنوش ثم أرسل
ادريس عليه السلام من بعدهم وابتصر وخرج منها وطاف الارض ودعا النطق الى الله
فاجابوه ثم رحل الى المشرق وأطاعه جميع الملوك وابقى مائة وأربعين مدينة ثم عاد الى مصر
ودبر أمر النيل من أول مجراه الى انصابه في البحر الرومي بقرب دمياط ومات ادريس بمصر عليه
السلام من محاضرة مصر في أول من حكم ان الولد للفراس أكرم بن صبي في وفي الحديث
المواز اولاد للفراس ولعاهرا لغير الجامع الصغير في أول خلق كان في الاسلام ما كان من عامر
ابن القرب حين ذوج ابنته بياض أخيه فكرهته فأمره بضراقتها وورده عليه المهر وقيل اول خلق في
الاسلام خلق ثابت بن قيس بن شمس معز وجته بنت عبد الله بن أبي. أوائل السوطي في أول
من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت رضي الله عنه أوائل السيوطي في أول من لاعن
في الاسلام هلال بن أمية أوائل السيوطي في أول قضية ردت عن قضاي رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانية دعوة معاوية زيادا وكان أوسفيان تبرا منه وادعى انه ليس من أولاده وقضى بقطع
نسبه فلما تآمر معاوية بقتله واستأمره ففعل ما فعل زياد بن أبيه يعني ابن زينة من الطغيان
والاساءة في حق أهل بيت النبوة ذكره السيوطي في أول من سن الصداق أربع مائة دينار عمر
ابن عبد العزيز أوائل السيوطي في أول هاشمية ولدت في الاسلام هاشمية أم علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فاطمة بنت اسدس أوائل السيوطي في أول من جمع الاختين من قريش سعيد
ابن العاص أوائل السيوطي في أول من عزل نفر من الانصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان نفر من الانصار يقولون تنزع فقال صلى الله عليه وسلم ان النفس الخالقة لكائنة
ولأمر ولا نهى أوائل السيوطي في أول من تسرى ابراهيم مهاجر أم اسمعيل عليهما السلام ثم
تسرى داود وسليمان عليهما السلام ثم تسرى مسد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه
وعليهم وعلى أزواجهم وأولادهم ذكره أهل العلم في كتبهم في أول قسنة في بني اسرائيل كانت
من التسلمين جهة قتل يحيى عليه السلام أوائل السيوطي

﴿الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعمة والاشربة وبعملقاتهما﴾

﴿أول شيء أكله آدم عليه السلام من أطعمة الجنة عنب أبيض فلما قرع من أكله قال الحمد لله فأخذته السنة ففزعته الملائكة فوفاوا اليوم أخو الموت ذكره بعض المفسرين في تفسيره﴾
 ﴿أول ما أكل آدم عليه السلام من ثمر الارض حين أهبط التيق أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول شجرة تفرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة الآس أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه السلام وسمى أبا الضيفان أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه السلام وهشم التريده بعده قصي بن قريش أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من اتخذ اللبن والكافور يوسف عليه السلام أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من اتخذ السويق الاسكندر أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من جعل الختان دعوة ابن أبي العاص في خلافة عثمان رضي الله عنه فأنكر عليه بعض الصحابة رضي الله عنهم وقال ما كنا نأق الختان ولا ندعى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم﴾
 ﴿أول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث حياة الحيوان﴾
 ﴿أول ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول المن والسلوى يعني بسبب ادخارهم وحرسهم التفسير﴾
 ﴿أول من اتخذ للعلقة ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من غرس النخلة واستخرج القطنه أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو الاصم عند أهل العلم وقيل غير ذلك ولكل وجه في الاولية أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور من ملوك القرم أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من صاد بالقمر أو كل من صيده الحمر بن معاوية وقيل بهرام جور أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من سن القري ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من هشم التريده هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج جبري له من أخيه لاه ماجري حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه فقر الى الشام عاراً من العرب في عدم اقتداره على الضيافة كذا في تاريخ الهاشمية﴾
 ﴿أول من فطر جيرانه على طعامه وجعلهم عليه في رمضان عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو أول من وضع موافقه على الطرق وكان اذا خرج طعام لا يعلم منه شيء فاذا لم يجد أحداً كله تركه على الطريق وهو أحد أجواد الصحابة رضي الله عنهم من المستطرف﴾
 ﴿أول من اتخذ التهذيب الرفاشي والتهذيب اخرج القوم فقالتهم على قدر عدد الرفقة وكرهه بعض العلماء ورمه بعضهم عند عدم الوقوف والرضا أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من خبز الرقاق غرود أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل أم سلمة رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان قالت فرقع يديه الى السماء فقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من اتخذ دار الاضياف في الاسلام عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول من أدخل بين العرب الخبز الحواري حين افتتح الناس المداين من العجم فوجدوه فيها أوائل السيوطي﴾
 ﴿أول ما يستدير به الرغيف ما جاني الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء مقدس الله منزه لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعاً وأولهم ميكائيل عليه

عليه السلام الذي يكبل الماعن خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والأعمالك ودواب الأرض وآخر ذلك الخيلار * أول من أدخل القافلوزح ديار العرب أمية بن أبي الصلت أطعمه بعض الناس بالشام فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان من ملوك الجفار فوجه إلى اليمن من جاء بعمل القافلوزح بالعسل أوائل السيوطي * أول من صنف في خواص أشربة الأثمار والأشجار والأوراق والأزهار والبرور هرس ديقوس بن بهروس كذا في تاريخ الحكماء

*(الفصل العشرون في الأوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بها

من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية)*

* أول من قلم أظفاره واحفى شاربه واستحفاة ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي * أول من اختن واستخني واستألك ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي * أول من فرق شعره وشاب رأسه ابراهيم عليه السلام وأخرج بعض المفسرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان خليل الرحمن عليه السلام أوى إلى فراشه فسأل الله تعالى ان يؤتمه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا رأسه فساء ذلك فقيل له يا ابراهيم لا يسؤك فانه عبرة لك في الدنيا ونور لك في الآخرة فكان أول شيب كان أوائل السيوطي * أول من خلق رأسه آدم عليه السلام ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أتى جبريل يسأله عن الجنة فخلق لها رأس آدم عليه السلام أخرجه السيوطي * أول امرأه اختنت وثقبت أنفها جأرم اسمعيل عليه السلام حين غارت منها سارة خلفت ان تقطع منها ثلاثة أطراف فخاف ابراهيم عليه السلام ان تمشل بها فأمرها بذلك وفي الحديث النبوي الاختتان انضر للوجه واحظى للزوج أوائل السيوطي * أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام وصنعت له النور من أجل بقع في فخذيه وحده حرومته فقال أووم من عذاب الله أووه قبل ان يكون أووه أخرجه السيوطي في جامعته * أول من عل الصابون سليمان عليه السلام أوائل السيوطي * أول من حاض أمتنا حوا عليها السلام لما ورد في الخبر ان الله عز وجل بعث جبريل إلى أمنا حوا حين دميت فنادت بها جاني دم لا أعرفه فناداها لا دمنك وفزيتك ولا جعلته لك كفارة وطهورا الجامع الصغير للسيوطي * أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل وقيل في أمنا حوا كما مر وهو الأصح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما * أول من خضب بالحناء والكم ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي * أول من خضب بالوشمة بمكة عبد المطلب قبل لما نزل اليمن هل لك أن تغبر هذا البيضاء فتعود شابا فغضب فدخل مكة كأن شعره حاك غراب فقالت بعض السامائية الحمد لودام لك هذا كان حسنا فاندع عبد المطلب

لودام لي هذا السواد جدته * فكان بدلا من شباب قد انصرم

تمتع منه والحياة قصيرة * ولا بد من موت قبيلة أوهرم

وماذا الذي يجري على المرحطة * ونعمته يوما اذا عرشه انهدم

نخض أهل مكة السواد اقتدا بعبد المطلب أوائل السيوطي * أول من خضب بالسواد

فرعون أوائل السيوطي * أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج على الناس وكان

عهدهم انه أيضا الشعر فحبب الناس منه أوائل السيوطي ❦ أول من خضب في الاسلام
أبو خافة أو أي بكر رضى الله عنهم ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الغمامة فقال
غيره شي وحببه السواد أوائل السيوطي ❦ أول من غسل مقعدة بالمرجل من الصحابة
رضي الله عنهم فيما بلغنا ونزل الآية فيه رجال يحبون ان يطهروا والله يحب المطهرين أوائل
السيوطي ❦ أول من رأى نياما بالبصرة يستحب بالمرء عبد الله بن أبي بكر رضى الله عنه أوائل
السيوطي ❦ أول من اكتمل بالاعلمن العرب علامة الزرقاء جارية من العرب كانت تبصر
الراكبين مسيرة ثلاثة أيام وفي المثل أبصر من الزرقاء وانار بعض ملوك العرب بحيلة وشق
عرق عينها فوجد هاتملوا بن بالاعند ذكره العمري في حياة الحيوان ❦ أول من سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يولن أحدكم مستقبل القبلة عبد الله بن الحرث قال الزبيدي تباي
وأما أول من حدث الناس بذلك أوائل السيوطي ❦ أول ما يئسئ الوسا من يحي من قبل
الوضوء الحديث أوائل السيوطي ❦ أول ما ظهر من البيع بعد النبي صلى الله عليه وسلم
أربعة المناخل والشبع والاشنان والمواثيقيل ما كان عرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم احيا علوم الدين

❦ (الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق بها) ❦

❦ أول ما فرض على هذه الامة الصلوات الخمس الحديث عن أنس رضى الله عنه أوائل
السيوطي ❦ أول ما رفع من أعمالهم الصلوات الخمس الحديث أوائل السيوطي ❦ أول
ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فزيدت في الحضرة وأقرت في السفر الحديث عن عائشة
رضي الله عنها من القردوس ❦ أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
وهي أول صلاة فرضت عليه أوائل السيوطي ❦ أول صلاة ركع فيها صلاة العصر رواه
الطبراني عن علي رضى الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول صلاة بعد تحول القبلة صلاة
العصر ذكره السيوطي في الاثقان ❦ أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبير بن عجلان
الثقي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم تقف الطبري ❦ أول من أطاف الناس حول الكعبة
للصلاة الحاج وكانوا قبل يصلون صفا أوائل السيوطي ❦ أول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن
ياسر رضى الله عنه أوائل السيوطي ❦ أول من صلى صلاة الفجر آدم عليه السلام حين تاب
الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين شكر الزوال ظلمة الليل والمعصية وشكر الحصول
نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات وحسنات ورد
في الحديث من تفسيرا لافاتحة ❦ أول من صلى صلاة الظهر داود عليه السلام حين تاب الله
عليه وقت زوال الشمس شكر القبول توبته وائتاءه وحكمته وتظيمه للأنزال الشمس
بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير
الاصول ❦ أول من صلى صلاة العصر ابراهيم عليه السلام حين أمره الله تعالى بذبح اسمعيل
ثم قدما بذبح عظيم فصلى أربع ركعات شكر الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم
الثواب الجليل ونزول الكلب والقدام من عند الجليل فجعلها تعالى لامة محمد صلى الله عليه
وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ❦ أول من صلى صلاة المغرب عيسى

عليه السلام حين رفعه الله تعالى وأثجابه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلت ثلاث ركعات
 شكر الله لثباته من الاعدا وارتفعه الى السماء وقرأه من تدير المعاش والكد والعناء فجعلها
 الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ككفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول
 في أول من صلى العشاء يوم نزل عليه السلام حين أخرجه الله تعالى من بطن الحوت كالقرخ
 لا جناح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبانت القمر فصلت أربع ركعات لثباته من ظلمات
 أربع الليل والسحاب والبحر و بطن الحوت فجعلها الله لامة نبيه ككفارات ودرجات ورد في
 الخبر من تفسير الاصول في أول من صلى الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة المعراج عند وصوله الى حضرة العرش الرحاني فكان أو ضاه صاحبه أو بكر الصديق
 الأكبر رضي الله عنه حين صعوده أن يصلي له ركعة فصلت لنفسه ركعة ولصديق ركعة وأمره
 الله أن يصلي له ركعة فقام فلما قرأ فاتحة الكتاب وسوره قامها وأراد أن يركع فاطلع الى النار وأهلها
 فغشي عليه فثر جبريل ماء الكوثر عليه فلما أفاق كبر وقت واستعاذ من النار وأهلها
 فحاصلي لنفسه صارسة وما صلي لصاحبه صار واجبا وما صلي لأمريه صار فريضة فالوتر بهذا
 المعنى فيضال ثلاث القرض والواجب والسنة كذا ذكر في بعض شروح المصاحب في أول من
 ياد الى السجود عند خلق آدم عليه السلام جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم
 الملائكة المقرئون فقوا في السجود الى العصر وكان السجود منهم تحية له وعبادة لهم تعالى
 وتقدس وقيل أول من ياد اسرافيل فكذب القرآن على جهته كذا في تفسير الاصول في أول
 من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي في أول ما خلقت
 المساجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار المسجد نخامة فكشاها ثم أمر بخلوق
 فطعن بهم كما ثم خلقت الناس المساجد أوائل السيوطي في أول من خلق المسجد والقبلة من
 الحصاة عثمان بن مظعون رضي الله عنهم حين نقل في جدار القبلة فاصبح من بنا كتيبا فجلسها
 وطيبها وقيل خلقت امرأته خولة بنت حكيم رضي الله عنها بسبب ذلك فكانت أول امرأته خلقت
 مسجدا أوائل السيوطي في أول من فرش المسجد الحصاة عمر رضي الله عنه وكان الناس
 اذا رفعوا رؤسهم من السجود تقضوا وجوههم بأيديهم فأمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
 بالحصاة قائلا خصصوه من الوادي المبارك من العقيق فكان أول من حسب المسجد عمر رضي الله
 عنه أوائل السيوطي في أول بداء الحصر في فرش المساجد ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه سئل عن ذلك فقال حط ناله تخفف حنا الصلاة الغداة فجعل الرجل يجعل في رداءه من الحصاة
 فيفرشه على الطعام يصلي عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال ما أحسن هذا
 البساط فكان أول بدئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي في أول
 من أمرج المسجد ثم الدار يرضى الله عنه في أيام عمر رضي الله عنه في أول من أمر بسم الله
 الرحمن الرحيم في الصلاة عمرو بن عبد الله المدينة المنورة أوائل السيوطي في أول من
 خفض صوته بالتكبير عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي في أول من ترك التنوين في
 صلاة التجرع معاوية رضي الله عنه أوائل السيوطي في أول من جهر بالتسليم عن الخطاب
 رضي الله عنه فانكرت الاصاب ذلك فقال أردت ان يكون إعلاما بانتهاء الصلاة وقال بجاهد أول

من جهرا وأعلن بالتسليم في الصلاة عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى ١ أول من قال سبحان
 الله بغير إل عليه السلام لما رأى آدم مصورا فتعجب من حسن صورته وتقريعه فقال سبحان الله
 منزله الله عما سوا في ذاته وصفاته وأفعاله تترنن سمات المصورات ٢ أول من قال الحمد لله آدم
 لما بلغته روحه إلى خشومه عطس فقال الحمد لله فهو أول حامد من الخلق ٣ أول من قال
 لا اله الا الله نوح حين نجاه الله تعالى لما شاهد الدنيا بحر واحد وهو في السفينة فقال لا اله الا الله
 الواحد القهار كما يقول بحاته يوم القيامة عند كون الدنيا خالية عن الاغيار لمن الملك اليوم لله
 الواحد القهار ٤ أول من قال الله أكبر إبراهيم خليل الله حين أتى في النار من التجنيق فرأى
 نفسه في الهواء فقال الله أكبر تعظم الله وتوكل عليه بقوله عليه بحالى حسبي عن سؤال ٥ أول
 من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أوتيت
 كتر من كنوز العرش لا حول ولا قوة الا آخر ما أتته في الاحديث الاربعينية ٦ أول
 من قال سبحان ربى الاعلى اسرافيل عليه السلام الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه أوائل
 السيوطى ٧ أول من سعى العشاء العقة الشيطان الحديث أخرجه السيوطى في الأوائل
 ٨ أول من صلى في نعليه عويم بن ساعدة رضى الله عنه أوائل السيوطى ٩ أول من سعى
 الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب بن لؤى لأن قريشا اجتمعت فيه المنقطعين
 أوائل السيوطى ١٠ أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة في أربعين رجلا أوائل السيوطى
 ١١ أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير رضى الله عنه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اثني عشر رجلا قال أهل العلم هما قولان في أولية الجمعة أوائل السيوطى ١٢ أول مسجد خطفي
 المدينة مسجد جهينة وذلك أنه أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ألبه وقد جهينة
 نخط لهم مسجدهم فكان أول مسجد خطبها أوائل السيوطى ١٣ أول مسجد قرئ فيه
 القرآن مسجد بن زريق في المدينة أوائل السيوطى ١٤ أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بطن الوادي في مسجد بن سالم وذلك أول جمعة قدم المدينة أوائل السيوطى ١٥ أول
 جمعة جعت بالعراق في صفر سنة ست عشرة أقامها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه في أوان
 كسرى حين فتحه جزاه الله خيرا الجزاء أوائل السيوطى ١٦ أول ما تعددت الجمعة في بلد أيام
 المعتض بالله سنة ثمانين ومائتين ولم يقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعة في بلد واحد وسبب
 ذلك خشية الخطيئة على نفسه في المسجد العلم صلاها في دار الخلافة من غريباء مسجد هاشم بن
 في خلافة المكتبي بالله مسجد في دار الخلافة فجمعوا فيه أوائل السيوطى ١٧ أول من خطب
 على المنبر إبراهيم عليه السلام أوائل السيوطى ١٨ أول من عمل المنبر بتم الدار قبل عمله
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطى ١٩ أول من جلس على منبر وأمر بروتكم
 على الناس عامر بن الظرب العدواني يقال له الحكم أوائل السيوطى ٢٠ أول من جعل المنابر
 في الكور عبد الملك الأموي أمر مصر من قبل مروان وكانوا يحيطون قبل على الضأ إلى جانب
 القبلة أوائل السيوطى ٢١ أول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن ساعدة أوائل
 السيوطى ٢٢ أول من قال في خطبته أما بعد داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام
 وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة أوائل السيوطى ٢٣ أول من قرأ في آخر الخطبة إن

الله بأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عمر بن عبد العزيز رحمه الله ولمها الخطبة الى يومنا
 هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف وكان عمر يقرأ اذا الشمس كورت الى قوله
 ما أحضرت وكان عثمان رضى الله عنه يقرأ آخر سورة النساء يستقونك في الكلاله الآية وكان
 على رضى الله عنه يقرأ سورة الكافرون والاحلاص أوائل السبوطي ﴿ أول من قرأ في
 الخطبة أن الله ولائكم يصلون على النبي الى آخر الآية المهدي العباسي ثالث خلفائهم رحمهم
 الله أوائل السبوطي ﴿ أول من ارتجى عليه في الخطبة عثمان رضى الله عنه الارتجاء التحريك
 والاشباع بالتروية أو التصلية أو الترحم أو التأمين كاجرت عادة المؤمنين في بلاد الاسلام الى
 يومنا هذا أوائل السبوطي ﴿ أول من خطب جالساً معاوية رضى الله عنه حين كثر شجوه
 وعظم بطنه وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً والخلفاء الاربعة رضى الله عنهم
 أوائل السبوطي ﴿ أول من استراح في الخطبة عثمان رضى الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول
 من بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الامراء المروانية كروان وزيد وهو فاضله
 بالعراق ومعاوية بالمدية شرفها الله تعالى أوائل السبوطي ﴿ أول من رفع يده على المنبر
 عبد الملك وقيل مر وان وقيل غيره قال أهل العلم رفع الايدي محدث أوائل السبوطي ﴿ أول من
 أخرج السلاح في العيدين الوليد القاسم بن يزيد الملقب بالناقص أوائل السبوطي ﴿ أول من
 أخرج المنبر في العيدين مر وان وقيل بشر بن مروان أوائل السبوطي ﴿ أول من أحدث منرا
 في العيدين عثمان رضى الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر رضى الله عنهما أوائل السبوطي
 ﴿ أول من اتخذ العودين وخطب جالساً أو أذن قد امة في العيدين زياد أوائل السبوطي ﴿ أول
 من خطب في العيدين قبل الصلاة عثمان رضى الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول ما صليت
 صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع سنة خمس أوائل السبوطي ﴿ أول من صلى الضحى رجل
 من الصحابة يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعنى صلى في المسجد جماعة وهو مكر وعنده ذكر العلماء
 أوائل السبوطي ﴿ أول من صف رجله في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد
 رضى الله عنه وعن السادة الصحابة أجمعين نجوم الهدى لمن اقتدى أوائل السبوطي

*) الفصل الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق بمن الاحكام *

﴿ أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام الحديث أوائل السبوطي ﴿ أول من أذن في
 الاسلام بلال الحبشي رضى الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من أقام عبد الله بن زيد رضى الله
 عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من ثوب في أذان الفجر بلال الحبشي رضى الله عنه التثويب أن
 يقال الصلاة خير من النوم أوائل السبوطي ﴿ أول من أذن بكرة حبيب بن عبد الرحمن رضى
 الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من زاد الاذان الاول في الجمعة عثمان رضى الله عنه اعلاما
 لاهل الاسواق أوائل السبوطي ﴿ أول من رزق المؤمن عثمان رضى الله عنه أوائل السبوطي
 ﴿ أول من أذن معه المؤمنون في المقصورة ايان بن عثمان رضى الله عنه وكانوا فيما مضى يؤذنون
 على المنائر أوائل السبوطي ﴿ أول من أذن لعملاء النهار أو العالمة الراعي أوائل السبوطي
 ﴿ أول من أحدث الاذان في الفطر والضحى يومه وان قيل أول من أحدثه في العيدين زياد
 وهو أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيما يعنى بأمره أوائل السبوطي ﴿ أول من

أذن بيت المقدس عبادته من الصامت وقيل أبو نعيم وقيل غيره تاريخ بيت المقدس ١ أول من
 أحدث أذان الاثنين معانوا أمة في خلافهم أوائل السيوطي ٢ أول من زاد على المنابر
 الصلاة والسلام على رسول الله السلطان المنصور والحاج بن الأشرف شعبان بن حسن بن
 الناصر محمد بن المنصور قلاوون بأمر المحتسب نجم الدين الطنبذي وذلك في سنة إحدى
 وتسعين وسبع مائة وكان حدث قبل ذلك في أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب أن يقال قبل
 أذان الفجر في كل ليلة بمصر والشام الصلاة والسلام على رسول الله واستمر ذلك إلى سنة سبع
 وستين وسبع مائة فزاد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين البرلسي أن يقال الصلاة والسلام عليك
 يا رسول الله وجعل في عقب كل أذان سنة إحدى وتسعين إلى يومنا هذا أوائل السيوطي
 ٣ أول ما أحدث التسييع بالاسحار على المنابر في زمن مومي عليه السلام واستمر بعده
 الحيزن داود عليه السلام وبني معاذ بيت المقدس ورتب فيه عدة يقومون بذلك على الألات
 وبغير آلات من الثلث الأخير من الليل إلى الفجر إلى أن تروى بيت المقدس بعقل يحيى
 عليه السلام وقام اليهود على عيسى ما أوت الله وسلامه عليه فظل ذلك في جلة ما بطل من
 شرائع بني إسرائيل وأما حديثه في هذه الملة المحمدية فكان ابتداء بمصر وسببه أن مسلمة بن
 مخلد الحماني رضى الله عنه بنى وهو بمصر مناراً يجامع عمرو واعتكف فيه فسمع أصوات
 النواقيس عالية فشك ذلك إلى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال اني أمدا الأذان من
 نصف الليل إلى قرب الفجر فأنبههم أن لا يتسوا إذا أذنت ففعل ثم رتب أئجدين طولون في مصر
 أرزاق الجماعة يكبرون ويسبحون ويقولون قصائد زهدية فلأولى السلطان صلاح الدين بن
 أيوب أمر المؤذنين أن يعلنوا في وقت التسييع بذكر العقيدة الأشعرية فواظب المؤذنون على
 ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا عصر والشام وسائر ممالكه أوائل السيوطي ٤ أول من أحدث
 التذكير يوم الجمعة لينها الناس لصلاتهم بعد السبع مائة الناصر بن قلاوون المقرري في
 الخطط أوائل السيوطي ٥ أول من وضع إحدى يديه عند أذنيه في الأذان ابن الأصم مؤذن
 الحاج بن يوسف فكان المؤذنون يضعون أصابعهم في آذانهم أوائل السيوطي ٦ أول من
 رقى منارة مصر للأذان شرحبيل بن عامر المرادى أوائل السيوطي ٧ أول من أحدث
 الحراب المحوق في الإسلام عمرو بن عبد العزيز وكان يؤمن بمعامل الوليد على المدينة المنورة ولم يكن
 محراب محوق بل جامع عمرو بن العاص حين بنى جامع بفسطاط مصر عند فتحه من محاضرة قصر
 ٨ أول من بنى المنابر للأذان بأمر معاوية وعرف على المؤذنين عمرو بن العاص رضى الله عنه بنى
 جامعاً عظيماً عند فتح مصر يقال له جامع عمرو مشهور بآر وبيته ويستجاب فيه الدعاء وهو أول
 جامع جعت فيه الجمع وأول جامع بنى بمصر في سنة إحدى وعشرين من الهجرة وأول جامع بنى
 بالقاهرة الجامع الأزهر في سنة تسع وخسين وثلاثمائة وأول جمعة بالروضة يجامعها العتيق في
 سنة أربع مائة تاريخ مصر ٩ أول مكان أذن فيه ماروي زيد بن ثابت رضى الله عنه قال
 كان بيني أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه إلى أن بنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمسجد فكان يؤذن بعد على ظهره وقد رفع لشيء فوق ظهره وورق صحيف مسلم والبخاري
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون للصلاة فيحبسون وليس

ينادى لها فتكلموا يومافى ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناسا وقال بعضهم بل قرنا فقال عمر رضى الله عنه أولا يعنون رجلا ينادى بالصلاة فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجب موافقته وقال فى حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر محدث أمتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد بالصلاة أوائل السيوطى ❦ أول من أذن بيت القلنس رجل يقال له أبو نعيم أوائل السيوطى ❦ أول من زحف المسجد الوليد بن عبد الملك أوائل السيوطى ❦ أول من عمل المقصورة فى المسجد فتردمع خاصيته عن الناس معاوية رضى الله عنه لأنه رأى على منبره كلبا وقيل أول من بناها مروان لأنه ضرب بسكين وهو صلى وقيل عثمان رضى الله عنه خوفا أن يصيبه ما أصاب عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى

❦ (الفصل الثالث والعشرون فى الأوائل المتعلقة بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما) ❦

❦ أول من فرض الصدقة من قبل أنفسهم بنوعه قبيله من العرب شهبذة بالكرم والعشق والعشق يضربها المثل فى الشعر أوائل السيوطى ❦ أول من فرض للناس إخراج زكاتهم عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ❦ أول من حذى الحى رجالا يكون القرى من الظالم عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ❦ أول من وضع الخراج موسى عليه السلام فآخوه بن خراج سبع سنين أوائل السيوطى ❦ أول من وضع الخراج من ملوك الجيم أنوشروان وهو أول من مسح الأرض وحد الخراج ووضع النواوين والذقات للأعشار على البلاد أوائل السيوطى ❦ أول خراج قدمه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلتمائة ألف تمر من خراج البحرين أوائل السيوطى ❦ أول من وضع المكس والعشور غرزد أوائل السيوطى ❦ أول من ابتاع العشور قوم شعيب عليه السلام وهو معنى قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط لوعدون أوائل السيوطى ❦ أول من عسفر فى الاسلام زياد بن جبر قال بعثنى عمر رضى الله عنه فى خلافته وما كان عسفر مسلولا معا هذا قيل له فن كنتم عسفرون قال نصارى فى قلب وأمرنى أن لا أقش أحدا ونهانى عن أن أعسر مسلما أوائل السيوطى ❦ أول من وضع العشور عمر رضى الله عنه اقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور وانما العشور على اليهود والنصارى وقال يا معاشر العرب اجنوا الله الذى وضع عنكم العشور أوائل السيوطى ❦ أول ما أنزل القمح على آدم كان تقديره النعام وقيل له هذا رزقك ورزق نبيك قم فأثره وازرع ولم يزل الحب على ذلك ثم نزل على قدر بيضة البليحة ثم الى الحمام ثم الى البندق وكل فى زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحصة حياة الحيوان ❦ أول من زرع حب الخنطة آدم عليه السلام ورد فى الخبر أن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام ثورا أجرو بقره حمراء فخر بثبهما فأتاه جبريل ثلاث حبات من الخنطة فدفقها حتى صرن قطعاً ثم زرعها ونشر فخلتها فنبت الشعير فلما ألقب البقرتين بالخرابة راها بالوعر فاو بكن من التعب فأبى الله من روثهما بالقلام ومن ولهما الحص ومن عرقهما العلس ومن دمعهما الجاورس ومن نخالة الجاورس الثرة حياة الحيوان

❦ (الفصل الرابع والعشرون فى الأوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به) ❦

﴿ أول من صام آدم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر وهي الأيام البيض ثلاث عشر ورابع عشر وخامس عشر حين قبلت نوبته ثم صامه نوح عليه السلام شكر الله حين خرج من السفينة ثم صامه الأبياء عليهم السلام حتى صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في أولياته ﴿ أول من صام عاشوراء نوح عليه السلام لما طلع من السفينة أوائل السبوطي ﴿ أول طير صام الصرد أوائل السبوطي ﴿ أول أمة فرض عليهم صيام رمضان أمة محمد صلى الله عليه وسلم ذكره الامام في الاتقان ﴿ أول من سن التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة أربع عشرة أوائل السبوطي ﴿ أول من جمع الناس على التراويح عمر رضي الله عنه ثم جمعهم على رضى الله عنه ثم اقتدى بهم أئمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام الى الان رضوان الله عليهم أجمعين أوائل السبوطي ﴿ أول من قنت في النصف الاخير من رمضان عمر رضي الله عنه ذكره السبوطي ﴿ أول من أمر الناس بالصوم من الملوكة طهمورث ثالث ملوك الدادانية آخر جسد ظهر الفلاحة القطع في زمنا فامر الناس الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبامساكهم في النهار شفقة للفقراء وياثرا لهم بطعام النهار وتعبداً لوضع الله تعالى وكل ملكا عادلا حكما ولا يحجم فيه أقوال عجيبة تدل على حكمته وديانته وعدله ذكره البيضاوي في زبدة التواريخ

(الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات)

﴿ أول من سمى التجار تجارا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أهل العلم عن العصب الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا وكان اسمي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فخرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا بعباها وحسن منه وقال يا معشر التجار ان البيع يحضره الخلف والغوفشرقوا بالصدقة فكان أول من ممانا بالتجار أوائل السبوطي ﴿ أول صدقة في الاسلام وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالا لاجل أوصى بها لبعض الصحابة ان أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وتصدق بها أوائل السبوطي ﴿ أول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية في خليج النيل الى السويس ومنه الى مكة والمدينة من بحر الهند وهو الخليج الذي خفره عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد فتح مصر وعطاه بعض ملوك مصر من الفاطمية خوفا من التسلط من غيره أوائل السبوطي ﴿ أول من وقف جاريته في الاسلام عمر رضي الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من وقف على المنقطعين وأعطاهم الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أوائل السبوطي ﴿ أول من حرّم القمار من العرب أقرع بن حابس أوائل السبوطي ﴿ أول من نهى عن بيع أمهات الاولاد عمر رضي الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من اتخذ السنة الموازين من الخليفة عبد الله ابن عامر أوائل السبوطي ﴿ أول من اتخذ النزاع التي يذرع بها الارض زبادة أوائل السبوطي ﴿ أول من اتخذ السقايف على حوائط السوق زياد حين أمر أن تغلق أبواب الحوائط وضمن ماسرق من ذلك فكانت الكلاب تطرق الامتعة أمر عبد الله السقف على الحوائط أوائل السبوطي ﴿ أول من ضرب الدنانير والدرهم آدم عليه السلام كان الله تعالى قد علمه ألف

حرف حق علمه الاسماء كلها بجميع الالسنه مما يتكلم بهانوه الى يوم القيامة فكل حرفه
وصناعتها متعلق بمصلح بني آدم وتدبير المعاش والمعاملات بها فهي أى الحرفه موضوعه
بالوضع الاول من المعلم الاول آدم عليه السلام نوارته منه منوه قرنا بعد قرن جلا بعد جيل
بحسب الاصول الموضوعه لها وأما القروع من الصنائع والحرف فحدثت بحسب القوايل الى
يوم القرار نذكره الامام في أصول اللغة أول من ضرب الدراهم والدنانير في الاسلام
عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليها ستمائة وخمس وسبعين نقش في وجهه لاله الا الله وفي الاسر
محمد رسول الله وأرخ تاريخ ضربها وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الاسر محمد
رسول الله وزاد فيها الخجاج أرسله بالهدي ودين الحق أوائل السيوطي أول من نقش على
الدنانير والدراهم اسمه الرشيد العباسي وقيل جتمه المنصور أوائل السيوطي أول من
ضرب الدراهم واستخرج المعادن لاستفاح الخلق افريدون كن من أسباط جسيم من أولاد الملوك
اختفى زمانا بين الرعاة فلما خرج الناس على الفخالك الظالم الساهر مع الحداد الصالح اجتمعوا
عليه وطلبوا افريدون فوجدوه ملكوه وقتلوا الفخالك والطوائف العاديه الطاغية الذين
كانوا قد أسدوا العالم فظاهر الله عليهم افريدون وكان ملكا عادلا مؤمنا على شرع ابراهيم عليه
السلام وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالي في صير الملوك أول من زرع الراحين وعمر
البياسنة وجمع من الجبال الازهار وأنواع الراحين وتعامل الناس بالبيع عيها الملك ذوباد
افراسياب بهجة التواريخ أول من أخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب بملك يقال له
كيقباد من أولاد منوهر بهجة التواريخ أول من أجرى العيون وأخذ الخراج من
الرعية الملك ذوباد بهجة التواريخ أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن
مسلم الاموي القائم بالاندلس في القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون بما يحمل المهر من دراهم
المشرق أوائل السيوطي أول من ضرب الدراهم الزبوف عبد الله بن زياد قاتل أهل
اليث على قاتلهم ومبغضهم ما يستحقه أوائل السيوطي أول من أجرى العيون لمسيق
الزبوع واستفاح الرعية وأخذ الخراج منهم الملك ذوباد بهجة التواريخ أول من أخذ المال
من الرعية لأمداد الجند كيقباد وهو اول الملوك الكيانية كان في زمن الياس والبيع عليهما
السلام بهجة التواريخ أول من عمل الاوزان عبد الملك وهو أول من وضع وزن سبعة
أوائل السيوطي أول من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في سنة
اثنين وسفاته ليتعامل بها بلا عن قراضه الذهب فليس الوزير وأحضر الولاة والتجار والصارفة
وفرضت الاطاع وأقرغ عليها الدراهم فقال الوزير قد رسمه لانا أمير المؤمنين بعمالكم بهذه
الدراهم عوضا عن قراضه الذهب فقبحكم وانصافا لكم من التعامل بالحرمان من الصرف
الربوي فاعلنوا بالعامه ثم أدبرت بالعراق وسعرت كل عشرة بمقال ذهب الصارفة أوائل
السيوطي أول من اتخذ الكيمياء قارون أوائل السيوطي أول ما أخرجت الدنانير
الاشرفية التي تعامل بها الآن ووزنهم درهم وقيراطان في شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائه في
دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار مثقالا وهو درهم ونصف الاقراطا أوائل السيوطي
أول من دبر وزن الارض ووزن الما أجرى الخيل للزراعات ونصب الجسر على المعاملات

القرى وصعد الى أول سبيل النيل وجمع أهل مصر وأمرهم باصلاح ما انخفض منه ورفع
المنخفض بما رأى في علم الخبوم والهيأت ادريس عليه السلام وهو أول من تكلم في هذه العلوم
وأخرجهم من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة والتوبة
وجمع بين أهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب بطشه وسرعته في طريقه حتى عمل
حساب جريته ووصله الى أول أرض مصر في أول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من
دبر جري النيل الى أرض مصر وهو من الأول الالهى النبوى الحكيمى السلطاني القلبي
الروحى العقلى الانسانى ومات ادريس بمصر والعامة تظن ان أحدهم بمصر قبر شيت والآخر
قبر ادريس عليهما السلام قاله السيوطى في محاضرة بمصر

(الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض والموارث وما يتعلق بهما)

❦ أول من قال بالقول في الفرائض عمر بن الخطاب رضى الله عنه أوائل السيوطى ❦ أول
من قضى للميتي يرث من حيث يول عامر بن الطرب رضى الله عنه أوائل السنوطى ❦ أول
من أعال الفرائض زيد بن ثابت رضى الله عنه أوائل السيوطى ❦ أول عربى قسم للذكر
مثل حظ الاثنتين عامر المذكور أوائل السيوطى ❦ أول من أوصى ثلث ماله البراء بن عازب
رضى الله عنه أوائل السيوطى ❦ أول من ورث في الاسلام عدى بن فضله ورثه ابن النعمان
وكان عدى رضى الله عنه أول من هاجر فلبت بأرض الحبشة أوائل السيوطى ❦ أول من
ورث الحدتين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمعهما أوائل السيوطى ❦ أول حدوث في
الاسلام عمر رضى الله عنه فأراد أن يختار المال كله فقال لبعض الصحابة يا أمير المؤمنين انهم شجرة
دونك يعني فيه أوائل السيوطى ❦ أول موروث في الاسلام عدى بن فضله رضى الله عنه
مات بالحبشة فورثه ابنه هناك

(الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالجنائز والامراض وما يتعلق بهما)

❦ أول من مات آدم عليه السلام يعني من الآباء أوائل السيوطى ❦ أول من تمى الموت
يوسف عليه السلام أوائل السيوطى ❦ أول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع
تكبيرات عمر رضى الله عنه ❦ أول امام خفي قبره على بن أبى طالب رضى الله عنه أوصى ان يخفي
قبره لعله ان الامر يصير الى بنى أمية فلم يأمن ان يثألوا قبره وقد اختلف في قبره فقيل في ذابويه
الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة وقيل بالبيع جل الى المدينة بوصية منه وقيل انها النجف
بالمشهد الذى يزار اليوم وهو الاصح والله أعلم من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❦ أول من
استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام البراء بن معرور رضى الله عنه
أوائل السيوطى ❦ أول من مات من ولد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وبه يكنى ثم عبد الله
وهو المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أوائل السيوطى ❦ أول قبر رضى الله عنه قبر ابراهيم
وليسيد المعصومين وسيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه أوائل السيوطى ❦ أول من
غسل الميت الملائكة غسلوا آدم عليه السلام بماء وسدر وكفنوه ولحدوه ودفنوه وقالوا هذه
سنتكم يا بنى آدم في أمواتكم زواة السيوطى في انخبار النبوى ❦ أول امرأ آتت في نعش

زينب رضي الله عنها أم المؤمنين بنت جحش فلما مات أمر عمر بن الخطاب أن لا ينحس على أم
 المؤمنين الا نوحى من أهلها فقالت سامة عيسى يا أم المؤمنين ألا أريك شيئا تصنع الحشنة
 لتسامهم فقلت نعمنا ونعشت شوب فلما نظر عمر رضي الله عنه قال ما أحسن هذا وأستوفاهم
 مناديا بنادي أن اخرجوا على أمكم أوائل السيوطي ❀ أول من علمت على ميت فوق تابوته سيرة
 من الحشنة زينب بنت جحش رضي الله عنها ❀ أول من جعل لها النعش فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها لما توفيت علمت أسماء بنت عيسى لها كانت قد رأته بالحشنة أوائل السيوطي ❀ أول أهل
 لحوقاني فاطمة رضي الله عنها الحديث من كلب الشفاء ❀ أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها لما حضر قبرها في يوم صائف أمر عمر رضي الله عنه فحضر
 فسطاطا على قبرها فكان أول فسطاط ضرب على قبرها رضوان الله على أمهات المؤمنين أجمعين
 أوائل السيوطي ❀ أول من دفن بالبيع من الأنصار أسعد بن زرارة ومن المهاجرين عثمان
 ابن مظعون رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول من قال واى و به في النجاسة في الاسلام
 أخت عبد المجيد الثقفي لما مات أخوها أوائل السيوطي ❀ أول من دفن بالبيع عثمان
 ابن مظعون رضي الله عنه ثم ابراهيم ولعبدنا محمد صلات الله عليه أوائل السيوطي ❀ أول
 من مات من الصحابة بعد الهجرة أسعد المذكور ❀ أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين قدم المدينة البراء بن معرور رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من نزل
 في حقه وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية أسعد بن زرارة والبراء معرور كذا في التفسير
 الكبير ❀ أول قبر قيس بن النقباء صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر البراء كان قد توفى
 قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وهو أول من مات من النقباء رضي الله عنهم أوائل
 السيوطي ❀ أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول
 من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ونحوه ثلث
 وخمسون دخل المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس فقارفا ثم الصبيان صفوا ثم النساء أوائل
 السيوطي ❀ أول التابعين موتا أو يزيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلاثين أوائل السيوطي
 ❀ أول يوم هربت فيه السباع والطيور من بني آدم يوم قتل قاييل أخا نوح كانت قبل ذلك الطيور
 والوحوش مستأنسة بحياة الحيوان ❀ أول حادثة من الحوادث القلبيكية في ظهور الدولة
 الاممية طلوع كوكب الذئب في وقت قتل قاييل أخا هابيل ثم طلع في وقت الطوفان ثم
 في وقت نار ابراهيم الخليل عليه السلام وطلع عنده لاله قوم عاد ونوح و قومه صالح وعند ظهور
 موسى عليه السلام وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلى رضي الله عنهما
 وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية منهم الرضا والمهدي والمقتدر والمعتز بالله قال أهل
 الحكمة من أهل التحقيق ان أدنى الحوادث عند ظهور هذا الكوكب ظهور الأهل والازل
 وصحح الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما قائل له طلع كوكب ذئب فقال خشيت
 أن يكون الزمان قد طرقت ذكرا السيوطي في كلب المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ❀ أول من
 عزاه الله وبشره وجمع له بينهما تعظيما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاء لاجل عمه أبي طالب
 حين مات بقوله انك لاهدي من أحيت وبشره تعالى باسلام عمه العباس رضي الله عنه أسباب

نزول القرآن ﴿ أول من عزى أحياءه في وصيته بلسان الحال والعبرة أسكندر ذو القرنين حين
 حضر موته وتيقن كتب كتابا إلى أمه بصورة حاله وأوصاها أن تعمل وليمة بحسبة الاسلوب وأن
 لا يحضرها الا من لم يصب بخيل ولا محبوب فلما ورد على أمه التابوت شرعت في عمل الوليمة من
 المأكول والمشرب ونادت أن لا يحضر وليمة ابني الامن لم يصب في الدنيا بمحبوب وخليل وليس أحد
 في الدنيا الا قد أصيب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خف ما بها من الحزن وتسلبت بعض تسليته
 فقالت رحم الله ولدي لقد عزاني بأحسن تعزية وسلافي بالطف تسليته فكان أسكندر أول من
 عزى وصية أحياءه وكانت أمه أول من عمل وليمة الميت فخرى ذلك في الأحياء اطعمهم الطعام
 لامواتهم بعد وفاتهم رجعهم الله من أصول التواريخ ﴿ أول من عزى وهي في مقام واحد بن يدين
 معاوية رضي الله عنه عزى بموت أبيه وهي بالخلافة فقيل له عند ذلك يا بن يدك كنت أحق بالسياسة
 من الخلافة وكنت أولى بالشيعة من الثنية وأحرى بالهزى من التعزى أعلم الله أمثالك من
 تاريخ الخلفاء ﴿ أول ما يلي من الانسان اذا مات بطنه اذ هو وعاء شرهواني ومنشأ طبع
 حيواني أوائل السيوطي ﴿ أول من قتل من قبر القبر على بن أبي طالب رضي الله عنه لما
 استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله
 عنهم ودفن بدار الامان بالكوفة وغيب قبره ونقل الى محل يقال له نجف فاطهره هرون الرشيد
 وبني عليه عمارة جرد وجرد حوشا تستأنس بذلك المحل وتقر اليه التجاء من أهل الصديقيين
 سبب ذلك من أهل قرية قرية هناك فاخبره شيخ من القرية بأن فيه قبر أمير المؤمنين علي رضي
 الله عنهم مع قبر روح عليه السلام من دلائل النبوة ﴿ أول ما ظهر الجندري على أيوب عليه
 السلام أوائل السيوطي وعن ابن عباس أول ما بدا الجندري في زمان أصحاب القيل ولم يكن
 قبلها أقبلت أبابيل طمرين البحر مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في جبلية وحجر في مقبرة فرمت بها
 عليهم فبهشت ونفضت في أبدانهم فكان الجندري والحصبة والاشجار التمر بسبب ذلك فبعث الله
 سلا فذهب بهم فالتقاهم في البحر ذكره أهل التفسير ﴿ أول ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا
 قد أخذوا التابوت ووضعوه في مجرى ماء لهم فأتاهم الله تعالى بأمر اض البواسير والنواسير
 فردوا التابوت الى بني اسرائيل فسرى الباسور في الناس بعد ذلك كذا ذكره في تفسير قوله تعالى
 ان آية ملكه أن يأتكم التابوت الآية من تفسير أبي الليث ﴿ أول طاعون في الدنيا ارسل الى
 بني اسرائيل بسبب الزنا وهو رجز عوقب ببسواسرا ايل جعله الله تعالى كفارة ورحمة وشهادة
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم كافى الاخبار النبوية والتفاسير والتواريخ ﴿ أول طاعون
 في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمى بعواس لانه عم
 الناس من الرجال والصبيان والنساء والحيوان والطواغين العظام في الاسلام خمسة قاله الامام
 النووي في الاذكار ﴿ أول قبر في الاسلام سمع عنده الهاتف سيدنا عبد الله بن العباس رضي
 الله عنهم ما لم يأت حين وضعت جنازة لصلى عليه فإمطأ رايض حتى وقع على أكفانه
 ثم دخل فيها فالتقى فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمع من يسمع موته ولا يرى شخصه بأيتها
 النفس المطمئنة راجعي الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخلني جنتي من المستطرف
 ﴿ أول منازل الآخرة القبر فان نجما بعد في بعده أسر منه الخبر من كتاب المستطرف ﴿ أول

سرور يدخل من الاخر على المؤمن الموت لم يري من كرامة الله فواته قال حلى الله عليه وسلم
 تحفة المؤمن الموت وفي خبر ربحانة المؤمن الموت وفي رواية غنمة المؤمن الموت وقال في دعائه
 صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت لمن يعلم اني رسولك ذكره السيوطي في كتاب بشري الكتاب
 بقله الحبيب ﷺ أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله تعالى على قوم فرعون وقالوا
 لموسى عند ذلك ادع لنا ربك ليعاهدنا لك ففكنا كشف عنا الرب لئلا نموت لك ولئلا نسلن معك
 اسرائيل أوائل السيوطي ﷺ أول من اتخذ البعاز سنان الوليد بن عبد الملك رحمه الله أوائل
 السيوطي ﷺ أول من أجرى الارزاق على العيان والزمنى والمرضى وقوام المساجد وأقام
 طعمة شهر رمضان الوليد بن عبد الملك براه الله خيرا أوائل السيوطي ﷺ أول من علا ونظر
 قبره بظهر الكوفة خباب بن الارت من الصحابة كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبانتهم
 فلما دفن خباب قال الناس دفن بظهر البدر جل من العصب دفن الناس موتاهم بظهر الكوفة
 وكان خباب أوصى ولده ليدفنه بظهر الكوفة فهو أول مدفون بالظهر أوائل السيوطي ﷺ أول
 قبر بأرض مصر قبر مصر بن حلم لازل وسكن به بعد الطوفان من تاريخ مصر ﷺ أول ماسي
 الاجتماع في المصيبة ما تم كان رجل في زمان داود عليه السلام يعمل الخوص فكان يسأله بنو
 اسرائيل ان يعمل لهم ما يكتهم من الشمس اذا طاموا الى الصلابة في بيت المقدس فأخذ يعمل لهم
 فكانت بنو اسرائيل تروح وتقدو عليه بسأله عن ذلك فيقول ما تم ولوم الخوص لا دفعته اليكم
 فينا هو كذلك اذن زله الموت فوجدوه ميتا فقالوا ما تم فاجتمعوا يكرمون عليه ويقولون ما تم فسمي
 الاجتماع في المصيبة ما تم ذلك الوقت أوائل السيوطي ﷺ أول من جمع العلماء والزهاد كل
 ليلة يتذاكرون الموت عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين حتى كان بينهم جنازة ولم يكن
 نزل عند دفنه رق مكتوب من السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم أما ان لعمر بن عبد العزيز
 من النار ذكره الامام في المستطرف ﷺ أول من أخبر عن وفاة نبي أهل الاسرة الامام الرضا
 علي كرم الله وجهه لما أخبر به الشقي ابن ملجم أغشى عليه ثم أفاق فقال من جبان جبان الحنيفة
 الذي صدقنا وعده وأورثنا الجنة فقيل له ماترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي
 جعفر رضي الله عنه الطاروعي حزة المختار وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون
 علي ويشرون وهذه منازل في الجنة مثل هذا فليعمل العالمون ثم قضى من تاريخ الخلفاء
 ﷺ أول من اهتز العرش بتدويمه من الصحابة سعد بن معاذ رضي الله عنه لما وقى نزل جبريل عليه
 السلام في جوف الليل معجبر بالجمعة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي مات من حبيبتك فقتل
 له أبواب السماء واهتز العرش فقام صلوات الله وسلامه عليه فمقرئوه بمبارك فوجدوه قد قضى
 رضي الله عنه تاريخ الصحابة ﷺ أول ما يكلم الميت اذا وضع في قبره القبر يقول ويحلى يا ابن
 آدم ما عزك ألم تعلم اني بيت القنن وبيت الظلة وبيت الوحدة ما عزك اني اذ كنت غزير في فردا فان
 كان مصليا أجاب عنه بحبيب من القبر فيقول أ رأيت انه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
 فيقول القبر اني اذا تحول له روضة خضراء يعود جسده نوراً وتصدر روحه الى عليين كما قال
 صحابته ان الابرار اني عليين وبأخي الحديث الصحيح القبر روضة من رياض الجنة وأخبر من
 حفر النار أخرجه الغزالي في الاحياء ﷺ أول ما يكلم الميت في قبره من معارف الدنيا أعماله التي

مات عليها اذا وضع في قبره واحتوشته أعماله ثم انطقها الله تعالى فقال أيتها العبد المنقر في حفرته
انقطع عنك الاخلاء والاعوان فلا تبس لك اليوم عندنا ذكره الامام في الهمام في الاحياء **❦** أول
من أخبر عن عذاب أهل النار مكاشفة من العصب عباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم قال
كنت مؤاخبا لابي لهب مصاحبا له فلما مات وأخبر الله عنه بما أخبرني عن علي عليه وأهمني أمره
فسألت الله تعالى حولا كما لا نرى فيه في المنام قال فرأيت يلهب نارافسا تسه عن حاله فقال
صرت الى النار في العذاب فلا يتصف عني ولا يروح الالهة الا تسير في كل الليالي والايام قلت
وكيف قال ولد في تلك الالهة محمد صلى الله عليه وسلم بقاء في أمة ففسرني بولادة أمة اياه فقرحت
بمعتقد وليد قل فرجابه فإني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة اثنين يبركه قدوم سيد
المرسلين من احباء العالم **❦** أول من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله
عنه بقوله لما رأيت نبينا مختصلا * ضاقت على تعرضهن الدور

فارتاع قلبي عند ذلك لموته * والعظم مني ما حيت كسر
بالتين من قبل مهلك صاحبي * غيت في الحلى على مخزور
❦ أول من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عمته صفية رضى الله عنها قالت

فقدت أرضنا هتالة نبيا * كان يروي به النبات زكيا
خلقنا عاليا ودينا كريما * وصراطهم يدي الانام سويا
وسراجا يعلو الظلام منيرا * ونيا مستودا عريبا
حازم اعزما كرمنا طيبا * عائدا بالنوال برا تقيا
اني يوما أتى عليك ليوم * كورت شمسه وكان جليا
فعليك السلام مناجعا * دائم الدهر بكرة وعشيا

ورثناه أوسفيان بن الحرث رضى الله عنه فقال

أرقت فبات ليلتي لايزول * وليل أخى المصيبة فيه طول
وأسعدني البكا وذاك فيما * أصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت * عشيقيل قدمات الرسول
وأضحت أرضنا مماعراها * فكادنا جوارنا تها تمل
فقدنا الوحي والتزليل فينا * يروح به ويغدو جبريل
وذاك أحق ما سالت عليه * نفوس الناس أوكادت تسيل
نبيا كان يجالوا لشك عنا * بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا * علينا والرسول لنا دليل
أنا ظلم أن جرعت فذاك عذو * وإن لم تجزى فهو السبيل
فقد رأيك سيد كل قمر * وفيه سيد الناس الرسول

ذكره الامام في المستطرف **❦** أول من رضى أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمر رضى الله عنه بهذه
الايات حين يرجع من دفنه بقوله

ذهب الذين أحبههم * فعليك يا دنيا السلام

لا تذكرين العيش لي * فالعيش بعدهم حرام

انى رضيع رضعهم * والطفل يؤثله القطام

ذكره الامام في المستطرف في أول من أعطى الاسترجاع عند المصائب من الامم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الالهة الامة خصها الله تعالى به من دون سائر الامم ولو أعطى ذلك أحد لا عطيه يعقوب عليه السلام ألا ترى انه قال يا أسفا على يوسف ولوعرف الاسترجاع لقائه عن سعيد بن جبير وأائل السيوطي في أول من أظهر من العشاق نفس العشق وقتل به لأنما أمير المؤمنين هارون الرشيد حين مات له معشوقه من خطايا ما كان قد عذبت فيها فزن وجزع عليها فقال مضحك له كان يسخر بهما هذا الجزع الشديد فقال الرشيد أمارى ما التبت به ما أحبيت أحدا الامات فقال يا أمير المؤمنين أحبني حتى أموت قال ويحك ليس الحب بالضعف انما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب فقال له المضحك قل يا أمير المؤمنين أنا أحبك فقال ذلك فخم من سمعته فنادى لسان الحال فيه لسلطان العشاق ابن الفارض رحمه الله يقول

رح معافى واعتنم فحصى وان * شئت أن تهوى فللباوى تهنى

كم قبيل من قبيل ماله * قود في حيننا من كل حي

في أول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحكم عند الموت وتعب بعد تجرد في الجبال هو شيخ شاه وهو الثاني من ملوك بني آدم وفي بعض التواريخ ان الاسكندر أيضا عزل نفسه عند الموت فخرى ذلك سنة في الملوك لان مرتبة الحكم أشد سوءا لوجوبها بحكموا وعبدوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته في أول من اتخلى عن ملكه عنده من موته من الملوك الاسلامية المؤمنون بن الرشيد رحمه الله مات غاربا في سبيل الله بقرب طوس فلما احتضر دعا بجبل دابته وبسط له عليه الرماذ وتفرغ مضطجعا نيا بما عن الملك قائلا مناجار به تعالى يا من لا يزول ملكه ارحم من قذال ملكه ففضى من مرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء وسعت عن أتق يقول لبري ذلك الانخلاع عن السلطنة عند الموت للسلطان سليمان غازي رحمه الله حين مات غاربا في سبيل الله في آخر جهاده بقرب حصن سكوار انه نزل عن سرير السلطنة وخط نفسه عنها وصرخ وجهه على التراب قائلا انى لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين وأما الفقير راقم الكلاب كنت في خدمة مولانا وقدرتنا نور الدين نور الله من قدم في هذا الجهاد فارسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قبيصة مع محبوب يشرفها انهم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه في رؤياه بحسن الخاتمة وبشره بأنه نصر أمته وأيد بشرعته وكان ذلك قبل وفاته بايام قلائل ورأته في المنام بعد وفاته في رضى الفقراء عليه صوف أبيض وعمامة المشايخ الخلوتية من سلاعه تسخير صدره قبالة قلبه وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خطبه وشاهدت على زيل صوف حرقه فقيل انما حرقه الحكم لان في الحكم من أحكام حقوق العباد ما لا ينبغي بالتوبة في ظاهر الشرع والله على كل شيء قدير ويرى في معناه الروايات لا يحكى ولا يعبر الا عند أهله وهو الولي القياض

(الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنائيات وما يتعلق بها) *

في أول ذنب وقع في الارض خطيئة ابليس أمر أن يسجد لا آدم فأبى فهو أول من فسق الى النار

من الجن أوائل السبوطي ❊ أول من يساق الى النار من بني آدم قاييل قاتل هابيل فأول
 الاشقياء من الانس قاييل ومن الجن ابليس وأبو الجن هو الحان بعثه آدم من الناس خلق الجن
 قبل الانس بسنتين ألف سنة فمن عصي الله الجن كان شيطانا أي بعد ما مطر ودامن رجاء الله
 فتوحلت ❊ أول ذنب عصي الله به من أهل السموات والارض الحسد حسد قاييل في الارض
 أخاه وحسد ابليس في السماء آدم عليه السلام أوائل السبوطي ❊ أول خدعة ابليس كان في
 السماء عند أكل الشجرة من قبل حواء أول خدعة في الارض كان عند جعل حواء جلا أولا
 فوسوس اليها ان سمع باسمي كي يكون انسا ناسا لخالق من الله بعثه وقرينة ذكر ما هل التفسير في
 آخر سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما اتغشاها جعلت جلا خفيها الآية ❊ أول الحساد ابليس
 حسد آدم عليه السلام في الجنة قال بعض العلماء أول ذنب عصي الله به في الارض والسماء الحسد
 ❊ أول يده ذنب عصي الله به الكبر استكبر عن الله ان يسجد لآدم عليه السلام أوائل
 السبوطي ❊ أول ذنب عصي الله به الكبر والحسد والحرص جافى التوراة تأمها ان الخطايا ثلاث
 الحرص والكبر والحسد أوائل السبوطي ❊ أول من كفر ابليس وهو حامل لواء الكفر الى
 النار أوائل السبوطي ❊ أول من قام أمر الدين برأيه ابليس وهو أول من ستر الحق وعاند
 حكمه أوائل السبوطي ❊ أول من لعن ابليس حين طرد من السماء جبريل ثم ميكائيل ثم
 اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع النواحي عليهم السلام تفسير الاصول ❊ أول يوم
 حجت فيه القوا كدملحت المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش والطيور من ابن آدم يوم
 قتل هابيل أول مقتول حياة الحيوان ❊ أول يوم شربت الارض الدم وكان قبل ذلك لا يشرب
 حين قال آدم الصني عليه السلام اللهم العن أرضا شربت دم ابني فمن ذلك اليوم ما شربت أرض
 دما فهو أول الجنائيات من ابن آدم فقاييل حامل لواء الجنائيات أولاد آدم عليه السلام الى النار حياة
 الحيوان ❊ أول ما عبد عن الله الصنم التي سمي وذا بارض بابل أوائل السبوطي ❊ أول من
 سن القتل قاييل فكل قاتل يكتب له مثله لانيما تدعه قال أهل الحق كذا من عمل عملا حسنا أو
 قبيحا فعله المختار الاول مثله يجزى منهما فعل الى يوم القيامة والعاديا لله من البدع والمنكرات
 أوائل السبوطي ❊ أول ما يقضى يوم القيامة في النماء الحديث أوائل السبوطي ❊ أول عداوة
 وقعت بين أمية وبني هاشم ما حكي في تاريخ الهاشمية ان أمية بن عبد شمس دعا هاشم بن عبد
 مناف الى المقاهرة فقال هاشم أفا تترك علي خمسة ناقة سودا لجدق تضر عكة ترضى أمية بذلك
 وجلا بينهما الخراج الكاهن نفيو الله شأوا رجا له وتبعهما جماعة من قومهما قالوا أبا نالك
 خبيثة فان علمنا اننا كنا بالك وان لم تعلمها قال غيرك لست بعصك فادري فقال لقد خبا على
 كبت وكبت قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس أيهما أشرف بيتا
 ونفسا قال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهلدى يعلم
 مسافر لقد صدق هاشم أمية الى المأثر أولادته وآخر فأخذ هاشم الابن فخيرها وأطبعها من
 حضرة وخرج أمية الى الشام عام من ذلك وأطعمهم عشرين فقيل انها أول عداوة وقعت بين بني
 هاشم وبني أمية كذا في تاريخ الهاشمية ❊ أول وهن وبلاء تم على هذه الامة بعد نهم قتل
 عثمان رضي الله عنه فانا لله واليه راجعون أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شهدناه

ينبلي وتفرقت الكلمة بعد قتله فاختلوا الاخذ بشار حتى قتل بسببه من المسلمين تسعون ألفا
حياة الحيوان ﴿ أول عداؤه اصلية بين بني هاشم وبني أمية ما حكي في بعض التواريخ انه ولد
لعبد مناف هاشم وأميه في بطن واحد لمصفا ظهر كل واحد منهما في بعض التواريخ انه ولد
فلم يرفع السيف بينهما وبين أولادهما حتى وقع الحرب بين أميه وهاشم وأولادهما كل سيفان
وأبى طالب الهاشمي وعلى ومعاوية الأموي وحسن وحسين رضي الله عنهم ما وعى أبيهما وكذلك
رب يزيد السفاني عليه من الله ما يستحقه كذا في التاريخ الهاشمي ﴿ أول من علمت البحر
وبغت وجاهر بالمعاصي واستخدمت الشياطين في وجوه البحر عناق بنت آدم عليه السلام
كانت مغرقة مشوهة الخلق لها رأسان وفي كل يد عشر أصابع ولكل اصبع علفران كالخماين وذكر
في الاخبار عن علي رضي الله عنه قال كان قد أنزل الله على آدم أمه عظمه جلالة قهره
تعظمها الشياطين وتهاب من ذاكرها فدفعها آدم عليه السلام الى حواء لتعزبها فأغفلتها
وسرقها عناق فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشي عن الكهانة فدعا آدم عليه السلام عليها
وأمنت حواء فأرسل الله عليها أسدا ففهم عليها فقتلها وذلك بعد ولادتها مع ح الجبار بستين
ذكر في المستطرف عن أهل العلم ﴿ أول من صلب وقطع الابدن والارجل من خلاف فرعون
وفي تاريخ المقرري ان الضراعة سبعة أول القراعة بصفر فرعون ابراهيم التليل عليه السلام
وفرعون يوسف عليه السلام وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب والقراعة
من العمالة ممن ولد علي بن لاوذين سام بن نوح عليه السلام واسم فرعون يوسف عليه السلام
الريان بن الوليد وقيل فرعون يوسف عليه السلام هو جعفر فرعون موسى وانما قيل لفرعون
لانما أكثر القتل والتعير والعناد في أراد التفصيل فعليه تاريخ المقرري ﴿ أول من سن الاسر
والجس غرودوهواثان الاول غرود الجبارين ماش بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام والثاني
غمرود بن كنعان كان في عصر ابراهيم عليه السلام أوائل السبوطي ﴿ أول من أظهر منهج
الرفض والرذلي الخلفاء الكرام واخترع كلاما من عند نفسه جل يقال لعبد الله بن سبأ كان
يهوديا فأنظر الاسلام فسار الى مصر فاجى الى طائفة من الناس كلاما اخترع عن عند نفسه
فاقتن به خلق كثير وقال علي أحق بالامر من عثمان وهو متعدي ولايته ما ليس له محاضر مصر
﴿ أول من سن الركنين عند القتل خبيب بن عدى رضي الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول من
قتل خنقا على بن زيد خنقه النعمان بن المنذر أوائل السبوطي ﴿ أول من قتل بشاره من
قاتله بن ويز وهو نائل الرادش و به ابنه قتل أبيه بر وثال للداخل عليه القاتل اني اذ لك على شيء
في الخزانة يكون فيه غنائم فله على حقه فيها حبان مكتوب عليها من أكل حبة يقتدر ان يقض
عشرة ايكار وكان شديدا يصر بهما لمعالي الجاه قتناول حبة قتلت من ساعد ذكره صاحب
المستطرف في باب الحيل ﴿ أول من صلب من المولود الماشية ملك قديم خامس مولود مصر بعد
الطوفان أوائل السبوطي ﴿ أول من صلب رجلا في الاسلام الوليد بن عتبة صلب ساحرا في
الصبوكة أوائل السبوطي ﴿ أول من صلب في الاسلام في زمن معاوية بن جبري مسارق
عنده فامر بقطعه فأنشد السارق شعرا

عَمِّيْ اَمْرَ الْمُؤْمِنِ اَعْمَدَهَا • بِعَمَلِكَ اَنْ تَلْقَى نِكَاحَ الْاَيْمَنِهَا

فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها * اذا ما شمل الى فارقتها يحسها
 فأبطل عنه الحد فهو أول حنابل في الاسلام وكان عمر رضى الله عنه نظر الى معاوية يقول هذا
 ابن ابى سفيان كسرى العرب لانه كان أول من رد قضية من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين هجر ابوسفيان زياداً وتبرأ منه فانه ابن زينة بمقر به وواخاه في زمن خلافته وزناد بن أبيه أول
 من أساء اساءة تفرد بشيها بين الامم في حق أهل البيت رضى الله عنهم * أول مصلوب في المدينة
 رجل أرسلته قريش لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطاع الله النبي صلى الله عليه وسلم على
 ذلك فأمر به فصلب وكان جعل له أواق من الذهب ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
 في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلب منهم اثنين أوائل السيوطى * أول
 من صلب من الخلفاء أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه حين قتل غلامه وجاريته ثم ورقة بنت عبد الله
 الحرث فأقي بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة المنورة أوائل السيوطى * أول من
 بنى السجن في الاسلام على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان الخلفاء يجسسون قبله في الأبار
 وروى انه جسس اعرايا سارفا فصر من حبسه وأشدقوله

ولو أني بقيت به اليهم * لجروني الى شيخ بطين

أوائل السيوطى * أول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب لما نذر يرحم ولده عبد الله ليسهل
 عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فوقعت على عبد الله وكان له أولاد عشرة فكان أول من سن دية
 كل نفس مائة فمرت سنة في العرب وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت وإذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذي يصني يعني جتاه سمعيل عليه السلام وأباه عبد الله بن
 عبد المطلب والمرحوم من فضل الله تعالى ورحمته انهما ما ناعلى التوحيد لانهما ما تافى القرعة قبل
 الدعوة ذكره السيوطى * أول امرأه قطعت يدها في السرقة فاطمة بنت الاسود التي شفع فيها
 اسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فيها وغضب صلى الله عليه وسلم ونهى ان يشفع أحد بعد الحكم
 في الحدود أوائل السيوطى * أول ما نزل من أسرايل بسبب ذنوبهم هو أن الله تعالى اذا ملك
 عليهم ملكا بعث معه نبيا يستدعوهم لربهم وكان لهم بعد موسى عليه السلام ملك صالح معه نبي
 اسمه شعيب من أصفاء قبل ذكره يا ويحيى عليهما السلام فبشرهم بمجيء محمد وعيسى صلوات الله
 وسلامه عليهما ثم مات ملكهم فرج أمرهم وعصوا وقتل بعضهم بعضا تنافس في الملك ثم حدثت
 الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم أنبيائهم فسلط الله عليهم فاحتصر فقتل على أهم
 وأحرق كبشهم وخرب بيت المقدس وملا ما لتراب وذلك بشؤم ذنوبهم واختلافهم ووجاناهم
 في حكم الشرع من تفسير أوى اللث * أول ما ظهر من الزمان روى عن ابن عباس رضى الله
 عنهما انه تلا هذه الآية ولا ترجن تريخ الجاهلية الاولى قال كان بين نوح وادريس ألف سنة
 وان يطعن من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل
 وجاهقة وصباحة في نسائهم بمائة وشراسة وكانت في نسله السهل صباحة ووجهة وفي رجالهم
 دمامة وشراسة فأتى ابلس من رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه وكان يخفمه
 فاتخذ يوما ابلس آلة زمزم فيها فصاح وزمزم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبلغ ذلك من
 حوله من أهل السهل والجبل واتخذوا عيدا في السنة يجتمعون اليه فينرجت النساء للرجال

والرجال للنساء وابليس يزعم ويغنى فظهرت الفاحشة بينهم فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج
 الجاهلية الاولى فكان أول ما ظهرت الفاحشة وكثرت في بني آدم أوائل السوطي ﴿١﴾ أول من
 أحدث الرقص أصحاب السامرة لما أحدث الجبل من حلي غرقى جنود فرعون فقاموا رقصون
 حوله حياة الحيوان ﴿٢﴾ أول غريق طفا وخرج على الماء فرعون وذلك لما أخبر موسى عليه
 السلام قومه بلاك فرعون وقومه فقال بنو اسرائيل مامات فرعون فأمر الله البحر فالتأم
 مينا على الساحل وكان آخر قصيرا كله نور فرأسوا اسرائيل فصلقوا بموته فن ذلك الوقت
 لا يقبل الماء مينا أبدا فصار عظة للخلق وكانت المياه قبل ذلك تقبل الغرقى ولا تخرجهما ذكره
 أهل التفسير ﴿٣﴾ أول من ألقى العداوة والبغضاء بين النصارى رجل من اليهود يقال له بولس
 قال أبو الليث في تفسيره قوله تعالى فأغرسنا بينهم العداوة والبغضاء قال ألقى بينهم بولس العداوة
 فقتل منهم خلق كثير جاء إلى بلاد النصارى فجعل نفسه أعور فقال لهم أعورفوني فقالوا أنت
 الذى قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله وأنا نائب لاني رأيت عيسى ابن مريم
 عليه السلام في المنام نزل من السماء فطوى وجهي لطمة فقأ عيني وقال لى ما تريد من قومي قبت
 وانتم بختكم لا يكون بين أظهركم وأعلمكم شرائع دينكم كما علمني عيسى في المنام فالتخذوا
 له غرفة فكانوا يجتمعون عنده يا هرهم وينهاهم ويقسر لهم الانجيل بأقوال متشابهة وبليس
 ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم وأضلهم وأوقعهم في الضلال والكفر واستملاوا الخمر والخزير
 وأفسد عقائدهم بأواع الاوهام والبعد فقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة والله المسيح وأمه
 وقال بعضهم ان الله هو المسيح ابن مريم فوقع بينهم القتال وهم أى النصارى ثلاث فرق فسطورية
 ويعقوبية وملكانية فأغرى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة تصبر أى الليث ﴿٤﴾ أول
 ما ظهرت الجوسية قال علي بن أبي طالب برضى الله عنه ان الجحوش كانوا أمه لهم كلب يقرؤه
 وفهم ملك شرب الخمر حتى سكر فأخذ بيد أخته فأخرجها من القرية واتبعه أربع رطله فوقع
 عليها وهم ينظرون اليه فلما أفاق من سكره قالت له أخته الم صنع كذا وكذا وبعض الناس
 ينظرون اليك فقال ما فعلت بذلك فقالت انك تقول الآن تطعني قال انى مطعك قالت
 فأجعل هذا دينا وقل هذا دين آدم عليه السلام وقل حواء من آدم وادع الناس اليه واعرضهم
 على السفن تابعك فدعهم ومن أى فاقله ففعل فلم يتابعه أحد فقالت لهم يومئذ حتى الليل فقالت
 له انى أرى الناس قد احترقوا على السيف وهم على النار ركع فأوقد لهم النار ثم اعرضهم
 عليها ففعل فهاوا النار فتابعوه على الجوسية أصول التواريخ ﴿٥﴾ أول قسنة اقتنتها العرب
 ومالت إلى الجوسية نار ظهرت في زمان القفرة عند سميت خالد بن مسكان العسبي وهو نبي القفرة
 عليه السلام ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبي أضاع قومه وذلك ان ناراً ظهرت
 في العرب فاقتنوا بها وكانت تنقل والعرب تبيعس وعلبت عليها الجوسية فأخذ خلد عليه
 السلام هراوة ودخل النار وهو يقول يادى يدي كل هذا امر اذ الله تعالى لا يدخلها وهى تطفى
 ولا يخرج منها وبني تسمى فأطفأها فلما حضرتها الوفاة قال لاختوه اذ ادفت فانه مسجي عليه
 من حجر يقدمه اعيان يترقب ضرب قبري بحجارة فاذا رأيت ذلك فابشروا عني فاني فاسخ فآخركم
 بجميع ما هو كائن فلم مات وقد فوه رأوا ما قالوا وأرادوا أن ينصروه فمكر ذلك بعضهم وقالوا

تخاف أن يسيما العرب أبناء القبوش وأمت ابنة خالها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرأ
 قل هو الله أحد وقالت كان أي يقولها تاريخ الجوهر الثمين أول ما حرم الخمر على قوم نوح
 عليه السلام لما غرس الكرم بعد الطوفان جاء إبليس ونفع فيها فبيست فأنعم قوم نوح عليه
 السلام فقال إبليس إن أردتم أن تحضر الكرمة فقد عوفى أذبح عليها سبعة أشياء فذبح أسدا وديا
 وغرأ ابن آوى وكلبا ونعلبا وديكا وكوب صيد ماها في أصل الكرمة فاحضرت من ساعتها اسندوا بها
 وسجلت سبعة ألوان وكانت قبل ذلك ألوانا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في مائه وسمى بام الخبائث
 لانه اجتمع من سبعة دما مخيثة ويكون السكران يتخلق في شر بها خلاق السباع ذكره صاحب
 حياة الحيوان أول ما ظهر السكر في الكرمة في عصر أئنا أتم عليه السلام لما غرس الكرمة
 جاء إبليس فذبح طوا وسافر من دمه فلما طلعت أوراقها ذبح فردا فشر من دمه فلما انتهت غرتها
 ذبح عليها خنزير فشر من دمه إلى غدر ذلك فلهاذ تجب شارب الخمر في أول ما يشرب جاز هو يستلون
 كالطاوس ثم يلعب كالقرد ثم يعربد كالأسد الضاري فإذا انتهى سكره مائة عص رأسه كما ينقص
 الخنزير ثم يطلب النوم وما يفرق بين ما يخرج من دبره أو من فيه حياة الحيوان أول من
 استخرج الخمر جسد الملك قبل الطوفان قيل أنه توجه مرة إلى الصيغرى في بعض الجبال كرمة
 وعليها غناب فظن أن من السموم فأمر بعصرها فصبرت وتضرع فأحضر رجلا يستحق القتل فسقاه
 من أرا ولم يحدث فيه إلا السرور والطرب فأعجب به فأمر بغرسه في البلاد فاشتريت في القرى وسفنا
 في العجم في زمان جسد شرب الخمر وعبادة الأصنام لانه اتخذ أصناما على شكله حين سكر
 وأرسلها إلى الممالك وإذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن لانهم كانوا أمان من حب
 انهم ما ظهروا من جسد كاذب في التواريخ أول من استخرج الخمر في البلاد السريانية بعد
 الطوفان ملك السريان وهو الذي كان مشركا مع أخيه في الملك وذلك لأنه رأى يوما طارا راقصا
 الحية فراحه قرامها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر وأقبع بدبره ثلاث حبات في منقاره
 ويرجيه ورماها بين يدي الملك فعلم أنه قد صد كفا فأنه أمر بغرسها فطلعت الكرمة وأثمرت فأعجبه
 وأمر بعصر العنب فعصر فهاب شر به فأحضر رجلا يستحق القتل وسقاه من أرا فأحدث فيه
 السرور والتشاط فطرب فشرى الملك فسر فأمر في البلاد الرومية بغرس الكرمة فكان أول
 ظهورها في الروم وسمعت من بعض من يوفق بقوله أنه وجد قبر من ختم في صندوق وعند أسفوح
 عليه مكتوب بقلم السرياني أنا الملك الذي غرست أوالا الكرم في هذا الجبل أغنى الجبل الشهير
 بأفرو وشقه بقرب البلدة الشهيرة ويحده في ناحية أسمر فخرج من قصارى قلعة مع وعظموا
 صندوق القبر رعاية العظيم كانه بمنزلة بني عندهم فاختدوا من حاكم الوقت ذلك اللوح الصندوق
 برمه وبنوا فيه الأموال وهذا الملك المذكور معظم عندهم من تواريخ النصارى أول نزل
 كانت في النصارى قبل قاييل هايل أوائل السوطي أول نزل كانت في الاسلام سنة عشرين
 من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه فغضب أمير المؤمنين رضي الله عنه الأرض برمحه فأتاه
 بأرض أسكني ألم أعدل عليك فكنت حكمت من حمله كرامته فظهرت له كرامات أربع في
 العتاضار الأربعة تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته إلى نيل مصر وفي الهواء قصة
 سارية الجبل وفي النار قصة احتراق قرية رجل حين كلمه إن يغير اسمه فأبى وكان اسمه يحلق بالنار

كالشهاب والقبس والثاقب كما ذكر في بصرة الالهة ودلائل النبوة **❦** أول من أتى الرجال قمر لوط
 عليه السلام بنص القرآن يعني من الأناسي لانه ورد في الخبر أول من لاط من الجن ابليس وهو
 رئيس اللاتطين وحامل لواتهم الى النار وذريته أولاد اللواط وهي لاصتدرا لا من شاركوه وخاله
 عرق الابليسية وعلما العباد بالله من كيدهم وفعله ولا يمل حيوان اللواط الا خنزير وقرود وكلب
 عمننا الله من ذلك **❦** أول من رجع في الاسلام ما عجزه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 طهرني يا رسول الله فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتوب اليه ثم قال له بعد عودك الاربعة ثم أظهره
 قال من الزنا فسأله أبه جثون فقبل لافسأل اشرب الخمر فلم يوحده ثم قال أزييت قال ما عزم
 فأمر فرحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر والماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت على
 أمة لوسعتهم شرح المصايب **❦** أول امرأه أخذت السماق ابنة الحسن مع هند المجردة امرأة
 النعمان بن المنذر أوائل السيوطي **❦** أول من ضرب في الخمر بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله
 عنه أوائل السيوطي **❦** أول من جلد في الخمر عاتين جليلة عمر رضي الله عنه بمشورة علي رضي
 الله عنه أوائل السيوطي **❦** أول جل قطع يمين المسلمين رجل من الانصار سرق فأتى به الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه أوائل السيوطي **❦** أول رجل
 جلد في القذف حسان ومسطح رضي الله عنهما أوائل السيوطي **❦** أول من حرم الخمر في
 الحاضرة الوليد بن المغيرة وقيل غيره وهو أول من قطع في السرقة أوائل السيوطي **❦** أول من قضى
 بالقسامة الوليد بن المغيرة أوائل السيوطي **❦** أول امرأه جلدت في القذف حسنة بنت جحش
 جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح في مجلس واحد شرح المصايب **❦** أول من عاقب في
 الهجاء عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي **❦** أول من عمل السباط ذواصح وهو ملأ من ملوك
 جبر فظلك قبل السباط الاصبية وهو حنيفة بن أنس الامام المجتهد أوائل السيوطي **❦** أول
 من خذ الاخذ وذو نواس الجيري من ملوك جبر أوائل السيوطي **❦** أول من اتخذ الدرقة جملها
 وأدبها عمر رضي الله عنه ولقد قبل بعد الدرقة عمر أهيب من سيف الحجاج ثم اتخذها عثمان
 أشد من الدرقة العريضة رضي الله عنه أوائل السيوطي **❦** أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة
 زياد بن أبيه أوائل السيوطي **❦** أول من أخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل
 سليمان بن عبد الملك أوائل السيوطي **❦** أول من جس الرجال مع النساء في قتلوا احدا الحجاج بن
 يوسف أوائل السيوطي **❦** أول من صبح صورته من بني آدم حام بن نوح عليه السلام وسبب ذلك
 أنه كان أبض ذا شكل حسن فأنكشفت حورية نوح عليه السلام فضلع مخضرة بأبيه ففعل عليه
 أبوه فهو أول من عتق والده وعوقب بعقوبة فسخ وبذلت صورته واسودت وهو أبو السودان والظلة
 والقراعة كذا في أصول التواريخ **❦** أول من قتل أباه من بني العباس المستنصر وكان أبوه
 المتوكل فيه خير وعذل وضاها فلما قتل أم في المنام يقول له ويك ظلمتني مصرك الى النار لا تمتع
 بالخلافة فأتاه مسموما بعد خمسة أشهر تاريخ الخلفاء **❦** أول صاحب دعوة في الامرة الاسلامية
 قتل أبو مسلم الخراساني كان السفايح يعظمه غاية التعظيم لم تدبر وفعل من قتل الملوك المروانية
 قتل كان أصله من العرب وقيل من الجعم وقيل من الأكراد التركية قتل عثمانة أقر من عساكر
 بني أمية فلما ولي الخلافة المتصور بعد أخيه السفاح صدرت من أبي مسلم أشياء وعرب صدر

اختلاف فلم يزل المنصور يتخادعه ويصدق له حتى أحضره وقلبه بالمدائن باقته بعض العلماء بقتله
 كان تحت الدولة الاموية وحكى الدولة العباسية كان فصحا شجاعا عالما بالامور الحروب قبل
 لعبد الله بن المبارك أو سلم كان خيرا أم الحاج قال كان الحجاج شر امسه ولا يخفى واحد منهما
 حياة الحيوان ❀ أول من اغتاب ايليس اغتاب آدم عليه السلام بقوله خلقته من طين قاله على
 سبيل التعبير أوائل السيوطي ❀ أول مخنق وضع في الدنيا مخنق نمر وذو عليه العنزة رعى منه
 خليل الله ابراهيم الى التارحين أشعل النار ولم يقرب منها أحد فاء ايليس الى الغر وذفع له المخنق
 فلما وضعه فيه لم يمه جامعيريل وقال اللئاحجة يعني بالخلاص فقال ابراهيم عليه السلام أما
 الملك فلا وأما الى الله فعله بحالى حسبي عن سؤال وجأت الطيور باسطة أجنحتها لقاءه فأعرض
 متوكلا على ربه فكانت النار عليه بردا وسلاما صلات الله وسلامه على نينا وعليه ❀ أول من
 لا ط ايليس يعني من الجن وهو أنه لما هبط من الجنة فرد الازوجة له لا بنفسه فكانت ذرية منه
 وقيل انهم بنو النون كما بنو النوا آدم وقيل أول ذرية منه وسائر ذرية نوا آدم اختلف العلماء في
 حقيقة الجن والشياطين قال بعضهم الجن جنس والشياطين جنس وقال الغفر في تفسيره ان
 الشياطين قسم من الجن وهو الاصح ومن كان مؤمنا لا يسمى شيطانا بل يسمى جنا ومن الجن
 أشرار وأخيار والشياطين هم الاشرار بمنزلة يأجوج ومأجوج من بني آدم وذكر مجاهد في تفسيره
 قال من ذرية ايليس الاشر وولها ن وهو موسي الطاهرة والصلافة والفقه وأبو مرة وبن تور
 وهو صاحب الاسواق يرفع رايته بكل سوق بين السماء والارض وبنو وهو صاحب المصائب يأمر
 بضرب الوجوه والاعمال والويل والحرق والاعور وهو صاحب أبواب الزنا ومنشوط وهو صاحب
 الاخبار يلقيها في أفواه الناس ولا يجردون لها أصلا وداهم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسم
 ولم يذكر الله دخل وأكل معه وسكن في داره والعباد الله من كثرة الاسرار ❀ أول من اتهم بالوفاة
 رجل في خلافة عمر رضي الله عنه فأمر شباب قريش أن لا يجال السوء ولا يسلموا عليه ويطرد من
 مجالس المسلمين أوائل السيوطي ❀ أول ما ظهرت اللوطة بخراسان في صدر الاسلام ولم يعرفه
 أهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يلو ط من الحيوان الا الخنزير والذب وهما من المسوخين
 وكذا اللوطي اذا مات غيبا تائب تمسح صورته وينقل من مقابر المسلمين وروى في الحديث عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من أمي يعمل عمل قوم لوط قتله الله
 اليهم حتى يحشر معهم وفي الصحيح ان أخوف ما أخاف على أمي عمل قوم لوط وفي الحديث من
 وجد جندره يعمل عمل قوم لوط فاقبوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي قتلا عن الأئمة وفي
 الحديث عن الحسن رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملها قوم لوط
 بها أهلكوا وتريدها أمي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالخلع والخذف ولعنهم بالحام
 وضرب العقوف وشرب الخمر وقص القية وطول الشارب والتصغير والتصغير ولباس الحرير
 وتريدها أمي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا من الجامع الصغير ❀ أول ما ظهر اللوط في الاسلام
 حين كثر الفز وفي صدر الاسلام وطالت غيبة الناس عن أهلهم وجهد البعث وسوا اندارى
 المشركين واتخذوهم خداما وطالت الخلوقة بهم والحببة لهم فطلبوا منهم التعل القبيح فأطاعوهم
 فكان أول ظهوره بخراسان أوائل السيوطي (خاتمة الفصل في أقوال العلماء في حد اللوطي)

قال الامام أبو الليث في تفسير قوله تعالى: **أَنَّا نَوْنُ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ** الآية قال مجاهد في تفسير الآية: **أَنَّا نَوْنُ** الذي يعمل عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال شجشا الى يوم القيامة * **(قائمة)** * اختلف العلماء في حد اللوطي قال بعضهم يرحم القتل والمقول مطلقا وهو المشهور في الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم علي رضي الله عنه قتل الفاعل والمفعول بالتنكيس من مرتفع وأسيح الجار قوال بعضهم هو كالزنا برجم ان كان محصنا وان كان غير محصن جلدوه مذهب الشافعي ومالك وجع كثير وعن أبي حنيفة رضي الله عنه روايتان القتل للفاعل والمفعول وفي رواية الحليس والتعزير حتى يتوب وفي رواية التعزير بالضرب الشديد وهو المشهور عند الفقهاء الحنفية وأما نقل اللوطي فوارد في الخبر النبوي مشهور ومشهور في مقابرهم ووجدان كفايتهم في بحيرة لوط عليه السلام وصحت نقل اللوطية من حفرتهم ومسح صورتهم من الثقات منهم شيخنا واستاذي ابن نور الدين قدس سره وأذا ناس عالمهم ومده قال قد حضر بعض العلماء في بلدة قلعة قبر رجل شهيد بالواطلة ليصح خبر نقل اللوطي تجربة فوجد في قبره حجر وكب وأخبرني واحد من أعلام القضاة في بلدة كبلولة انه شاهد حجر وكب خرج من قبر لوطي شهيد ويكنى اخبر النبوي في نقل اللوطي كما مر ذكره والعيان ان الله من فعل المنكرات

*** (الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضر وب الامثال في الاسلام وقيله) ***

❦ أول من قال مات حنفاً أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل ينقص حتى ينقص ريقه نخص الاف بذلك لانه من جهة نقص الرمي من زهر اللغة ❦ أول من شبه القربس بالبحر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل به بحر به اذا كان القربس لا يتقطع بحر به هو مثل البحر الذي لا يتقطع ماؤه قاله صلى الله عليه وسلم في وصف قبر من ركبته ذكره في الزهر قال صاحب البردق في مدح خول عبك صلى الله عليه وسلم يجزي بحر جيس فوق سلحة * بسطو عمتا صل للكفر مصطلم

❦ أول من قال باللاموكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد روي في حديث من فروع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في كتبه ❦ أول من قال جعلت فداء علي رضي الله عنه أوائل ❦ أول من قال أبله الله وأطال به الله عمر رضي الله عنه أوائل ❦ أول من قال اجعل النبي بأحا واحد أي طرقا واحدا عثمان رضي الله عنه من زهر اللغة ❦ أول ما مثل العرب بالابل وتكلم به قدوة الصحابة وسيد البغاة اتفاق الصحابة بعدد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه على بن أبي طالب ما هكذا ساعدوا ردا لابل يضرب مثلالا في تكلف أمرا لا يحسنه ومن أمثاله المشهورة بالابل عودي الى عمارك يضرب مثلالا في قهر من التني الذي لا يلبث منه ومنها لافي العبر ولا في النفر يضرب مثلالا في تعتي طرورا لا يعرف قدره حاة الحيوان الكبرى ❦ أول من قال مرحبا وأهلا سيف بن ذي يزن أوائل السيوطي ❦ أول من جري في العرب قولهم المرأمن المرء وكل آدمي من آدم أوائل ❦ أول من قال ان الجبان حقه من فوقه عمرو بن أمية أوائل ❦ أول من قال اليك يساق الحديث عامر بن مصصة جمع فيه لوصفهم عن لغوته فكشطوا بلا لا يتكلم فاستخسوه فقال ذلك أوائل ❦ أول من قال اذا عزأ خول فنهز بل بن هيرة أوائل السيوطي ❦ أول من قال أكل لحى ولا أدعه

لا سكل ابن عبد الله الضبي * أول من قال أنا النذير العريان امرأ قريفة بن عامر حين حبسه
المنذرين ماء السماء وأرسل إلى قبيلته فيحش فأرسلها قريفة لتندبرهم فقالت لقومها ذلك أوائل
* أول من قال ابالة أعنى واسمعي يا جارة سهل بن مالك نزل على حارثة بن لام فرأى أخته فشغف
بها ولم يدرك كيف أرسلها لجلس يقناه الخباء وأنشد

يا أخت خيرا البعوا والحصاره * كفترين في فتي فزاره

أصبح يهوى حرة معطاره * ابالة أعنى واسمعي يا جارة

يريد به غير الخطيب ويسمع من لا يريد مسترا للمقام وترغيبا للمرام أوائل * أول من قال إن
غدا لناظرين قريب فراد بن أخطع أوائل * أول من قال إن أهلك من أسالك جديم بن نوفل
الهمداني أوائل * أول من قال بعض الشر أهون من بعض طرفة العبد أوائل السيوطي
* أول من قال الدال على الخير كفاعله المنعم بن سيف البروي أوائل * أول من قال تعست
الجملة فليدعوني عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أرسلته لياتها بارفوخد قوميا يخرون إلى مصر
فخرج معهم فأقام بهم أسنة ثم قدم وأخذ نارا وجاء يعذروا النار في يده فغرت وتبدل الجرف فقال تعست
الجملة وفيه يقول الشاعر

مارأيت الغراب مثلا * أذبعته أبيض بالمهله

غير فبدأ رسالوه قابسا * فتوى حول لا وسب الجملة

أوائل * أول من قال لا ناقي فيها ولا جلي الحرب بن عبادة وفي لامية العجم

فيم الإقامة بالزوراء لا سكتي * بها ولا ناقي فيها ولا جلي

حياة الحيوان * أول من قال التبت نصف العفور جل دعاه قتيبة بن مسلم لعاقبه فقال ذلك
فضله مثلا أوائل * أول من قال حسبك من الشر سمعها فاطمة بنت الحوشب الانعامية
أوائل * أول من قال رب رمة من غير رام الحكيم بن عبد يغوث أوائل * أول من قال رب ساع
لنقاد ورب أكمل غير حامد النابغة وقيل معاوية بن أبي سفيان أوائل * أول من قال رب أخك لم
تلده أملك لقمان بن عباد أوائل * أول من قال رب أكلة تمنع أكلات عامر بن الظرب أوائل * أول
من قال من طلب شيئا وجد وجد عامر أيضا أوائل * أول من قال رب زارع لنفسه حاصده
سوام عامر أيضا أوائل * أول من قال رب معلوم لا ذنب له أكرم بن صبيح * أول من قال فروع
موجود خير من فعود بنت ذى الاصبع أوائل * أول من قال زرع غبار زد جابا معاذ بن أنزيم
أوائل * أول من قال من كلبك يا كلك حازم بن المنذر الجاني أوائل * أول من قال ماسع مصبر
فاض من شرح يقال فاض الميت وهذا أو أن فيضه حزره اللغة * أول من قال اسع عيذك
لا يكتلك حاتم الهمداني أوائل * أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد
رضي الله عنه أوائل * أول من قال غنك خير من يمن غيرك معن بن عطية المذحجي أوائل * أول
من قال من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم أكرم بن صبيح قيل معناه ظلم الغنم بإسترعائه الذئب وقيل
ظلم الذئب حين كلفه ما ليس في طبعه حياة الحيوان * أول من قال كل شاة بربطها معلقة وكيع
ابن سلمة الذي روى أمر مكة بعد جرهم وبني عكة صرحا وجعل فيه أمة يقال لها حرة وروى
اليوم اسمها بامر من الحرم المكي أوائل * أول من قال الليل أبقى للويل سارية بن عويمر أوائل
* أول من قال ليس للامور بصاحب من لم يتطرق في العواقب خمرة بن خزيمة أوائل * أول من

قال المرء باصغره أي بالقلب واللسان سعد بن ضمرة أوائل السيوطي ❀ أول من قال تسع
بالعدي خرم ان تراه النعمان بن المنذر قاله لسعد بن ضمرة معجزة كره فلما راه واقصمته عينه
قال المثل فقال له سعداً بنت اللعين ان الرجال ليسوا بجزير ادمتهم الاجسام وانما المرء باصغره
قلبه وليساه فذهب مثلاً وأعجب المنذر لما رأى من عقله وسياته ثم علمه باسم أبيه فقال أنت ضمرة
ابن ضمرة ذكره السيوطي في الزهر ❀ أول من قال أنتك منك وان كان أبجدع قنفذ المازني
أوائل ❀ أول من قال انصر أخاك ظالمًا وظلوماً جندب بن المصبر بن عمرو بن نعيم ولوارثته
العرب بعد على معنى نصرته على كل حال فغير التي صلى الله عليه وسلم معناه وأبقى لفظه وقال
انصر أخاك ظالمًا وظلوماً أي ان يكن ظلاماً فارد معن ظلمه وان يكن ظلوماً فانصره وقيل كيف
أنصره ظالمًا قال فاجز عن ذلك فان ذلك نصره ذكره السيوطي عن أنس ❀ أول من قال
لا طير بعد عروس أسماء بنت عبد الله رضى الله عنها أوائل السيوطي ❀ أول من قال لا تعلم
التيتم البكاء زهير الكلي أوائل ❀ أول من قال لهم جزاعاً نذا الشكرى أوائل ❀ أول كلمة
قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل وجرن كليل عند نزول المحن
❀ أول من قال الآن حسبي الوطيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الحرب فرى مثلاً عند
كل شدة في الحروب وغيرها وهو من أبلغ الامثال أوائل السيوطي ❀ أول من قال لا ينظم
فيها عزرا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها حين قتل عصاة بنت حروان كانت تؤذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأناها عمر بن عدى في خوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل يخشى
على قتلها شي فكأن هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل
❀ أول من قال رد بعلته تهب ربنا مالك بن سنان أوائل ❀ أول من قال بمثل جارية فلتزن
الزانية أم القتيبة المذكورة المضروب بها المثل وذلك أن جارية بن سبط بن الحرث كان أحسن
الناس وجهاً وأمدتهم قامة وأنه أتى سوق عكاظ فأبصره فتاة من خنم فأعجبها فطلقت له حتى
وقع عليها فعلق منة فلما ولدت أقبلت هي وأماها وخالها فلقسه بعكاظ فلما رآه الفتاة قالت هذا
جارية فقالت أمها بمثل جارية فلتزن الزانية فذهب مثلاً في العرب في نسبة الفعل عند وقوعه محله
من زهر السيوطي في الامثال ❀ أول من قال ما كل يضا شحمة ولا كل سودا متمره قيس بن ثعلبة
أوائل ❀ أول من قال عند جهينة الخيرة اليقين مخرة بنت عمرو وذلك ان حصين بن عمرو بن معاوية
ابن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فقبل منزلاً فقام الخنجر حتى الى الكلابي
فقتله وأخذ ماله وكانت أخته مخرة تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا يجيب من يخبرها فقال
الاخنس فيها شعرا

لخثرة أدت سائل في مراح * وفي حرم وعلمها القنون

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخيرة اليقين

فقبل جهينة اسم امرأ أو قيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد في الخبر النبوي أن من يدخل الجنة
يرجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخيرة اليقين ذكره السيوطي في الزهر
❀ أول من قال ما له اكسدى ومرى لا كسعدان امرأه لقط بن زارة في حكاية جرت لها مع
زوجها الثاني حين قال لها بوما ماذا استصفت من لقط فقالت كل أمور حسن ولكن أحدثك

انه خرج يوما يصيد فلما رجع الى وبقية ضخم من دما صيدوا المسك يتسوق من أعطافه
ورائحة الشراب من فيه فضمي ضمة وشمي شمة فلبتي متعة ففعل زوجها مثل ذلك وضمها اليه
وقال أين أنا من لقيت فقال له ما لا كسدي ومري لا كسعدان فارسلتم انما يضرب لمن تحسر
على شيء فانه وحصل على أدنى منه وصدى اسم به يقرب المدبنة من أحلى الياما وموسعدان
اسم نبت من أجل التباين عند دعاة الابل من كلب خسروب الامثال ﴿ أول من خطوب بكلمة
حماة الله ويأه أخرج السيوطي عن بعض الثقات قيل ان آدم عليه السلام لما قتل احدا منه
الآخر مكث مائة سنة لا يفتح خزنا عليه فأق على رأس المائة جبريل وقال له حياك الله وسالك
قوله حياك اعطيك بالجنة وقيل ملكك مرادك وقيل أمر من الجنة وقوله يالك أي أفتحك
وقيل عمل لك ما تحب وقيل أصله بؤك مهموز مخفف وقلب أي أسكنت منزلا في الجنة وهذا له
والكلمة المذكورة من الاسباع والمزاوجة وقيل من خسروب الامثال ترسل مثلا عند أكل
الجنة ذكره السيوطي في شرح التائية الفارضية

*) الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالانبياء والمساكن ومن سكن الممالك والاقاليم
ومن بنى العمار والبلادا ولا من أولاد آدم *

﴿ أول ما خلق الله المله يعني من العناصر الاربعة فنار منه دخان فنبت منه السهوات من
نصرة الادللة ﴿ أول ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء جعله بارطيا ثم خلق الربيع فجعله
حارا رطبا وخلق الصيف حارا يابسا وخلق الخريف باردا يابسا وأول الفصول الربيع من تاريخ
المقريزي ﴿ أول بيت بنى الكعبة كما أخبر سبحانه وتعالى ان أول بيت وضع للناس الآية كما مر
تفصيله ﴿ أول حائط بنى بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل البدايات ﴿ أول
مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما مهلا بيل وهو أول من بنى المدن
واستخرج المعادن فنزل أولا مع أولاد شيث الى ارض بابل وهو الوصي الخامس بعد آدم عليه
السلام كما مر تفصيله في فصل الخلافة ﴿ أول من بنى المدن من الملوك كمو مرث وهو أول
الملوك وأول من اتخذ قناتين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والامارات قال الامام الغزالي
في سير الملوك لما كثرت أولاد آدم اختار منهم اثنين أحدهما شيث والآخر كمو مرث وأعطاهما
أربعين صحيفة من العلوم ليعمل بها ثم ولي شيث حفظ أمور الدين والآخر كمو مرث وأعطاهما
ثلثه الله تعالى وولى الآخر أمور الدنيا والمملكة وهو أول من عهدت أمور الدنيا وأول
ملك كان ملكه ثلاثين سنة وهو النبي بنى مدينة اصطخر ودماونيدوا خلت فيه أهل التاريخ
اختلافا كثيرا والاصح الأشهر ما ذكره الغزالي في حيرة الملوك ﴿ أول من بنى البيوت والقصور
واتخذ الكروم والبساتين واستخرج المعادن وطهر الجلود السابعة وغيرها وليس القراءتها
الملك المكمل هو شنج وهو الثاني من الملوك وقيل كان نبيا من كمال عدله ونباته تسميه النجم
بدادى العدل واولوا طبقته تسميه بداديان وهو أول من استخرج الحديد من الحجر واتخذ مناجاة
منه وقيل هو النبي بنى مدينة بابل وسوس وهو أول ملك نزل عن الملك وانزل وقيل بنى متعبه
وولى بعده ولى عهده طهمورث فاطلعه الله على قاتله فأبادهم واستقم منهم وبنى مدينة بلخ
في مقامهم ذكره القاضي في تاريخه وغيره ﴿ أول من بنى مدائن كثيرة أدريس عليه السلام

بنى مائة وأربعين مدينة وولد ادريس عليه السلام بمصر وخرج وطاق الارض كلها وبني المدائن
 شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله تعالى وأطاعه جميع ملوك الارض فلم يزلوا الى
 مصر أطاعه ملكها فدير أمر النيل وبني المقاس وصعد الى أول مسيليه ففوا أول من دبر أمر
 النيل ووزن الماء والارض ورسم التعاليم وبني القناطر وأصلح بلاد الحبشة والنوبة وجعين
 أهلها ومات ادريس بمصر والعلمة تظن ان هري مصر أحد هما قبر شيت والاخر قبر ادريس
 والاصح انه هو قبر مصر بن يعمر بن حاتم بن فوخ عليه السلام ذكره السيوطي في محاضرته بمصر
 في أول بني اعلى وجه الارض الصرح بناءه غرودا الكبير بن كوش بن حاتم بن فوخ بكوش من أرض
 بابل وبها الى عصرنا أثر ذلك كانه جبال وكان طولها خمسة آلاف ذراع بناءها لمراسم وانجادة
 والشمع واللبان ليمتع هو وقومه من طوفان فان فخر الله ذلك الصرح في ليلة بصبغة مملوكة
 فتبليت بها ألسن الناس فسميت أرض بابل بابل من تفسير أبي الليث في أول من نصب الجبال
 والراحم ثودوشو ألف عدي سنة وسبع مائة كاهن الخمار من تفسير الشيخ (حكاية عجيبه)
 في عجائب البلدان ذكر أهل التواريخ بنى باقليم بابل سبع مدائن وهو اقليم العجائب فيه بئر هاروت
 وماروت المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته أو امتنعوا
 عن القيام بالنراج قطع أنهارها في التمثال فلا يطبق أهل تلك الناحية الماء حتى يؤتوا النراج
 والماء فيستفي التمثال لم يستفي ذلك البلد الثانية كان فيها حوض اذا أراد الملك ان يجمعهم الى
 طعامة ألقى كل واحد منهم بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاخذت الاشرية فكل
 من سقى به كان شرابه الذي جاءه الثالثة فيها طبل اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب عن أهل قريته
 فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت الرابعة فيها آة اذا أرادوا ان يعلموا حال
 الغائب فنظروا فيها فأبصره على أي حاله هو فانهم يشاهدونه الخامسة فيها اوزن نحاس فاذا
 دخل الغرب صوت الاوز صوتا يسمعه أهل المدينة السادسة فيها فاضان جالسان على الماء
 فيأقيا الخصمان فيبشي الحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويقع المظلل في الماء السابعة فيها
 شجرة ضخمة لا تنقل الاساقها فان جلس تحتها أحد أطلته الى الآخر بل فاذا أرادوا على الاف
 واحدا جلسوا كلهم في الشمس ومن عجائب النيان مدينة قرب حوران يقال لها الليانة فيها
 أكثر من مائة ألف دار كل دار مبنية من العضر المنخوت وفي كل دار بئر كالقنطرة الحصينة اذا خاف
 أهل تلك النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فقبزل كل انسان بجميع خيله وعياله وغممه
 وبقره فيعلق بابه فلا يفتح لاحكامه وسمتها العرب الليانة لانهم يطون بها عند الخوف ذكره
 صاحب المستطرف في أول من بنى المدائن من الملوك العباسية ابو جعفر المنصور الثاني من
 خلفائه بنى اربع مدائن على اربع طوارق قال انهم لا يخرجون ابدا الا بجراب النيا احداهن
 المنصور ببال السند في بغداد العراق والمجسصة على بحر الشام والرافقة بأرض الجزيرة تاريخ الملوك
 في أول من بنى من ملوك القبرس على جبل القنق حصونا وقصورا وأبوابا كسرى أو ثوروان
 حذر من استيلاء الترك والتتار وملتبسلة على الباب الاكبر وبني خارجة قلعتها وستين
 قصرا مما يلي أرض الخزر من الاتراك الخاقانية المتصلة بقبائلهم الى سديابوج وبما جوج وكان
 خراج ملك الروم ينسب الى الخاقان منذ اربعة آلاف سنة فلما ملك كسرى حذر قهرهم وقهر

أمرهم في ممالك الروم ومنهم بقايا إلى عصرنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهي طائفة شهيرة
 بالجر وفتح طوائف متفرقة في قرى من وادي بلدتيون في هشة التناو وبعضهم تكلم بلسانهم
 قدام حجتهم وأخذت أخبار أوار بنحهم عنهم فوجدتها موافقة للتواريخ الإسلامية ويقال
 لجبل الفتح في زمانه دمور قد دخل منسه المرحوم الوزير الأعظم عثمان ناشان أو زعمور رحمه الله
 وهو اليوم في حكم سلاطين العرب والعجم بنى عثمان خلد الله ملكهم وهو أول من ملك جبل الفتح
 بعد الإسكندر **❦** أول من بنى الطواحين والنواصب أقليون الحكيم في عهد موسى عليه السلام
 من تاريخ الحكمة **❦** أول من أجرى العيون والأنهار الملك ذوباد من الفرس بهجة التواريخ
❦ أول من حفر الأنهار دانيال عليه السلام أمره الله تعالى أن يحفر لعباده ما يستقون منه
 وينفقون به فكان كل عمر بارض ناشده أهلها أن يحفر ذلك عندهم إلى أن حفر دجلة والفرات
 وكانت الملائكة تتعجب من ورائه قال أهل العلم دانيال اثنان الأكر هو بدعنوح وهو الذي حفر
 الأنهار بأمر الجبار والصغور هو بعد آدم عليه السلام ولقمان اثنان العادي وهو في زمن هود
 عليه السلام ولقمان الحكيم وهو في زمن داود عليه السلام قال أكثر العلماء لقمان الحكيم
 كان نبيا وقال بعضهم كان رجلا صالحا قد تلمذ لآل نبي وعاش ألف سنة واسكندر اثنان روى
 وهو صاحب الخضر وهو وزيره وابن خالته وهو المراد المخاطب بنى القرنين وفيه اختلاف كثير
 ذكره ويوناني وهو صاحب أرسطو وموسى اثنان موسى بن مشا هو بعد يوسف عليه السلام
 وموسى بن عمران وهو صاحب الخضر وقاتل فرعون وجنوده ذكره أهل العلم من أهل الضبط
 كالسيوطي وغيره **❦** أول من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل عليه السلام **❦** أول من
 بنى بيت المقدس الملائكة بأمر الله تعالى من تاريخ القدس **❦** أول من بنى القدس بعد
 الملائكة سام بن نوح وقيل داود عليه السلام تاريخ القدس **❦** أول من اختط مدينة
 القدس وبنها هو كان ملكا عليها أقر يدون كان مؤمنا في دعوة هو عليه السلام وكان جسما
 ملجما بقدر سبع قمر ماح وعرض صدره قدر ربح وكان من الطبقة الأولى الشهيرة ببطيقداديان
 كما مر ذكره تاريخ القدس **❦** أول مدينة خطت بعد الطوفان عصر منف وأول من سكن بها
 يصبر بن سلام بن نوح عليه السلام أوائل السيوطي **❦** أول مدينة خطت بعد الطوفان حران
 ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما هبط من السفينة أوائل **❦** أول قرية بنيت على وجه
 الأرض بعد الطوفان قرية ثمانين بناها نوح عليه السلام لما طلع من السفينة وسميت باسم
 الثمانين الذين كانوا معه في السفينة ونزل أولاد آدم عليه السلام انشروا من تلك القرية المباركة
 أوائل **❦** أول مدينة بنيت على عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم بالبصرة العراقية العربية
 وهي مدينة عمر بن الخطاب في خلافة أبيه رضي الله عنه تاريخ الخلفاء **❦** أول مدينة
 مدت بعد البصرة الكوفة العراقية العربية مدينة علوية ممتدة على تكريم الله وجهه في
 خلافة تاريخ الخلفاء **❦** أول وزير بنى المدائن شرافا وغربا الحاج وزير عبد الملك المرواني بنى
 واسط بين البصرة والكوفة بنى مدائن بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان **❦** (قائدة)
 قال المؤرخون في عدد البلدان جميع مدائن الدنيا التي حاطها التواريخ أربع آلاف مدينة
 وخمسة مائة مدينة وست وخمسون مدينة والممالك المشهورة في المدائن التي ضيقت عتقها

في خلافة المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأضيقها ثلاثة أيام قال
 أهل الهيئة يكون عند خط الاستواء مريضان وصيفان وحر خان وشتا أن في سنة واحدة ويكون
 في بعض البلاد ستة أشهر ليل وستة أشهر نهار بعضها حار وبعضها بارد فيحان الخالق الحكيم
 خلق كل شيء بقدرته وأتقنه بحكمته ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لله ثمانية
 عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العرآن في الخراب إلا كثير له في كفا أجركم وورد في الخبر
 أيضا أن الله دابة في مخرج من موجه في غامض علمه رزقها في كل يوم بقدر رزق العالم بأسره
 كذا نقل عن وهب **❦** أول جبل وضع في الأرض أبوقيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره
❦ (فائدة في خلق الجبال) * ورد في الخبر أن الله خلق الأرض مابحت واضطربت فخلق الجبال
 وأرسلها بها بان جعلها أو نادا فاستقرت وبجوع ما عرف في العرآن والاطالم السعتم الجبال
 مائة وثمانية وسبعون جبلا فقام طوله عشرين فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ إلى ألف فرسخ
 فأعظم جبال الدنيا جبل قاف وفيه للمفسرين ستة أقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه جبل
 من زبرجدة خضراء وعنه أيضا خلق الله تعالى جبلا يقال له قاف محيط بالعالم السفلي وعروقه
 متصلة بالفضة التي تحت الأرض وهي الفضة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال يا بني
 إنما إنك مثقال حبة من خردل فتكن في حفرة الآب فإذا أراد الله أن يزل خرفة في الأرض
 أمر ذلك الجبل وهو اسم ملك موكل بالأرض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية
 فتزل في الوقت وعن مجاهد هو جبل محيط بالأرض والبحار وعن الضمالي أنه من زمرة خضراء
 وعلمها كافي السمة كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه وقال الشيخ الأكبر في الفتوحات
 المكية أن الله تعالى طوق الأرض بجبل محيط بالديار وهو من حفرة خضراء وطوق به حجة عظيمة
 اجتمع رأسا بنها رأيت من صعد هذا الجبل وعين الحية وكلها وكل من الأبدان من أصحاب
 الخطوة يقال له موسى السوزاني وكان محمولا سئل عن طول الجبل علوا فقال صليت في أسفله
 الفضي وصليت العصر في أعلاه وأبنيه المثابة يعني من اتساع الخطوة وكانت الحية ترسل
 سلامها إلى أي مدين وغير من أهل الطريقة **❦** أول من بنى مقبلا النيل بعد يوسف سليمان
 عليهما السلام وقبله صليمن من ملوك مصر وقبل نوح عليه السلام قبلهم بهرقان نوحا وفي زمن
 الملك هو صال من ملوك مصر أوائل السبوطي **❦** أول من بنى المنابر على طريق مغازبه
 بنيت بها أذار جمع أبرهة من الحمرث أحدملوك جبر وسعي للثلاثة المنابر أوائل السبوطي
❦ أول من طبع الأجر لبلينا معاهمان أوائل **❦** أول من مقف السوت الحاسب المشهور أسيم وكان
 ملكا كبيرا أوائل **❦** أول مدينة بنيت بعد مكة قبل مصر وذكر أئمة التواريخ أن آدم عليه
 السلام وأرضي لآبته شيث قتل إلى أرض مصر هو وأولاد أخيه قاييل فسكن شيث فوق الجبل
 وأسكن أولاد قاييل أسفله ولهذا قيل مصر أم الدنيا وأقليم العجايب ومعدن الثغائب لأن فيها
 النيل عظيم البركات مباركة القدوات والروحات وبجبر حصن وثمانون كورة كل كورة أي ناحية
 يشقها خليج من النيل وفي أرض مصر كنوز عظيمة غالب أرضها ذهب وفضة وقيل عجائب
 المعمورة من الدنيا كلها عشرة تسعتهما في أرض مصر وفيها مدن قدسية وبلدية كالقسطنطية
 وهو اليوم مصر والقاهرة المعزية وهي اليوم مقر المسلمين وذرا المؤمنين ومقام السلطنة وذلك

انه لما اشغل الخلق العباسية بالديلم لقن قامت بغداد فاشتغلوا عن الديار المصرية قصد العزيز
 العبدى ديار مصر لكنه خاف على ملك المغرب فأرسل أميراً من أمرائه يقال له جوهر القائد
 وأمره اذا ملك الدور المصرية أن يبنى له بقرب مصر بلداً وحصناً يكتنه فاجوهر وتسلم مصر
 فاختط سور القاهرة ورتب لها حارات ومحلات للواصلين والمقيمين وكان حكمها مجمعا وعمر الجامع
 الأزهر وهو أول جامع بنى في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلاثمائة فبني المعز من المغرب
 طابا ديار مصر فوصل وجلس على سرر ملكها وأطاعه أهلها وكان عارفاً بالأمور ومطاعاً على
 الأحوال بين الناس وليس للملوك الفاطمية الشيعة الزنادقة عند العلماء نسب العلوية سوى
 الذعوى الزورية الباطلة وهم من غلاة الرضة ولهم عقائد دهرية كاذرة العلماء في تاريخ مصر
 أول أمرى القرنين انه كان غلاماً من الروم أعطي ملكاً قسارخى وصل ساحل البحر
 من أرض مصر فباتى عنده مدنية يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فصرى به
 فقال انظر ما تحتك قال أرى مدائن معها هكذا ورد في الخبر النبوى بعنه أخرجه السيوطى
 في كتبه وقال في محاضرة انه اذا القرنين لما بنى الاسكندرية رجعها بالرخام الأبيض جدرانها
 وأرضها وكان لبسهم فيها السواد والحرمة فلذلك ليس الرهبان السود وبنيت الاسكندرية
 في ثلثمائة سنة ولقد مكنت سبعين سنة ما يدخلها أحد الا على بصره خرقة سوداء من يباس
 بجصها وكانت تضي بالليل والنهار وفيها من الاعاجيب ما ليس في غيرها وكان عليها سبعة حصون
 وسبعة خنادق وكانت من أعجب البلدان في الأرض وكان فيها امرأتى فيها امرأ كلب البحر
 من كل جانب ويحتز بهما العدو كاذكر في التواريخ أول من بنى القسطنطينية ملك اسمه
 قسطنطين وكان بيت المقدس حين رفع عيسى عليه السلام للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل
 بالمسيح وكان مؤمناً به ذهب بالجنود وأمر أنزل المصابو المشبه واخذوا خشبة فأكرمها وقتل من بنى
 أسرايل قتلى كثيرة وجلاهم عن فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية في الروم قاله الشيخ
 الأكبر في مسامرة الاختيار أول من بنى القلاع المتبعة والحصون الرقعة وحضر افتخادق
 حوالها هوشنج شاه ثم أفريدون واسكندر ثم وثم الى ان جاء الاسلام كاذكره أهل التواريخ
 أول من حفر الخندق حول الحصن وتحصن عن الأعداء يوم الأحزاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولذا قيل القرارى الا يطاق من سفن سيد المرسلين وظهر في حفره معجزة عظيمة وبشرى
 عجة فانه اذا حفر فصر به صلى الله عليه وسلم بالمعول ثلاث ضربات فلتعت وأشرق فيها مدائن
 الدنيا وصورها وقصورها وما يقع في يوم القيامة وأعطى من خزائن القيب مفتاح القنوجات
 الكونية الى انقضاه الدنيا كاذكر في دلائل النبوة وغيرها أول من بنى دارالالاجر بالمدينة
 عثمان رضى الله عنه وبالكوفة عمر بن ريث وبالبصرة ونس بن عبيد الثقفى وأول السيوطى
 أول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب فيها لهم المعالي من الواجب والارزاق نظام الملك
 يعنى هو أول من بنى في العراق من محاضرة مصر للسيوطى أول من بنى حاقاه للصوفية بمصر
 من المائلة السلطان صلاح الدين بن يوسف ورتب للفقراء الواردين أرضاً فامعومة محاضرة مصر
 للسيوطى أول حاقاه بنيت في الاسلام للصوفية زاوية برملة وهي قرب بيت المقدس بناها
 أمير الصارى حين استولى الا فرج على الديار القدسية وسبب ذلك انه رأى طائفة من الصوفية

والفتنهم في طريقهم فقال عنهم ما هذه الا فتنة والحجة والاخوة الخاصة بكنكم فقالوا له الالفة
والحجة لله طمقنا فقال لهم أي لكم مكانا لطيفا تأنفون فيه وتعبدون فني زواجة برملة
من نواحى القدس ووقف عليهم الاوقاف فافهم سر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا
الدين بالرجل القاجر قال شيخ الاسلام عبد الله الانصارى في مدحها
خير دار حل فيها * خير ارباب الدار * وقديما وفق الله خيارا للخيار
وقال أيضا

هي المعالم والاطلال والدار * دار عليها من الاجاب آثار
والزواجة مباركة بأوى اليها الابدال والصلوات وروها الاوليا وسير كون بها من طبقات
الصوفية أول خاتمة بيت جدار الرباط في رباط يدون عند حصن سكون وارجاء الله الى يوم القرار
بناء الوزير الاعظم السعيد الشهيد محمد بن شامة ثلاث وثلاثين وتسعمائة سمعته مرة قال
سنتها بإشارة السلطان سليمان الغازى عند منتهى هناك في رؤى وبإشارة العارف المرشد
المكمل الشيخ ابن نور الدين قدس الله سره وأشار الى بخدمة الزواجة وأنا الفقير خادم تراب اقدام
القدس اتقنا الله به ويعاونه آمين

*(الفصل الحادى والثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالصيد ومعلقاته
كالطيور والكلاب والسباع)*

أول من صادم الملوكة وعل الكلاب والطيور الصيد اتخذ السرح وقوانين الملوكة هو شيخ شاه
وهو القهرمان الاول من بنى آدم وهو المسمى بداد عند القرس وهو تلميذ اندريس النبي عليه
السلام وصاحب دعوته على دينه قهر عفاريت الجن كان حكيمًا عارفاً بطبائع الاشياء وعلم
التصغير وهو من هرامس الملوكة الاول تاريخ الملوكة أول من صاد الطيور والشواهي
بالشباك للصيد والتعليم طهمورث ثالث ملوك بنى آدم وقع في زمانه بياض عظيم وهو اول وبانه ظهر
في الارض على ما قيل وكان في قومه عباد ارجاء واهل اربابا يحجب الدعوة فكانت فاختنوا على
صورته تتنالا يتوسلون به عند الخواص فصار بدعة بعدهم فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام لمن
بعدهم تاريخ الملوكة أول من اصطاد بالقهقري كليب بن وائل واول من اشتهر بالبعثهم اليوم مسلم
الخراساني صاحب دعوة العباسية واول من جلبها الى الكلاب المعلقة على الخيول في الاسفار
يزيد بن معاوية رضى الله عنه وأتت أول من صاد بالشاهين الملك قسطنطين وهو اول من
بنى القسطنطينية وذلك انه قد جعل له الحكمة الشواهي مجسدة تظله اذا سار فوق رأسه فافتق
في بعض الايام في مسيره انه انقض شاهين على صيد فأخذه فأعجب الملك ذلك فأمر بتعليمهم
فصار يصيد بها فهو أول من عليها وصاد بها (حكاية لطيفة) حكى ان الرشيد خرج ذات يوم
للصيد فارسل شاهيناه فخاب زمانا ثم أتى وفيه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك
فقال مقاتل يا أمير المؤمنين روينا عن جئت حبر الامام عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه
قال ان الخوعمور يأثم بمختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتقرخ على هيئة السمكة لها اخفئة
ليست بنوا ترش فاجاز مقاتل بجواز تجليله على ذلك الخبر من كلب حيا الحيوان أول من

صايد الصقر جارية بن معاوية بن ثور من قريش وذلك أنه وقف على صايد قد نصب شبكاً للصقار
فأغض صقره على عصفور وجعل يأكله فأخذه وأدبه وعلقه فبينما هو ذات يوم سائر إذ لاحظ
أن شبكاً صقراً أخذها فازداد الحرج اعجاباً واتخذته العرب بعد الصيد يصيدون به الأرنب
والغزال حياة الحيوان ﴿١﴾ أول من صايد يومه رام جور شاهديوماثيويايطارد طير اقصاه
بالشبكة وأدبه وصايد حياة الحيوان ﴿٢﴾ أول من صايد العقاب قيصير ملك الروم وله حكاية مع
كسرى العجم وذلك أن قيصراً أهدى لكسرى عقاباً وكتب إليه أنه يصيد أكثر من كل صقر
فأمر كسرى أن يصايد فأعجبته ثم جوعها ليصيدها أكثر من الأول فوثبت على صبي من
حاشيته فقتله فقال كسرى غزانا قيصراً في بلادنا بغير جيش وعلم أنه أحياه منه ثم أهدى له
كسرى غمراً وكتب قد بعثت لك ما يقتل الصبي وما قرب منه من الوحش وكتب عنه ما صنعت
العقاب فأعجب قيصراً واذفقت حقيقته ما وصف ففضل عنه يوماً فاقترى فتى من خاصته فقال
قيصير صدنا كسرى فإن كان قد صدناه فلا بأس هذا بذالك فلما بلغ كسرى قال أنا أبو ساسان
حياة الحيوان ﴿٣﴾ أول من اتخذ الكلب الصيد هو شمع شاه كذا في تاريخ الملوك ﴿٤﴾ فواء
شرعية ﴿٥﴾ يجوز اتخاذ الكلب الصيد وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أرسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حياً فادبجه فإن أدركته قد قتل ولم يأكل
منه فكله وإن وجد مع كلبك كلباً آخر فلا تأكله فإنك لا تدري أيهما قتل وإن رميت
بسهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريباً في الماشقلا تأكله فإنك لا تدري الماشقلا أو سهمك
﴿٦﴾ مسائل شرعية ﴿٧﴾ في شرائط الصيد ذكر في خلاصة الفتاوى للصيد شروطاً منها ترك الأكل
شرط لكون الكلب معلماً إذا ترك الصيد ثلاث حركات فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الأكل
ليصير معلماً بل يكفي بإجابته عند دعوته ومنها أي شروط الصيد أن لا يترك التسمية عامداً وأن
لا يشتغل بين الإرسال والاختياع عمل آخر ومنها أن يكون معلماً وهو أن يذهب على سنن الإرسال
وأن لا يأكل منه ومنها أن لا يتوارى عن بصره وأن لا يقبل عن طلبه حتى يجده لأنه إذا غاب عن
بصره ربما يكون موت الصيد بسبب آخر فلا يجلب وأما إذا توارى الكلب والصيد ثم وجده بعد
ذلك فقتله وليس فيه أثر غير محل أكله إذا لم يترك الطلب فإن تركه ثم طلبه بعد ذلك فهو حلال
يجلب ﴿٨﴾ أول من ألقه لب وحرسه أبو نادم عليه السلام لتؤذيه وكان أشدها الكلب فاجتمع رجل
فأمره أن يضع يده على رأسه فاطمأن وألقه فصار بمن يحرسه ويحرس ولده حياة الحيوان ﴿٩﴾ أول
يوم استوحش السباع والطيور من ابن آدم يوم قتل قابيل هابيل وقيل كان قبل ذلك يألف ابن آدم
حياة الحيوان ﴿١٠﴾ أول من اتخذ الكلب للرعاة نوح عليه السلام قال يارب أمرتني أن أصنع
القتال وأنني صناعته أنا ما فجيئتني بالليل ففسدون كل ما علمت ففجيتني لي ما أمرتني به وقد طال
على أمرى فأمرني الله ألبها نوح اتخذ كلباً يحرسك من الكلاب ومن ابن آدم فأتخذ كلباً فكان
يعمل بالتهارو بنام بالليل فإذا جاء قومه ليفسدوا بالليل يبيع الكلب فبينه نوح عليه السلام
في أخذ الهر أو قبيب عليهم فيهررون منه من حياة الحيوان ﴿١١﴾ أول من استصحب كلباً في
سفره مالك بن دينار في أوائل سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من خيل السوء

* (فائدة) * اختلف العلماء في جواز اتخاذ الصكك لحفظ الحرب والدور على وجهين أحدهما
 الجواز واتفقوا على جواز المزارع والمشيقة والصيد لكن يحرم اقتناء كلب المشقة قبل
 شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لا يزرع ولا يصيد فلولا ذلك واقتنى نقص من عمله كل يوم
 قيراطان * (فائدة) * قال أبو حنيفة وأكثروا العلم بهم الله تعالى الكلاب شعبة الملعقة وغيرها
 صغيرة أو كبيرة ويحرم بيع الكلاب وفي رواية يجوز غير العقور ويقتل العقور والمؤذي للمسلمين
 عند باب داره كذا في كتب الفتاوى * أول من صام من الطيور يوم عاشوراء الصرد كما ورد في الخبر
 النبوي وقيل إن إبراهيم عليه السلام لما سار من الشام لبناء البيت وكانت السكينة معه والصرد
 دليله على الموضع والسكينة دليله بمقداره فلما صار إلى الموضع في الحرم وقتت السكينة بموضع
 البيت وندت ابن إبراهيم على مقدار ظلي كذا في حياة الحيوان * أول ما جعل روح عليه
 السلام في السقينة الدرة وآخر ما جعل الحمار فلما دخل صدره فعلق باليس بنبيه فلم يستطع أن يدخل
 حتى قال روح عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك الشيطان فلما دخل قال اخرج عني يا عدو
 الله قال مالك بدين أن تحملي معك فكان الشيطان في ظهر القلك رواه ابن عباس رضي الله
 عنهما من تفسير أبي الليث * أول من صاد العقاب أهل الغرب وهو سيد الطيور كان محتسب
 سليمان عليه السلام لأنه أسد الطير بأسا وأسرع طيرا وأبصر قبلا أنه يعيش ألف سنة ويقطع من
 المشرق إلى المغرب في يوم واحد وينش الحيف من مسير وأربعه ففرغ وفي كلب حياة الحيوان
 أن سليمان عليه السلام لما تفقد الهدد دعا العقاب فطار بين السماء والأرض حتى رأى النسا
 كالقصة فرأى الهدد به قسلا من العين وفي المثل أبصر من عقاب تغدى بالعراق وتغشى
 باليمن ويقال له عقاب مغرب لأنه يأتي من مكان بعيد حياة الحيوان * أول ما رأى الناس من ملك
 سليمان ومجيز أنه تسخر الطيور له وتظللها على جنازته وأودع عليه السلام عن وهب بن منبه أنه
 قال لما حضر الناس جنازته في يوم صائف وكان شمع جنازته أربعون ألفا راحب سوى الناس
 فأدلقهم الحتر فخرج سليمان عليه السلام فتأذى الطير فأجابت فاطلت الناس فصاروا في الظل وفي
 الخبر أيضا لما قبض داود عليه السلام طلعت عليه الشمس في مكانه فقال سليمان عليه السلام
 للطير أظلي داود فظلت له أولا الصقور الطوال الأجنحة فكان ذلك أول ما رآه من ملك
 سليمان وآخر عجيزات داود عليهما السلام (فائدة شريفة) العرب تسمى كل طائر يصيد صقرا
 ما خلا النسر والعقاب والصقرا أنواع الجوارح الأربعة وهي الصقور والشاهين والعقاب
 والبازي وتنتع الأربعة بالسباع والضواري والكواسر حياة الحيوان * أول طائر اقتنى بعض
 العرب ويعبدوه النسر وهو سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه
 أنه قال لكل شيء سيد وسيد الطير النسر وفي حياة الحيوان هو من أطول الطير عمر يقال أنه يعيش
 ألف سنة وفي المثل أعمر من نسر ويقال له أبو الطير عن وهب بن منبه أن مجنصر مسخ أسدا
 فكان ملك السباع ثم مسخ نسر فكان ملك الطيور ثم مسخ ثورا فكان ملك الغواري وهو في ذلك
 مكان يعقل عقل الإنسان ثم ردا الله تعالى روحه فلما عاد إلى توحيد الله ثم قتل الأبناء
 وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة واختلف في إجماله أهل الكتاب * (حكاية عجيبه) *
 في تعبد العرب للنسر قال السيوطي في عزه القصة عند كرم قبائل العرب فبلا عن ابن دريد

كانت قبيلة من مراد تعبد نسرا كما عبد بعض ملوك القبط عقابا وذلك انه كان يأتي نسر
كل عام لقبيلة العرب من مراد فيضربون له خياما ويقرعون كل سنة على بنت جيلة يا كل لجها
ويشرب خرا فيضربهم بعد ذلك من أحكام ذلك العام مما يجري لهم وعليهم فقام النسر المرهود
على رأس العام فأقرعوا بين قسائمهم فوقعت القرعة على بنت جيل ذي مال فقيل له تقبل بنتك
بقلائد البتمة التي مات أبوها وكانت أمها همدانية ففني ليلة فدايتها عن الهازا ثم من همدان
فرأى أخته كتيبة حزنة تنوح وتعزى نفسها بشعر فلما سمع خالها كشف عن حالتها فأخبرته
فقال الهمداني لاخته ليلة فدايتها لا تمنعي ابتك فجاؤا فأخذوها إلى خباء النسر بعد المغرب
فأخذ خالها قوسه وكان فتي رامبا واخته في جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت رماه بسهم
فأصاب كبده فخر النسر صريعا فأخذ ابنه أخته وأركبها خلقه على ناقه وساروا ليليا فقطع وطوى
بلادهم اذ إلى الصباح ونجا فلما أصبح مراد نظروا النسر صريعا قد فاضحوا وناحو عليه
وهجموا بالقتال إلى قبيلة الهمداني بسببه فاقتتلوا ورافكان هذا أول حرب جرى بين مراد
وهمدان حتى حجرا الاسلام بينهما ومنعهما الخلق الاسلامي من القتال والحكاية بتململها في
من مر اللغة أو ردها السيوطي فيه

(*) الفصل الثاني والثلاثون في الأوائل المتعلقة بالغناء والحداء وما يتعلق بهما

❖ أول من وضع علم المويسيق وأصول الألحان فينا غورث الهرمسي أدرك بالقوة الذهنية
حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورتب الألحان الثمانية بحسب الادوار الفلكية
وأصواتها كذا ذكره في تاريخ الحكماء ❖ أول من وضع العود بالغناء لأمك بن فاذن بن آدم
عليه السلام وبكى بعلى والده ويقال ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب المويسيق بهجة
التواريخ ❖ أول من غنى في العرب قينسك للنعمان يقال لهما الجرادان ومن غنهما حين
حبس الله عنهم المطر

ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصحبنا غملا

ذكره صاحب المستطرف ❖ أول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وكان أصله من اليمن
وهو الذي علم الغناء ابن سريج وقيل أول من غنى جرادة بن جندب وقيل غيره أخذ من أهل
الفرس أيام ابن الزبير وكانوا ينعنون المسجد الحرام ويتغنون بالفارسية فقلعها العربية ابن سريج
وفاق الناس بالغناء أوائل السيوطي ❖ أول من غنى الغناء العربي طويس وكان يكنى
أبا عبد الرحيم كان اسمه طاووس فلما تخشع صغره وضرب به المشل في المدينة المشرفة بالشامة
فيقال أشام من طويس وهو أول من اتخذ الرمل كان يقول لنفسه أنا طاووس الخميم أنا أشام
من عشي على ظهر الحظيم يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشامة أوائل السيوطي
❖ أول صوت غنى به في الاسلام كان يعني به طويس

قد برأى الشوق حتى * كدبت عن وجللى أدوب

أوائل السيوطي ❖ أول من غنى على وجه الارض ابليس ثم مر بعد الغناء ثم حدثنا نوح
أوائل السيوطي ❖ أول من اتخذ المغاني وتغنى له من الملوك عمرو أوائل السيوطي ❖ أول
من اتخذ المغاني والتداحي في مجالس الخمر زيد المرواني من ملوك الجبارة أوائل السيوطي

❦ أول من تقى من الانتصار على الطغرى في الاسلام رجل بالكوفة يقال له أجد بن امامة الكوفي أوائل السيوطى ❦ أول من دون الغنا والرمل للمغنين طويس المذكور وقيل رجل يقال له يونس الكاتب أوائل السيوطى ❦ أول من وضع الآلة المعروفة بالغناء المسماة بالقانون ورتبها أبو نصر الفارابي استاذ ابن سينا أوائل السيوطى ❦ أول من وضع آلات أرغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من سبع فرسخا بهجة التواريخ ❦ أول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة ابن شريح أخذ من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبناء المسجد الحرام أوائل السيوطى ❦ أول من ضرب بالدف كلثوم أخت موسى عليه السلام لما جاوز البحر كذا ذكره السيوطى رحمه الله فقلاعن جابر رضى الله عنه ❦ أول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجوارى من بني النجار استقبلا وارسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف يتغنين ويضربن بها وهن يرتجزن

نحن جوارى من بني النجار * يا حبا محمد من جابر

كذا ذكره السيوطى وغيره ❦ أول غنا غنت به النساء والصبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر لطيف وهو

طلع البدر علينا * من ثبات الوداع

وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

تاريخ المدينة ❦ أول من جعل للمغنين مراتب و طبقات هرون الرشيد أوائل السيوطى ❦ أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طرز بقا حديد رقبا بالاصوات الخرسنة ابراهيم بن المهدي أوائل السيوطى ❦ أول من تقى من العرب الحجازية خزيمة بن سعدو يلقب بالصلطلق لحسن صوته في غنائه قاموس ❦ أول من أحدث الخداجلام من مضر روى عن ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر فسمع صوت حاد يحدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤنسنا قالوا يا رسول الله فقال نحن قوم نغنى الله علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آباءكم مضر خرج في مال له فوجد غلامه قد تفرقت عليه الله فضر به على يده بالعصا فعد الغلام في الوادي وهو يصيح وايدا وايدا فسمعت الابل صوته فعطفت عليه واجعت فقال مضر لو اشتق من هذا الكلام مثل هذا كان كلاما يجمع عليه الابل فاشتق الخداج من ذلك كان سلام الحادي من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بحداثته فقال يوما للمنصور يا أمير المؤمنين من الجالين بأن ينظموا الابل ثم وردوا له الماعناني أخذ في الخداج فرفع رؤسها وترك الشرب ففعلوا ما قال فأجرى ما التزم واريجز

ألا يا ليلة الحادي * بشاطئي نهر بغداد

شجاني فيك صباح * طروب فوق مباد

ينكرني ترقيعه * ترنيمة ربة الوادي

إذا سوت مثالتها * فلا تذكر أخا الهادي

وان جادت بنتها * نحن انجسة الجادي

أول من اشتهر بالحداد في الاسلام رجل يقال له أنجشة الحادي يضرب به المثل ويهلك الابل
 بحسن صوته كان محدو في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الخبر عن مجاهد أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقي قوما فيهم حادي محدو فقال عن القوم قالوا من مضر فقال صلى الله عليه
 وسلم وأمن مضر قال أي العرب حداثا ولا قالوا ان رجلا منا وسومه عزب عن الله في الربيع
 فبعث غلاما معه الابل فابطأ فضر به تصاعلى به فانطلق الغلام يقول وايداه وايداه وقال
 هيبا هيبا فحركت الابل لذلك فسارت وانبسطت فتفتح الناس الحداد قال أهل الطبان
 الصوت الحسن يسرى في الجسم والعروق فيصفو الدم وتقوى النفس وترتاح الروح وتهتز
 الخوارج وتفتح الحركات بالسماع ويعمل به المريض ويشغله عن التفكير عن ثم أخذت
 العرب الغناء كما هم وكانت ملوك الفرس تلهى المحزون بالسماع * خاتمة الفصل في الاقوال في
 الغناء * قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيق الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر
 بعضهم في قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي يبتدون بالسماع فيها قال الاوزاعي وغيره اذا أخذ
 أهل الجنة في الجنة لم يبق شجرة في الجنة الا غنت ورد في الخبر ليس في خلق الله تعالى أحسن
 صوتا من اسرافيل فاذا أخذ في السماع قطع على أهل السموات صلاتهم وتسبيحهم وقال رجل
 يا رسول الله حبيب الى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي نفسي بيده ان
 الله تعالى ليوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي عن عزف الرباط
 والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال اعراي يا رسول الله هل
 في الجنة من سماع فقال عليه السلام نعم يا عراي ان في الجنة لهنرا على حاقبه الابل من كل
 مخفاه يضاء خصانه فيستعين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلهما قط فلذلك هو أفضل نعيم أهل الجنة
 وفي الخبر ان في الجنة أشجارا عليها أجراس من فضة فاذا أراد أهل الجنة السماع نعت الله تعالى
 ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا
 لما أطروا بها وعن أبي هريرة رضي الله عنه لاهل الجنة سماع من شجرة أصلها من ذهب وغيرها
 اللؤلؤ والازبرجديعت الله بها فحرك بعضها بصوت ما سمع أحد صوتا أحسن منه ذكره الامام
 الثعلبي في تفسيره وقال مالك بن دينار بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم
 القيامة عند ساق العرش فيقول يا داود مجئني اليوم بذلك الصوت الرخيم وقيل في الخبر ان داود
 عليه السلام كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوما في الاسبوع ويجمع الخلق فيقرأ الزبور
 بالقرأة الرخيمة وكانت له جارتان موصوفتان بالقوة والشفقة فكانا يضطمان حنسه ضطما
 خفيا خفية ان تتلخ أو صاله عما كان يتحب وكانت الوحوش والطيور تجتمع لاستماع قرأته
 وقال صلى الله عليه وسلم لاي عويى الاشعرى لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت من مارا من
 من اميرال داود وكان السلف يستمعون ويحضرون مجالس الغناء قال رجل الحسن البصري
 رحمه الله ما تقول في الغناء فقال الشيخ نعم العون على طاعة الله فيصل الرجل به وجهه ويؤاسى به
 صديقه وكان أبو يوسف القاضي صاحب أي حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل
 مكان البسور بكاء كأنه يند كنعيم الآخرة وقلن القلوب والارواح الى حسن الصوت حتى
 الطير والبهايم وقيل التحل والابل أطرب الجوان الى الغناء لانهما يجتمعان بصغير الغناء قال

اغلاطون من حزن واغتم قلبه سمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنّت خمدت ناره فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمدوا الصيادون يصيدون القبل والغزاة السماع والآلات الطرب والالهي تلهيها عن رعيها وتسعون الرعي والهرب حتى تؤخذ وتصاد وكذلك السماكون بالنواحي يصطادون السمك بأصوات شجوة وكذلك يصيدون كثيرا من الطيور بل في الغنسان الخبيثة السارية الشاغلة واختلف العلماء في لو حذينا في الغنسان جازعامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق وكل مقاصدو محامل حسنة وغيرها كاختلافهم في الاشعار حسنها حسن وقبحها قبيح بحسب المقاصد والمجالس وأهلها يامن أرباب الاحوال وأهل الاهواء كما ذكره الغزالي والنووي تفصيلا في كتبهما وفتنا الله بفضلهم الى الشرع القويم والصرط المستقيم وعصمنا من طرق الهوى وأهلهم ومضلات الفتن ومحلها آمين اللهم آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

(الفصل الثالث والثلاثون في أوائل الحرف والصنائع)

وقدمت منها أخبار متفرقة في الفصول فخلد كرمها أشياء مشهورة وأصولا مجهولة عند أكثر الناس لانهم من أصول هذا الفن والخلق وأهل الحرف المتقنون الى أوائل الحرف والصنائع وفيه أعاليط الناس في نسبتهم بعض الصنائع الى غير أهلها ولاهل الحرف أسئلة عن أوائلها ويؤتى التفاضل بينهم تارة للقتال والمنازعة في التقدم ويزعمون ان من لم يعرف معتدا بمعنى يبره بالترك لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث يتسبون وينسبون الى من ليس أهل ولا شئبه كحل الديباجة لهم نسبة صناعة الى رجل حادث يقال له أخى أودن وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية رجلا صالحا يعمل الديباجة وهو غلط فاحش لان صناعة الديباجة منسوبة الى تليذ ادريس عليه السلام أعني هوشنغ شاه ثاني ملوك بني آدم كان حكيما الهام ملكا عادلا مؤمنا وفي التواريخ أيضا ان صناعة الديباجة منسوبة لطالوت كان ملكا زمان داود عليه السلام مؤمنا مجاهدا كان في أول أمره جبانًا يعمل الادم فبعته الله ملكا لبني اسرائيل فصنعة الديباجة والقراء منسوبة الى الملكين أعني هوشنغ وطالوت لكن المشهور عن هوشنغ عمل القراء عما يلبس من جلود السباع كالغلب والذئب وغيرها فكان امام القرائين وطالوت امام الديباجين وفي حرفة الديباجة فضيلة ظاهرة تنسبها الى الملكين العظمين حيث كانا في حجة النبوة ولان أشد احتياج بني آدم الى الطهارة في اللباس ومنافعهم *(مسئلة شريفة)* قيل في ترجيح الحرف ان أفضل الحرف بعد العلم والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الديباجة ثم الخلاقة ثم التجارة قيل كل حرفة تنسب الى رسول أو نبي فهي أفضل من غيرها من حيث الصنائع فالفضل للمقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة آخر وبه قهي أفضل وكل صناعة يحتاج اليها في أمر الدين وأمانة ركنه كالزراعة والخياطة لان التغذية وسائر العورقة من أمور الدين وأمانة ركنه فأى حرفة أشد احتياج اليها في أمر الدين والديباجة أحرى وأولى من أختها *(قاعدة كلية)* اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في أمر المعاد والمعيش شرعا وعادة بشرية لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة وغيرها فهي أفضل لتعليمها وتعليمها كما ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة وللنساء الغزل

* (تنبيه) أقول في معرفة المقتدى بفروائد اذ لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة عن صدورها وعن
 يقتدى به من نبي أو حكيم أو ملك مؤمن أو ولي أو صالح ليحصل الاطمئنان لطالبها وتر يدبر غيبه فيها
 وأما الحرف التي صدرت عن حكمة الجحوش وملكهم كشمس يد وغرود في معرفة أوليتها فانوار
 منها تثير القلوب عنها كالحرف الديني به المحترمة شرعاً لا يحصل الكسب بها كاتخاذ آلات اللهو
 والطرب والمزامير وقشوش الصور وأسباب آلات اللهب وامنائها مما لا يتعلق بالجهد اذ لا يحصل
 تعلمها ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح به الفقهاء وأما الحرف الشريفة كاتخاذ السرج
 واللبام والقوس والسهم فنسبت الى جشيد وغرود من أعاليط العوام لان ادريس عليه السلام
 أول من اتخذ السرج واللبام والسيف والقوس والسهم ولكن ينسب القوس الى ابراهيم
 والسهم الى اسمعيل عليه ما السلام * (فائدة جليلة) * أخرج الامام عبد الرحمن السيوطي في
 أصول اللغة نقلاً عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال
 علمه في تلك الاسماء ألف حرفة مما يحتاج أولاده اليها كما علمه اللسان كلها من العربية والسرانية
 والعبرانية وغيرها وروى الخبر علمه سبعين ألف لسان وعين أسماء الاشياء بأنواع اللسان فكل شيء
 سماه آدم فهو اسمه اليوم القيامة وكان يدعو كل شيء باسمه وهو غير يدين به فعملت الملائكة الله
 أكرم الخلق على الله تعالى فحرفت اللسان والحرف في أولاده فبقيا منه فكل أخذ من الاب
 الاكبر بحسب الاستعداد كالآلات الالمانية الى يوم القيامة فبقيت الحرف فمرنا بعد قرن وبطنا
 بعد بطن من أولاده فنسبت كل حرفة الى من بدت منه وتعينت على يده كالكفاية والخطاطة على يد
 ادريس عليه السلام. والقاعدة الكلية ان تنسب كل حرفة عند عدم الشعور بأول واضعها
 الى آدم الصفي عليه السلام ولا يجوز الاتساع بالحرفة الى خلاف الله الاسلامية بحسب شيد
 وغيره وان كان يجوز أخذ الحرف من الكافر عند الضرورة مما يحتاج اليه بنو آدم في حكايات
 الحرفة بباحة في أمر المعاش ولم يعرف من التاريخ على التحقيق واضعها الأول فالأول فالاتساع بها
 الى أي البشر آدم الصفي عليه السلام لانه ثبت أن الحق عليه تعليم الاسماء ألف حرفة فهو
 المقتدى بهذا الاعتبار لانه أصل كل كمال ومعدن حقائق الكون والاحوال وهو أول خليفة
 ظهر بالكمالات الكلية في الاكوان فليحفظ ذلك والله الموفق ﴿ أول من أظهر وأنتأ آلات
 الصنائع وألهم معرفة حقائق الاشياء وخواصها وأسماءها بجميع اللغات وأسماء أصول العلم
 وقوانين الصناعات البشرية التي يعول عليها عند أهلها الى يوم القيامة آدم عليه السلام لانه
 نزل من الجنة ومعه الارزاق والمطرقة والسندان والكبشين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد
 ﴿ أول من حلل الارزاق بحال الغنائم في سبيل الله سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لان
 الغنية في الجهاد ما حلت لاحد قبله وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أحد حرفة وحرفتي
 اثنتان الفقر والجهاد فمن أحسبهما فقد أحسن ومن أبغضهما فقد أبغض وفي الحديث الشريف
 فضيلة عظيمة للجهادين في سبيل الله والفقراء الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد
 حرفة سيد المرسلين صلات الله وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك
 بين الانام شرفاً ﴿ أول ما أظهر الله الخلق من خضرة الكمون العلي الى خضرة المثال الكوني
 حين أنزله من ظهر آدم عليه السلام في عالم الذر أظهر لهم وعرض عليهم جميع الصنائع

التي وبه والحرف البشرية الى يوم القيامة فخيرهم فيما اختار كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ألباهم الى الوجود في الدنيا أجرى على لسان كل أحد ويدم اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوق التعارف والتناكر بين الارواح والتعلم والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلائم استعدادهم من الكلمات الالتمية عند التعارف الا ان روحاني فأنفرد طائفة بين الارواح لم تختار شيئا فقبل لها من حضرة الغيب الروحاني اختار فيقال يا ربنا ما أعجبنا شي من تلك الحرف التي شاهدناها فختارها فأظهر لهم تعالى وقدس مقامات العبودية والكالات العبادات فقالت الارواح قد اخترنا ما ولا نأخذ منك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله يا عبادي وعزقي وجلالي لا شفيعكم غدا فين عرفكم وأحكمهم وخدكم وقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا عند الفقراء اباي فان لهم دولة يوم القيامة أن ترجمه السيوطي في جامع الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيهم أنشدوا

تسأغل قوم ديناهم * وقوم تخلوا بجمولاهم

فألزمهم بلب مرضاه * وعن سائر الخلق أغناهم

ذكره الامام الباقي في روض الراحين ❀ أول من كور رأسه بالجملة آدم عليه السلام جاءه جبريل بعد ما هبط الى الارض فكور رأسه وحن آدم عليه السلام نفسه بيده كذا في أسئلة عبد الله بن سلام وهي أربعائة مسألة وأربع مسائل مستخرجة من التوراة من غربة البحائب ❀ أول من زرع حب الخنطة أبونا آدم عليه السلام قال كعب الاحبار لاهبط الله تعالى آدم عليه السلام جاسم كليل بحب الخنطة فقال هذا رزقك ورزق بئلك قم فزرع فلما زرع صار الحب كبيض النعامة ثم نقص بعد عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر تفصيله في الفصل الثالث والعشرين وفي الخبر عن سعيد بن جبير رحمه الله قال اهبط الله الى آدم عليه السلام نورا أحر فكان يحرق عليه ويحس بحبته فأبى الله من عرفه من الحبوب ما شاء الله من حياة الحيوان ❀ أول من غرس اصناف الفواكه وعمر البساتين بالزور والاشجار آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا من الاصناف كما مر تفصيله في الفصل الثالث ❀ أول من نقش الدراهم والدنانير آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه من أصول آلات الصنائع كالسندان وغيره كما مر في هذا الفصل قال أهل التحقيق نقش الدراهم والدنانير وحفره عادنهم ما يليق بحضرة الخلافة لان الخليفة مأمور بأمر ومعاشر أهل الكون واصلاحه فافهم سر الخلافة الالتمية وما جرت على يد الخليفة من الصنائع لحكمة الخلافة المقننة بتدبير الكون وفي الحديث الدراهم والدنانير خروا تم الله في أرضه فمن جاء بها فاعملوا فضيت حاجته أن ترجمه السيوطي عن أبي هريرة رضي الله عنه ❀ أول من كتب الكتب بالالسن المختلقة آدم عليه السلام كما مر في فصل الكتب ❀ أول من اجتهد في الصنائع المتعددة آدم عليه السلام وقد كان علمه الله ألف خرفة حين علمه الاسماء كما مر في هذا الفصل ❀ أول من خاطب بالابرة واشتهر بالحرفة بعد آدم اديس عايمها السلام وهو اخنوخ بن يودين شيت عليه السلام وهو أول من خالط الملائكة والارواح المجردة فحصل لهم معراج الانسلاخ البشرية لم يتم ستم عشرة وليم ياك كل حتى صار عقلا مجردا فلما ظهر في زمانه بعبادته في اولاد قاييل أرسله الله نيا بعد شيت فخر ونهني وجاهد وصبي وهو

أول من أرسل بالعوة القهرية فقاتل وأسر أولاد قاييل واسترق وسن الجهاد والاله كالسيف
والسرج واستبسط كثير من الحرف كالحياطة والكتابة وعمل السيوف ونسب العوام صنعة
السيف والسرج والجماع إلى جشيدوهو غلط فاحش * (قائدة) قال أهل التواريخ أن
ادريس لما مضى من عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله إلى السماء وهو لا تنفيا وفي الخبر
التبوي ادريس هو الساس الحديث قيل ينزل مرة أخرى كما ينزل عيسى عليه السلام تشرفا
لشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال مشايخ الصوفية له جولات في الأرض وقطبية برية مع
خلافة محمدية كالنضر أخيه قطبية بحرية وبينهما اجتماع برا وبحرا عند سد بأجوج ومأجوج
وفي مكة وعرفان كما ورد في الأحاديث وأورده السيوطي في الجامع الكبير والصغير وروى أنزل عليها
أخبار الصوفية كشافوا مشاهد وجهية بها كاذ كرفي كتبهم كالفتوحات المكية وقوت القلوب
* أول من اتخذ القلق نوح عليه السلام لما رفع الله ادريس عليه السلام قام بعلمه ابنه متوشلح
يعمر البلاد والنور المحمد الموروث بطنا بعد بطن تلامذ في جبينه فلما مات قام بعده لامل أو
نوح فلما مات قام نوح عليه السلام وهو أول رسول على وجه الأرض وبعث لاربعين سنة وقيل
غير ذلك ومكث فيه مديعوهم تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره ألفا وخمسين سنة وعاش بعد
الطوفان ستين على قول ابن وهب وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك والله أعلم فلما كثرت
الفساد في زمانه برا وبحرا قام إلى الله تعالى داعيا فأبوا الاطغيا فادعاه الله عليهم فأوحى الله تعالى
إليه أن اصنع القلق فلما تم جامع جبريل تناوب آدم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطقى الماء بأمر
الله تعالى على الخزان وغرق جميع أهل الأرض غير ما أخذ من كل زوجين اثنين ومن الزور
والاشجار وأقام على ظهر الماشية أشهر ثم أمر الله الماء أن يغض والسما أن تقطع واسنوت
السقينة على الجودي من بلاد الموصل وفيه جناح السفينة إلى الآن فقل مع أولاده وبناه
أربعون رجلا وأربعون امرأة فساروا إلى سفح الجبل فابتوا قرية وسماها بالثمانين وهو اسمها
إلى اليوم وجعل الله تعالى نسل الخلائق منهم ومن أولادهم كما أخبر سبحانه وتعالى بقوله وجعلنا
ذرية هم الباقين إلى يوم الدين ودخل السقينة ومعه أولاده الثلاث سام وحام وقاين وكان غيرهم
من أولاد شيت عليه السلام والتسل بعد الطوفان من أولاده لامن غيره وذكر أهل التواريخ
لما أمر الله تعالى بقوله نأرض ابلي مائة وإن بغض الأرض لم تسرع إلى بلع الماء فكان ماؤها
ما لحاور ما لاخر أما بعض الأرض أسرع فكان عتيا وممورا وما تخلف من الماء التي امتنعت
الأرض من بلعها انحدرت إلى موضع الحضيضة السفلى فمن ذلك البحار ككذافي التاريخ
الثمين * أول من جلب الساج واستطبعه عوج بن عتق طبع من الهند كان القلق منه وقيل
زرعه نوح عليه السلام بالهام من الله تعالى وفي تفسير الشيخ زوي ما يخامن الكفار من الفرق
غير عوج وكان سبب فجاءه أن نوح عليه السلام أتى إلى خشب الساج فلم يكمه قله فجعله عوج
السمين الشام فأخجاء الله تعالى من الفرق فصنعها من خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراعا وكانت ثلاث طبقات السفلى للساج
والهام والوحوش والوسطى للدواب والاعلم والعلب اللائس وأراد عوج ابن عاصم رضي الله
عنه ما أول ما جعل نوح الهزار وهي الليل وآخر ما جعل الجار فلما دخل صدره فعلق باليس يدسه

فلم يستطع ان يدخل حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان معك شيطان فلما دخل قال نوح اخرج
عني يا عدو الله قال ما لك ان تحملني معك فكان في ظهر القلج وروى ان الجنة القربى انما هو
فقالت الجنة فقال انك سبب الضر والبلاء قالت فمن نضن لذلك لانضر احدنا ذكر لقن قرأ حين
خلق مضربا مسلما على نوح في العالمين ما ضربه كذا في تفسير الشيخ **❦** أول من خلق رأسه
حين أمر بأقامة المناصك المكية ابراهيم عليه السلام واليه تنسب صنعة الخلافة وخلقناه لانه
أول من اختنق وكثر من الحرف البشرية فلذلك كان جدا لا يبايع عليهم السلام ومتبوع الامم
والمالك وملكه أكثر تبعة **❦** أول من عمل الصاوي سليمان عليه السلام من المستطرف **❦** أول
من عمل القراطيس يوسف عليه السلام من المستطرف **❦** أول من اتجر من الانبياء عليهم السلام
صالح وقيل أيوب عليه السلام وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرمتنا خديجة رضي الله
عنها قبل الزواج الى الشام فباع واشترى وبيع أضاعف أرباح اسفار وتجارتها فكانت بهذا المعنى
أول من باع واشترى في الملة المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وعنه صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وأما من الملة المحمدية وأما ما في حرفة التجارة
فعبد الرحمن بن عوف وقيل بجبة الكلبي رضي الله عنهما كذا ذكر في كتاب المستطرف **❦** أول
من رعى الغنم قيل شعيب وموسى مستأجر انفسه وقيل اسحق ويعقوب وطاقي بن الانبياء وأما
نسبة أهل الرعاة الى موسى عليه السلام لان رعاة الغنم منصوص عليها في القرآن بقوله تعالى
هي عصا أي نو كما عليها وأهش ما على غني ولي غنما ما رب أخرى * (حكاية لطيفة) * سمعت
من أستاذي في مجلس وعظه يجامع أبا صوفيا حين عبره ورواه بعض علماء أهل الراسة حسدا بأنه
كان من رعاة الغنم في شبابه فقاموا يقدم علينا بالرياسة العلية فقال قيس الله سر كنت أرى الغنم
وأنا أخطئ أربع منهن من كتب القمع من القرائن وشرحه للسدرجة الله وكتب أو كما
على عصاف رعى الغنم وأفكر مسائل شرعية وأقن أهل القرى بالأسائل الفقهية وما كنت
أكنس بالقبالي أبواب الوزر وأرباب الدنيا ولكن يخشى من الكفر على من غير أحد يعرفه
النبوة وأنا اليوم لأرفع نفسي عن الرعي عصما أقدموا ياكم من حرفة القراشة على أبواب الامراء
فليتنظر الى الملاطفة الشيخ مع ما فيمن أنواع اللطائف نقصنا الله بعلمه **❦** أول من ساح في
الارض وتجرد عن العلائق المكلية عيسى عليه السلام صرف سياحته بصيرة وطيرة قدعاهم الى
الله تعالى وكانت دعوة في سياحته فقال اتبعوني تصيدون البشر فابعدناهم وهم الحواريون
الاربعة الذين تقلوا الاخيال عنه ونشر واخبر المسيح من مولده الى ما كان منه وقيل ان المسيح
كان في قرية يقال لها ناصرة من قري الشام وبذلك سميت النصرانية واقسمت من نار من الانبياء
❦ أول من عمل الدروع داود وكانت قبل صفائح من حديد كما قال تعالى وألناه الحديد من
نار من الانبياء **❦** أول من نسج الزنايل سليمان عليه السلام وكان عشمه منه كفاقا وكان يعطى
ما ينسج ليعاز ويسعمو كان له استخدام الجن والشیاطين بأمر الحق سبحانه وتعالى كذا ذكر في
القرآن **❦** أول من عمل في الناصص سليمان عليه السلام أسأل الله تعالى له التمام كالآلان
الحديد وأدع عليه السلام وكلنا الحرفين محمزان لهم **❦** أول من احترف بالخياطة وتب

به القمان الحكيم قبل كان من حكمته انه أتى بغير ابنين أو زفيل حقة فيه قال حكمة وورد في
 الحديث النبوي عمل الابرا من الرجال الخياطة وعمل الابرا من النساء الغزل وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخط ثوبه ويخصف نعله كما ذكر في الشفاء أول من عمل التجارة
 من الانبياء ذكر باع عليه السلام كما ورد في الحديث أول من اتخذ القال بالخط نبى من الانبياء
 عليهم السلام كما ورد في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء يخط فغن وافق
 خطه فذالك قبل ذلك دانيال وقيل غيره أما الرمل الذي في زمانافهم من الطيرة والتكهن ليس
 من القال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب القال ويكره الطيرة والقال ما كان بطريق
 البشرى والاستشارة لا تردفه ولا حكم بالماضى ولا المستقبل والطيرة بأى شئ كان حرام وهو
 ما فيه ترد وتشافهم وكان السلف الصالح من الصعب والتابعين يتقانون بكتاب الله تعالى وغيره
 من الكتب استشاروا وتكرهه ولا يعتبرون بالحكم ولا يترددون بل يستخرون الله تعالى
 ويتوكلون عليه وأما طرفة العوام في القال من اعتبار الحروف فحشا وحكما فإرام
 بالاجاع لاهمن الطيرة انتهى عنها كما ذكرها هل الحديث في شروح الصحاح أول من
 عمل القراء وطهرها وصاد السباع الجلود وكان نوا آدم يلبسون الجلود وشيخ شاه ثاقب ملول
 بن آدم ثم حدث في زمان ادريس عليه السلام خياطة الثياب ولبسها كما ذكرها أصحاب التواريخ
 أول من عمل الدباغة من أنواع الادم وكل شهيرة جحر فطالوت الملك بنى اسرائيل كان دباغا
 قبل الملك ثم اصطفاه الله بعثه ملكا في زمن داود عليه السلام كما ذكر أول من نحت هذه
 الخفان بنو الهطف من كانه أو من أسد ذكر في القاموس أول من وضع لسان الميزان
 عبد الله بن عامر وكان الناس اغمازون بالشاهين من المستطرف أول من استنبط صنعة
 الزجاج من الحجارة الفيلسوف المتجهم الاموي في سنة أربع وسبعين ومائتين وهو أول من فك
 العروض للتليل وأول من فك الموي سقى ورتبه وأول من وضع الآلة المعروفة بالمقات تعرف
 الاوقات على غير رسم ومثال وكان متجما ماهر او حكما شاعرا كما ذكر في تاريخ نبى أمية أول
 من فصل رطاط من النساء سارة رضى الله عنها هبط جبريل عليه السلام فحرق من الجنة ففصلها
 وقال لا يراهم عليه السلام ادفعها الى سارة وكان اسمها سارة فلخطه كما مر أول من اتخذ
 دار الضيافة في الاسلام عثمان رضى الله عنه أوائل السبوطي أول من جاهد واسترق الرقيق
 وقاتل الكفار وجل السلاح وخط بالقلم وتطرق في الحساب ولبس ثياب القطن واستخرجها
 ادريس عليه السلام روى انه أدب الموت ساعة ثم أحى ثم أدخل الجنة وقيل صعدته الملك ومات
 بين جناحيه ثم أحى ودخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره أول من عقد الالوية وعمل القصب
 في سبيل الله ابراهيم الخليل عليه السلام كما مر في فصل الجهاد أول من اتخذ الداب والجن
 والسفن من الخليب يوسف عليه السلام كان في السجن أوائل السبوطي أول من خلق
 رأسه آدم الضنى عليه السلام خلق شعره جبريل بياقوته من الجنة كما ورد في الخبر عن سيد البشر
 صلى الله عليه وسلم أمر الله تعالى جبريل ان ينزل بياقوته من الجنة فخط بهما العج رأس آدم فتناثر
 الشعر منه فبطنه ووراءه صار من الجامع الصغير أول من بارز ربه وصرع خصمه فبنا
 وخد يارجل فأول من بارز من الانبياء داود عليه السلام بارز بالوت وهو صغير رعى الغنم فأوحى

الله تعالى الى شمويل ان داود بن ايساهو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فامرى جالوت بالحجر
 فقتله فز وجهه طالوت بنته وأعطاه نصف ماله ثم قتل طالوت فاجتمع ملك بني اسرائيل له ولم يجمع
 لاحد قبل وفي كتب السيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب على المصارعة فصارعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذب بأجهل على وجهه معكوسا منكوسا وبارز قوم يدعى وخزة
 وعبيدة بن الحرث عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فقتل قوله تعالى في المبارزين هذان
 خصمان اختصموا في ربهم الآية فامام المبارزين من الانبياء داود عليه السلام ومن الاولياء
 ابن أبي طالب رضي الله عنه أول من حل له الاكل من مال الغنائم واتخذها حرقه سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون ويقاتلون ويسترقون الارقام ولكن
 ما كانت الغنائم يحل اكلها لهم واذا غنموا من أموال الجاهدة كانت تنزل نار تحرقها وكان ذلك
 علامة قبولهم ومضى سرقا واذا خرا حذرت النار عنها (قائدة) ورد في الخبر عنه صلى الله عليه
 وسلم قال جعل الله تعالى رزقي تحت ظل رمحي وحرقتي الفقر والجهاد فكانت حرقته صلى الله عليه
 وسلم الجهاد وهو أفضل الحرف لانه صنعة محمدية كما مر ذكره أول من استأجر نفسه رجال من
 الانبياء والاولياء استأجر موسى لشعيب عليهما السلام كما ورد في القرآن ان خير من استأجرت
 القوى الامين واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ودعوتها لخليجته رضي الله عنها
 لسفر الشام كما مر ذكره وأول من استأجر من الاولياء ابراهيم بن آدهم كان يصطد البساتين
 والمزارع ويصعد النهار ويصلي بالليل وكذلك أحد البستي من الاقطاب كان يعمل بالاجرة يوم
 السبت ويتغنى ببسائر الاسابيع في تعبدوا اليه نيب الفقراء المستأجر وفي حرفتهم وكذلك
 السلف الصالح كانوا يحترقون ويستأجرون أنفسهم طلبا لقوت الحلال وفي خلاصة الفتاوى
 ان السيدنا عليا رضي الله عنه استأجر نفسه لسقي بستان وعن الحسن البصري رضي الله عنه
 الدراهم الحلال أسد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف وفي الخبر
 النبوي من أصبح كالأى شافى طلب الحلال أصبح مغفورا له وقال داود عليه السلام لرجل ترك
 الحرفة يا هذا اعمل وكل فان الله تعالى يحب من يعمل وبأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل وسمع داود
 عليه السلام ملائكة في صورة الرجال يتنازعون في أمره عليه السلام فقال ملك للآخر ما نعلم
 في داود عيبا سوى انه لا يأكل من كسبه ولا يحترف فتعكر في نفسه فبأى ربه يارب لا يعرف
 حرفة فاخترى فاختره تعالى عمل الدروع كما قال تعالى وعلماهم صنعت لبوس وقال تعالى واثناه
 الخليفة فكانت حرقته معجزته وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام من قبيل المعجزات ومن
 أحسن ما قيل في كل على الرحمن في الامر كله ولا ترغب في العجز يوما من الطلب
 ألم تر أن الله قال لمسلم * وهزى اليك الجذع بساقط الرطب
 ولو شاء أن ينحيه من غير هز * خسته ولو سكن كل شئ له سبب

(وقال بعض الأئمة)

وليس على عبيتي تقصية * اذا صحح التقوى اذا حاك أوجع
 أي صار حجاما أو حاكما لانهم من الحرف المباحة شرعوا باب الحرف باب واعم اكتبنا منه
 بالهمات والاصول ولا يمكن النقيض والحكم بين أهل الحرف كلها وتعيينها للامام والواضع

الاول والتفاضل بين اهلها والله الموفق

* (الفصل الرابع والتلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع القنون) *

أورد الامام العلامة السيوطي رحمه الله ما جامع في آخر رسالة الاوائل ورتب رسالته على اثنين وعشرين بابا في كراستين ولذا أقريت خلاصا بما عاوزت في رسالتي من الاخبار والفصول وذيلتها بالاولاخر في آخرها من أنواع اللطائف والمحاضرات الدينية والدنيوية من الكتب المعبر عن كتب المحاضرات والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا (يت)

فبين الرضاعين كل عيب كلفة * كما ان عين السخط تنبئ المساويا

❦ أول موضع أبط الله تعالى فيه آدم عليه السلام جبل سرديب وهو جبل بأعلى الصين في بحر الهند وعليه أثر قدم آدم عليه السلام غاص في العنبر طوله سبعون شرا وعلى الجبل ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه وعليه المطر كل يوم يغسل أثر قدمه وسحو الى الجبل من أنواع الجواهر وأنواع الطب والاعطار ما لا توصف وعليه الورق الذي خصفه فيس على ظهره فذره الريح في بلاد الهند ولذا وجد فيه أنواع العقاقير والعطريات وفي الخبر ان آدم عليه السلام خطامن هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين وفي تاريخ القدس لما نزل على سرديب صعد سحابة الشكر على شهود الايات الكونية فوقعت جهته على محبرة بيت المقدس لانه أرفع محل على وجه الارض ومنه طريق مرعاة المبراج الى السماء وفي التواريخ كان كل خطوة ثلاث مراحل ففي أي موضع وطئ بقدمه كان بلدا أو قرية فهو أول من ساح في الارض واليه تنسب أهل الساحة ❦ أول من صلح آدم عليه السلام حين أبط الى الارض كان رأسه الشريف يمسح السماء في ثم ضاع لحكمة مقتضية رواه ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي ❦ أول من شاب ابراهيم عليه السلام قال علي رضي الله عنه كان الرجز يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد يقول أياكم الابن الابن فقال ابراهيم عليه السلام رب اجعل لي شيئا وفارا أعرف به فأصبح رأسه وحيته أبيض فقال اللهم زدني وفارا كما مر في الفصل العاشر في الفضائل الابراهيمية ❦ أول من استأنس لآدم عليه السلام لما نزل من الجنة الى الارض يعني من السباع الكلب كما مر في الصيد من الطيور الخطاف وذلك ان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فأنس الله تعالى بالخطاف وقيل لما افتقر آدم من حواء بعد الهبوط له خطاف عليه ما يحيل عرفات فكان سبب التعارف دلالة فدعا آدم له بالسكنى بقرب أولاده وأكرمها البيوت وأن يحبوه ولذا يقال له طير الاسلام وصغور الجنة وفي الحديث النبوي لا تقبلوا الخطاف فإنه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على جيشهم حتى أعزتهم في البحر * (بحكاية) * وقع خطاف على قبة سليمان عليه السلام ودعا زوجته فاستغث منه فقال لها لا تتبعين فأقبل القبة على سليمان فدعاها فقال ما جعلك على ما كنت قال يا أي الله العشاق لا يؤخذون بأقوالهم فقال صدق وفي الخبر مع الخطاف أربع آيات من القرآن قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لكان آيات السورة من حياة الحيوان ❦ أول من سكن الارض قبل آدم عليه السلام الجن كانوا سكان الارض برا وبحرا وكان فيهم الملك والنبوة والدين

والشريعة وكانوا يطرون الى السماء ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف
فقتلوه وكان ابليس يحتلب بالملائكة فيبعثه الله فيجوش من الملائكة فيهمزوا الجن وقتلوه
وتلك الارض ممتدة طويلة وتصل في مواطن الارض كلها الى أن خلق الله آدم عليه السلام فلما
خلق آدم عليه السلام أتى ابليس وقرينه وكان أول من سعى شيطانا من الجن الحرف فابلس الله
أى طرده من رحمته وطرد الرجم عنه ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها فمن آمن منهم مثل هامة بن
الهام بن لاقيس بن ابليس الحق بالمؤمنين من الجن ومن بقى على أمره وعزذ صكان شيطانا
وهي مسئلة خلاف بين العلماء وقال بعضهم الشيطان لا يسلم أبدا وقال بعضهم يسلم كما ورد في
الحديث فاعتنى الله عليه فاسلم شيطاني أى آمن بالله وقال بعضهم بضم الميم والاول وأولى وأرضه
كما يسلم الكافر عند ثلاثه من الجن وأكثر الناس يزعمون أن ابليس أول الجن بتمتة آدم عليه
السلام من الناس وليس كذلك عند نابل هو واحد من الجن وأول انقيابهم كقاييل من البشر
وأول الجن هو الحان بتمتة آدم عليه السلام وقال بعضهم خلق الله فرقا في نفسه فنكح بعضه
بعضا فله مثل ذرية آدم ذكر أو أنثى ثم نكح بعضهم بعضا فوقع التناسل في الجن بالقائه الهواء
في رحم الانثى فكان بين خلق آدم والجن سنون ألف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب
التاسع في أحوال الجن ﴿ أول ما خلق في الارض من المكلفين الجن وفيه أقوال قال ابن
عباس رضي الله عنه الجن ضعفاء الحان فاما الحان فهم ثلاثة أقسام جان وحيت وشياطين
وكلهم خلقوا قبل آدم عليه السلام وفي الجن ثلاثة أقوال أحدها أنه أبو الجن وهو قول ابن
عباس وهو مخلوق من مارج من نار والثاني أن الحان هو ابليس وهو قول الحسن وعطاء الثالث
مسخ الجن كالقردة والخنزير مسخ الانس وهو أيضا قول ابن عباس فاما الشيطان فكل مصير
عالات من الجن وكذلك المارد والعقرب كما جوج وما جوج من الانس وفي ابليس قولان
الاول انه كان من أشرف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين خلقوا قبل آدم
عليه السلام كذا ذكره الامام ابن الجوزي في نصرة الامة ﴿ أول نبي بعث الله من الجن يقال
له عامر بن عير بن الحان فقتلوه حتى بعث الله تعالى اليهم غمامة نبي في كل سنة يتباهونهم يقولونه
نجري لهم ما جرى من القتل والاسر على أيدي الملائكة السماوية يقال لهم الجن وكان ابليس
منهم كما ذكر في التواريخ ﴿ أول ما اجتبى الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي
الله عنهما كانوا يدخلون السموات ويأون بأخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عليه
السلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد عيسى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات
أجمع فلما أحضر بدا الاسترقاء الأري بالشهب من كذا الأسرار ﴿ أول نبي حضر الله الجن
وسمى فهم في أمره يعملون الاعمال الشاقة البشرية سلمان عليه السلام ولما حضر الله لسان
الجن ناذي جبريل عليه السلام أيها الجن والشياطين اجيبوا نبي الله فخرجوا من الكهوف
والجبال وأطراف الارض أقواجا أقواجا تشوقهم الملائكة وهم أربع وعشرون فرقة بأشكال
مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الاغصه منهم رأسه رأس أسد وله بدن قبل وعكس
فلما حضر سلمان عليه السلام وسخن شكر الله وقال الهى اليسى هيبه من عندك ثم فرقهم
في الصناعات وأبنة الحصون واستخراج المعادن والحراهر كما قال سبحانه وتعالى هذا عطاؤنا فاقم

أو أمسك بغير حساب وفي الخبر لما أهبط الله تعالى آدم وتبلى نور الخلافة من جنته فمئذ ذلك
 انتقل إبليس إلى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء ثم ألقت عليه شهوة السفاد
 فهو لا يلبث كنهه يلقي كالطير ويدير ويقرخ قيل يختر من كل بيضة له شون ألف شيطان
 فيسلطهم على الخلق وأقرب منه مجلس من يفرق ويلقي العداوة بين الموروثين ثم أكثرهم آدمي
 للخلق ونحن نستعين الله من كيد الرجيم وأعوانه وفي الفتوحات لما غلب على الجان عنصر
 الهواء والنار لذلك كان غذاؤهم ما يحمله الهواء مما في العظم من اللحم والعفونة اللحمية
 الهوائية فان الله تعالى جعل لهم فيها رزقا ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العظام
 انها إذا خاها من الحق قال الشيخ الأكبر قدس سره أخبرني بعض المكاشفين انه رأى
 الجن يأتون إلى العظم فيشمنونه كما تشم السباع ثم يرجعون وقد أخذوا رزقهم وغذاؤهم
 في ذلك الشم ونكاحهم وحروهم كل رباح المتداخل بعضها بعضا كلفاح النحلة بالروائح أول
 الجنات الثلاث جنة الاختصاص الإلهي وهي التي يدخلها الأطفال الذين لم يسبقوا الحلم وحدهم
 من أول ما ولدوا يستل صار خالي انقراض ستة أعوام ويعطى الله من شامخ عبادهم من جنات
 الاختصاص ما شاء ومن أهلها المحامين الذين ما عقلوا ومن أهلها أهل الفترات ومن اتصل به
 دعوة رسول والجنة الثانية جنة ميزات الناهل كل من دخل الجنة من المؤمنين وهي الاماكن
 التي كانت معينة لاهل النار لودخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال ينزل الناس فيها بعملهم فمن
 كان أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر فمن عمل في الجنة وقع التفاضل بين أصحابها
 بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات المكتبة من الباب الخامس والستين
 في معرفة الجنان أول الجنات الثمانية جنة المقام ثم جنة السلام ثم جنة الخلافة ثم جنة المأوى
 ثم جنة النعيم ثم جنة الفردوس ثم جنة عدن ثم الوسيلة وهي أعلى جنة في الجنان فانها في كل
 جنة من عدن إلى آخر الجنان فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف كما ورد في الخبر النبوي من توصوا وصلى
 ركبعتين ولم يحدث فيهما نفسه بشئ تمحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء من
 الفتوحات أول أبواب النيران والعيان بالله منها جهنم ثم الجحيم ثم السعير ثم سقر ثم تلقي ثم
 الحطمة ثم حصين آخر ذلك من دركات النيران وهي المنافقين بنص القرآن كما قال تعالى ان
 المنافقين في الذرئ الأسفل من النار من الفتوحات أول السموات السبع منه الدنيا وهي
 من زمرة خضراء اسمها رقيقا قال تعالى لها كوفي زمرة خضراء فكانت ثم السماء الثانية
 اسمها رقيقا وقيل أرقا ونقال لها كوفي فضة فكانت وفيها ملائكة قيام على أقدامهم منذ
 خلقهم الله تعالى ثم السماء الثالثة اسمها أقدم وقيل عينا وقال تعالى لها كوفي يا قوتهم خضراء
 فكانت ثم طبقها بملائكة تركوع منذ خلقهم قد لصق بعضهم ببعض لوقطرت عليهم قطرات
 لم يجدهم في السماء الرابعة اسمها ما عونا وقيل غردا وقال تعالى لها كوفي ذرة يضاف فكانت
 ثم طبقها بملائكة سجود منذ خلقهم ثم السماء الخامسة اسمها دبا وقيل اسمها حصى وقال تعالى
 لها كوفي ذهبة جرات فكانت ثم طبقها بملائكة بطشهم على وجوههم وعلى بطونهم وهم البكاون
 من خوف الله تعالى ثم السماء السادسة اسمها دقا وقيل دبا وقال تعالى لها كوفي يا قوتهم صفراء

فكانت ثم طبقتها بلائكة تعود ترعد فترأى رؤسهم وظهرت رؤسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله عز وجل ويقدسونه ولو قاموا على أرجلهم بلغت الأرض الساعة وبلغت رؤسهم السماء الساعة وسيقومون يوم القيامة على أرجلهم بين يدي رب العالمين ثم السماء الساعة اسمها عرييا قيل سمعوا وقال لها كوني نورا فكانت ثم طبقتها بلائكة قيام على رجل واحدة تعظم الله عز وجل وخوفا من عقابه قد خرس أرجلهم الأرض الساعة السفلى واستقرت أقدامهم على مقدار خمسمائة عام فهي تحت الأرضين كلها كلنا الرايات البيض تجري تحتها ربح هفافة غاية تجعل تلك الرايات ورؤسهم تحت العرش يقولون لا اله الا الله والعرش المجيد الرفيع سبحانه ذي الملك والملكوت سبحانه ذي العز والجليلوت سبحانه الحي الذي يميت الخلق ولا يموت يسبح قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس بنا الاعلى سبحانه ذي الجبروت والملكوت والكبرياء يستغفرون المؤمنين والمؤمنات في يعودون في التسبيح والتعبد وهم على هذه الحالة منذ خلقوا الى يوم الساعة فذلك قوله تعالى وان تكن الصفون وان النجم المسبحون وفي الخبر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه خلق الله السموات السبع وسجلن باسمائهن واسكن كل سما صنفان الملائكة يعبدونه وأدى في كل سما أمرها من كنز الاسرار أول الافلاك التسعة العرش وهو سقف الجنان ثم الكرسي وهو أرض الجنة وسطها وجوف الكرسي هو الاعراف عند جميع المحققين قال صدر الدين القنوي قدس سره في النجفات وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سره من مقعر الكرسي تكون طبقات النيران في السموات من الصفو والروحية بصيرة اتقاه في القيامة واتصاف بالجنات وما فيها من الكبر والظلمة الصفات العنصرية المتضمنة للكون والفساد بسبل وفسق ويكون كما أخبر سبحانه بقوله وردة كلالهات وتعود من جهنم باتصالها بالعناصر التي تستحيل نارها ونهرها كما وردت به الاخبار الالهية وحكمها الشهود من الانياس والاوليا وكل سما باب من أبواب جهنم تقوم خاصة وكانت الجنات غاية لكونها في سطح الفلك الثامن وهو الكرسي الثاني بالنسبة الى العرش والثامن بالنسبة الى سما الدنيا أما الفلك الاطلس فهو في جوف الكرسي ووسطه الفلك المكوكب خلق الله في جوف الكرسي جسمها شفا مستدير اقسمه على اثني عشر قسما وسمى الله تعالى الاقسام برؤسها قسم الله تعالى في كتابها بقوله والسما ذات البروج واسكن كل برج منها فلها هم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية ثم الافلاك السبعة هي السموات السبع قال الامام نضر الدين الفلك في كلام العرب كل شيء عاثر وجمعه افلاك قال ابن العربي قدس سره ان ذات السما لا ترى انما يرى الهوا والله أعلم والسما الاولى فلك القمر والسما الثانية فلك عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل والثامن فلك الكرسي والتاسع العرش أول البروج الجبل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوز ثم الحدي ثم القوس ثم الحوت قال تعالى والسما ذات البروج وهي تقديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه وله اسمي بالاطلس وأما فلك الكواكب فهو آخر الافلاك فهو سطح الجنة ومقعره يكون سقف النار كما ذكره

الشيخ الأكبر في الفتوحات وقال الامام في كثرة الاسرار والكواكب في الجرات دون السماء
 بقدر ثلاث فراسخ وهو موح مكشوف قائم في الهواء ماذن الله تعالى لا تقطر منه قطرة ولا يحرقها
 ساكنة وذلك الجرات في سرعة السهم عند كانه جبل عندودين المشرق والمغرب تجري الشمس
 والقمر والخمس فيه كما قال تعالى كل في قلب يسبحون وفي الخبر النبوي لو بدت الشمس من ذلك
 الجرات لحرقت الارض ولودامنه القمر لاقتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله كثر
 الاسرار ﴿ أول منازل القمر منزلة الشرطين ثم البطين ثم الثريا الى غلبة وعشرين منزلة قال
 تعالى والفرقتن امانا لبيت كل ليلة في منزلة منها فاذا وصل الى آخر منازل عاد كالمرحون
 القديم وهو العرق الذي فيه الشعارخ اذا يس وقوم واصفر فشه القمر في دقه وصفر به كثر
 الاسرار ﴿ أول الارضين التي نحن فيها وهي سيدة الارضين وسيدة السموات السماء التي فيها
 العرش وسبع ارضين بعضهن تحت بعض وبين كل ارضين خمسمائة عام وكثافتها مثل ذلك كسافة
 السماء ثم الارض الثانية فيها الريح العقيم ثم الثالثة فيها بحارة النار ثم الرابعة فيها كبريت النار
 ثم الخامسة فيها احياء النار ثم السادسة فيها الزبانية ثم السابعة فيها الجليس الاباسة وعن مجاهد
 سبعين صخرة تحت الارض السابعة فيها كلب القبار وعن ابن عمر رضي الله عنهما تحت الارض
 الثالثة من الجن لو ظهروا لكانت تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خوا الله
 على كل خاتمك من الملائكة يعث الله تعالى اليه كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بملك عندك
 ولا شك عند اهل السنة في طبقات الارض خلافا للفلاسفة والى هذا القول مال الزمخشري
 وأول الطبقات بالاقاليم من جهة الارتفاع والانخفاض وهو قول لا يقول عليه ﴿ أول الاقاليم
 اقليم بابل وخراسان وقارس والموصل وارض الجبل ولهم من البروج والجل ومن النجوم المشتري ثم
 الاقليم الثاني السند والهند والسودان وله الجدي وزحل ثم الثالث اقليم مكة والمدن والجزائر
 واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم مصر وافريقية والبربر والاندلس وله الجوزاء
 وعطارد ثم الخامس اقليم الشام والروم والجزيرة وله الدلو والقمر ثم السادس اقليم الترك والديلم
 والصقالية وله السرطان والمريخ ثم السابع اقليم الصين والديلم والاهل الهيئة والنجوم واصحاب
 النار في اختلاف واضطراب في تعيين الاقاليم السبعة وأخرج الشيخ من طريق الدنيا سبعة
 اقاليم ستة ليأجوج ومأجوج وجميع الناس اقليم واحد كره السوطي في الهيئة السنية
 ﴿ أول ما خلق الله تعالى العرش اختلف العلماء في أول المخلوقات من العناصر الاربعة الكونية
 الطيفة الملكية فقيل العرش لانه اطفأ العناصر الجسمانية وهو سقف الجنان والكرسي
 فراشه وقيل الهواء وقيل الماء وقيل العما وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن العربي في القانون
 الكلي والاول اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول ما خلق الله تعالى العرش
 وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق الله تعالى الفرح والظم وعنه ايضا ان
 اللوح المنفذ كفي القرآن هو في جهة اسرافيل عليه السلام من كثرة الاسرار ﴿ أول ما خلق
 الله تعالى من الملائكة الرؤس الاربعة اعني جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ولكل
 منهم اثناسيع وجنود لا يحصى عددهم ولا مدة اعمارهم الا الله كما قال سبحانه وتعالى وما يعلم
 جنود بك الا هو ﴿ فائدة لطيفة ﴿ اختلف العقلاء في حقيقة الملائكة فذهب اهل الحق انها

متغيرتها لأجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة ولهم حقائق مختلفة فمن
 الصور الملمكية من تعدد الاجتهاد منى وثلاث وربع ولهم تشكلات جسمانية كما ورد في الاخبار
 وهم من عالم الامر لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات
 الفرق بين الجن والملائكة وان اشتركا في الروحانية ان الجن غذاؤهم ما تتخذه الاجسام
 الطبيعية من المطاعم والملائكة ليسوا كذلك ﴿ أول من تكلم بهذه الكلمات حلة العرش
 حين أمر وبجمله ولا يزالون يقولونها الى يوم القيامة وهي هذه الكلمات بسم الله حسي الله
 توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني الاكثر من
 قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كرب ونصر على كل عدو أخرجه
 الباق في فروضه خبرا نبويا ﴿ أول من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما
 جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام أمر ابليس بالسجود له
 للتعظيم والتعبد فأبى ابليس عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا على الملائكة وكان
 هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه تعالى
 (سئل) على بن الحسين رضي الله عنهما عن ابتداء الطواف فقال لما طاف الله تعالى للملائكة اني
 جاعل في الارض خليفة طاولوا أن يجعل فيها من يفسد فيها الآية وقال تعالى اني أعلم ما لا تعلمون
 ظلت الملائكة انما طاولوا رد على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاها من الغضب عليهم فوضع
 لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بجناته وأمر
 الله تعالى أهل الارض أن يطوفوا به كطواف أهل السماء بالعرش والبيت المعمور وفي الخبر عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله تعالى جبريل الى آدم
 وحوا عليهما السلام فقال لهما اني اتي بيتا في الارض نخط لهما جبريل فجعل آدم يحفر وحوا
 تنقل التراب حتى أصاب الماء فتودع من تحته حسبك يا آدم فلما نام أوى الله اليه أن يطوف به
 وقبل له أنت أول الناس وهذا أول بيت ثم تاحضت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد من البيت
 الاول كذا في تاريخ مكة ﴿ أول من حج وطاف آدم عليه السلام ارجلا وقل على البراق كما ورد
 في الخبر عن عطاء قال هبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لا أجمع صوت الملائكة كما كنت أسمعهم
 في الجنة فقال يا آدم انطلق فان لي بيتا تطوف به كما رأيت الملائكة يطوفون بالعرش فأتي مكة
 وبني البيت وكان موضع قدمه في سفرة قري وأنهار وما بين خطاه مغاور فجاء آدم عليه السلام
 من الهند ارجلا أربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال بلغني ان البيت وضع لآدم
 وان نوحا وغيره قد حججه وزاره وعظموه قبل الفرق فلما هلك الله تعالى قوم نوح بالفرق أصاب
 البيت من الفرق فكان ربه جراه فبعث الله عز وجل هودا الى عاد فتشاغل بالامر بدعوة قومه
 حتى مات ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل ولم يمه ثمودا لاراهيم عليه السلام
 فحججه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم بعث الله تعالى نبي الاجتهاد وعن مجاهد كان موضع البيت
 قد دخن وقدس من الفرق بين نوح و ابراهيم عليهما السلام فكان موضعه أكمة جراه لافواها
 السيلول والناس يعلمون موضعه ويأتيه المظالم من أقطار الارض فيدعون عتده فيسجدوا به
 وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره

الحج فرض الهى على الناس * من عهد الدنا المنعوت بالناسي

❦ أول من عاتق وصاحبه عند اجتماع الاجباب خليل الله عليه السلام اجتمع ذوالقرنين مع ابراهيم في الحرم المكي لزيارته فعانقه وصاحفه وأعطاه الراية وكان على شرع مولته وهو أصح الأقوال عند بعض المحققين قال الشيخ في تفسير سورة الكهف واسمه اسكندر بن فيلقوس الرومي وكان بعث ثودوه ثم قام صالح وعمود اسم رجل وهو ثود بن عاد بن ارم وسيمت القبيلة به كما سميت مضر فارسل الله الى ثود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش الاسكندر في رواية ألفا وسبعمائة سنة وقبل ألفين وسبعمائة سنة كما ذكره السيوطي في محاضراته وأما الاسكندر اليوناني فهو الذي أدرك أصحاب عيسى عليه السلام كالينوس وسقراط وفي كتب النصارى ان جالينوس تنأ بعد عيسى عليه السلام ودعا الى شرعه ودعوه ثم آمن به ثود في الاسكندر شهر زور بعد ما خرج من القلعة ودفن بها وقيل نقل الى أمه بالاسكندرية التي كان بناها في ثلثمائة سنة وكان الحق تعالى ابتلاء بصلاح أحوال الدنيا كما أشار سبحانه وتعالى بقوله وآتينا من كل شيء مبييا يعني السبب الذي يتوصل به الى مراده في سيره برا وبحرا وكان الملك الموكل بمروفاً قيل صاحب الارض كلها ذكره السيوطي في الاتفاق ❦ أول من صافح في الاسلام الاشعريون فبينهم أبو موسى الاشعري رضى الله عنه لما قدم المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون

غدا نلقى الاحبه * مجددا وحرزه فلما تقدموا واصفوا من لقوا فهو أول المصافحة في الاسلام أوائل السيوطي ❦ أول ما ثبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن علي كرم الله وجهه قال سقط ليله المعراج من عرق جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت الورد منه فمن أراد أن يشمر بالنعمة الحبيب صلى الله عليه وسلم فليشم الورد الاحمر كذا في بعض التواريخ ❦ أول ما ثبت سرو على وجه الارض حكى الامام النافعي ان رجلا ارتكب فاحشة في بني اسرائيل فأتى نهر ايقنسل فيه فناداهم انهم ماتوا فاستحيى أما توب ففر الى جبل كان يقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يعبدون فيه فجمعهم معهم ثم مات ذلك التائب يقرب النهر فميت اثنا عشر قمره وعلى رأسه ففهم مستر فقاؤه اثنا عشر من الزهاد انهم يموتون هنأ في تعبدهم الى انقضاهم عمرهم فيدفن كل واحد حين يموت عند سروة والحكاية بتمامها في روض الراحين ❦ أول الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم القارة ثم سيجان ثم جحمان وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة سيجان وجحمان والقران والنيل كل من أنهار الجنة وفي الخبر عن كعب بن النضر النضر في الجنة ونهر دجلة نهر النيل في الجنة ونهر القارقران في الجنة ونهر سيجان نهر الماء في الجنة من كتاب الهيئة السنة ❦ أول من ملك الخدم وسخرت لهم قوم موسى عليه السلام كما أخبر سبحانه تعالى بقوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا قاتل في تفسيره ملكهم الخدم ❦ أول من أخذ الأيلاف لقرش هاشم بن عبد مناف أخذ لهم كتاب أمان من قيسر تائق قرش الى الشام للتجارة وكانت لهم رحلتين رحلة الشتاء والصيف أوائل السيوطي ❦ أول ما سميت قرش قرشاً حين هزم الله أصحاب القليل وجسمه عنهم لان القرش القوة والقلب وقيل سماهم قصى وقيل نضر بن كثة هو قرش وانما سمي به لانه كان يقرش عن خلة الناس وجلبتهم بماله والقرش التفتيش كذا ذكره السيوطي وفي التقية

ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى قبل ان
 يخلق آدم عليه السلام بالثاني علم يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم
 ركب ذلك النور في صلبه فاهبط الى الارض في صلب آدم وجعل في صلب نوح وقد نفى
 في صلب ابراهيم حتى اخرجني من بين ابوي لم يلق علي صراح قط **❦** أول الايمان العقل ووسط
 الايمان العقل وآخر الايمان العقل أخرجه الغزالي في صفة الملوكة **❦** أول من أظهر التوحيد
 بمكة وما حولها قس بن ساعد بن زرق بن نوفل وكان من أهل الفترة وحكاه العرب أخيرا بولد
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأخباره ما ونهى عن سبها كما
 ورد في الحديث الشريف أوائل السبوطي **❦** أول ما وجد النحاس واتقعه الناس في زمان
 سليمان عليه السلام قال أهل التفسير أجرى الله عين القطر ثلاثة أيام واليهن تجري الماء
 وكان ذلك بارض اليمن فكل ما يتقعه الناس بعد ذلك اليوم منه وكان لا يعلم قبل ذلك معينه
 فكان أول من تسبب في خضره **❦** أول ما وجد الملح قيل في بعض الاخبار لما بنى ابراهيم عليه
 السلام البيت المكي ونادى جميع الناس بالحج سمع أصوات أمة كثيرة فقيل له تلك أمة محمد خاتم
 النبيين وغر المرسلين فقال يا رب ولى ضياقتهم فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فاسترق في أطراف
 العالم فأخبروا ترفي أي محل ومكان وقع أثره انقعد ملحا وينقعد الى اليوم فنودي يا ابراهيم هذه
 ضياقتك لهم اليوم القيامة فان قيل هل كان ذلك الملح قبل أم لا يمكن ان يقال بضه على وجه
 الارض يتقدم منه بعضهم خلقه المعدن لان المعدن كلها خلقه الله في الارض حين دحاها
 وخلقها ويكون ثمره حيا لظهوره وكثرته كما كان عين القطر أول سبب استماع الناس للناس
 هذا توجه حسن والله أعلم بحقيقة الحال **❦** أول البطار السبعة البحر المحيط الذي هو داخل جبل
 قاف وتخرج الارض المسكونة والخرية وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما تحت بحر كره هذا
 بحر من نار وتحت بحر من ماس تحت سبعة بحر من نار وسبعة بحر من ماء وعن وهب انه سبعة
 أبحر وسبع أرضين والارض على ظهر الحوت واسمهم موت ذكره السبوطي في كتاب الهيئة
 السنية **❦** أول البحار الخمسة المحيط وهو بحر الهند وهو الذي يقال له بحر الصين وله اتصال بالبحر
 المحيط وهو أكبر خليفته والثاني بحر المغرب يسمى أيضا بالمحيط وبحر دقيانوس ويتصل به بحر
 الهند وكان لا تجرى فيه السفن بل يسلك من قرب ساحله ولهذا يسمى بالمحيط والثالث البحر الشام
 والروم ومصر والرابع بحر بطيس الشهر بحر كهف وقاره ذكره تحت خليجه الى خلف
 قسطنطينية والخامس بحر جوجان وشروان وباب الابواب والديلم وليس يصل به بحر آخر قال
 القزويني رحمه الله هذه البحار الخمسة بحور عظام وغير هاتين وبطامع وخليجان كذا الاسرار
❦ أول من أوقعت الشهور عين يديها أول من نصب الحرب المجانيق والسناديق وأول من اجتمع له
 الملك بالعراق جديعة الاربع من ملوك مصر أوائل السبوطي **❦** أول من جل العزب على
 عبادة الاصنام عمرو بن لحي وهو أول من غير دين الحقيقة وسبب السابية وجعل الوصلة
 وذلك انهم رأوا في سفره الى الشام ان العاقلة يصدون الاصنام فاجتمعهم صفقا قال له هل فاقم
 قريشا اتخذوا الاصنام ورغبتهم فاجتمعوا بعد ذلك في الكعبة اساقفا وانا لله كاترا حلا و امرأة
 مصفا في الطوائف لا تتقاسمها هاتك الشهوة فزينة وذكر في تاريخه سبب آخر لعبادة

الاصنام في بني اسمعيل عليه السلام انهم كانوا لا ينظرون من الحرم الا ويحملون حجرامنه
 يتبركون به حيثما تنكسوا من البلاد والمفاوز ثم خلفت طوائف من بعدهم فعبدوا تلك الاجار
 واتخذوها صورا جهل منهم وطغيانا والعذائقة أول من حل اليه النبل والجد من الكهوف
 والجلال الخليل بن يوسف وهو أمير المروانية على العراق أوائل السبوطي أول ما ظهر من
 الظلم في الأمة الاسلامية قول الناس تنزع عن الطريق وقيل حدث ذلك في خلافة عثمان رضي الله
 عنه فنهى الناس عن ذلك أوائل السبوطي أول من كفر في الاسلام ظهر بالمدينة طيران
 الحمام والرمح البندق وذلك في زمن عثمان رضي الله عنه فقص الحمام وأمر بكسر الجلاهقات
 أوائل السبوطي أول من ابتدعه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ المناخل
 فهي من البدع المباحة ذكره الغزالي في الاحياء أول من اتخذ النير وبجشيد الملك في زمانه
 بعثه الله عليه السلام الى عاد وصالح عليه السلام الى ثمود وكان الدين قد تغير فلما ملك بجشيد
 جدد الدين وأظهر العدل فسمى اليوم الذي جلس فيه على سرر الملك نوروزا فلما بلغ من عمره
 سبعمائة سنة ومات مرض ولا وجع رأسه تغير وطف فالتفت شكلا على صورته وأرسلها الى الممالك
 ليغظموها فتعبد بها العوام واتخذوا على مثالها أصناما فجمع عليه الفخاك العلواني من
 التماثلة بالين فقتلوه هزيمة كاذرة في التواريخ أول من اتخذ المهرجان افرديون وكان الدين
 قد فسق قبل أيامه أقسمه الفخاك المماليق كان أرسله شتاد من اليمن لقتال بجشيد ملك العجم
 قويت عليه أفرديون وكان من أسباط بجشيد فقتلوه وحسبه مطسما نكال في جبل نه او ند
 وأراد المؤمن أن يطلع عليه فنه بعض الحكام خوفا من الفتنة وكان الفخاك ساسرا مريدا
 وعفرا تاعيدا يأوي اليه كل شيطان عنيد ملك ألف سنة ظالميا تغنى بضرة الناس مخيلا
 بالجيل الشيطانية والمكورا بخنية تفرد بها السحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لا يلبس الا بالسة فلهذا
 امتد عمره فسمى اليوم الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرجان المهرجان الوفا عوجان السلطان فعناه
 سلطان الوفا فأقام أفرديون العدل وأظهر الدين الآدي وهو الاسلام وقيل كان على ملة
 ابراهيم عليه السلام أدرك عهده وملك خمسمائة سنة كاذرة الغزالي والبيضاوي وغيرهما
 أول من آخر النير والمكول على الله لان الناس تضروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر
 فأخرا الى يوم يسمى برور حضر فقال الشاعر في مدحه

لذي الحمد أول وأخير * وسامع صغير من كبير

ان يوم النير وزصار الى العهد الذي كان سنة أردشير

أوائل السبوطي أول من عمل ولعب بالترديساوور بن أردشير وهو الثاني من الملوك الساسانية
 شبه رقبته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفضول الاربعة والشخص الثلاثين ثلاثين يوما
 والسواد والبياض بالليل والنهار والنيون الاثنى عشر شهرا السنة والكباب الثلاثة
 بالاقضية السعوية بما للانسان وعلى الانسان وما ليس له ولا عليه والخصال بالاعراض التي يسعي
 الانسان لاجلها واللعب بهما لكسب فخر من يلعب به لا تقابا لوعيد القهوم من تشبه أحد
 الاخرين بالآخر لاجلهم في احيا سنة الجحوش وقد اتفق العلماء على حرمة ذكره الامام العلامة
 الاكل في شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث من لعب بالترديشير فكأنه انغمس يده في النحر

ولحم الخنزير ❊ أول من لعب القرد القرمس الجوسى فى زمن الملك نصيب بن برهم بن الأكبر
فذهب به وجهه مثلاً للمكسب وانما التنازل بالكسب والحيل وانما التنازل بالقدرة أوائل السبوطى
❊ أول من عمل الشطرنج حكيم فى زمن الملك تلهيت فين بلعبه الظفر الذى ساهه الحانم والتركبة
التي تلقى الجاهل وأول من أدخله بلاد العرب عمرو بن العاص (حكاه علوبة) دخل على علي
قوم يبيعون بالشطرنج فقال رضى الله عنه ما هذه القاييل التي أنتم لها ما تكون وقال
العلماء لا ترى شطرنجاً غنياً إلا بخل ولا فقيراً إلا طفلياً ولا تسمع نادراً تارة إلا على الشطرنج
واحضر شطرنجى وهو يقول شاه مات شاه فقلت بما أحياه الأوتار ونسى الشهادة والانات
والعباد بالله من كل شاغل يشغل عن ذكر الله تعالى من كتاب المحاضرات ❊ أول من اتخذ السم
بالليل الأسكندر اليونانى كان له قوم يصمكونه ويحكمون له الخرافات يريدون بذلك حفظه ملكه
وسراسته نفسه وتنشيط خاطره وبه اقتدى الملوك فى المسامحة واتخاذ المصالح والقاصين
والخرفين بالكلمات والأشارات وفيه تنشيط الخواطر والقاء المصالح على الملوك بالتدريج
والفرصة لأن الملوك كمثل الأسود والخور وطباعهم تارة لا تحمل التصريح بما فيها من صفة الخير
والاستعلاء والكبرياء المطبوعة فى النفوس التي صعبت أزالها على نفوس الصديقين كما أشار
إليه بعض الأكابر آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره المقرئ فى تاريخه
❊ أول من اكتمل بالأخذ بالجماعة الزرارة كانت تصغر من مسيرة ثلاثة أيام وهي جارية عربية
يضر بيها النسل يقال أبصر من زرارة الجمالة ولها حكايات من أعمال المكاييد لا عدم رؤيتها
العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة فأمر بانخراج عيناها فوجدت عروقها مملوءة
بالدمك لكثرة استعمالها لخربة العجايب ❊ أول من نسب إلى الجنون فى الاسلام أويس القرنى
قدس الله سره لأنه كان على خلاف ما عليه أهل الدنيا كان يسكن فى الأعياد ويسكن المقابر
و يراقى الجنان قبل استشهاده فى غزوة صفين قدام أمير المؤمنين على رضى الله عنه وهو أفضل
التابعين من الأولياء كما صرح به النووى وغيره ❊ أول العشق النظرو آخر الحريق الشرير
قاله بعض العشاق ❊ أول ما دخل فى الرأس يقال له السنة فيسمى بين النوم واليقظة وإذا وصل
القلب حتى نوما من تفسير رأى البت ❊ أول عقوبة يعاقبها ابن آدم فى الدنيا مفارقة الأحباب
كما عوقب أبونا آدم حين هبط بفراق أمنا حواء ثم فراق ابنه هابيل فيكى عليه ستين قالة السرى
السقطى ❊ أول من عمل مقياس الزيادة التيل خرفان طغيانه على البلاد الملك حصيم قبل
الطوفان بدهر ثم أول من علمه بعده يوسف وقيل سليمان عليهما السلام أوائل السبوطى
❊ أول من بنى ديار الباط دورا عقبته نافع الصحابى حين فتح بلاد افرقيصة بالقرب فى خلافة
أمر المؤمنين عمر رضى الله عنه من تاريخ الخلفاء ❊ أول من قبل لهم بعبد العصاب أو سدان
ملكهم نادى بقتلهم ثم أعقهم فطلبوا منه أمانا فأعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثلاً
للذليل أوائل السبوطى ❊ أول من قرعت له العضاع من الطارب لم تعرض له قبل عقله
فقال لبنية إذا عرض لى سهو وقلت كلاما غير محله فآقرعوا إلى الجن بالعصا ولذا قيل إن العصا
قرعت لى سلم أوائل السبوطى ❊ أول من طوى المنزل طوى الذى نسب إليه الطائون
وبذلك سمى طياً وهو عدى بن حاتم الطائى الشهير بالجود من العرب العاربة وله مناقب فى الجود

والشجاعة وهما في القتي من خير الفرائز أوائل السيوطي ❦ أول من أتر العزلة والخلوة
أبو ذر العجاني وكان من أزهدهم بالحياة رضوان الله عليهم أجمعين أوائل السيوطي ❦ أول هذه
الامة خيارهم وآخرها شرارهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتأهب لميته وهو يأبى الى
الناس بما يحب أن يؤتى اليه أخرجه السيوطي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

❦ الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة بامراط الساعة وأوائل القتن
وما يتعلق بالبابين البعث والنشور والحساب والسؤال *

❦ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما كانت قبل
صاحبتها فالأخرى على أثرها قهر ساعها كذا في صحيح مسلم وفي الصحيح أيضا الآيات خزات
منظومات في سلك فاذا انقطع السلك تبع بعضها بعضا وفي الصحيح أيضا الآيات بعد المائتين
يعني بعد الالف والتفصيل في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الامة الالف للسيوطي ❦ أول
ما تفقدون من دينكم الخشوع والامانة أوائل السيوطي ❦ أول ما ينزع من العبد الحياء
الحديث أوائل ❦ أول الناس هلاكا قريش وأول خريش هلاكا أهل بيتي أوائل ❦ أول الناس
هلاكا فارس ثم العرب على أثرهم خريشة ❦ أول أشرط الساعة تارتبحر للناس من المشرق
أخرجه الشيخان عن أنس رضي الله عنه أوائل ❦ أول صلاح هذه الامة في الزهد واليقين وأول
فسادها في الضل وطول الامل الحديث أوائل السيوطي ❦ أول ما يرفع الركن والقرآن ويؤيا
النبي عليه السلام في المنام أوائل السيوطي ❦ أول رجعة ترفع من الأرض الطاعون الحديث
أوائل السيوطي ❦ أول ظغيان هذه الامة كوي سروج النور والبراذين أوائل السيوطي
❦ أول هلاك هذه الامة أمة الجراد فاذا هلك الجراد تابعت الامة مثل النظم اذا قطع سلكه
وأخرج الترمذي الحكيم في كتاب نوادر الاموال صارا الجراد أول هذه الامة هلاكا لا يخلق
من الطينة التي فصلت من خلق آدم عليه السلام وانما تلك الامة بهلاك الاعمى لانهم سخرت
لهم وقد الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله عنه فاعظم غمنا شديدا فبعث الى اليمن راكبا الى
الشام والى العراق يسألون هل رأى أحدا الجراد فوجد في اليمن فأخبرته قبضة فقام ففتنرها
بين يدي أمير المؤمنين فلما رأى عمر رضي الله عنه كبر تكبرا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل خلق آلفا مة ستمائة منها في البحر وأربعائة في البر وان أول هلاك
هذه الامة في البر الجراد الى آخر الحديث من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❦ أول بلا محدث
في هذه الامة بعد نبيها الشيع من أنواع النعم فان القوم كالمشيع بطونهم منعت أبا دنهم
فضعفت قلوبهم وبخت شهوراتهم أخرجه الامام البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
❦ أول من أقر بالبعث من غير علم قس بن ساعدة وهو مؤمن أهل الفترة مناقب جليلة حكيمة
من مزره اللغة ❦ أول ما يتأذى المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوز خلال المقابر فيقول له
يا عبد الله اكب علك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هيات ككك قرطاسك ونذا لك
ريقك وقلك اصبعك فقطع لك قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا
يتذكر حسنة وسيائه كيوم واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه فقرأ الآية

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان أكرمناه طار في عنقه ثم يسئل سؤال القبر بعد ذلك
قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين يسئل عن معنى الآية من الدرة الفاخرة ❦ أول منزل من
منازل الآخرة القبر فان قيامته فاعلمه أسمره وان لم يتبع فاعلمه أشد منه كثر الاسرار
❦ أول ما يخلق من ابن آدم عجب الذنب وهو الذي يبقى منه بعد تركيب الخلق عليه كثر الاسرار
❦ أول عضو تركب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل ورد في الحديث يلى المرء كله الا عجب
الذنب منه بدى ومنه يعود من الدرة الفاخرة ❦ أول ما يدخل التراب فيه في القبر عين الانسان
هذان من جواب يوسف عليه السلام لسؤال زليخا حين سأله ما أحسن عينك ووجهك ورجلك
فأجاب أول ما يدخل التراب الخ ❦ أول ما يأكسكه اللبدان وجه الانسان تفسير الفصول
❦ أول ما يلى ويختلط بالتراب حاجب الانسان تفسير الفصول ❦ أول ما يسد من الانسان
بعد البلى في القبر عجب الذنب منه بدى ومنه يعود يلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظم على قدر
الحسنة تلبس له فح منه تنبت الاجسام في قبورها من مواقي الآخرة ❦ أول ما ينكس من
الآدمي فخذه وكفه معني يوم القيامة عند شهادة الاعضاء ثقله القراطي ❦ أول ما يوضع في
ميزان العبد ثقته على عياله الحديث من مواقي الآخرة ❦ أول من يحيى الله من الملائكة
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب ❦ أول من يحييه الله
من الملائكة المديرات أمر او المقسمات أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ❦ أول من يحييه
الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور وينفخ فيرجع كل روح الى جسده باذن الله الواحد القهار
ويحشر كل روح حتى الثياب اختلف أهل العلم في عدد النفثات قبل نفثتان وقيل ثلاث نفثة
الفرع والصق والبعث والمشهور الاصح عند الاكثر نفثتان لان نفثة الفرغ نفثة الصق
والله أعلم بمقتضى الامور من البدور السافرة في علوم الآخرة ❦ أول ما يسأل عنه العبد
يوم القيامة يقال ما عملت فيما علمت من مواقي الآخرة ❦ أول من يدعى يوم القيامة القضاة
وفي رواية يبنى القاضي أنه لم يقض بين اثنين في مرة قط وأخرج السيوطي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج حجر الى الله تعالى فقال الهى وسبلى
عبدك كذا وكذا سنة ثم جعلني في أم كتيف فقال أو ما ترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاة
من مواقي الآخرة ❦ أول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم
ألف سنة فانه يخرجون عرجا عا عا شاشا فخرج من قبر مؤمناب بمؤمنابيه واما جاه من عند الله
فقد نجما وفاز وغنم وسعد ومن شك في شئ بقي في جوعه وعطشه ونغمه وكره ألف سنة حتى
يقضى الله فيه عيشاء الحديث عن علي رضي الله عنه من القتولت المكبة ❦ أول ما يقول الله
تعالى للمؤمنين وأول ما يقول للمؤمنين يعني عند دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئتم اخبرنكم بأول ما يقول الله تعالى للمؤمنين وبأول ما يقول المؤمنون يقول الله للمؤمنين
هل أخبرت لقاى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون ربنا عقولك ورجلك فيقول الله تعالى قد
وجبت لكم رحتي من مواقي الآخرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وأخرجه الترمذي في دية
الفاخرة ❦ أول من يحيى أمام العلماء يوم القيامة مغاذ بن جبل رضي الله عنه قال أهل التحقيق
من أهل الحديث في حبيب مجيد زهده لانه كان أزهدهم بالصحابة وأعلمهم بالحلال والحرام

يجي أمامهم بدرجة وفي رواية بخطوط وفي رواية ينبت قد ذكره السيوطي في علوم الاسرة بتفاصيله
 أول من يدعى يوم القيامة آدم فقرا أي خدسه فقال هذا أولكم آدم فيقول لسبك وسعديك
 فيقول أخرج بعث جهنم من خديتك فيقول يارب كم أخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين
 فقالوا يا رسول الله إذا أخذنا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا بقي قال أن أتقى في الامم كالشجرة
 البيضاء في الثور الاسود قال الامام الحافظ هذا أول شيء يقع يوم القيامة وورد في الاحاديث
 اشارات الى كثرة الامم من بني آدم وغيره فأهل الاعيان بالنسبة اليهم كواحد من الالف وفي
 الحديث الصحيح ان من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم واحد كذا في كثر الاسرار وعلوم الاسرة
 وغيرهما أول خصم يقضى عليه يوم القيامة عزرا ذات قرن وغير ذات قرن الحديث من كتاب
 حيلة الحيوان أول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فراقصه فقال هل بلغت
 فيقول نعم ربنا فيقول من يشهدك فيقول اسرا فيل يدعى اسرا فيل ترعد فراقصه فيقال هل
 بلغت اللوح قلنا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم يدعى جبريل ترعد
 فراقصه فيقال ما صنعت فيما بلغت اسرا فيل فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسول فيقال ما صنعت
 فيما أدى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلبسنا الي الذين أرسل اليهم ونلسنا
 المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسول بعد الحكم بين البهائم ومسيرها تاريا بالتفصيل
 في ذلك في البهائم والسافرة للسيوطي ومواقف الاسرة لكاتب الرسالة فليطلبه لان الغرض
 من كتابي هذا اجمال واربع الكونين أول من ينظر الى الله تعالى يوم القيامة من كان ضريرا
 أي أعنى الحديث أخرجه السيوطي في الاوائل أول من يرد على الخوض فقرا أمي الشعث
 رؤسا الفرس شبا الذين لا يتكلمون المتكلمين ولا تفتح لهم السداد الحديث أوائل السيوطي
 أول من يرد على الخوض المتحابون في الله الحديث أوائل السيوطي أول من يستقل في
 نخل العرش رجل أنظر معسرا أو متعاسره الحديث أوائل السيوطي أول من يحاسب جبريل
 عليه السلام لانه كان أمين رسله وفي الخبر جبريل نولي أمر الميزان يوم القيامة الحديث أخرجه
 السيوطي أول من تشق عنه الارض وأول من يقرع باب الجنة وأول شافع ومشفع وأول
 من ينظر الى الله تعالى رسول الله وحيه محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في الاحاديث الصحيحة
 أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء الحديث أوائل السيوطي أول
 ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء الحديث أوائل السيوطي أول ما يحاسب العبد
 عن صلاته الحديث أوائل السيوطي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال
 له ألم أصح جسمك وأرولت من الماء البارد الحديث أوائل السيوطي أول ما يوضع في الميزان
 انطلق الحسن الحديث أوائل السيوطي أول خصم يوم القيامة جاران الحديث أوائل
 السيوطي أول من يجوز على الصراط فقرا المهاجرين قاله لهوتى حين سألته عن ذلك من
 كثر الاسرار أول الناس ورودا على الخوض فقرا المهاجرين الحديث أخرجه الترمذي
 رحمه الله أول من يأخذ كتابه بيمينه أو يسلمه من عبد الاسد لانه هاجر وأول من مكة الى المدينة
 شرفها الله تعالى من صكر الاسرار أول من يأخذ كتابه بشماله من هذه الامة الاسود
 ابن عبد الاسد أخو أبي سلمة المذكور من كثر الاسرار أول الناس اجازة يعنى على الصراط

٢ قوله أول الناس اجازة الخ
 هكذا بالتسعة التي يأيدنا
 ولعل فيه سقطا هو قوله فقرا
 المهاجرين كما مر في رواية
 أخرى ام معصية

قبل يا رسول الله فاحتفتم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قيل فما غداؤهم على أثرها
قال يفرلهم نور الجنة الذي يأكل من أطرافها قيل فاشربهم قال من عين تسمى السلسيل
قيل صدقت من كثر الاسرار ﴿ أول ما يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه قرار
الارض السبع شوى لهم ويعطى مع الارض يومئذ وهي كقرصة جيلة غضة وفي رواية
كقبرة نقة سكفها الجبار يسده كذا ورد في الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي
في درته ﴿ أول ما يقضى الله تعالى فيه الدعاء وأول ما يعطون أجورهم الذين ذهب أبصارهم
بعمى وينادي يوم القيامة بالكفوفين أنتم آخر من ينظر الى فيسقى الله تعالى منهم فيقول
اذهبوا الى ذات اليمين أخرجه الغزالي في درته ﴿ أول من يكسى حلة من النار ابليس فيصعها
على جانيه ويسحبها خلقه وذرتمن خلفه وهو يقول وايمورا وهيم بجايون ما يوراهم حتى
يقفوا على النار فيقال لهم لا تدعوا اليوم بورا واحدا وادعوا بورا كثيرا من كثر الاسرار
﴿ أول من يكسى ابراهيم الخليل يقول الله تعالى كسا خليلي فيثوب برعتين يضاورن
فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم أوفى بكسوفى فألبسها فأقوم عن يمينه مقبلا الاقومه أحد
غيري يغبطى فيه الاولون والآخرون أخرجه الغزالي في درته ﴿ أول من يكسى من خلل الجنة
بعد النبيين والشهداء بلال الحبشي ثم صالح المودنين أخرجه السيوطي في علوم الاسرة
﴿ أول وارده على الخوض أولكم اسلاما على الحديث عن سلمان رضي الله عنه أخرجه
السيوطي في علوم الاسرة

*) الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان والنيران
وشفاعته حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه

﴿ أول من يستفتح أبواب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في الصحيح انه قال آتى باب
الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بل أنت أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك من
كتاب الشفا وغيره ﴿ أول درجات الجنان وهي مائة درجة أول درجة منها دورهاو بيوتها
وأبوابها وسررهم من فضة والدرجة الثانية دورهاو بيوتها وأبوابها وسررهم من ذهب والدرجة
الثالثة مساكنها وما فيها من يا قوت ولو تلو وزبر جدوس سبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله
تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والارض وأعمالها
القرودوس وعليها يكون العرش وفي الحديث سألوا الله تعالى القرودوس فأنه سار إلى الجنة وأن أهل
القرودوس يسعون أطيط العرش أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من هذه الامة أو
بكر الصديق رضي الله عنه لانه أول من آمن وصدق أخرجه السيوطي ﴿ أول الخلق دخولا
الجنة يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤمنو الكعبة ثم مؤمنو البيت المقدس ثم مؤمنو مسجد
ثم سائر المؤمنين على قدر أعمالهم فانه صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ذلك. أوائل السيوطي
﴿ أول من يدعى الى الجنة من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف ﴿ أول من يدعى الى الجنة
المجادون في السراء والضراء الحديث أوائل السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة التاجر
الصدوق الحديث أوائل ﴿ أول من يدخل الجنة أهل المعروف الحديث من علوم الاسرة

قوله أنتم آخر من ينظر الخ
كذا في النسخ التي بأيدينا
والرواية المارة أول من ينظر
الخ فخر الرواية ويمكن
التوفيق بينهما اه معصية

﴿ أول من يفتح له أبواب الجنة أنا ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى
 أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول من يقرع باب الجنة
 أنا فأدخلها فإرى امرأتك فقل أنت فتقول أنا امرأته تعدت على أيتامى
 أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل القسبعون ألفاً
 ليس عليهم حساب الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القرللة
 البدر ثم الذين يلونهم كاضوا بنجم درى ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم أهل الشفاعة أخرجه السيوطي
 ﴿ أول جنّة وأعلامها وأقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكتيب الذي تقع
 فيه الروية وهي أعلى جنة في الجنات يدور عليها سبعة أسوار بين كل سورين جنة فأتى على جنة
 عدن من الجنات هي جنة الفردوس وهي أوسط الجنات التي دون عدن وأفضلها ثم جنة الخلد ثم
 جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام وأما الوسيلة فهي أعلى درجة في أعلى الجنات
 وهي جنة عدن فانها أعلى الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدعه أمته فعل ذلك سبحانه
 حكمة منه ليراهن خص به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من الباب الخامس والستين من
 الفتوحات ﴿ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة
 قالهميد وعبد مولى أحسن عباد قريه ونصح سيده وعصف متعصب ذو عيال وأما أول ثلاثة
 يدخلون النار فأما أولهم مسطو وذو ثور ومن مال لا يعطى حق الله في ماله وفقير فخوراً أخرجه السيوطي
 في علوم الآخرة ﴿ أول خط في الكتب يوم القيامة لحق دخول الجنة أو النار اقرأ كذلك كفى
 بنفسك اليوم عليك حسيباً قال أهل التفسير في معنى الآية يقرأ أو ممن لم يكن فارتأى الدنيا
 من مواقف الآخرة ﴿ أول صلاح هذه الأمة في الزهد واليقين وأول فسادها في الضل والامل
 أخرجه السيوطي ﴿ أول من يجوز الظلة أي ظلة الحشر ألف سنة فقراء المهاجرين الحديث
 من مواقف الآخرة ﴿ أول من يأكل من المائدة يوم القيامة الصائمون لما ورد في الحديث أن
 الله مائة عليهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يجلس عليها إلا الصائمون من
 كتاب علوم الآخرة ﴿ أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون الحديث أوائل
 السيوطي ﴿ أول الناس يقضى فيه يوم القيامة يعني إلى النار رجل استشهد فأتى به فعرف
 نعمة الله فعرفها فقال ما علمت فيها قال قالت في سبيلك حتى استشهدت قال تعالى كذبت أنما
 أردت أن يقال لك فلان جرى فقد قيل فيومر فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل تعلم
 العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرف نعمة الله فعرفها فقال ما علمت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن
 وعلمته فيك قال كذبت أنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان فإرى فقد قيل فيومر فيسحب على
 وجهه حتى يلقى في النار ورجل أعطاه الله من أنواع المال فأتى به فعرف نعمة الله فقال ما علمت
 فيها قال ما تركت من شيء فحب أن يتفق فيه لك قال كذبت أنما أردت أن يقال
 فلان جواد فقد قيل فيومر فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ثم قال يا باهرية أولئك الذين
 تسعروهم النار فضرير رسول الله صلى الله عليه وسلم يدين على ركبته أخرجه مسلم في صحيحه
 ﴿ أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرين والافضل ثم من آمن بي
 وأستغنى من أهل اليمن ثم من ناز العرن ثم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل من علوم الآخرة

قوله السواطون هم الذين
 يضربون الناس بالسوط
 تسلط عليهم كأهل المكس
 وأعوان الظلة اه مؤلف

﴿ أول من أنعم له من أمتي أهل المدية وأهل مكة وأهل الطائف وفي الحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تخرو وأول من نقض التراب عن رأسه ولا تخرو وأول من يدخل الجنة ولا تخرو لا تشفع فاشفع حتى أن من اشفع له يشفع فيشفع حتى أن إبليس الإبلية يشفع في الشفاعة ترجأ أن تصيبه من عاوم الآخرة ﴿ أول ما سمع أهل الجنة من حضرة الرب جل وعز ابن عبدلى الذين أطاعوا فى القريب ولم يروى هذا يوم المزيدي فيصنعون على كلمة واحدة أن قد رضىنا فارض عنا فيقول يا أهل الجنة انى لولأرض عنكم ما أسكنكم حتى هذا يوم المزيدي فاسألونى فيصنعون على كلمة واحدة وهى أن نأويهمك تظروا له فيكشف جبل جلاله وعم نواله عن وجهه ويغيب لهم فيشاههم من نوره ولولا أن الله سبحانه وتعالى قضى أن لا يحترقوا لا احترقوا ولا يبق فى ذلك المجلس أحد الاخطبه ربه ويحلى له يجماله الكريم وكاله العظيم وفضله العظيم تعالى وتقدس من كلب دنى الارواح الى دار الافراح ﴿ أول دعوى أهل الجنة لاله الا الله وآخر دعوى أهل الجنة الحمد لله رب العالمين لاورد فى الخبر المحمدى ان كلمة التوحيد مفتاح الجنة وقال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

*) الفصل السابع والثلاثون فى الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة الاجدية فى الفضائل الدينية الاولية الروحية والخصائص الانسانية وبه انقسمت الفصول الاولية انهو خاتم النبيين وصيد المرسلين وامام الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين *

﴿ أول من أمم الالبياء وأتى على ربه بحضرة الانبياء وعن حبسهم الى حصره الاستواء فقال فى ذلك الاسراء الحبيب المصطفى ورسوله المجتبي كلهم أئمة على ربه سبحانه وأنا أئمة على ربه تعالى والحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأأنزل على القران فيه بيان كل شئ وجعل أئمة خيرا مة وجعل أئمة وسطا وجعل أئمة هم الاولون وهم الآخرون وشرحلى صدرى ووضع عني وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى قائما وناجما فقال ابراهيم عليه السلام يا معشر الانبياء بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر الصادق رضى الله عنه أكل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل الدنيا والارضين حين قدمه على الملائكة فى ليلة المعراج فأأم أهل السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين ذكره صاحب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿ أول ما خلق الله روى الحديث المشهور ﴿ أول ما خلق الله نورى الحديث الحسن ﴿ أول ما خلق الله العقل الحديث المشهور ﴿ أول ما خلق الله تعالى جوهرة الخبز عن ابن وهب قال أهل التحقيق الاحاديث الاربع مشهورة على لسان الامم والتطبيق والتوفيق عند العارفين خلق الله روحه ثم من روحه الارواح كما قال أنا أبو الارواح وآدم ابو البشر ثم خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال أنا من نور الله والمؤمنون من قبض نورى ثم خلق عقله البلى ثم خلق من عقله العقول الكلية الملكية القدسية العرشية ثم خلق جوهره بنصره بقل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية العرشية والسموية والارضية والمرامى هذه الاصول الاربعة القدسية الاولية حقيقة محمدية وحضرة لهجدي باعتبار النسب والتعيين والمراتب

اذ هو فاعل الوجود مرتبة واجب لاف في الجوهر العلوية والسفلية والملكية والائمة الكلية
 الجامعة لجميع الحقائق الالهية الاسمية الكلية فهو مقدم الوجود وفاقته جوهر وجوده هو
 الجوهر القدر الكلي الجامع المتحد في جميع الاعدان والجواهر قاله ابن وهب قدام الاخبار
 القدسية ❀ اول ما خلق الله جوهره تلاتا طينة محمد صلى الله عليه وسلم من بينها كفضة
 خاتم ونظر فيها الهبة قصارت ما تلاتا منه نور طينته صلى الله عليه وسلم موضع الصلبة
 المعطشة ثم خلق من المله الارض قتلا لا ت طينته منها وهي من اطيب الطين سرّة الارض
 وممر كرها وفي رواية خلق الله تعالى مجي من أسفل تلك الجوهر القدسية وقد كان العرش خلق
 من نور مقل ان تلاتا فوق المله بنوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله من الارض ابا البشر آدم
 عليه السلام كما اشار كنت نبيا وادم بين المله والطين يعني تلاتا نور الوراثة الاولى المتجدية
 من جهة آدم كتلا نور القمر ليلة البدر حتى قتله الله من صلب طاهر الريح طيب الى ان وصل
 الى صلب عبد الله بن عبد المطلب كما سبق تفصيله في فصل البدايات ❀ اول ما خلق الله القلم
 قال اهل التحقيق المرامنة القلم الاعلى باعتبار اخذه القبض الالهى من حضرة القيب وفضان
 الاشياء منه كفضان الخط من المداد بواسطة القلم فسمى قلبا باعتبار اقاضته واسارته الى لوح
 العالم ويسمى العقل الكلى ايضا باعتبار عمده ومعرفة نفسه وربه ويسمى الروح الاعظم
 باعتبار انه منبع الخلقات وما احسن ما افادوا جاد نعم المله والدين في كتاب عن الحيا في تأويل
 القرآن في تفسير قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية فقال قدس سرّه
 فاعلم ان الروح الانسانية هو اول شيء تعلقت به القدرة جوهره نورانية وطيفة رانية من عالم الامر
 وعالم الامر هو الملكوت الذى خلق من لاشئ وعالم الخلق هو الملك الذى خلق من شئ فالروح
 الاول الاعظم هو اول الخلقات وهو روح النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام اول
 ما خلق الله روى ولا يحتمل أن يكون الخلق الاول المطلق الا واحدا لان الشيتين المتباينين
 لا يكون كل واحد منهما اول في التكوين والابجد على الاطلاق اذ لا يحتمل أن أحدهما يصاحبه
 أو أحدهما يتبعه فلو كان أحدهما صاحبه معافلا لم يتصن أحدهما من الآخر بالاولية فلا يكون
 واحدا منهما على الافتراض وان أحدهما يتبعه فلو كان أحدهما صاحبه معافلا لم يتصن أحدهما من الآخر بالاولية
 واحدا منهما لاشياء فتعين لنا وجوب أن يجعل كلام الصادق الذى لا ينطق عن الهوى ان هو
 الارضى يوحى ان الخلق الاول هو مسمى واحده اسماء مختلفة بحسب كل صفة فيه مسمى باسم آخر
 وقد كثرت الاسماء والمسمى العظيم واحد هو الاصل وما سواه تبع فلا ريب في أن أصل الكون
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الخبر القدسي لولاك لما خلقت الافلاك فهو اولى أن
 يكون أصلا وما سواه تبع لانه كان بالروح بنذر شجرة الموحودات فيلزم من ذلك ان يكون روحه
 عليه السلام أول شئ تعلقت به القدرة وان يكون المسمى بالاسماء المختلفة لآت كثرة الاسماء
 الذاتية تدل على عظم المسمى العظيم وجوده وهو محمد صلى الله عليه وسلم في اعتبار أمره صدف
 الموحودات مسمى درة وجوهره كما سبق في خبر اول ما خلق الله جوهره وفي رواية فظهر
 اليها قذات الحديث وباعتبار نورانية مسمى نورا وباعتبار وفور عظمة مسمى عظاما وباعتبار غلبة
 الصفات الملكية مسمى ملكا وباعتبار صدور الاشياء بواسطة مسمى قلبا كما اشار في الخبر الصحيح

الله نعوذ وأنا هاسم وقال الناس يحتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم صواب الله وسلامه على
 حبيبه وخليله وعلى جميع آياته هـ كذا ذكرنا الشيخ نجم الدين الكبير في بناويات سورة
 الاسراء قدس الله روحه وأفاض علينا قريحه آمين بحرمه سيد المرسلين ﷺ أول من حلت له
 القبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لم تحل لني قبله ولذا قال جعل رزقي تحت ظل ربي
 والجحيم خرفتي ووردي الصحيح أعطيت خسا وفي رواية يستلم بصلته نبي قبل نصرت بالرعب
 مسيرة شهر وجعلت في الارض مسجدا وطهورا فاعلم جل من أمي أدركته الصلاة فحل
 وأحل لي الغنائم ولم تحل لني قبلي وبعثت الى الناس كافة وأعطي الشفاعة من كتاب الشفاء
 ﷻ أول من يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب
 وأعطاني النصر والعزة والعيسى بين يدي أمي شهر وأطبلت ولامت الغنائم وأحل لنا كثيرا
 مما شئت على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج من كتاب الشفاء ﷻ أول من أحله
 القتال بكم من الرسل الكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في الحديث عن علي عليه
 وسلم أنه قال إن الله قد حس عن مكة القبل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنهم لم يحل لاحد بعدني
 وإنما حل لي ساعة من نهار من كتاب الشفاء ﷻ أول الناس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما قال أنا أول الناس خرجوا إذ بعثوا وأولنا تطعيمهم إذا وفدوا وأما بشرهم إذا نبسوا والحمد
 يسدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا خير من الشفاء ﷻ أول من يشفع الشفاعة العامة الكبرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد عنه في الصحيح أنا سيد ولد آدم وسيد الوفاء الحمد والآخر وما
 من نبي يومئذ آدم فمن دونه الانحطوا وأنا أول من تشق عنه الارض من الشفاء ﷻ أول
 من يترك حلقة باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في كتاب الشفاء أنا أول من يترك
 حلقة باب الجنة ففتح لي فيدخلها معي قراء المؤمنين ولا خير وأنا أكرم الاولين والآخرين ولا خير
 وقال وأنا أكرم الناس ثعأهل الجنة مائة وعشرون صفحا ثون صفحا من أمي والباقي من جمع
 الامم من الشفاء ﷻ أول من أشفع لمن أمي أهل بيتي ثم الاقرب فالأقرب من قرين والاصار ثم
 من آمن بي واتبعني من أهل البين ثم من سائر العرب ثم العجم ومن أشفع له ولا أفضل وقال عليه
 السلام لا شفيع يوم القيامة الا كرم على الارض من شجر وحجر وقال لكل نبي دعوة يدعو بها
 واختبأت دعوتي شفاعة لامي يوم القيامة وقال شفاعة لاهل الكبار من أمي وقال فاقني
 تحت العرش فآخر سجد انقل الي يا محمد ارفع رأسيك وقل بسمع لك وسل تعطه وأشفع تشفع
 فاقول يا رب أمي أمي فقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاجرجه
 فاناطلق فاقبل ثم ارجع الي ربى فاجده تلك الحامدة فقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى
 أدنى من مثقال حبة من خردل فاقبل وقال في آخر الحديث يا رب ائتني في قال لا اله الا الله
 فقال سبحانه وتعالى ليس ذلك الي ولكن وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي لا تخرجن من النار
 من قال لا اله الا الله من كتاب الشفاء ﷻ أول النبين خلقا وآسرهم بعثنا محمدا صلى الله
 عليه وسلم كذا جاء في التوراة فله صاحب الشفاء يعرف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وقال ومن خصائص الاولوية الاجدة انه قال مرتين أنا ما أتاني من صفات الارض فوضعت
 بين يدي ومنها أنا محمد النبي الامي لا نبي بعدي أوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلت خزنة النار

وحلة العرش ومنهما قال الله تعالى له سل يا محمد فقلت ما أسأل يا رب اتخلفت ابراهيم خليلا
وكلت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله
تعالى ما اعطيتك خيرا من ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي شادي به في جوف
السماء وجعلت الارض طهورا لك ولا تمك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانت تمشي
في الناس غفورا لك ولم اصنع ذلك بأحد قبلك وجعلت قلوب امتك مصلحتها وخيرات لك
فغفرتك ولم اخبأها لني غيرك ولذا قال صلى الله عليه وسلم انطلق محتاجون الى شفاعة حتى
ابراهيم ومنهما قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان أتم لمجدي في طينته وانادعوه ابراهيم وبشارة
عيسى (وبشارة آية التوراة) محمد حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك لهم
الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبيدي ورسولي
وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثنا واعطيتك سبعاً من المنانى ولم اعطها نبيا قبلك وجعلتك
فاتحا وخاتما لصلوات الله البر الرحيم على النبي الكريم صاحب الخلق العظيم شارع الشرع
القويم الهادي الى الصراط المستقيم وعلى جميع اخواته وعترته وصحابته وورثته الى يوم
الدين آمين اللهم آمين وسلم تسليما

(القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول)

*(الفصل الاول في الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والقرآن الحكيم من اواخر

السور والآيات نزولا مكية كانت او مدنية عرشية كانت او ارضية)*

(مقدمة كلية) قال اهل التحقيق في التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة فاذا ذكر العلامة
ابن حجر في شرح البخارى والسيوطي في الاتقان فمعهما الله برحمته وفضله اما طريق الجمع بين
الاقوال ان كل آية من الآيات آخر بالنسبة لمعداهما بحسب أنواع الاحكام واستماع الصحابة
آخر الآية أو آخر السورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل خبر آخر بالنسبة الى غيره يقال
هذه آخر آية نزلت في الربا وهذه آخر آية نزلت في التقوى فكل خبر وارد عن أعيان الصحابة
آخره بالنسبة الى أنواع الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة وتعرف لفظ آخر سبق في
أول مقدمة من الكتاب والله الموفق للصواب ﴿ آخر شي نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله الآية قال سعيد بن جبير رضي الله عنه عاش رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه الآية تسع لبال ثم مات صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين للثلاثين خلقتنا
من ربيع الاول كذا نقله الامام في كتاب الاتقان في علوم القرآن عن صحيح البخارى ﴿ آخر آية
نزلت آية الرابطة تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بين من الربا أخرجه الامام عن ابن
هشام رضي الله عنهما من كتاب الاتقان ﴿ آخر آية نزلت قوله تعالى يستقونك قل الله يفتيك
في الكلاله أي في شأن الفرائض من الموارد قال ابن حجر في شرح البخارى طريق الجمع بين
القولين في آية الربا واتقوا يوما هذه الآية هي ختام الآيات المتعلقة بالربا ذهبي معطوفة
عليه وان الاثنين نزلت جميعا فصدق ان كلا منهما آخر بالنسبة لمعداهما ويحتمل أن
تكون الأخيرة في آية النساء مقدمة على الموارد بخلاف آية البقرة ويحتمل
عكسه ومن أراد التخصيل في هذا المقام فعليه بالاتقان في النوع الثامن منه تفقنا الله بعلومه

﴿ آخر آية نزلت من أو آخر السور لقد جاءه كمرسول من أنفكهم الى آخر السورة عن أبي بن كعب رضي الله عنه اتقان ﴿ آخر سورة نزلت من الطوال سورة المائدة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها وفي الخبر المشهور عن عثمان رضي الله عنه ان سورة برات من آخر القرآن نزولاً قال الامام البيهقي كل واحد ايجاب بعنده من آخر ما سمع منه صلى الله عليه وسلم اتقان ﴿ آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورد في صحيح مسلم ويحتمل انها آخر سورة من القصار نزلت من الطوال سورة المائدة ان صحت الاختلاف ان كان كل واحد ايجاب بعنده وبما وصل علمه بالاولاخر نزولاً من السور والاكثرت فيندفع الاشكال بذلك من الاتقان ﴿ آخر آية نزلت قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم فقاتل أم سلمة يارسول الله أرى الله يكره الرجال ولا يذكر النساء فنزل قوله تعالى ولا تتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزل أيضاً ان المسلمين والمسلمات الآية فهي آخر الثلاثة نزولاً وآخر ما نزل بعدما كان ينزل في الرجال خاصة من كتاب الاتقان ﴿ آخر آية نزلت ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الآية هي آخر آية نزلت وما نسخها شيء أو آخر ما نزل في الوعيد والنهي أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما من الاتقان ﴿ آخر القرآن عهد بالعرش آية الدين أعني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومعنى آخر العهد بالعرش أي آخر الآيات انفصلاً وأولها نزول آية البسملة فآية الرحمة أول ما انفك من اللوح وآية الدين آخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام وأصلها فالقرآن نزل بجملة واحدة من لوح تحت العرش الى بيت العزق في السماء الدنيا وكان اسد انزل هو انفصاله من العرش في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة قال ترجان القرآن وبرهان أهل التفسير والاتقان سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكائنين في السماء الدنيا ففتحته السفرة على جبريل عليه السلام في عشرين ليلة ثم لحجه أي فرقه وفضله جبريل الامين على سيد المرسلين في عشرين سنة كذا ذكر في الاتقان ﴿ آخر الكتب المتزلة القرآن الحكيم على خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعليهم قال ابن عباس رضي الله عنهما أنزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والايام قوله رسلاً أي رفقاً وقوله على مواقع النجوم أي على مثل مساقطها يريد أنزل مفرقاً يتلو بعضها بعضاً على نود تورق قبل السرف في انزال جملة واحدة الى السماء الاولى تنعيم أمره وأمر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الكتاب آخر الكتب المتزلة تشير باللفظ عليه ثم أنزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض فأول ما نزل من الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ومن السور اقراراً بامرهم والآية كما سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت الروايات في نزوله الى السماء في عشرين ليلة أو ثلاث أو خمس وكذا في نزوله الى الارض في عشرين سنة أو ثلاث أو خمس وكذا في عمره الشريف والشهر الاصح الاثني عشر عند المحققين أنه في أول الباري في شهر مولدهم كانت مدة تسعة أشهر ثم أوى الى القبة فقرن بنبوته أسراً قبل ثلاث سنين ثم جبريل فهدى فيكون عشرين سنة أي نزوله في عشرين سنة على لسان جبريل عليه السلام ﴿ آخر آيات نزلت من كثر العرش لم ينزل عنه شيء غيرها أم الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر كذا ذكره في الاتقان ﴿ آخر ما خفف

به التوراة قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الى قوله وكبره تكبيرا وعن كعب بن رضى الله عنه
فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور و فاتحة
التوراة فاتحة هود فاعبده ونوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا في الاتقان في علوم القرآن
﴿ آخر سورة البقرة تنزل من كثر الرحمة من تحت عرش الله فانه لرجل حين قال يا رسول الله أى آية
تحب أن تصيبك وأمتك فقال صلى الله عليه وسلم آخر سورة البقرة لما فيها من الايمان والدعاء
والنصرة على الاعداء كذا في الاتقان في علوم القرآن ﴾ آخر سورة البقرة تنزل ليلته المعراج
وفي الكامل تنزل آمن الرسول الى آخرها بقاب قوسين قبل نزلت وهو صلى الله عليه وسلم ساجد
عند العرش من الاتقان للسيوطي ﴿ آخر الكتب المترتبة عهدا بالعرش المجيد والروح المحفوظ
القرآن الحكيم على لسان جبريل الأمين قال الامام في كتاب الاتقان ما نزل الوحي على كل نبي
من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعربيين الابلسان عربى ميم ولكن قد ترجم كل نبي عن
العربية بلسان قومه قال ابن العربي في القانون اتفق علماء الامم على ان الفرقان والافجيل
وسائر الكتب هي كلام الله جل جلاله الدال على الوصف القديم كما أشار الى ذلك ابو بصير
بأبلغ اشارة * آيات حق من الرحمن محدثة * يعنى بحسب النزول المتقترن بالزمان بالنسبة
النبا * قديمة صفة الموصوف بالقدم * يعنى بحسب المعنى المتزمن القائم بحضرة الوجود المطلق
في الغيب العلي المتزمن عن التعبد والاقتران والكيف والعرض وفي الخبر انزلت التوراة لست
خلون من شهر رمضان والافجيل لاثني عشرة والزبور لثمان عشرة والقرآن لاربعة وعشرين ليلة
خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وقدرى عن أهل العلم والضبط في الخبر المشهور ان
جلاء الكتب التي أنزلها الله تعالى مائة كتاب وأربع كتب ونزلت الصحف أيضا على أنبياءه ولكن
المشهور أنه أنزل على شيت عليه السلام خسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلاثون
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحفاً وعلى موسى عليه السلام قبل التوراة عشر
ثم التوراة أنزلت عليه جلاء واحدة ثم الزبور على داود والافجيل على عيسى والقرآن على محمد
صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانهم الانبياء والمرسلين من كثر الاسرار ﴿ آخر ما أدرك
الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تسخ فاصنع ما شئت الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه
آخره السيوطي في جامعه ﴿ آخر انبياء بنى اسرائيل عيسى وأولهم موسى عليهما السلام
الحديث من الجامع الصغير للسيوطي ﴿ آخر الانبياء والمرسلين وخاتمهم وامامهم وسيدهم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطلب) وفي تفسير الثعلبي عن أنس رضى الله عنه عتة الرسل
عليهم السلام غاية آلاف منهم أربعة آلاف من بنى اسرائيل وفي تفسير الخنيزري في الحديث
الوارد ان عدد الانبياء مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى منهم الرسل ثلثمائة وثلاثة عشر
رسولا وذكر أهل التحقيق في معنى الخبر الوارد في العدد يجوز ان يكون المقدار المذكور معالفا
للشرو ولا يجوز الحصر بالعدد عند الايمان بهم لانه تعالى قال منهم من نقصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك الآية وجميع الانبياء عليهم السلام من أولاد ابراهيم عليه السلام الانسانية آدم
وشيت وادر يس ونوح وهود وصالح ولوط ونونس عليهم السلام وكلهم من بنى اسرائيل الا عشرة
وهم الثمانية المذكورون و ابراهيم واسحق عليهما السلام وأما أولوا العزم منهم فقد ذكر أهل التفسير

في قوله تعالى قاصبراً قاصبراً ولو العزم من الرسل هم أصحاب الشرائع الذين اجتمعوا في تأسيسها
وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الأعداء ومشاهير أولو العزم نوح كوايضربونه
حتى يغشى عليه وإبراهيم صبر على النار والذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على
الحب والسجن وأيوب على الضر ويحيى عليهم السلام على الذبح وسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الفقر والجهاد واتخذهم أحرقة مقفتر وقال ما أودى نبي ما أودى وألسنة الأنبياء
عليهم السلام ثلاثة سريانة وعبرانية وعربية وهي لسان الوحي لا غير كاسبق قفلا عن الاتقان
أنهم ما زالوا على الألسان عربى مبين فترجم كل نبي بلسان قومه أمام مشاهير السريانيين من الأنبياء
الكرام عليهم السلام فنوح وأدريس ولوط وإبراهيم ويونس عليهم السلام والعبرانيون هم بنو
إسرائيل وأول من سمي به يعقوب لأن أسرى بلغتهم معناه عبدوا بل معناه الله فمخى إسرائيل
عبد الله وأولاد يعقوب لما دخلوا مصر كانوا سبعين نفساً وعندما خرجوا مع موسى وأولاد
بنو إسرائيل كانوا ستاً ألف نفس وأما أنبياء العرب فافضلهم على الإطلاق محمد صلى الله عليه
وسلم واسماعيل وهود وصالح وإبراهيم في الأصح ولا شك أنهم جلال الأنبياء كلهم بعد نوح واسماعيل
من العرب فأبوه أولى وأقرب قيل كان أبوه أزرأ صله من العمالة العاربة وباله تسب كل فرق من
العبرانيين والسريانيين والعرب ومن أنبياء العرب ثلاث بن سنان الذي جاءت ابنته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كاتبة في الصحيح وخنضلة بن صفوان البني دعاء على عفا يمغرب كما ذكر في
حياة الحيوان وشعب عليه السلام وغيرهم من الذين لا يعرف على الحقيقة تعددهم إلا الرحمن
كما جاف القرآن في قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الآية صلوات الله
وسلامه على فاتحهم وخاتمهم وعلى كل منهم آجعين وما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى من
أن النبوة في بعض الأشخاص من الحكمة الإشرافية بخالينوس وأفلاطون الإلهي وزرادشت
المجوسي وأمثالهم فغير صحيح جداً عند علماء الشريعة لأن كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف
العقائد الإسلامية التي اتفقت أهل الشرائع عليها الآن الأنبياء مادوا كتباً وعلموا كيفية
خواصها وما اخترعوا من عند أنفسهم من الرياضيات والفلكيات ولكن أخبروا بالاحكام
الاعتقادية والعلميات بالوحي والإلهام وذكر الامام الفزاري في كتبه أن الحكمة الإشرافية
خالقها جميع الشرائع بذهابهم إلى قدم العالم وحشر الأرواح فلهذا يلتمس في مسائل كثيرة
وصحرف في بعضها وقتنا الله بفيض فضله إلى طريق أنبيائه ورسله بحرم مفيد المرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين آمين

*(الفصل الثاني من القسم الثاني في الأواخر المتعلقة بالخلافة والملوك)

والدول وطبقاتها وربالها وما يتعلق بالباب)*

﴿آثر الخلق وأول الناس أبو البشر آدم عليه السلام ورد في الخبر أن كل شيء خلقه الله من الخلق
كان قبل آدم فان آدم أوجد بعد إيجاد الخلق لا يخلق آخر الأيام التي فيها الخلق قال المحققون
المراتب آخر الأيام يوم السنبلة وملتئمة سبعة آلاف سنة جمعهم في آخر يوم ونحن في آخر
اليوم ويرد في الخبر أن الله خلق من أربعة أشياء خلق الملائكة من نور والجنان من نار
والنهار من ماء وأدم من طين ودرسه كذلك بالنبوة فخل سبحانه وتعالى الطاعة في الملائكة

والهاثم لانهم اخلقوا من النور والماء وجعل العصية في الجن والانس لانهم اخلقوا من الطين
والنار ذكر في خربة العجائب في آخر الخلافة في الارض الخلافة الا حمية الانسانية قال ابن
عباس رضي الله عنهم انما سمى انسانا لانه عهد الله نفسه وروى في الاخبار المشهورة ان الله خلق
في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فلما تم صناعتهم قالوا انصبيه
ولا تطعمهم فارسل الله عليهم نارا اخرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعبادة الارض فكنوا يعبدون
الله حتى عبادته حتى طال عليهم الامد فصوا وقتلوا نيبا يقال له يوسف وسكنوا الدما فبعث الله
عليهم من الملائكة جندا وجعل ابليس عليهم رؤسا وكان اسمه عزازيل فاجلوههم من الارض
واخفقوهم بجراثيم الجور وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة
واحبوا المكشفيها فقال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل وفارقة
المألوف فقالوا ان تجعل فيها على طريق الاستنهام من الله والفرقة على الله لانه لا ينقي للخلق ان
يعصى ربهم وخالفه من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية انتهى كلام الخريدة قال بعض العارفين
غاب عن الملائكة سر الجهاد واصدا بنسبة الاعداء ودارهم فسلموا الاعتبار وبجليات القهار
فكملت الملائكة بما اقتضته شاكلتهم أي فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقائق الجمال ونجابت
عنهم أسرار الجلال فلمعلم المعلم الاول الاسماء كلها من مظاهر الجلال والجلال فاعترفوا بجمادى
في نشأتهم من القابلية بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الاية في آخر الاكسين والانسانين
أبونا آدم عليه السلام ورد في الخبر انهم اشراط الساعة وخاتم المكلفين على ونجيه الارض
وفي الخبر ان آدم لما خلق قال الارض لما آدم قد جئتني بعلم اذهب جنتي ونفرك وشبابي
وقد خلقت أي بليت وفتيت وورد في بعض التواريخ انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم دم ولم
واسدوا بقوله تعالى ان تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فيقولوا ذلك الاعن معانية سابقة
ووردا ايضا انهم كانوا اخلاقا بعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السيوطي في محاضراته
وجبا القلم اليوناني على بعض اهرام مصر انه بنى من ثلثين ألف سنة وقبل اثنتين وسبعين
ألف سنة ووجد على بعض البرابي بالصعيد أعرب من ذلك وفي الاسرائيليات من ذلك اخبار
مجيئة في أوائل انواع وطول الزمان مع اتفاقهم على حدوث العالم وما أحسن ما أقادوا جاد
الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث العالم أنه قال لقد طفت بالكعبة شرفها الله
تعالى مع قوم لا أعرفهم فأنشدوا بيتين حفظت واحدا منها ونسيت الآخر وهذا البيت
المحفوظ لقد طفتكم كما طفتنا سنينا * بهذا البيت طرأ الجونا

فقلت لواحد منهم من أنتم فقال نحن من أجدادك الاول فقلت كم لكم من الزمان والمدة فقال
بضع وأربعون ألف سنة فقلت ليس لا آدم قرىب من ذلك من السنن فقال عن أي آدم تقول عن
هذا الاقرب اليك أم عن غيره ففكرت في ذلك ودهشت هناك فتذكرت حديثا روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندنا مائة ألف آدم وروى عن جعفر الصادق
منه وذكر الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادرين عليه السلام وسأله
عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف لا يعضد خبر صحيح لا يقول عليه عنه
الحق في فقال ادرين عليه السلام صدق الخبر وصدق شهودك وكاشفتك في ذلك وفي معاشر

الاية آتنا مجلدات العالم وانقطع علمنا عن مبدا الاعميان والاكوان وقال الشيخ الاكبر
 قدس الله سره قال تاريخ ليدية العالم مجهول مع حدوث العالم اتفاق الايمان والاولياء والمجاهدين
 خلافا للبعض القلاسة فمن الاول والاواخر فلا يعول على ما ذكره بعض جهلة المؤرخين والله
 واسع علمه بحقيقة الحال ولا يستبعد ذلك من كمال قدرته ووسع ملكته اذا أراد شيئا أن يقول له
 كن فيكون فالعوالم كلها مساوية لثمة صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته واجلاده سبحانه وتعالى
 وآخرا عالم خلقا من عالم الشهادة والحيوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى والعالم
 الاكبر الجامع عند جميع المحققين أخرج الامام أبو الشافعي تفسيره عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ثمانية عشر ألف عالم وان ديننا كمنها عالم واحد
 وعن ابن عباس أيضا في تفسير الجند قرب العالمين قال العالم الذي فيه الروح الجن والانسان عالم
 والملائكة والكروبيون عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى وفي العوالم
 للمفسرين أحوال لا تنحصر عن مقاتل في تفسيره انه قال ان الله ثمانية آلاف عالم أربعون ألفا في البر
 ومثليها في البحر وقال لو فسرت العالمين لاحتجت الى ألف مجلد وقال بعض المحققين أصول العوالم
 كلها رؤوسها التسعون ثمانية عشر ألف عالم وفروع العوالم وأبناؤها من العوالم لا يحصون عددا
 كما أخبر جل جلاله وبما يعلم جنود ربك الا هو فالعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن
 العوالم ما ذكره الفخر وغيره ان بالشرق مدينة جبار صا وبالمغرب أخرى طول كل مدينة اثنا عشر
 ألف فرسخ ولكل مدينة اثنا عشر ألف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة آلاف رجل لا تفتحهم
 نوبة الى يوم القسامة الرجل منهم يمر ألف سنة بأكون وقتنا تكون وفيها حكم وبجانب وهما
 خارجتان من الدنيا الا يرون شمس ولا قمر ولا يعرفون ايطيس ولا آدم بعد دون الله تعالى ولهم نور
 يسعون به من غير شمس وقمر قال صلى الله عليه وسلم عربي جبريل لله العراج بهم فعدوهم
 فأتوا في وصدقوا فجمعهم مع محسنكم وفسدتمهم مع مسيئكم وقال الفخر في تفسيره ولا
 أصوات أحوال تلك المدينة عنهم مغرب الشمس لسبح الناس وجوب الشمس حين تجب أي تسقط
 وذكري في قلوب قبل لا يزيده البطايل هل دخلت ارم ذات المهاد قال دخلت ألف مدينة
 لله في ملكه مثل ارم ثم أخفيت عن تلك المدائن جابلقا ومنسك الى غير ذلك وكان يخبر أبو يزيد عن
 سعة ملك الله تعالى وقدرته ومهده الأشهر بين العارفين وأحسن ما أخبر به العارفين عن سعة ملك
 الله تعالى ما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الثامن عشر منه عندما قال فضل
 من الطينة الا تمية بعد خلق الخلقة قدر السمسة في الخفاء قد الله تعالى من تلك الفضلة أرضا
 واسعة القضاء جعل العرش وما حواء من السموات والارضين وما تحت الثرى والجنات والبار
 في هذه الارض كل الجميع فيها مخلقة ملقاة في خلاص الارض وفيها من الجنات والقرائب ما لا
 يتصور قدره وسهر العقول أمره وفي كل نفس يحلق الله تعالى فيها عوالم يسبحون الليل والنهار
 لا يتفرون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى وعظمت عند المشاهد لها قدرته وهي مسرح
 عيون العارفين العلم بما فيه وبها يجولون وعنها أخبر جبر الا معة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 وغيره بكيفية الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهم وأفاض علينا من علومهم آمين ❦ آخر
 المجلد من روى آتهم من الطبقة الاولى المسجلة عند المؤرخين باديان زلاب بن طه صاحب وأولهم

كيوم رث وعندهم احد عشر فيكونون مع خلافة آدم الصفي اثني عشر كما تكون الائمة اهل
 البيت الاشاعر مع خلافة المهدي عليه السلام وفي كيوم رث أقوال للجم والاصح ما ذكره
 الامام الغزالي في سيرة الملوك انه ابن آدم من صلبه أوصى له بالولاية والساسة في بنيهِ ولشيت عليه
 السلام بالنبوة أوصى لكل واحد منهم باعشر من حبيبة فكان ملك كيوم رث ثلاثين سنة
 كما ان الخلافة المحمدية الخاتمة العادلة التي انخسبت بأمر المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله
 عنه ثلاثون سنة فكان أول الخلافة مطابقة لآخر الخلافة عند افاقيهم سر البداية والنهاية ذكره
 بعض المحققين ❀ آخر الملوك من الطبقة الثانية المسلمة عند المؤرخين باليكائية الملك دارابن
 دارا وأولهم كيقباد وظهر الاسكندر في آخر الدولة اليكائية وقهر ملوكهم وملوك أقطار الارض
 طراوى السلطوظاف العالم براو بحر اقيس وكان صاحب الدعوة للامة البراهمية اجتمع مع
 ابراهيم عليه السلام وأعطاه الراية وقرب في الظلة والجزائر والغراب من العالم وأصلح ما قصد
 نظامه وقطع الجداول من البحار بأمر الواحد القهار فخرج الى الربع المسكون والعمران بعد
 غربته سنين ولهذا اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر ذكره في فصل الخلافة ❀ آخر عجيبة وقعت
 بعد انعام السلطان حكمه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أتم الاسكندر السبب الهام من الله
 تعالى حمد الله تعالى عليه واستلقى على ظهره ثم نام نومة اذ طلع من البحر الاسود طالع سد الاق
 مرتفع على العسكر كالغمامة السوداء فبلدت الجيوش الى القتال واشتد الصباح فاقبته
 الاسكندر ونادى أسكوا عنه لم يكن الله تعالى يلهمنى باصلاح العالم ويخزى ويسلط على تهمية
 من بهائم البحر المسجور فارتفع الطالع على سريره يقول آية الملك الهام أناسا كن هذا البحر وقد
 رأيت هذا السد سلسبع مرات وفي وحي الله عز وجل ان ملكك ملك وشبهك ولا شك أنت
 هو يسلمه سد مأوى الى آخر الدهر الذي هو من اشرط الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله
 عليهم وعلى الانبياء أحسن الله أجرك ورتغرتك فعليك من الله السلام فلما قال ما قال غاب عن
 بصر فلم يعلم كيف ذهب من خريدة العجائب ❀ آخر الملوك من الطبقة الثالثة المسلمة عند
 المؤرخين بالشعبانية اردوان بن اردوان وأولهم أشكان بن دارا وعندهم عشرون ملكا منهم
 سابور بن أشكان كان عيسى عليه السلام في زمنه ومنهم خرد بن أشعان وهو الذي قتل اليهود
 لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت الفتره وانقطعت النبوة من بني اسرائيل واستمرت
 دولة الاشعانية بقفدارا ربما تسعة سنين وكان في زمنهم من الانبياء عيسى ويحيى وذكر ياوهر جيس
 وأصحاب الكهف عليهم السلام فخرج أردشير بن بابك أول الملوك الساسانية وأهلك أردوان شاه
 واقطع ملكهم وتحوّل الملك الى الطبقة الساسانية ذكره البضاوى في تاريخه ❀ آخر الملوك
 من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية بزجر بن شهر يار واقطع ملك الفرس في خلافة عثمان
 رضى الله عنه وقهر وغلب في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فزال الكلبة
 وفي ناربض ملك أردشير أول من حج وطاف من ملوك الجيم وزعمه عند برزمرم فسبح برزمرم قاله
 ابن عباس رضى الله عنهما وهذا أحد الاقوال في تسميته ❀ آخر الملوك الساسانية أشعمر
 بالعدل وملك أملاك ملوك الجيم وقامهم شهرة وعدلا وساسة حكمية بتخاذ الوزراء من الحكماء
 كبر جهر وجالينوس التالى وذكر الغزالي في كتاب سيرة الملوك ان الخلق جلبت قدرته أرسل نبيه

قوله بأمر المؤمنين على صوابه
 بالحسن بن على وتأمل اه
 معجمه

في أسعد وقت وأوان في خبر القرون منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك الزمان كسرى
 أنوشروان الذي فاق جميع الملوك بعده وسياسته وذلك كله بركة قدوم قدم سيد الكائنات
 وأشرف الموجودات أعني سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فعاش كسرى يعلم ولم يصلي
 الله عليه وسلم سنتين واقترص صلى الله عليه وسلم بأيامه وقال ولدت في زمن الملك العادل كسرى
 أنوشروان (حكاية لطيفة) روى في الأخبار المشهورة إن اللبلة التي ولد فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أربع ابواب كسرى وسقطت عنه أربع عشرة شرقية وبقي الأمان شراريف على
 وفق عند غانية ملوك من الأكسرة إلى عهد الفتح العربي وكان قد رأى في تلك اللبلة أنوشروان
 رؤيا أفزعته فجمع السحرة والكهنة والمجمن فقصها عليهم فخبزوا عن تعبيرها وقالوا إن الذي
 يعبرها سطح الكاهن قبل الإعلام فقلوه عليه وكان متولدا بين امرأتين بالبحرين مستقبلا على
 قفا مليس فيه عظم سوى جمجمة رأسه وعاش أكثر من ثلاثين قرنا فإرسل كسرى إليه وزيره
 وسطيح كان قومه يخرجون على رأس كل سنة مرق على لوح من الذهب مستقبلا فاستكلم عليهم
 من أحكام السنة الآتية فلما خرج هذا الكلام بالرواية قبل القص عليه فقال إن كسرى رأى
 رؤيا هالته رأى خيولا عربية ملات مدنته تسوق إلى العراق وتخرجهما من البلاد فاحول
 العربية أصحاب النبي القرشي الهاشمي المكي الذي اتفقت عليه الأنبياء بالله لا يأمرونه
 الوحي من الملك الواحد الاحد الفرد الصمد وستفتح له البلاد والمدائن العراقية وغيرهما من الملك
 الثامن على عتد مشرقه من الانوار حين يحقوله ليلة ميلاده الحذر الحذر من مخالفة كل
 من وصل إلى زمان دعوته ثم يكي سطيج وقال ما بقي من عمري إلا القليل لأدرك أيام بعثة النبي
 الجليل قال فرجع وزير كسرى القهقري فأخبر الملك بما أخبره به سطيج فخرى ما قال مما عذره
 القادر المعال كما أشار إليه الأوصري في برده نحت قال

أنا مولد عن طيب عنصره * يا طيب مبتدأ منه ومحسنه
 يوم تفرس فيه القرم أنهم * قد أنشروا بحول البؤس والنقم

ذكر مصعب الكشف الكشاف في شرح البردة الشريفة ❦ آخر وقعة انقطعت بهادولة
 الأكسرة وقعة برزجر آخر الأكسرة كان قد ملك القرم واستقام له الامر وكان رسمه وزيره
 وقائد جيوشه فقال له خذ من الخزائن والسلاح والعساكر والمواجب ما تريد وأكفي أمر
 العرب النازلين بلادنا فذهب رسمه في مائتي ألف مقاتل مع خمسة آلاف أمير تدور عليهم رحا
 الحرب وكان قد نفضت دهاقة العراق عهدهم مع المسلمين فوصل الخبر إلى أمير المؤمنين عمر
 رضي الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة المنجدة مستمدا من الحضرة النبوية وسعد بن
 أبي وقاص صاحب الجيش وكان جريز بن عبد الله والمنني بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين
 فأمرهم أمير المؤمنين بفتح بعثة سعد فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر رسمه رأى رسمه رؤيا وكان
 متجسما كأنها كان يزجر بجميع السلاح من عمال فارسيين ويعطيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يعطيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامة فازداد رسمه غما
 والجحوس اختراقاتهم وكروا حزب العرب فلما اصطف القرنيان حل هلال بن علقمة رضي
 الله عنه رسمه صخرة الاسديلا ودهما وقتله وأخذ عليه وقيل بلغ تاجه مائة ألف دينار

فهزمهم وطردهم وفر يزجر دالى أرض الجزيرة والجبال ولم يجمع أمره وتفرق شمله ومثل
انقرس الى يوم القرار وفي ذلك يقول الابوصيرى رحمه الله

وبنت ابوان كسرى وهو منضلع * كمثل أصحاب كسرى غير ملتئم

ذكره صاحب كشف الكشاف في شرح البدة ❀ آخر المألو قبل الطوفان بصر فرعان
وهو الذى به الطوفان في زمانه وهو أول الفراعنة يسمى فرعون نوح عليه السلام ومات
الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عليه السلام الذى تعلى على أخنسات ورضى الله عنها
ثم وهبها هاجر أم اسمعيل ووهب لابراهيم ناحية من الارض وهى الان يستطعم ويستضاف
منها الى يوم القيامة وفرعون يوسف عليه السلام الذى استوزره وملكه على مصر بفعل كرسى
أطول من كرسىه بأربع أصابع ودفع اليه خاتمه وولاه أمر الخلق وهو الرايان بن الوليد وفرعون
موسى الذى أغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة مصر عرياق وكان يقال ان هاروت وماروت
كانا في زمانه وكان أكثر الفراعنة يعظمون الاولياء والانبيا ولا يؤمنون بمحتجين بالكهانة
والحجور والجموع والسمما والكهيا وكانوا يعترفون على كوت السماء صدورا من الانبياء عليهم
السلام وكان مصر ام قبل الطوفان حكيما ما هر ايعبد الشمس وهو الذى نصب الاعلام والاصنام
على البحار وأول مألو مصر فقر اوس صاحب الطلسمات المحيية كما ذكره السيوطى في تاريخه
والمقريرى وغيرهما ❀ آخر المألو من القبط بعد الطوفان المقوقس وأولهم بعد الطوفان
يصبر بن حام بن نوح عليه السلام وهو أبو القبط كلهم ثم تولى بعده مصر بن يصرو وبه سميت
مصر مصر اويعت هود عليه السلام في زمانه فدعاه الى التوحيد فآمن ثم ظهر الاسلام وطلعت
شمس الدعوة من الحضرة الاجدية القرشية المكية المدينة فارسل كتابا الى المقوقس ملك القبط
بصر فاقى ولكنه عظم كاهن وسوله اله وهادى سيد المرسلين بأنواع الهدايا منها مارية القبطية
رضى الله عنها أم ابراهيم ودخل وذنو الفقار كان سيفا مصر باوقى سلب الله ملكه يبركان سيد
المرسلين في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصالح على أداء الجزية وقيل أسلم بعده والله
أعلم ذكره السيوطى في تاريخه ❀ آخر الخلفاء الراشدين من الصحب الكرام رضى الله عنهم
وخاتمهم على بن أبى طالب رضى الله عنه وأولهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وهم غرة الأركان
الاربعة لحضرة الحقيقة المحمدية وجملة عرش شرعه المؤيد المؤيد الى يوم القرار واستقامت
الشرعية المحمدية بعدهم خلافة وورائه قالوا قاعدة الخلافة الراشدية الصحابة المدينة المنورة
وأثرها الكوفة العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر ❀ آخر قواعد الخلافة
الاسلامية اليوم ببلدة القسطنطينية جعلها الله بعونه آمين ❀ آخر الخلفاء من أهل البيت نزل
عن الخلافة وخلع نفسه اشاروا واصلاحا بين الامة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام
الحسين بن على رضى الله عنهم فقال بعض الصحابة يا أبا محمد لقد أثرت بنى يعنى اخلاقا ما جابه
أحمد منذ خلقت الدنيا وملكها وكان قديما به أهل العراق وشاور ووفى بحماية أهل الشام ففكر
ورجع الى الحديث الصحيح وهو ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر الشريف ان ابى هذا
سيد يعلى الله به بين فتيين عظمتين من أمتى فلم الامر الى ملك الشام معاوية بن أبى سفيان رضى
الله عنه وكانت مدة خلافته أربعة أشهر كما ذكر في تاريخ الخلفاء الراشدين ❀ آخر الخلفاء

الراشدين من أهل البيت المستحقين للخلافة ظاهرا وباطنا بعد أبيهم الامام الثالث سبط رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي رضي الله عنهما كان قد أرسل اليه أهل العراق رسالة
 البيعة فعمز مبايعا الى دار الخلافة الكوفة فلتقام على الطريق أعدى الأعداء وأشد الأتقياء
 أخوم معاوية زياد فقتلوا خيرا العباد وأظهروا في الأرض الفساد وسلكوا طريق الظلم والعناد
 وكان قد تبرأ منه أبو سفيان ومنع حقه من الميراث في الاسلام بحضرة الصحابة رضي الله عنهم
 فلا زال طريقا حتى دعاه معاوية وقرهه وأمره ورثا القضية وهي أول قضية من قضايا الاسلام
 ردت ولذا صارت بلية شذعة ومحنة فاحشة بين الامة وأبغض الوسائل تعدي به على أفضل الملة
 وأحب العترة وكان ذلك بسبب الزيد الضعيف فاستشهد بسيد الشهداء بصيرا بكر بلا مع
 العترة الاطهار والزمره الاخيار ففرى ما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضوان آمين تاريخ
 الخلفاء ❦ آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد بن مروان وكان شهيرا بامر وان الجار عارض قبل
 خلعه وقتله عساكر بني أمية من الابطال والفعال فزال وزره هذا أقوى الجيش على وجه
 الأرض فقال مروان بطريق التطهير في الحال بما قال اذا انقضت المدة لم تنفع العترة فاخذ
 الفال من فيه دولة بني العباس رجعهم الله وكانت أيام دولة المروانية خالصة ثلاثة وعشرين سنة
 وأربعة أشهر مجموعها ألف شهر سواء قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما رأى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رؤيا مملوك بني أمية جلا رجلا فاسم ذلك فانزل الله عليه تسليمة لحبيبه عليه
 السلام قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر الى قوله خمسين ألف شهر يعني مئة دولة بني أمية
 فاقترضت دولتهم بعد أربع مئة عشر ملكا قال أهل العلم أفضل الملوك المروانية عمر بن عبدالعزيز
 رجه الله لم يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثل عدله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن المأمون بن
 هرون الرشيد رجعهم الله (وقيل) عن الامام الشافعي وغيره من العلماء الاعلام رجعهم الله قالوا
 الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد العزيز كانت أمه من بني عكر بن الخطيب رضي
 الله عنه قيل ففرق الدين والعدل بت من السلالة العمرية لا الاموية قال بعض أجلة الخلفاء
 العباسية سبقتا دولة الاموية بعمر بن عبدالعزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس كذا
 نقل عن المأمون من تاريخ الخلفاء ❦ آخر الدولة العباسية بغداد المعتمد بالله وهو السابع
 والثلاثون من الخلفاء العباسية هلك في حرب هولاكو خان المغولي بسبب وزيره السوء الخائن
 الذي فرق عساكر بغداد قطع أركانهم وكان يرسل الاخبار الى الأعداء فخرج هولاكو في سنة
 احدى وخمسين وسبائة وقتل الخليفة وأولاده ونهب بغداد وقتل أكثر أهلها ما يزيد على ألفي
 ألف وثلاثمائة ألف وثلاثين ألفا ما قدره الله من الشهادة على المؤمنين ثم أحضر الوزير وعاشه
 وقال يا خائن خنت أستاذك لا يرجي لنا منك صلاح فضله شر قتلة فاقضت الخلافة من بغداد
 وحبست الدنيا بلا خليفة الى سنة تسع وخمسين وسبائة انا لله وانا اليه راجعون في كل أمر نزل
 أو هو نازل ثم استخلف الملك الظاهر بصر المستنصر بالله من العباسيين بعد احضاره عند أهل
 مصر من القضاة والفقهاء والحكام والامراء وحضر الخليفة فأمر بإبانت نسبة الشريف
 العباسي فثبت نسبهم فقلعوه الخلافة وأعطوه البيعة وأرسلوا الى بغداد بحري ما قدره الله
 الواحد القهار من تاريخ بغداد ❦ آخر الخلفاء العباسية بصر المتوكل على الله وأولهم بصر

المستنصر بالله فانقرضت الخلافة وفاة المتوكل في السابع والعشرين من رجب سنة ثمان
 وثمانمئة من تاريخ مصر **✽** آخر خليفة من العباسية حكم وسجل على نفسه وأشهد الشهود
 القادر بالله بوع بعد الطائع لله وسلم له الطائع الخلافة لأن الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين
 الشريفين وأقيمت للمعز العبيدي الفاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله أعز
 الخلفاء العباسية عاش ثلاثاً وثمانين سنة وصف كتباً كثيرة من الفنون وكان يجلس في يوم
 الاثنين والخميس للناس ويصاحب العلماء ويقتش على الأحرار ويتفقد المطالوين ويتصف منهم
 ملا الدنيا بالعدل والاحسان وأظهر الله تعالى في عصره السلطان محمود بن سبكتكين فكنه الله
 من الدنيا بالعدل والزادقة والرافضة والمجوسية كما ذكره أهل التواريخ **✽** آخر خليفة خطب على
 منبر يوم الجمعة الراضي بالله وفي أيامه ضعفت الخلافة العباسية وأخذ الفريج السواحل والغور
 في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وذلك الضعف بسبب عدولهم عن السنة النبوية وبسبب الوزراء
 السوء كالوزير العنقي الذي ناقض خليفة بغداد ثم إن الراضي أمسك الوزير بن مقلة وقطع يده
 وهذا ابن مقلة الذي يضربه المثل في حسن الخط وهو أول من استخرج هذا الخط النسخ من
 الخط الكوفي كما ذكر في فصل الكتابة **✽** آخر سلاطين الدولة الأيوبية بمصر هو السلطان الثامن من
 بني أيوب الملك الأشرف موسى المظفر أجلسوه على كرسي المملكة سنة ثمان وأربعين وسقائه وعمره
 ست وستون سنة وفي أيامه فسدت نظام الأيوبية بسبب سوء الأحرار والوزراء كما ذكر في تاريخ
 مصر **✽** آخر سلطان أعز الله به الإسلام بأختم البلاد الإسلامية واستفادها من أيدي الفريج
 وقصحه بيت المقدس الشريف بعد القمع العمري من يد الفريج الملك الناصر صلاح الدين ووصف بن
 أيوب أول سلاطين الأيوبية استوزره العاضدين أقم من الملوكة العبيدية ثم إمامات العاضد
 تسطن صلاح الدين وأبطل اسم الفاطمية وخطب لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل
 عروق الفاطمية ثلاثين عاماً وأوجاه خلفه الشريف والاجاز بن السلطنة من عند الخليفة
 المنسفي منور الله في سنة ست وستين وخمسمائة التي استضافت الدنيا بعده وعمر الممالك وأبطل
 المكوم فعاذت الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشرة سنة والسلطان صلاح الدين ووالده
 وعمره من أحرار السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت مملكته وكرسيه الشام والدعاء عند قبره
 بالشام مستجاباً فتوحات عظيمة وخيرات كثيرة أخذ من الفريج خمسين مدينه وحصناً كان من
 مؤيدي الدولة العباسية وكان فقيراً محدثاً غنياً بطلا له عقل تام كان استغاث به العاضدين
 استولى الفريج على ممالك مصر فأرسل صلاح الدين وعمره وكان من أمرائه وقائلاً الفريج على
 ممالك مصر فقتل منهم قتلى مسمع مثلها في الإسلام واقتحم بسيفه من اليمن إلى الموصل ومن
 المغرب إلى النوبة قال الامام البيهقي في روض الزايعين فقلاعن الأولياء انه كان من أوتاد
 الارض وكذا نور الدين الشهيد محمود بن سبكتكين جزاهم الله خير الجزاء من تاريخ الخلفاء
✽ آخر سلاطين الفاطمية بمصر العاضدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم أربعة عشر
 ملكاً ثلاثة بالمغرب والباقي بالقاهرة وأولهم ظهوراً بالمغرب المهدي غيبه الله وجميع أهل العلم من
 أهل التحقيق شكروا دعواهم في النسب ويقولون إن اسمه مغيب ولقب بعبيد الله استأرا
 ووزيرا والمهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة وبني المهدي بآفrique وسورنوس ثم المعز هو

الثالث عنهم أرسل عسكر الى مصر وملكها وكانت الخلفاء العباسية قد اشتغلت بالديلم فتن قامت بها فاشغلتهم عن مصر واحتط جوهر القاسم سور القاهرة وبناموسى الجامع الازهر وعرف المعز بما فعل نقر من ملك المغرب طالبا ديار مصر فوصل اليها وخلص على سري ملكها فأطاعه أهلها وكان عارفا بامور الدنيا كفعرون مصر قبله كان متخما كلها حكيما دهر بافا قام بالقاهرة ملكا وهو من الشيعة وملكهم منهم خيث وأخت كالحاكم وهو كفرعون يوسف وموسى عليهما السلام كاذره السيوطى فى تاريخ مصر وغيره في آخر الملوئى من الاتر التوالجرا كسة بعد انقراض الدولة الايوبية بملك مصر فانسوه الغورى هلك فى حرب الملك المجاهد السلطان سليم خان العثمانى اعز الله أيام دولتهم قال السيوطى فى محاضر مصر فى ترجمة الغورى لما ولّى قانسوه الغورى وولقب بالملك الاشرف وأقام فى الملك الى أن خرج من مصر يوم الجمعة فى فصرف ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فى جيش عظيم الى البلاد الحلبية ملافاة السلطان سليم خان العثمانى فوقع المصافى بينهما فحلت فى ذلك اليوم ختف أنفه ولم توجد جثته وأول الاترك السلطان برقوق وهو من عماليك بلبغا العبرى الناصرى حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون واشتهر فى السلطنة فى خلافة المتوكل على الله العباسى من تاريخ مصر في آخر ملوك الصقارية طاهر بن محمود وأولهم يعقوب بن لبث وكان أول ظهوره فى سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد يخبرهم واستولى على العراق وهلك ابن لبث فى حبس المعتضد بالله حين أسر على يد اسمعيل السامانى بامر الخليفة المعتضد كاذره البضاوى فى تاريخه في آخر ملوك السامانية المنتصر بالله اسمعيل بن نوح ملكوا دنيا الاترك وفارس والعراق الى حدود الهندو كان كرمى مملكته بخارا وعندهم عشرة وكاوا فى طاعة العباسية كاذره البضاوى وغيره في آخر سلاطين الفزوية خسرو شاه بن بهرام شاه وأولهم السلطان محمود بن سبكتكين كان قائدا لجيوش العباسية وناصر دولتهم فى طاعتهم فى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وامتدت سلطنتهم الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومحمود أول من مسمى سلطانا من قبل الخليفة العباسى وهو من أوتاد الرجال عند الاولياىو كان ملوك الديلم قد عظم أمرهم وزاد شهرهم فى ممالك العراق فأظهر الله تعالى السلطان عين الدولة محمود ابن سبكتكين وأمكنهم رعاياهم وسلط السيف عليهم وملك أعيان الشيعة والزنادقة والرافضة وقاتل الهندو والجوس والصائين وأجرق الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له اسكندر هذه الامة ونظرت له فى تلك الاسفار والمجاهدات خوارق العادات وكرامات ملات دقاتر التواريخ وأخذ من الغنائم من بيوت اصنام الجوس ما لا يحصى وأخذ أربعين قطارا من الجواهر الالمانية والياقوتية وكان فى خلافة القادر بالله نعم الخليفة ونعم الامير عزاهم الله خير الجزاء فى يوم القاء كاذر فى تاريخ الخلفاء في آخر سلطان من ملوك الدولة الملك أبو على بن عز الملوئى وأولهم عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه وعنده ملوكهم ستة عشر ملكا وكان خليفة ببغداد شاركا عماد الدولة فى دعاء الخطبة ببغداد فنصرته وأطلعه على خليفة كاذر فى تاريخ الخلفاء في آخر سلاطين السجوقية السلطان معيت الدين طغرل بك بن أرسلان وأولهم السلطان ركن الدين بن مسكبل وعندهم أربعة عشر ملكا وكان طه وره فى خلال خمسين وأربعمائة كاذر فى تاريخ الخلفاء في آخر سلاطين السغرية أتابك معظمة بنت سعد بن أبى بكر بن سعد بن زكي والاشهر

ان آخر ملوكهم أتابك السلجوق شاه بن سلغر شاه بن سعد بن زكي وأولهم أتابك سستقر بن
 مردود شاه وكان منهم الملك أبو بكر بن سعد بن زكي مدوح الشيخ سعدى في كتابه الشهير بـ كستان
 هو أكرم السلغرية ذكره البيضاوى وغيره ❀ آخر سلاطين الخوارزمية السلطان غياث الدين
 ابن محمد خوارزم شاه وأولهم خوارزم شاه محمد بن أوشكين وهم ثمانية تفرخ في خلافة
 المقتدى بالله وأرسل الى المقتدى يقول له اخرج من بغداد الى أى مكان تريد فأرسل اليه
 المقتدى يقول اصبر عشرة أيام وليس المقتدى جبة من الصوف وكان المقتدى محجوب الدعوة
 فدعا الله تعالى عليه فمات خوارزم شاه في اليوم العاشر فجاءه في رواية حين رجع من بغداد قامت
 صواعق عليه وعلى عساكره فاهلك منهم جلتقرا وقيل كانت الصواعق بسبب دعوة
 الشيخ السهروردى وكان شيخ المقتدى فتبعه الشيخ فأبى ورجع الشيخ غضبان عليه فقامت
 الصواعق عليهم وقطعت الرياح خيامهم كذا نقل عن الثقات ❀ آخر سلاطين المغولية
 الخطاوية هولاء كوخان وأولهم جنكزخان كان خروجه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة للهجرة
 هولاء كوخان جيمون وجلس على سرير الملك وقصد بغداد وقتل الخليفة المعتصم بالله ومن
 الوزراء الامراء والعلماء والاشايخ ما لا يحصى قتل عمن قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية
 عشر ألف وقيل أكثر ما سمع في الاسلام بقتلها جفري ما قدره الله على عباده المؤمنين من
 الشهادة فقصيب المليون وهو أحد الدجالين الموعودين في الاخبار النبوية أن يخرج على جميع
 البلاد الاسلامية ويسل السيف عليها ويقمع أهلها حرسا الله بعين عناية وأيديها بعزة وقوة
 آمين اللهم آمين وكان كفار المغولية أضلوا وعودوا الى مله الجحوش قال اليهم وقصدوا العباد بالله
 الممالك الاسلامية بالسوء فحن الله على عباده المؤمنين ببركة سيد المرسلين وألهم بعض أوليائه
 بفيض فضله ان يظهرها من الكرامات المحمدية عنده هولاء كوخان منهم بابا يعقوب ومحمد خواجه
 درى قس الله أسرارهم فوصلوا الى هولاء كوخان وادخلوا النار وشربوا السموم والنحاس
 المذاب فلما حلين هولاء كوخان رجع عن مذهب الكفر والزندقه وخاف من الاولياء وعظم الله
 الاسلاميه وأهلها وهلك من الكفرة المضلة عنده هولاء كوخان رهاين الجحوش لم تدخلوا النار
 وشربوا السموم بامر هولاء كوخان فماتوا في الاولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان ذكره
 البيضاوى ❀ آخر الطوائف من الملوكة والسلاطين في الخلافة العباسية الطائفة العفاسية
 أيدها الله تعالى الى يوم القرار قال البيضاوى في رتبة التواريخ أماطوا تلك السلاطين الذين
 ظهروا في حولة آل عباس فتمتة أولها الصفارية ثم السامانية ثم الفزوية ثم البائية ثم السلجوقية
 ثم السلغرية ثم الخوارزمية ثم المغولية وكانت تلك الطوائف في العراق وما وراء النهر (أقول)
 وأما الدولة القريبة للسلطنة السنية المؤيدين بالقوة القدسية المشار اليها معنى وتعا بقوله تعالى
 وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عليه الصلاة والسلام آخر ما يملك أمر أمي بنو قنطوراء
 قال أهل الحديث قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولاد منهم الترك
 وفي الحديث خطا العرب فانهم أى الترك من أصحابكم مادام في العيش خيفة الدولة العثمانية
 فافت كل الدول وملوكها أذل همهم الجهاد مع أعداء الله وأهل الاهواء البدع فهم في حفظ
 الله وكفهم من القتل السارية في الملوكة الماخضية الذين تسلطوا في الدولة العباسية فهي أيضا

حدثت في الخلافة العباسية بل نابت منها وما تمت مقامها في الخلافة الأصلية الهاشمية
شاهدت عند بعض الأكارب البراءة الشريفة وصورة قتل سدرة السلطنة قسمة السلطان
علاء الدين السلجوقي بإشارة الخليفة وأجازة فيها بالدعوة لمحمية الجهادية بالسيف المحلى
لازال مسالوا على الأعداء شرطا وغر بابحرا وبرز الى يوم الدين بجرم مسيد المسلمين في آخر
الدولة الإسلامية في الخلافة العباسية الدولة المنصورة العثمانية أيدها الله وأبدها بعين عناية
اليوم القرار فكهم من دول بنت وانقضت فأمد الله وأيده هذه الدولة القريبة واختصها
بالخصائص العديدة والأركان الشديدة والاعيان السليمة الأجاهد والنصرة الذين واجهوا
السنة وقهر وأهل البدعة ونشر وأحكامها بساغ الشريعة ونصروا أعلامهم على الجادة
المستقيمة فخرهم الله بسبب ذلك من الفتن السارية بين السلاطين الماضية من التركية
والسلجوقية والدولية والفاطمية وقيل في سبب عصمة العثمانيين من الفتن والتغلب من الأحرار
والوزراء من ملوكهم في أعصارهم منعوا أن يسابع غيرهم في تصرف الملك والامارة واشتركوا
الخطبة والسكك والاستقلال بالناصب الخليفة واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة الجبرية
فخصوا بذلك أنفسهم وميزوا ألقابهم عن ألقاب الوزراء فلما شاركوه في أسباب القوة والعتة
وجمع الخرائط الجهادية وغيرها ومنعوا من سمي بالسلطان والملك وولاية العهد تقدم البيعة
وفهموا الاشارة النبوية في اشتراك البيعة بقوله صلى الله عليه وسلم اذ ابيع خليفتي فاقبلوا
الاخر (سمعت) من بعض الاولياء قتلوا عن الجفر الجامع ان دولهم تمتد الى زمان المهدي
ويسلمون الخلافة السيمويكونون من شيعته وانصره وسمعت من أنى بقوله انه ذكر ذلك عند
المرحوم حضرة السلطان سليمان الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصره هل
تسلم له الخلافة بلا منازعة فقال أرى نفسي تنازع في رياسة الخلافة لا مقبل آخر ما خرج من
قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه والى كمال معرفته بحقيقة النفس الانسانية
كما أشار يوسف الصديق عليه السلام بقوله وما أبرئ نفسي ان النفس لمار بالسوء الاية
في آخر سلطان السلاطين أعز الله به الاسلام وأخذ بسيفه من أهل الرضا غاية الاتقام
السلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان خادم
الحرمين الشريفين وخاقان العراقين رفع الله أعلام قسوقاته شرطا وغربا ونصير ايات دولته
بعدا وقربا ونشر أحكامهم عليه برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا وجهرا وهو أول خليفة
جمع الله بين العراقين العظمين والمكئين المكملين ملك العرب والعجم لا زال ظله محمودا مصونا
مشهودا اللهم ملكة أملاك العالمين الاعظم وأمهاتك الحسنى فانت توفى الملك من نشاء
وتنزع الملك من نشاء أتممت رسالتى هذه في ظل دولته وعلية سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
في أول شهر رجب وآة الفقير الداعي خدام مشيئة زاوره عند تربة جده الشريفة بالمشهد السعدي
والمرقد الروافى بقرب حصن مكتوار حماه الله بعين عناية اليوم القرار بجرمة النبي المختار
آمين اللهم آمين

*(الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع الاواخر

وهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوائل)*

❦ آخر الناس بعنا خاتم الانبياء ورسول الاصفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول
 الناس خلقا وآخرهم بعنا أخرجه لقاضيه في الشفاء ❦ آخر كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أخرجه السيوطي عن علي رضي الله عنه
 ❦ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم جلال بن الرافع فقد بلغت ثم قضى صلى الله
 عليه وسلم أخرجه السيوطي عن أنس رضي الله عنه ❦ آخر يوم مات فيه آدم عليه السلام وأهبط
 فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته يوم الأحد تاريخ الجوهر الثمين ❦ آخر أيام الدنيا تقوم
 فيه الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر ❦ آخر يوم من الشهر يقال له يوم أوم وهو يوم الثلاثين
 كذا في منزه اللغة للسيوطي ❦ آخر ليلة من الشهر يقال لها الليلة الليلة وهي ليلة الثلاثين
 كذا في المزهر للسيوطي ❦ آخر يوم من الشهر يقال له شجرة ويقال لا تستر ليلة مع يومها لأن
 الشجر هو الدفع لدفعه النور ومحمته وأول ليلة من الشهر يقال لها البراءة سميت بذلك لتبرئ القمر
 من الشمس من صحاح الجوهر ❦ آخر أمي يقالون الدجال قال صلى الله عليه وسلم والجهاد
 ماض منذ بعثني الله حتى يقال آخر أمي الدجال كذا ورد في الحديث الصحيح ❦ آخر أرض
 بلغت مياهها عند الطوفان موضع البحر الملح وإذا عاقبه بملوحته وجوزت الأرض التي
 ابتلعت مياهها أولاً بالخلافة كذا في تاريخ الجوهر الثمين ❦ آخر عمر الرجل خير من أوله يكثر
 حله ويعظم علمه وتحمد سيرته من كتاب المستطرف ❦ آخر عمر الرأس شر من أوله يذهب
 جمالها ويشوم لسانها ويعمر رجها ويسوء خلقها من المستطرف ❦ آخر ما يخرج من قلوب
 الصديقين حب الزاينة أحياء العلوم ❦ آخر أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يجلد
 شارب الخمر أربعين سوطاً فلما تجاوزوا وفسقوا جلدت عشرين سوطاً كذا في شرح المصابيح
 ❦ آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام كان فيه بصل أكله تشرعاً لأنه لأن
 نهيه مني تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح ❦ آخر غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
 تبوك سنة تسع من الهجرة النبوية قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع من غزواته وأول
 غزواته غزوة الأبواء سنة اثنين من الهجرة النبوية وعقد غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه
 نحو خيبر كذا في السيرة النبوية ❦ آخر من تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمهات
 المؤمنين جموعة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وخالة خالد بن الوليد
 وأولهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعن أخواتهن تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة
 ومات قبل الهجرة الأولى ثلاث سنين ولم يتزوج في حياتها غير هارضي الله عنها وهي بنت
 أربعين سنة قولت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقب باللقين وولدت من الأناث
 زينة ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تعبت خديجة في تربية الأولاد أناته
 جبريل عليه السلام فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام من ربها ومني وبشرها ببيت بيت الجنة
 من قب لا تحجب فيه ولا نصب كذا في الصحاح ❦ آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار
 حسب الله ونعم الوكيل رواه أبو هريرة رضي الله عنه ❦ آخر أربعين من الشهر يوم خمس مستمر
 الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ❦ آخر الحبة قتل وأولها حرق قاله المتصور حين سأله
 الشبل عن أول الحبة وأخرها ❦ آخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال لها مصر ومغربية

كذا في تاريخ البلدان ❀ آخر مدن خراسان فرغانة وهي مجاورة لبحر الصين وبعض بلاد الهند وأرض فرغانة بلاد الأترال ونشافها من المشايخ العظام كالامام الفرغاني وأما إقليم خراسان فيقال له أرض الجبال أرض واسعة وأقليم عظيم ويسمى بعراق العجم وفيه نحو خمسائة مدينة قواعدا خارجة عن القرى والساتين ومن مملكتها همدان وسوس وشستر وهرمز ووسرخس ونيسابور وبلخ وفاران وبنخشان وخراسان وأصفهان وجزين وطوس وأردبيل إلى غير ذلك وأول مدن خراسان قزوين وهو مجاور ملك فارس وهي اليوم دار ملك الرافضة قطع الله عروقهم عن ممالك الاسلام شرقا وغربا تاريخ البلدان ❀ آخر شجرة بنبت في حجراب سليمان عليه السلام شجرة الخروب وذلك أنه كان يعبد في بيت المقدس فبنبت له في حجرابه كل سنة شجرة فيسألها عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا فأمر بقطعها فان كانت تنبت بغرس غرست وان كانت لدواء صكت فيجاء هو ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت أنا الخروب فخرجت لحراب ملكك فخرق انهضر أكلها وانما آخر شجرة فاستعد للموت واتخذ منها عصا واستدعى بن الحسنه والجن ثم هبون انه يتخذ بالليل وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سليمان عليه السلام اللهم عم على الجن موق حتى يعلم الانس أن الجن لا يعلمون الغيب قال فلتختمن أعصا وتوكل عليها سليمان عليه السلام فأكلتها الارض فسقط فوجدوه ميتا حولا فبنبت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكروا الجن الارض وكانت تأتيا بالماء بحيث كانت حياة الحيوان ❀ آخر من قبله الخلاج بن يوسف سعيد بن جبر رجة الله عليه وهو تابعي كوفي كامل من زهاد الامتوخين استشهد على نفع الخلاج دعا عليه بقوله اللهم لا تسلطه على أحسن بعدى يقتله فاعاش الخلاج بعد الاخص عشرة ايام وقصته منسوبة في كتاب حياة الحيوان في باب اللام ❀ آخر من بشر بقدم سيد المرسلين عيسى بن مريم كما ورد في الحديث أنه دعا إبراهيم وكان آخر من بشر في عيسى بن مريم عليه السلام الحديث عن عبادة بن الصامت ❀ آخر المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم اني آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد قال أهل الحديث يعني آخر مساجد الانبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الأقصى وفي رواية عن علي رضي الله عنه كانت الارض ما عرفت الله بها فصحت الماء منها فظهرت على الارض زينة قسمها الله تعالى أربع قطع خلق من قطعة منها مكة ومن قطعة المدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابعة مسجد الكوفة من تاريخ مكة ❀ آخر من بعث على رأس المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والقانون الامام العلامة عبد الرحمن جلال الدين السبكي تفتنا الله به ويعلمونه ذكر عن نفسه في محاضرة قصر ❀ آخر الحفاظ الجهابذة من المجتهدين حافظ زمانه ابن حجر أو الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم في جميع الفنون وانتهت إليه الرحلة والرياسة العلمية في الدنيا بأسرها فلم يكن في زمانه حافظ متقن مثله وختمه الفن الحديث وأما طر السامعين مات بمصر على نفسه حتى قرب إلى المصلي ولم يكن زمان بطر فقال الشاعر المنصور في ذلك الوقت

قد بكت السجبل على * قاضي القضاء بالطر

وانهم الركن الذي * كان مشيدا بالبحر

ذكره السيوطي في محاضرة قصر * آخر الحكمة المتقدمين من الاشراف من الاساطين
الاولائل والسلطين القواضل أفلاطون الالهى معروف بالتوحيد والحكمة ولقد زمان
أردشير بن دارا وأختن سقراط وجلس على كرسه بعد موته ذكره السيوطي في محاضرة قصر
* آخر عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة
بافواعها ممددة بسوطه كالجنود المتقدمة على ملكها بالخيل والتمزل قافهم فانه مؤخر بالذات
مقدم بالرتبة كما أشار عليه الصلاة والسلام كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا الحديث
* آخر مولود يولم من هذا النوع الانساني وهو حامل أسرارهم وليس بعده ولا في هذا النوع فهو
خاتم الاولاد يولد معه أخنوخ فخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه عند رجلها ويكون مولده
بالصين ولقته لعة بلدمو يسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غيرة ولادة ويذهبهم الى
الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمن زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا
يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة بشهوة محجزة عن العقل والشرع فطبعهم تقوم السبعة
ذكره شرح فصوص الحكم وذكر في القص الشئ منه يكون خاتم الاولاد من صلب المهدي في
آخر الزمان عليه الرحمة والرضوان وعلى جميع أهل الايمان

* (القص الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخر)

ودخول الجنان والخروج من النيران آخر له ملحق بالباب *

في آخر أسراط الساعة يخرج من قعر عدن تشر الناس من المشرق وتسوقهم الحديث من
كنز الاسرار * آخر من يحشر راعيا من مزينة ريدان المدينة يغقان بفهمها فيجداها
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه * آخر
يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحياة الدنيا يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الاول
وفيه ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله عليه وسلم * آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة
الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه * آخر أمهات المؤمنين موتا صفة وقيل يموتة رضي الله
عن أمهات المؤمنين كذا في كتب السير * آخر من يموت عزرا ئيل عليه السلام وأول من يحيا
اسرافيل يأمر الله تعالى ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل ثم جبرائيل ثم اسرافيل ثم يأمره
الله تعالى فيموت فلا يبقى في الارض والسما عني الا الحى القيوم الباقي فينادى جل جلاله لمن
الملك اليوم فحيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله الله الواحد القهار من كتاب علوم الآخرة
للسيوطي ر * آخر الصحابة موتا من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثله
مات بعد المائة وكان صاحب راية المختار وهو القاتل

وأقيمت سهمها في الكفانة واحدا * فبري بها ويكسر السهم كسره

* (وقال)

وما شاب رأي من سنين سابت * على ولكن شيتى الوقائع

* آخر العشرة المبشرين بالجنة موتا بعد نبي وقاص رضي الله عنه وهو الثالث في الاسلام

وأول راسمهم في سبيل الله وكان حجاب الدعوة كذا في شرح المشارق ❀ آخر من مات من المدينة
سهل بن سعد رضي الله عنه سنة إحدى وتسعين من تاريخ الصحابة ❀ آخر من مات بالكوفة
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه سنة ست وثمانين ❀ آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك رضي
الله عنه سنة إحدى وتسعين ❀ آخر من مات بالشام عبد الله بن بشر سنة ثمان وثمانين كذا في
الاستاذ ابن حجر في تاريخ الصحابة رضي الله عنهم ❀ آخر من مات بخراسان من الصحابة
أبو بريد رضي الله عنه قاله ابن حجر ❀ آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة جابر
رضي الله عنه قاله السيوطي ❀ آخر البلديين موتاً أبو اليسر اسمه أسيد رضي الله عنه قاله
السيوطي في محاضرته ❀ آخر يوم من الدنيا أول يوم من الآخرة يوم استحضار المؤمن بالموت اللقاء
الله قاله بعض الأولياء عند تسليم روحه ❀ آخر من يدخل الجنة القناب إذا تاب وأول من
يدخل النار إذا أصر أوحى الله إلى داود عليه السلام التصديق لبني إسرائيل عن الغيبة وورد
في الخبر القدسي ❀ آخر يوم من الدنيا أول يوم من أيام الآخرة ❀ آخر من يخرج من الجنة
ذكره السيوطي في الاتفاق ❀ آخر زمرة من الجنة ٢ وآخر زمرة من النار زمرة النار
زمرة الجنة ما نفعكم إيمانكم في دعوتهم ويهمهم ويصحبون فيسعونهم أهل الجنة فيسألون
آدم وغيره بعد في الشفاعة لهم فكلمهم يعتذر حتى يأواً بمحمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم
فذلك المقام المحمود وقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة
فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الآخر الحديث من الشفاء للقاضي عياض ❀ آخر أهل الجنة
دخولاً رجل يقال له هناد ولم يسمع الخبر الحسن البصري قال يلتقي كنت ذلك الرجل من الأجاء
❀ آخر من يخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة وهو أطولهم مكثاً في النار ❀ آخر من يخرج من الجنة
فانما الدنيا جنة من جمع الآخرة ففهم من مكث شهراً ومنهم يوماً ومنهم ساعة وأطولهم جحيم
أيام الآخرة سبعة آلاف سنة قال الامام كلان الحسن رضي الله عنه بعلمه وزعمه يقول يلتقي
كنت ذلك الرجل أي الآخر وجامن النار ولا شك أنه رحمه الله كان علماً بأحوال الآخرة
وأحكامها ومواظبها وانظر إلى قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لبيت أم عمر تلد عمر قاله نظراً
واعتباراً إلى عظم مقومات الآخرة من الأخيه ❀ آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخير اليقين ما هو هل في من الخلاق أحديني
في النار من عصاة الموحدين أخرجه السيوطي ❀ آخر من يدخل الجنة غزاة حصاة لا تأثم
خرجوا إلى الغزو بفراخ أناتهم وهم من أهل الاعراف وهو القول الثالث وورد في أهل
الاعراف اثنا عشر قولاً ذكرتها في كتابنا البراز غفلاً عن علوم الآخرة للسيوطي رحمه الله
❀ آخر أهل النار وجامتها وآخر أهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار جواً فيقول
الله تعالى اذهب فادخل الجنة فأتيا فيفضل إليه أنه لم يلا فيرجع فيقول يارب وحدثها
ملاي فيقول الله اذهب فيرجع فيقول الله تعالى بعد المرة الثالثة لعد اذهب فادخل
الجنة فأتيا كمثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخرني وأنت الملك قال ابن مسعود رضي الله
عنه ما يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صفحت حتى يدت فواجه فكان يقال ذلك الذي أهل
الجنة منزلة من صحيح مسلم ❀ آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله تعالى لاحدهما ابن آدم

قوله آخر يوم من الدنيا الخ
عبارة السيوطي والتفت
السابق السابق آخر يوم من
أيام الدنيا وأول يوم من أيام
الآخرة فتلق الشدة
بالشفقة فتأمل كيف حسن
بعبارة الاتقان اه معصيه
٢ قوله آخر زمرة من الجنة
المعبرة للقاضي عياض إذ
نزل على النار للنداء أهل
الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة
من الجنة وآخر زمرة من
النار فتقول زمرة النار من
الجنة إلى آخر ما قال فتأمل
اه معصيه

ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خرافه وهل رجوتى فيقول لا يا رب خيؤم به الى النار وهو أشد
 أهل النار حسرة فيقول لا تخربا بن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خرافه وهل رجوتى
 فيقول لا يا رب الا انى كنت أرجو له قال فترفع له شجرة فيقول يا رب أقرنى تحت هذه الشجرة
 فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فقمره تحتها ثم ترفع
 له شجرة هي أحسن من الأولى وأغنى ماء فيقول يا رب أقرنى تحتها لأسألك غيرها فاستظل
 بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدنى ان لا تسألى غيرها فقمره تحتها فبقيده منها
 ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول اى رب أدخلنى الجنة
 فيقول الله تعالى سل وتغن فيسأل وتغنى فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وفي رواية اى هريرة
 وعشرة مثله من صحيح مسلم ❦ آخر من يدخل الجنة رجل يقرب على الصراط ظهر البطن
 كالغلام يضربه أبوه وهو يفر عنه يهجر عنه عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغنى الجنة وتنجني
 من النار فيوسى الله تعالى العبدى ان انالنجيتك من النار وأدخلتك الجنة أن تعترف لى بذنوبك
 وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وحنالك لتنجيتى من النار لا اعترف لى بذنوبى
 وخطاياى فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت لى بذنوبى وخطاياى ليردنى
 الى النار فيوسى الله تعالى اليه العبدى اعترف لى بذنوبى وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة
 فيقول العبد وعزتك ما أذنب ذنبا قط ولا أخطأت خطيئة قط فوسى الله العبدى ان لا علمك
 بجنة فيلتفت العبد عينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب ارنى بيتك فينطق الله جلده
 بالمحترات اى الصغار فاذا رأى ذلك العبد يقول يا رب اغفرها لك وأدخلك الجنة فاعترف العبد بذهبه
 فيدخله الله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أدنى أهل الجنة منزلة أخرجه السيوطى
 عن أبى امامة فى علوم الآخرة ❦ آخر كلام البشر من البشائر الاخرية عند الانتقال
 من الدنيا والارتحال الى الآخرة كلمة لا اله الا الله كذا فى الصحيح عن معاذ بن جبل رضى الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفى الصحيح عن
 ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا أعلم كلمة لا يقوله اعد
 مخلص من قلبه فيموت على ذلك الاكرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله ❦ آخر ما وزن فى الميزان
 قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تعالى الميزان فانه يلقى
 فى الميزان جميع اعمال العبد من الخير والشر فيقي عليه مقدار تحميدته فيجعل فيه فيلقى بها
 فان كثرة ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله لسر الهى لان الايمان بالله وعلمه من عند الله من الاحكام الشرعية دنيا وبرزخا
 وآخر فوجودى محض حقيقى تصديق فكل شئ يوزن بضمة وضد الايمان هو الكفر والشرك
 وهو عدم محض منى سلبى لا يتحقق له فى الخارج والاعيان متحقق الوجود فى الاذهان والخارج
 فلا يقبل الوجود المحض الوزن بالعدم المطلق وهو الكفر واما حديث البطاقة التى فيها
 كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجد من البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين
 انهارا لشرف التوحيد فلا يعادل السموات والارضين ووزن خروف الشهادة وهما بالتجسدا

وتمثلانها فكيف يعادل حقيقة التوحيد قاله الغزالي والشحج الا كرم في الفتوحات قدس
سرهما ﴿ آخر يشري للبشر من البشائر عند اتقائه من الدنيا الى العقي كلمة لا اله الا الله كما ورد
في الحديث الصحيح عن البشير النذير عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان آخر كلامه لا اله الا
الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا أعلم كلمة لا يقولها عبد مخلصا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله
الحديث عن عمر رضي الله عنه ﴿ آخر يوم القيامة من الآخرة واوله من الدنيا سئل عن كرم
رضي الله عنه عن يوم القيامة آمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدر ذلك من الدنيا وآخره من
الآخرة من مواهب الآخرة للسيوطي رحمه الله ﴿ آخر دعوى اهل الجنة عند دخولهم
الجنة ان الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه في كتابه المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فان قيل ما الحكمة في ان آخر كلام اهل الجنة آية الجدا أجاب بعض العارفين لان آدم عليه
السلام حين نفخ الله فيه الروح تكلم بأول ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة
ولذا خلقت يا آدم وقيل آية الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الاقتناع والاختتام
فاقتضت البداية مطابقة النهاية وقيل آية الحمد صدر كل كتاب وفور كل خطاب وبه تم الكتاب
وقفنا الله الى طريق الرضا والصواب واليه المرجع والمآب الحمد لله اكمل جدأ واولا وآخرا
وأفضل الصلاة على من لا نبي بعده باطنا وظاهرا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه
أجمعين اللهم احشرنا معهم تحت لواء الحديديم الذين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

أما بعد جد الاول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تحلوا
الحاضرة بحسن سيرته وتكمل المسامرة بالثناء عليه وعلى أهل بيته وصحباته فيقول اسير
وصية ذنبه الفقير الى رحمة ربه المتوسل الى الله تعالى بالنبي الاكرم والرسول الامجد الحسيني
محمد بن محمد بن محمد رئيس المصحفين بدار الطباعة العامة بيولا ق مصر القاهرة

تم طبع هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب مسلي الخزين جابر القلب الوهين الحائز
من بيان أوائل الاشياء وأواخرها متقربا بالعين الجالبي عن مرآة القلبين صد الجهل
كل غيرة من فهو جدير بأن يسمى (محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر) وأن يرقم بالنور
على سبعيات المحاجر فتدرك أيام الخاطب سقرا يسفر عن مخدرات الافهام ويكشف عن وجوه
عرائسها اللثام ويجلو عن حقائق المنقولات الاولوية والآخرة الشكوك والاوهام ويجلو
مذاق كؤسه لشبان الجاهلانة وكهول الاعلام زاده حسن الطبع بهجة وجالا ورقة وكالا
على ذمة كل من ندى الهمة العلية والاخلاق الالهية حضرة محمد أفندي حافظ وكيال الاستبالة
الطبية الملية والجناب الامجد الهمام الاوحد المتوسل الى الله تعالى بالجناب الصديق
حضرة السيد ابراهيم الدسوقي معلم الفنون العربية بمدرسة المبشرين اجلى المدارس
المصرية في ظل من سارت الركان في ظلال أمنه وعداته ولهجت الانسن بجميل النناء عليه

وحسن سيرته العظمى احسانه الفائض برّه وامتنانه الشاملة رآته ورجسه لجميع رعاياه
 الذي وضع القلوب حله وفاقهم بحيل من اياه ولما نعمنا على التحقيق اقتدينا بمحمد باشا توفيق
 لازالت اعلامه عامّة لجميع رعيته وبدور الكمال من همة بطلعه ورياض القبول موثقة
 بنضرة ورقاب الانام خاضعة لصولته وسطوته مهتأ بالبال بانجالة الكرام قري العين باشاه
 القوام لاسماعيليه الاسد الكرار جعلهم الله بهجة لجميع الاعصار وكان هذا الطبع
 الجليل والشكل الجميل بدار الطباعة الكبرى العلمية بيولاقي مصر المعزية شمس ولا يستر
 فاطرها السيد الجليل النبيه النيل ذي الآراء السديدة والطواع السعيدة من له مساعيه
 الجيدة بنجاح مقاصدته في حضرة حسين بك حسني وتظرو كله السالك جاتة

سبيله الفائق بمقاصده الناجحه وآرائه الراجحه من عليه أخلاقه بالطف

تتقى حضرة محمد بك حسني في أواخر شهر ربيع الاول من سنة

١٣٠٠ ثلثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على

أكل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته

سلك ذكره الذاكرون

وعقل عن ذكره

العاقلون

Bibliotheca Alexandrina



0550521